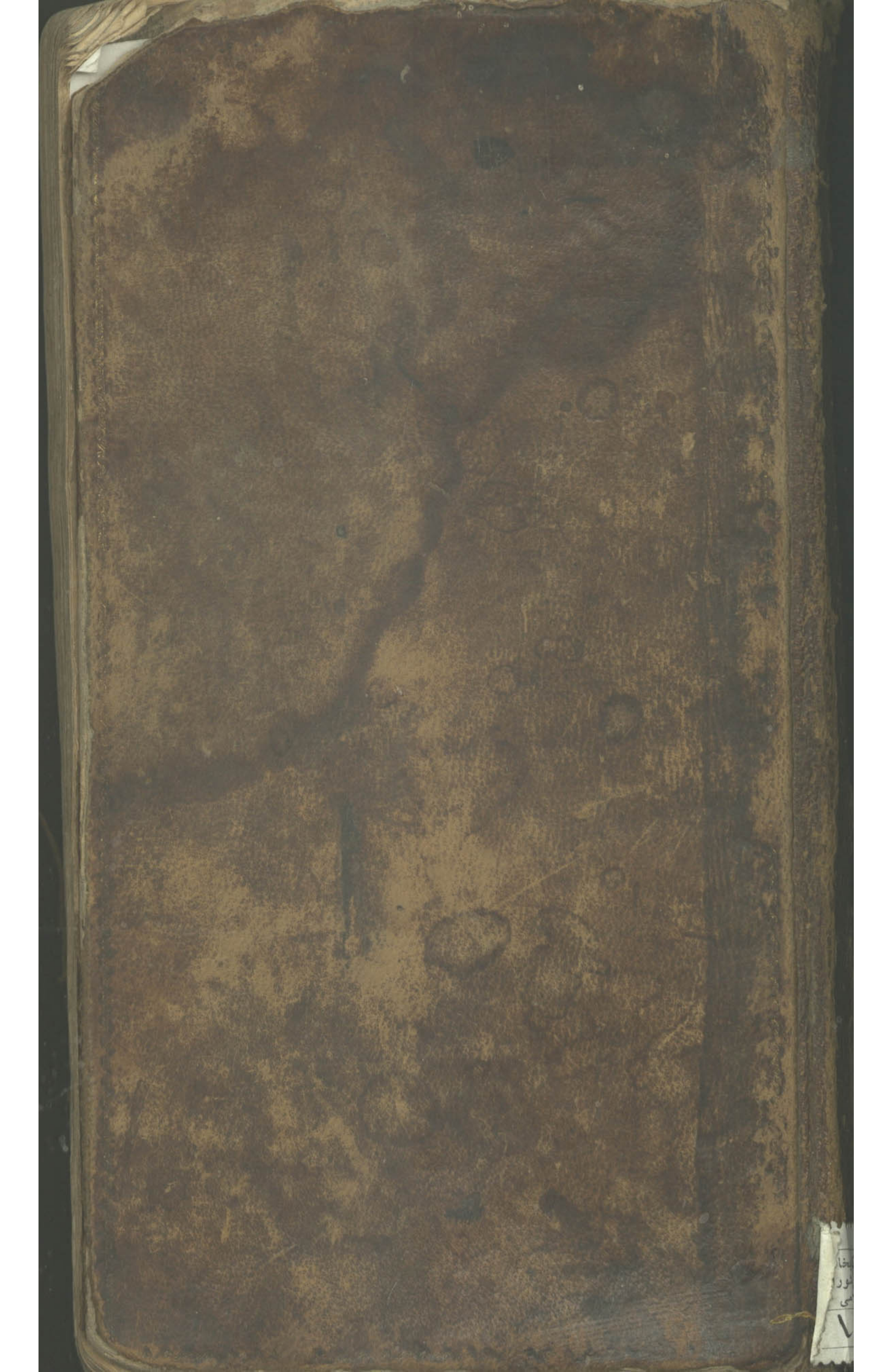



شرح جاربردی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه
۱۵۲۸۱
شماره ثبت کتاب
۹۰۸۰۸



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۹۰۸۰۸
کتاب شرح شافیه ابن حاجب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۲۸۱


شرح جاربردی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب شرح شافیه ابن حاجب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۲۸۱
شماره ثبت کتاب
۹۰۸۰۸
۱۵۲۸۱
۹۰۸۰۸

رب اختم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك يا من بيده الخير والجود ولیس في الحقیقة غیره بموجود ونصلي على رسولك محمد طيب
العرق والعود الموعود بالبعث في مقام محمود وعلى آله وصحبه الذين اطاعوك
في القيام والقعود والركوع والسجود اما بعد فيقول الفقير الى الله الغني
احمد بن الحسين الجاربردي لما كان كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق
والعالم المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب المالكي رحمه
الله تعالى مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على فوائد شريفة وقواعد
لطيفة محتويا على دقائق اسرار العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح
العلوم الادبية ولم يتفق له شرح يذلل صعابه او يخرج من قشره لبابه فمخدراته
بعد لم ينكشف في شرح عنها القناع فلينظر في شرح مواضع المشكل من يدور
في خلده انكار او نزاع ومستتراته لم يبرز من شارح الى هذا الآن وان لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان ثم اشار الي جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا
ينحل به الفاظه ومعانيه وينكشف عباراته ومبانيه وكنت اتعلل بلعل وعسى
وسوف وربما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى حتى توسلوا
بما لا يسعني معه المخالفة وكان ذلك منطبقة من الله تعالى بالمعاونة وحاولت
الوصول الى حضرة من خصه الله تعالى باوفر حظ من العلى واوتي من الفضائل
العلمية والعملية بالقدح المعلى الرقيب والمعلى ولم يترك في حوز المكارم السنية
مكانا الا تاه وحق له قول من قال شعر لقد ذلت له سبل المعاني وفاق الخلق
طرا بالبيان وهو صاحب الاعظم والدستور المفخم واهب السيف والقلم
سلطان وزراء بني آدم صاحب ديوان الممالك المنقذ للخلائق من المهالك
والمهالك وهي له طبيعية لا وضعية وحقيقية لا اضافية ولا يصلح الا له

قول من قال شعر اتته الوزارة منقادة اليه تجرر اذيالها فلم تك تصلح الا له
ولم يك الا لها ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها ولو لم تطعه
نبات القلوب لما قبل الله اعمالها ولا يعني غيره بقول القائل شعر
جنابك مثل روضات الجنان وسيفك نال غايات الاماني حللت من المكارم
في ذراها وفيها انت كالسبع المثاني فلا زالت من الرحمن تتمى اليك
قطوفها ابدا دواني سعد الملة والدين ملجأ الافاضل والماثل في العالمين
كهف الملهوفين مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين محمد بن الصاحب
المعظم والدستور المكرم اوفر ملوك العالم ما كان مكرمة الا وكان
لها حائزا ولا محمدة الا وكان بها فائزا تاج الملة والدين علي الساوي
ادام الله له العزة والرفعة وبسط له التمكين والمعدلة ولا شغله الترفع
بها عن الشكر لواهبها ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر في الاء صانعها
فان الشكر مربوط بالمزيد والتأمل سبب للتجديد ثم عن لي ان اشرح ان
شاء الله تعالى شرحا يوضحه غاية الايضاح ويغني عن بقية الشروح اغناء الصباح
عن المصباح بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا ليعلم الناظر
فيه كم خبايا في زوايا ويشتمل على تقسيمات وترديدات يخلو عنها الكتب
مما استخرجته بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله القادر
يقول من يطرق اسماعه كم ترك الاول للآخر مضافا الى ذلك ما يليه
من التعليلات ويوافقه من التمثيلات متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز
المخل مسوقا فيه الكلام على وجه تنحل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب
الى المصنف الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا
بالله تعالى في جميع ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول
الى حضرته العلية وسدته السنية زادهما الله العلو والسناء وادام
اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح والثناء اذ هو خير تحفة تبقى ببقاء
الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور فانه لم يسبقني احد
في هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلي اكمام هذه الحديقة فما ترى فيه من

ويصلح

الملوك بدل

فيه

والزيادة

من التقييدات الغريبة والتنبيهات العجيبة انا ابو عذره ومقتضب جلوه ودره
ومع تنقيح لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاح له غاية التوضيح من يحفظ هذا الكتاب
يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الباب فمن له بهذا الكلام سوء الظن
فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن وان ظنّيتني في هذا المقال من المدعين
فقل فأت باية ان كنت من الصادقين هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل
العلماء ان ينظروا بعين الرضا ويصلحوا ما عثروا عليه من الزلل والخطاء فاني
بالنقصان لمعترف وللخطايا لمقترف واسئل الله تعالى الهام الصواب انه على كل
شيء قدير وبالاجابة جدير قوله التصريف لما كان قوله علم شاملا للمقصود و
غير المقصود اراد ان يخرج سوى المحدود فخرج بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم
سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب علم النحو باقسامه اي كتب المبنيات
والمعربات فانه يذكر في هذا الكتاب اعراب القرآن مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب
ويشهد له قول المص في اول الكتاب ان الحق بمقدمتي في الاعراب فانه وقع
اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية
الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج عنه حينئذ بعض احكام الادغام
نحو انا اضرب بعدك وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في الابنية وهو
الادغام في كلمة واحدة نحو شد يشد واذا كان في كلمتين فحينئذ يكون داخلا في
الاحوال لانه حال تطرأ على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج ايضا بعض احكام التقاء
الساكنين مثل اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الآخر داخل في الابنية
وهو الذي يكون في كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق
بسكون اللام وفتح القاف في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست
راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم
او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة كذا ذكر في شرح المنسوب الى المص واورد
عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع
الى ابنية الكلم وهو الوقف بتضعيف الآخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد
ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية وهو ما يكون في كلمة واحدة

التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب

وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين وكذا ذكرنا في التقاء الساكنين
فبأي شيء يفرق بين احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او
بالتضعيف فجعل بعضها راجعا الى الابنية والبعض الآخر الى احوال الابنية
تحكم اذ الوقف بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا اثر لكون
التغير في بعض الصور بالحركة وفي بعضها بالحروف الا ترى الى قول الشارحين الاعراب داخل في احوال
ابنية الكلم لان البنية تكون ايضا على حال باعتباره فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب
اعم من ان يكون بالحركة او بالحروف وفي بعض ما ذكرنا وان كان نظر سنذكره
لكن ذكرناه كما ذكروا تأسيا بهم واورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان
افاد ما ذكرتم لكن اخل به من وجه آخر لانه خرج بمعرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من
استناد المعرفة الى المضاف استنادها الى المضاف اليه فيلزم ان لا يكون ابنية
الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها
فلا بأس بخروجها اذ هي من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف
وان اريد ما يطرأ على الكلمات من الهيئات والاحوال فهي نفس احوال الابنية
الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير
احوال هي ابنية الكلم كذا ذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية
الكلم هي الالفاظ باعتبار وجودها وكونها الموضوعة لها باعتبار كونها
مادة للكلمة وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ما سيفصل
كما ذكره بعض الفضلاء في تعريفه واذا كان كذلك فلا بد من زيادة قوله احوال
لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست
منه فانه انما هو علم بقواعد يعرف بها احوال الابنية اي يعرف بها الماضي و
المضارع والامر الى غير ذلك على ما سيأتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية
الى نفس الابنية يدل عليه قول المص فيما بعد واحوال الابنية قد يكون للحاجة الى
… حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية ويظهر لك من هذا التحقيق ان الشارحين
… ارادوا بقولهم لئلا يرد عليه بعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء
الساكنين حيث قيدوا بالبعض ان البعض الآخر الراجع الى الابنية ليس من التصريف

ولا باس بخروجه فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام في كو فتح القاف
وسكون اللام من انطلق ولا خفاء في انه من التصريف وان ذلك البعض
كان داخلا في هذا العلم فزاد قوله احوال ليدخل ذلك البعض فلا يستقيم ايضا
اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت ان اسناد المضاف لا يقتضي
الاسناد الى المضاف اليه ولا يندفع هذا ايضا بتكرار احوال ابنية الكلم
يعرف به ابنية الكلم لانه تم وايضا يلزم على هذا التقدير جميع مباحث اللغة
فيه ثم لو وقع في كتابنا هذا دقايق وتحقيقات تخالف الشرح المنسوب الى
المصنف فلا باس فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصنيفه ان قد املى عليه
اشياء متفرقة فتصرف فيها بالزيادة والنقصان وبنى كتابه هذا
على ذلك فالنظر الى سائر تصانيفه امع ان الحق حقيق انما قال علم
باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول الامور الكلية على الجزئيات
كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت
في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم قال ... ولفظ المعرفة
لان المراد بالاحوال ههنا الموارد الجزئية التي تستعمل تلك فيها كسيد مثلا
ومن عادتهم انهم يستعملون المعرفة في الجزئيات واتى بالباء باصول لانه ضمن
علم معنى علم به قال تعالى الم يعلم بان الله يرى او ضمنه معنى يحيط بصلتها فان
انتقال الصلة للتضمين وذكر بعض الفضلاء ان ههنا من تقديره ونقده
علم التصريف علم باصول وفيه نظر لان التصريف علم كالفقه والنحو
فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم التصريف او علم النحو فذلك من باب
اضافة العام الى الخاص ولا حاجة ههنا اليه قوله وابنية الاسم الاصول ... كل
كلمة ان تكون على ثلثة احرف حرف يبتدا بها وحرف يوقف عليه وحرف يكون واسطة
بين المبتدا به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدا به متحركا والموقوف عليه ساكنا
فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما بالواسطة ولا يخفى ان
يكون متحركا او ساكنا وايا ما كان يلزم التنافي مع احدهما فالحركة والسكون
على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يختص الثاني وجوزوا في ذينا وخلا سيا التوسط

وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية

ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع ويصير كالجزء
منه ليستلزم اسكان ما قبله فالخماسي يصير كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض والمراد
بقوله ابنية الاسم ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل وفرس
لا الاسم المبني كمن وكم ولذلك لم يتعرض للحروف قوله الاصول صفة الابنية وصفة
الاصول في قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار قوله ويعبر عنها
اي عن الاصول وذلك لانه لابد من ميزان يتميز به الزايد عن الاصل ولا يمكن ان يوزن
بنفسه فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى ويصح استعماله في معنى كل فعل
كقولك فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اي مؤدون
وليس المراد من قولنا يتميز به الزايد عن الاصل ان معرفة الزايد والاصل موقوفة
على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام
موقوفة على معرفة الاصول لا محالة فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور
بل المراد منه انه اذا علم الاصول والزوايد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحروف الاصلية
ما يثبت في تصاريف الكلمة لفظا كبقاء حروف الضرب في متفقاته او تقديرا كالعين
في قلت وبعت والزايد ما يسقط في بعضها كواو قعود فقد في قعد ثم اذا اريد تعليم
المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان في مقابلة الفاء والعين واللام
فهو اصلي وما ليس كذلك فزايد وما زاد من الاصول على الثلاثة يعبر عنه بلام ثانية
وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعللل قوله
ويعبر عن الزايد بلفظه كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وليس المراد
من الزايد ما لو حذف لدل الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الالف في ضارب
زايد ولو حذفت لم يدل الباقي على اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا
لام سواء زيد تعويضا او تكثيرا لحروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زايد
فيها ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل
لا افطعل ولا افدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل قوله والا المكرر
عطف على قوله الا المبدل وقوله وان كان من حروف الزيادة تاكيد لما قبله وفيه
دلالة على المبالغة والتاكيد انه عطف على مقدر اي يعبر عنه بما تقدم ان لم يكن

من حروف الزيادة وان كان من الزيادة وما قبله ساقط فسئة جوابه لانه يدل عليه ان الزايد قد يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها سالتمونيها فاذا لا يكون زيادة من غير سالتمونيها الا وهي تكرير وحروف قد تكون تكريرا وقد تكون غير تكرير واذا كانت تكريرا اي او غيرها لم توزن الا الاصل المكرر سواء كان للالحاق او لا اما في الالحاق فلان غرضهم جعل الكلمة على مثال باب موزون بتلك الكلمة وذلك الباب اصل كدحرج فَعْلَلَ وجَلْبَبَ مثلا فاراد وا في الزنة ان ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق فللتنبيه على انهم ارادوا التكرير ما قبلها وذلك انهم يكرهون اجتماع الحروف واحد ولذلك ادغموا عند اجتماع المثلين ولما كرروا الحروف علم ان عنايتهم كانت بالاول فوجب التعبير عن الثاني بما عبر عن الاول قوله الا بتثبت عطف على قوله الا المكرر اي يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل دليل على انهم ما قصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذه الحروف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه حينئذ يعبر عنها بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا المكرر ملتبسا باي حال كان من كونه من حروف الزيادة او لا فصل بينهما بحرف او لا الا ملتبسا بثبت اي على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال قوله اي لاجل ان التكرير يقتضي زنة المكرر بما قبله كان حلتيت فعليلا وهو ثابت وان كان فعليت موجودا كعفريت والثاني في حلتيت للالحاق صمغ الانجذان ويقال له بالفارسية انكزد قوله وسحنون ع وهو المطر وعثنون وهو راس اللحية مفعول لا فعلون للتكرير المذكور في حال فعلون يريد ان فعلولا موجود في كلامهم كعصفور وفعلون غير موجود ما ثبت في كلامهم هو الوجه فيكون المحققين بعصفور وهو لان من الزم

وسحنون ان صح الفتح ع هذا شروع في بيان قوله الا بتثبت وهو ما صورته المكرر ولكن انتظم دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد به بلفظ لا باعتبار ما تقدم وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ الام فانه فعلون لحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا

لم يات غير صعفوق والنادر كالمعدوم واما خرنوب بفتح الخاء فضعيف والفصيح الضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير منصرف للعلمية والعجمة ذكر ابو منصور في كتاب علل لبيان المعرب ان صعفوق اسم اعجمي ويقال بنو صعفوق لخول باليمامة قال العجاج

شعر نهوزا فقد رجا الناس الغير ... من امرهم على يديك والثور من آل صعفوق واتباع اخر

يخاطب عمر بن عبيد الله هو ذا اي الامر هذا الذي ذكرته من مدحك فقد رجا الناس ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك وتمكنك امرهم ودفع الخوارج والثور جمع ثورة وهو الثائر اي املوا ان تثأر بمن قتلت الخوارج من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمي فلو قال المص لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى قوله وسمنان فعلان ع لا فعلال لان فعلالا نادر لم يات الا خزعال وهو ناقة بها ضلع وسمنان ماء لبني ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحادي شعر كموا الاشابيح من سمنان مبتكرا ... بفتية فيهم المرار والحكم وقال سيبويه القسطل والقصطل بالسين والصاد الغبار والقسطال قالوا ليس في الكلام فعلال من غير البناء المكرر كزلزال الا خزعال وقهقار للحجر واما بدام وشهرام فعجميان قال في الصحاح القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول واحده القهقار وقال ايضا القسطل والقصطل بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كانه ممدود منه قوله وبطنان فعلان لا فعلال لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنانا لباطنه وظهران فعلان بالاتفاق لانه لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفاء الى هنا ان الحروف التي يراد وزنها اما ان تكون اصلية او لا فان كانت اصلية فان لم تزد على ثلثة احرف فيعبر عنها بالفاء والعين واللام وان زادت فانه زاد بلام ثانية وثالثة وان لم تكن اصلية

فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة اولا فان لم تكن مكررة من حيث
فاما ان تكون مبدلة من تاء الافتعال اولا فان كانت مبدلة من تاء الا
والا فبلفظها وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يرد دليل
يقصد والتكرار اولم يرد فان لم يرد فبما تقدم وان ورد فبلفظ قوله
لكن الغرض من وضع الزنة التنبيه على الفاء والعين واللام على
الزوايد فلو اتفق قلب في الموزون يجعل حرف موضع حرف وجب
في الزنة ايضا كما في آدر اذ اصله أدؤر والواو المضمومة كون همزة
فحمل الفاء موضع العين فصار آدر الا ان الهمزتين اذا اجتمعتا في
الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فيتّق وزنه أعفل قوله
هذا شروع في بيان ما يعرف به القلب وهو ستة اوجه الاول الاصل
فلما قيل في المصدر الناي علم ان ناء يناء فرع نأى ينأى بجعل
العين فوزنه فلع يفلع والضمير في باصله للمقلوب لدلالة القلب على
المدلول عليه من سياق الكلام قوله وبامثلة هو الوجه الثاني
المقلوب وهي الكلمات التي علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه
والمواجهة ووجه توجه يدل على ان اصله وجه نقلت الفاء الى
وكان القياس ان تقول جوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غير
فانقلبت الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن الـ
فان التوحد والوحدة والواحد يدل على ان اصله واحد نقل الواو
اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحادو فقـ
ياء فصار الحادي فوزنه عالف والقسي فان مفرده قوس وقد
الشيخ واستقوس اي انحنى ورجل متقوس اي معه قوسه يدل على
قووس قدم اللام الى موضع العين كراهة اجتماع الضمتين
فحصل قسوو فقلبت الاولى الواو المتطرفة ياء فصار قسوي
الواو والياء والسابق ساكن قلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم
لتناسب الياء فصار قسيا فنقل النقل من الضمة الى الكسرة فقا

كسرة للاتباع قسي فوزنه فليع قال في الصحاح واذا نسبت اليها قلت
قسوي لانها فلوع مغير من فعول فرددتها الى الاصل وقال بعضهم قدمت
السين على الواو في قوس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احديهما
في الجمع فجمع قسوو على قسي كما مر قوله وبصحته هو الوجه الثالث صحة
المقلوب كايس فانه لما لم ينقلب الياء الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
علم ان اصله ييئس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسنح لي ان
القلب اما ان يمنع الانقلاب او لا وايا ما كان فالوجه استواء ناء يناء مع ايس
في الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة
في ناء يناء على تقدير القلب وعدمه بخلاف ايس والثاني ان عدم الانقلاب
دليل القلب ولا يلزم العكس قوله وبقلة استعماله هو الوجه الرابع قلة استعمال
المقلوب فان آرام لما كان اكثر استعمالا من آرام علم انه الاصل لان حمل الاكثر
على الاصل اولى وكذا آدر وقد اوضحناه والآرام جمع الرئم وهو الظبي
الابيض ورجوع هذه الاقسام الى الاول على انه يمكن البيان في الكل بالاصل
لا ينفر لجواز اجتماع دلائل كثيرة على مدلول واحد قوله وباداؤه الوجه
الخامس اداء ترك المقلوب الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التوقيف انما
يقول به الخليل كجاء واصله جاءي على الاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف
المهموز اللام فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين فصار جائي على
فالع فاعل اعلال قاض فصار جاء اذ لو لم يقلب لانقلبت الياء همزة وصار
جاءء بهمزتين وهو مستكره قال سيبويه واصحابه لا باس باجتماع همزتين اذ
يعمل بما يقتضيه الاصول فتقلب الثانية في جاءء ياء ويعل اعلال
قاض واعترض على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكان الياء المتطرفة منقلبة
عن الهمزة ووجب تليينها ان يصح كما في دارئ ومستهزئون وريا فانها
اذا خففت ثبت الياء على الافصح ولو كان جاء كذلك لكان الافصح
جاءي ولما لم يجز دل على ان الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب
الخليل بنقل الياء التي هي عين الى موضع اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم

وابتدئ بالخلف فقد وضح وسهل بما وصفناه

ان قياسها ان يصح مطلقا بل فيها تفصيل وهو انه ان كان القلب فالاعلال واجب وان كان القلب جائزا فالاعلال جائز ولما كان القلب واجبا كان الاعلال ايضا واجبا ولما لم يكن القلب في دارئ ومستهزئون واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا واعترض اصحاب الخليل على شق هذا التفصيل اما ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فبانه منقوض بايمة لان الهمزتين وقلب الهمزة ياء واجب ههنا مع ان الاعلال غير واجب واما ان كان القلب جائزا فالاعلال جائز فبانه منقوض بخطية فان قلبها جائز مع وجوب الادغام بعد القلب اجاب الاصحاب اما عن النقض بغير دار دلان اصل ايمة أَءْمِمَة فلما اريد الادغام الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء فحركة الياء عارضة والحركة العارضة فيها بدليل قولهم اخشى الله ولوا الهم فانهم لم يقلبوا الياء واما عن الثاني فكذلك لانه لا شي يقتضي قلب الهمزة في خطية ياء الا الادغام فكيف يجوز القلب من غير الادغام فان الادغام من جملته فثبت ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه والاصل ونقل عن ابي على انه كان يقوي مذهب الخليل لما يلزم على مذهب اعلالين قلب العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا في نائيس لئلا يلزم اجتماع همزتين ومع انهم لو لم يقلبوا لما حجبوا على الكلمة اعلاله فقلبوا فيما لو لم يقلبوا لزمهم اعلالان اولى قوله او الى منع احد السادس اي يعرف القلب بانه لو لم يقدر بلزمه لادى على اجتماع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر القلب يلزم احد المذهبين كما سنبين منهما بمذهب الكسائي اي منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المفصل وتبين لك بهما ايضا وهذا معنى ما ذكر في الشرح المنسوب اليه قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا قوله على الاصح يتعلق بقوله يعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق ايضا على الاصح واولا لان ترك القلب مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير حينئذ

احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله بادائه كيف يصح الحكم باداء ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على التعيين فتامل ثم اعلم ان في اشياء مذاهب احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء بزنة لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لان فعلا يجمع على افعال كفرخ وافراخ وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيئا في الاصل فيعل ثم خفف كما خفف بين وميت ثم جمع على افعلاء كابيناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة لهمزتين بينهما الف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه اولى اذ لا يلزمه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بغير علة والثاني انها جمعت على اشاوى وافعال لا يجمع على افاعل ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه الاول لو كان اصل شيء شيئا كبين لكان الاصل شايعا كثيرا الا ترى ان بين اكثر من بين وميت اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها على اشيئاء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع القلة والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا تجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشيياء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء فيجمع على فعالى كصحراء وصحارى قال في الصحاح اصل اشاوى اشايي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا قوله وكذلك اي كالقلب الحذف في انه يوزن باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض فاع الا اذا اريد البيان المقلوب والمحذوف بان يقال اصله كذا فيقال قاض اصله في الاصل فاعل ووزن قاض فاعل قوله وتنقسم اي وتنقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروف الاصول حرف علة اولا واقسام المعتلات سبعة لانها اما ان

وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الا ان يبين فيهما

وتنقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة

او الى منع الصرف من غير علة على الاصح كاشياء فانها لفعاء وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء

يتعلق

ان يتعدد فيه حرف العلة او لا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا
كان فاء يسمى مثالا لمماثلته الصحيح في الصحة وان كان عينا يسمى اجوف
من وسط الذي هو كالجوف وذا الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف
عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الا
الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما يو
الى ثلثة احرف في الناقص او لكون حرف العلة في الاخر الذي هو
مكانه خالف ذلك الاصل فيسمى باسم مستانف وللغير والصحيح كونه مثل
الاصل كسلم عن المنافي وان تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين
كان الاكثر فهو كواو وياء لانهما حرفين ولم يذكر المص لقلته وان لم يكن
يفترقا او يفترقا فان افترقا فيسمى لفيفا مفروقا لافتراق حرفي فيها
وان اقترنا فاما ان يكون في الفاء والعين كويل ويوم ولا يبنى في
العين واللام كشوى ويسمى لفيفا مقرونا لاقتران حرفي العلة قران
قوله وللاسم الثلاثي المجرد قدم الثلاثي المجرد لكونه اكثر استعمالا ما
تقتضي القسمة اثني عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا
مفتوحا ومضموما ومكسورا وساكنا واللام محل الاعراب لا يقيم مثال
والحاصل من ضرب الثلثة في الاربعة اثني عشر سقط فُعِل وفِعُل و
كسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة وبالكسر
ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا ال
وهو الضم للاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل
لا يحتاج اذ لا يحتاج فيه الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البنية
الفعل عند الاحتياج واما نحو يضرب وان كان فيه انتقالا من الثقيل
فلم يعبأ به لان الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم
البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقول
لانه اسم لابي الاسود الدئلي وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة
كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيشا لسفيان حيث

وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشر سقط منها فُعِل وفِعُل
استثقالا وجعل الدئل منقولا والحبك ان ثبت فعلى تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهي
فلس فرس كتف عضد حبر عنب ابل قفل صرد عنق

وقد يرد بعض الى بعض ففعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فَخْذ وفِخْذ وفِخِذ وكذلك الفعل
كشهد ونحو كتف يجوز فيه كَتْف وكِتْف ونحو عضد يجوز فيه عَضْد ونحو عنق يجوز فيه عُنْق ونحو ابل و
بلز يجوز فيه ابْل وبلْز ولا ثالث لهما

شعر جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلم لا يجوز ان يكون
منقولا من الفعل ايضا سلمنا لكنه شاذ واورد على البناء الثاني الحبك بكسر الفاء
وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالضمتين والكسرتين وان ثبت فهو محمول
على التداخل فان المتكلم لما نطق بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها ونطق
بالباء المضمومة من اللغة الثانية والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت
بها الريح وانما قال في حرفي الكلمة لان التداخل يكون في كلمتين ايضا وهو الاكثر
كما قالوا قنط يقنط مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم لما قالوا قنط
بالكسر او الفتح فيهما علم ان الماضي من احديهما والمضارع من الاخرى قيل جاء دُئِل للاست
ووُعِل لغة في الوعل واجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط
وتبشر لطايرين قال الاصمعي انما تنوط لانه يدلي خيوطا من الشجرة ثم يفرخ
فيها ثم بدأ في التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاربعة في العين بالمكسور مع الثلث
ثم بالمضموم كذلك وسقط ما فيه النقل من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر
لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهي صعب
وبطل وحذر وطمع من طمع طمعا فهو طمع وطمع وصفر وزيم اي متفرق
وبلز اي ضخم ومر وتكع اي لئيم وسرح يق ناقة اي سريعة قوله
وقد يرد اي يجوز رد بعض هذه الاوزان الى البعض ففعل ان كان ثانيه
حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للتخفيف ومع كسر للنقل
كسر الخاء اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قوية فتتبع ما قبلها وليس فخذ
بجزء لفرعية فخذ واصلية جزء وكذلك الفعل كشهد يجوز فيه هذه الاوجه
وذكر الفعل هنا لاشتراكه مع الاسم الفعل في هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف حلق
وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه وجهان اسكان عينه مع فتح الفاء وكسره لما
ذكرناه ونحو عضد يجوز فيه عضد بالاسكان مع فتح الفاء ولا يجوز فيه
عضد بضم الفاء نقلا من الضاد كما نقلوا الكسرة في كتف لثقل الضمة وقد
جوزه بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عنق بسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز
يجوز فيهما ابل وبلز بالسكون لكسرتين ولا ثالث لهما يريد ليس في الكلام فعل

سمي صح

بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات وقيل معناه لا زوج امرأة
ومجذ مثلا وفيه نظر لان لعقبة وعنق ايضا ذما واحدا فقط ولم يقل ثالث
لهما فما الترجيح وفيه ان التصحيف لمجيء الابد والابط والحبك والاسماء
والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال وقد يستعمل
لهما اي في الصفات قال ثعلب لم يات شيء من الصفات على فعل الا اتان
ابد اي ولود واتان بلز اي ضخم فالمص ما اراد حصر مجيء الفعل
المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما حتى يجيء
الفعل صفة في المثالين فعمم اولا جواز اسكان العين في كل فعل افقه
بقوله ونحو بلز وابد يجوز فيهما ابد وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الصفات
بالمثالين المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكروه والحق ما ذكره
يؤيده ما ذكر الزوزني في شرح السبعيات من انه اجمع البصريون بات
على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون
من الاسماء ايضا وبي الخاصرة وقد اتفق الفريقان على اقتصار على
هذه الثلثة هذا ما ذكروه ثم ما نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم برتبة
الاصالة او لم يكون فصيحا ومراده بيان اللغة الفصيحة واما قوله يكون
لفظ نحو لغوا فمدفوع لان الافراد الذهنية لفعل اعم منه هذا بين ان
لم يوجد في الخارج غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز للنظر الى الافراد الذهنية
ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج منها غيرهما وبعضهم
انه لم يجز اسكان العين في شيء مما جاء على فعل الا في ابل وبلز مع ان
فعل كثير من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين في شيء منها غير الابل والبلز
لان المص حكم في الحبك بكسر الحاء وضم الباء بانه من التداخل وكذلك
بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل فيهما والتصحيف الذي هو
تكلف بعيد فتعين الحمل على ما ذكرنا وهذا ايضا ضعيف لانه لا
ذلك لتناقض كلام المص فان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه الاسكان
كلما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان وقوله ولا ثالث لهما على

الحبك صح

يدل على انه لا يجوز الاسكان الا في ابل وبلز وبل هذا الا تناقض بين ولا يرد هذا
على التفسير الذي ذكرناه لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه
الاسكان ثم اشار الى انه لم يجيء على فعل الا لفظان وهذا الافساد فيه كما عرفت
وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القايل كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان
فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المص بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة في الحبك
بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح وباي شيء يعلم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت
المراد بالفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام
عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق
بعربيتهم ادور استعمالهم لما اكثرت لو تصفحت كلامهم صحيحة واستقريت
كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بالكسرتين الا قليلا وتجده بالضمتين كثيرا
قوله ونحو قفل اي ونحو قفل بالسكون يجوز فيه قفل بالضم لمجيء عسر ويسر
بالضم في عسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم
وكثرته بالسكون وان كثرون لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف
مع جواز ان يكون الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاحق اكثر
استعمالا قوله وللرباعي اي القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون
بناء اذ هو الحاصل من ضرب اثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم
يات الا ما ذكره للاستثقال كجعفر النهر الصغير والزبرج الزينة والبرثن مخلب
الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب واشتر من الصف سلهب للطويل ودرهم
للجماعة وجرشع للطويل وبلتع للاكول وسبطر للطويل الممتد واعلم في ثبوت
فعلل بكسر الفاء وفتح اللام نجالا ان درهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا
ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب الاخفش فلا يتحقق ذلك
ذي الزيادة قوله وزاد الاخفش اي اختلف في بناء فعلل بضم الفاء وفتح
اللام فاثبته وروى جخدبا بفتح الدال لنوع من الجراد وسيبويه يرويه بالضم
فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي
هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون ما لي عنه عندد اي بد والدال الثانية

وكنو قفل يجوز فيه قفل على راي لمجيء عسر ويسر

وللرباعي خمس جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر
صح

وزاد الاخفش جخدب واما نحو جندل وعلبط فمتوالي الحركات
حملها على باب جنادل وعلابط

للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فكّه ليكون ملحقا بالمقياس الملحق في اعلال العين اذ صح عليب لمحافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته. واما نحو جندل للارض فيها حجارة وعلبط لقطيع من الغنم فنادر وايضا فانه لا توجد كلمة فيها حركات متواليات فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط الرباعي وكذا ابتر يد للبين الخاثر مقصور عن هذا بيد **قوله** والخماسي اي واربعة ابنية والعشمة تنقص مائة واثنتين وتسعين سقط البواقي لكثرة بعد اتني القعيل والجحمرش العجوز والقذعمل الابل الضخم واسم الجل لوح المخطو وجرد حل للابل ضخم قبعثبس للافعوان العظيم وخندقوق منه فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة اذ يكون الزيادة واحدة او ثلثا او اربعا ومواقعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين والّلام او بعد اللام ويكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها لهذا المختصر ترك ومن الخماسي لم يجيء الا عضرفوط للعظاية وهي تلد بالفارسية غيبلي للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى للابل القوي والفه لا للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كان الالف للتانيث لما لحقه تانيث الحاق كما في الغاية وهو الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فنلحقه به فهذا اتمام بناؤها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى كهو الف كتاب الغاية بخلاف ذكر في شرح الهادي ويظهر لك من هذا ان ما ذكر فالفه الف قبعثرى للالحاق بنات الخمسة ببنات الستة غير صحيح وخندريس الخمرة واما قال على الاكثر لان الاكثر يقولون النون اصلية فالخماسي وبعضهم يقول النون زائدة فهو من مزيد الرباعي واستدل على الاتردد في حرف بين ان يكون اصليا وزايدا فالاصح الاصل وهو من تردد نقطة بين وزنين احدهما على تقدير اصالة حرف والثاني على تقدير زيادة منهما لا يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى واجب بوجهين الاول ما ذكر فيه الزيادة والخماسي لم يكثر فيه الزيادة والثاني انه قد ثبت عنهم فيه وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو والياء وبها اذ زنة

والخماسي اربعة سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذعمل ولم يزد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس على الاكثر

ذي الزوج وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول ان لو الحقه الخصم بمزيد الخماسي وليس كذلك وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعي ومراد المصنف الحاقه بمزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك بقي الجواب عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناءان باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما من نخوش فمعرب فلذا لم يذكره ههنا وتحقق حكمه في ذي الزيادة انشاء الله تعالى **قوله** واحوال الابنية لما ذكر ان التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم علم ان مسائله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال ليتميز عن المسايل فالمذكور الى ههنا من المبادي وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم ذكر نوع في موضوعه وهو الابنية من حيث تعرض لها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فيكون الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسايل العلم يكون موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة فيبحث عن الحروف من حيث انها ثلثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزايد منها لا سيما بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او منقولة عنها الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة او لا وهي من قوله وابنية الاسم الى قوله وبالفاء واللام لفيف مقرون ثم نوع في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا مجردا او مزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال التي هي مسايل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ولما فرغ من المبادي شرع في المسايل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيره والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول هو الاحتياج المعنوي ومن قوله كالماضي الى الجمع والثاني الاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ باذهب اذهب مثلا من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ معا لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كما يجيء

واحوال الابنية قد يكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد يكون للتوسع كالمقصور و والممدود وذي الزيادة وقد يكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف [illegible]

الماضي للثلاثي المجرد ثلثة ابنية فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ كنو قَتَلَ وضَرَبَ وقَعَدَ
وشَرِبَ ووَمِقَ وفَرِحَ ووَثِقَ وكَرُمَ متن

الحقه بالاحتياج الشفعه واما غيرها من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية يحتاج الى
قوله الماضي اي انما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح لخفة والاخراء
بالساكن وللعين ثلث احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين
اتصال الضمير المرفوع فان اللام يسكن ح ولتشكل اما بالمجهول او لاناد
كشهد بعوض الضم والكسر فيهما ثم ذكر للمفتوح اربعة امثلة لانه اما مت و
على التقديرين بعين مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين اما
متعد او لازم وعلى التقديرين اما مفتوح او مكسور ومثل بومق من نبور
العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر المضموم لمثالا
واحدا لانه ابدا لازم مضموم العين المضارع قوله وللمزيد فيه اي فيه
لان الرباعي سيأتي بعده وهو اما ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن
اما يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم
فنحو شملل اي اسرع وحوقل اي ضعف وهرم وبيطر اي عالج
البيطرة وهو الشق وجهور اي جهر وقلنس اي البس القلنسوة فجاء
بقي فلنسته فتقلنس وتقلنس وتقلس اي التبسه القلنسوة واما
الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب
اي فعل فعلا مكروها وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذلة
وتغافل وتكلم وينبغي ان يعلم ان تحقق الالحاق في تجلبب انما هو
والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج لا لانها
يكون من اول الكلمة وفي تجورب وتشيطن بالواو والياء لا بالتاء على
كلام يأتي في باب ذي الزيادة وليت الالف في تغافل للالحاق
لا يقع للالحاق حشوا لا في الاسم ولا في الفعل لكن المص قد ذكر
ذي الزيادة وتضعيف العين لا يكون للالحاق فتكلم لا يكون
ذكر جميع ذلك في شرح الهادي ثم قيل فيه الحاق لفظ الالحاق بهذا
اما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اي تأخر ورجع الى الخلف حتى الا
خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اي وقع على القفا

الملحقات وهي خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة نحو اخرج وجرّب وقاتل وانما
حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخويه لان شرط الالحاق توافق المصدرين
وقد قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخويه على ذلك
فان قلت فقد قالوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب بوجهين
الاول ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما
الفعلال فلا اعتداد به وانما هو دخيل فيه غير مطردة ومجيئه في بعض الصور فانهم
لم يقولوا محطابا وعربادا بل حطحطة وعربدة يقال عربدة اي عربد ورجل معربد
يؤذي نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق الثاني ان الشرط توافق المصادر اجمع
واما غير الموازن فنحو انطلق واقتدر واستخرج وانتهاب واشهب واغدودن
اي طال الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط يقال اعلوط بعيره
اذا تعلق بعنقه وعلاه وانه حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى
استخرج بانه غير موازن له لانا لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات
وانما عنينا به وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل
الملحق به وان كان ثمة زيادة فلا بد من مماثلته في الملحق واستخرج بالنسبة
الى احرنجم على خلاف ذلك لان الاصلية والزيادة جميعا اما في الاصلية
فلان الحاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان
النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها
قوله واسكان ح لما ذكر ان غير الموازن سبعة واسكان من جملتها
اشار الى انه اما افتعل او استفعل فقال بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل
هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اي صار له كون خلاف كونه
كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص
بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم الفرج
لانه في اسفل موضع واذله اي صار مثله في الحقارة والذل وقال الاكثرون
انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة كقول عنترة ينباع من
ذفري غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم اي ينبع العرق من خلف اذن ناقة

عضوب مؤنثة الخلق والزيافة المتبخترة والفنيق الفحل المكرم لا
يؤذى لكرامته اى ازفيه لجديدة وقول آخر شعر وانت من الغوائل حين ترى
ذم الرجال بمنتزاح ه اى بمنتزح والمنتزح المبعد وقال ابو علي العلام
وما تمفعلوا وما استكانوا الا اقول انه افتعلوا من السكون وزيدت الالف
لكنه عندي استفعلوا مثل استقاموا واو العين حرف علة ولذا ثبت في
نحو مستكين وفي نحو يستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادة الالا
مكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا الامكنة واماكن وتمكن واستمكن لمنه
الميم للزومه وثباته في جميع متصرفاته قوله فيفعل بالضم لما كان فعل باب
ابنية الافعال لمعان لا تنضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره لم
يستعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجها قوله وباب المغالبة
المغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب المفهم بيان الفعل
الذي جاء بعد المفاعلة على الآخر فاذا قلت كارمني افتقر ان يكون له
كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيانه فتقيد على
كثرة معانيه ثم خص من ابوابه بان رد الى ما كان عين مضارعه مضموما
من هذا الباب نحو كارمني فكرمته اكرمه وضاربني فضربته
فاضربه فهذا قد ضربته وضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان لا
ولا ضربك ولكنهما ضربتما غيركما لتغلبه في ذلك او ليغلبك وكذا الآخر
فعلوا كذلك لان الفعل بمعنى المغالبة قد جاء كثيرا من هذا الباب كنه
للكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقلوا
الباب اليه ليدل على المراد الموضوع له ثم استثنى من هذه القاعدة معتلا
كان واويا نحو وعد او يائيا نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم لانه
لعينهم اذا لم يجئ منه مثال مضموم العين نحو واعدني فوعدته اعده
فيسرته ايسره ومعتل العين او اللام اليائي فانه لا ينقل الى يفعل
على الكسر نحو بايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه انه لم
ولا ناقص يائي من يفعل بالضم لانك لو ضممت عينه لانقلبت الياء

بذوات الواو وعلى حمل الجوهري قول جرير شعر فالشمس طالعة ليست بكاسفة
تبكي عليك نجوم الليل والقمرا ه اى ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء
ويجوز ان ينتصب نجوم الليل بكاسفة اى انها لم تكسف النجوم لعدم ضوءها
وقيل يريد بالواو التي بمعنى مع اى الشمس تبكي والنجوم والقمر ثم حذفها وهذا
بعيد واستثنى الكسائي رحمه الله ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح
لاستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله وان ابا زيد رحمه الله
حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما وايضا اعتبار هذه
القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى لان هذه القاعدة قد ثبتت كما
عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنها لان ما فيه احد حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح
فلو لم يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة على تقدير النقل لا يلزم ذلك
فالنقل اولى قوله وفعل يكثر فيه العلل كسقم ومرض والاحزان كحزن
كفرح وجذل يريد ان هذه المعاني تكون فيه اكثر منها في غيره لا انه يكون فيها اكثر منه
في غيرها فان فعل في غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل اكثر
في العلل قوله ويجئ الالوان كادم وسمر والعيوب كعجف والعجف
الهزال فانه من عيوب البدن ورعن اى حمق وخرق من الاخرق وهو
ضد الرفيق وعجم اى عيي من العجمة وهي عي في اللسان فانهن من عيوب
النفس والحلى كبلج والبلج تفاوت بين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان كل
ما كان على الصفات المذكورة ياتي بالكسر لا ان الكسر مختص به ثم اشار
الى ما جاء فيه الضم والكسر بالامثلة المذكورة قوله ونحو الافعال الطبائع
اى الصادرة من الطبيعة وهي القوة الموجودة في الذات التي لا شعور لها بما
يصدر عنها ويكون الصادر منها اثرا واحدا واقعا على نهج واحد كحسن وقبح
وليس المراد بالحسن ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس
وغير ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغي ان تكون و
بالقبح خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا يختلف ذلك وكانه اراد بقوله
وكونها بالصغر والكبر والمراد بهما ليس عظم الهيكل وصغره اذ الصغير قد يكون

المفهم من كلام البكر بل المراد التغاير الظاهر الذي يعرض للشيء صادرا
بالنماء والوقوف وانما لم يجعلها من الافعال الطبيعية بل كونها لاختلاف
الاحوال والادوات وانما ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وهي
مسلوب الاختيار جعلوا الضمة علامة للخلق كفعلهم فيما لم يسم فاعله ولكن
افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لان تعلق له بغير من يصدر عنه كان لازما
وشذ رحبتك الدار جواب اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعديا في
بانه شاذ والاصل رحبت بك الدار وكثر استعماله حتى حذفوا الباء احتفه
بغير متعد في الحقيقة فانك لو قلت في ترفت بكذا ترفت كذا الايكون
فشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدي اذ هو ملتبس قال الخليل و
نصر بن سيار شعر رحبكم الدخول في طاعة الكرماني ه اي اوسعكم قال و
ولم يجيء في الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا في
الكسائي اصل قلته قولته وقال سيبويه رحمه الله لا يكون ذلك لانه لا يتعد
واما بسدته جواب اعتراض آخر وهو ان قيل اصل سدته وقلته سودته وقولته
العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت الـ
الساكنين فقد جاء فعل متعديا والجواب منع انه في الاصل مضموم العين
لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجيء في الصحيح فعل بالضم متعد
بالاصل بفتح العين ثم اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال له
سدت وبعت سودت وبيعت بفتح العين ثم لما علم ان العين
لالتقاء الساكنين عنده انقلبها الفاء ولا يتميز الواوي عن اليائي حولوا
الى فعل بضم بالضم والحالي الى فعل بالكسر ثم نقلت حركة العلة الى الفاء
لالتقاء الساكنين فقيل سدت وبعت ورده المص بقوله لا تنقل اي
فيه لتنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب مخالف
ومعنى اما لفظا فظ والمعنى فلاختلاف معاني الابواب واشار الى ان ا
ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقريره ان تحركت الـ
والياء فيهما وانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوي وكسر في اليائي

وشذ رحبتك الدار اي رحبت بك واما بسدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا لتنقل وكذلك باب بعته وراعوا في باب خفت بيان البنية

وانما ارتكب الاولون المحذور المذكور لما ذكره والتهم لم يغيروا في هبت وبين
الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية
في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين لم يتركوا بيان بنات
الواو والياء حذرا من فوات المقصود اجمع بخلاف خفت وهبت فان الكسرة
تدل على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد من بنات الواو المعتل
الواوي ومن بنات الياء المعتل اليائي اي لبيان انه واوي او يائي قوله
وافعل للتعدية وهي ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل في المعنى
مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى تقريره انه اذا اردت ان تجعل
اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت باسم وصيرته
فاعلا لهذا الفعل المتضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا
لهذا الفعل كقولك خرج واخرجته فمفعول اخرجته هو الذي صيرته خارجا
وفي تسميته هذا المعنى بالتعدية نظر لان معناه نسبته الى الفعل لا صيرته فاعلا
ولو قيل معناها ان يجعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا اليه
الى الفعل لكان اقرب قوله وللتعريض وهو ان يجعل المفعول معرضا
لاصل الفعل كقولك ابعته اي عرضته للبيع وجعلته منتسبا اليه قوله
ولصيرورته اي يجيء افعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد
البعير اي صار ذا غدة والغدة هي التي في اللحم والواحدة غدة وغدة
البعير طاعونه قوله ومنه احصد الزرع اي ومن افعل الذي للصيرورة وانما
فصله لانه ليس كالاول في حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله
فنزلت مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول اصرم النخل واحصد
الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول ذلك
الشيء ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى افمن يمشي
مكبا على وجهه انه يجعل اكب مطاوع كبه يقال كببته فاكب من الغرائب ونحوه
قشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شيء من بناء افعل مطاوعا
ولا يتقن هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب انفض والام ومعناه

وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته امس

وللتعريض نحو ابعته

ولصيرورته ذا كذا نحو اغد البعير

ولوجوده عليها كواجدته والجلته سب

ذهب في الكتب وصار ذا كتب وقشع الكتب وانقشع **قوله** ولوجوده اي بوجوده على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل ان كان الفعل لازما كواجلته اي وجدته بخيلا وفي معنى المفعول ان كان متعديا كواحمدته اي وجدته محمودا **قوله** وللسلب اي لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل كواشكيته اي ازلت عنه شكايته وقد يجيء بمعنى فعل كو قلت البيع واقلته **قوله** وفعل للتكثير غالبا وهو اما في الفعل كوجولت وطوفت او في الفاعل كموتت الابل او في المفعول كوغلقت الابواب فان فقد ذلك لم يسغ استعماله فلذلك كان موتت الشاة لشاة واحدة خطأ لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى شاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثم مفعول ليكون التكثير له وينبغي ان نعلم ان هذا الخلاف في ذلك كوقطعت الثوب فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا ذكره المص في شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله في المفصل ولا يتوقى للواحد لم يرد به الا ما لم يستقم تكثير الفعل وانما يكون التكثير في الفاعل هو المصحح وذكر الشارح المذكور الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على الاطلاق غير لانه قد يكون للتكثير في الفعل دون الفاعل كوجولت وطوفت وقد يكون في الفاعل كوموتت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير فيه يجيء في مفعوله كوغلقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان التكثير في المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جماعة حتى لو كان واحدا وغلق مرات كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا سبيل المجاز وهذا يخالف ظاهر ما ذكره المص في شرح المفصل **قوله** وللتعدية قد عرفت معناها وانما فصل قوله فسقته لانه مخالف لفرحته في انه لم يعد للفعل المشتق منه وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا **قوله** وللسلب كوجلدت البعير اي ازلت جلده وقردته اي ازلت قراده وزلته بمعنى اي فرقته **قوله** وفاعل لنسبة اصله اي وهو مصدر فعله الثلاثي الى

وللسلب كو شكيته ومعنى فعل كو قلته واقلته سب

وللتعدية كو فرحته ومنه فسقته سب

وللسلب كو جلدت البعير وقردته ولمعنى فعل كو زلته وزيلته سب

متعلقا بالآخر صريحا ويجيء العكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الآخر جاء غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا كوكارمته فان اصله لازم وقد تعدى بها والمتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل في المفاعلة بل يكون مغايرا للفاعل وهو المشارك متعديا الى مفعولين كوجاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو جاذبا الثوب مثلا لما لم يصح ان يكون مشاركا للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين واما ان يصلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعوله كما في شاتمته ويجيء بمعنى فعل اي للتكثير كوضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل اي لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبة السفر الى المسافر وليس ثم فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به كما في شغلته واشغلته هكذا ذكر المص في شرح المفصل لكن نقل الجوهري سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب **قوله** وتفاعل لمشاركة امرين او اكثر في اصله اي مصدر فعله الثلاثي صريحا كوتضارب زيد وعمرو ولما قال صريحا احترز عن فاعل ولاجل انه يتشارك فيه امران صريحا نقص مفعولا عن فاعل بسبب ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زائدا على الثاني بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعول كضاربت لم يتعد وان كان من المتعدي الى مفعولين كجاذبته الثوب تعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال ضارب زيد عمرا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال في تضارب ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة ويكون بمعنى فعل كوتوانيت اي ونيت من الونى

وهو الضعف ويجئ للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد به كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعدته اى بهذا الذى قام به تباعد وقد يسمى بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء وقال عبد القاهر حق ان انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثانى مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثانى **قوله** وتفعل لمطاوعة فعل وقد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع اذ معناه الشجاعة وكلف نفسه اياه ليحصل ولما كان ملتبسا بتفاعل من حيث ان واحدا منهما عن ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى التفعل ممارسة الا ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلافه لا لتحصل بل ليظهر انه عليه فى تحلم زيد يطلب ان يكون حليما والفاعل فى تجاهل زيد لا يطلب ان يكون **قوله** وللاتخاذ نحو توسد اى المراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول الا الفعل نحو توسدت التراب اى اخذته وسادة وللتجنب نحو تأثم اى ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اى جانب الاثم والحرج **قوله** وللعمل المتكرر فى مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر اى ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعته اى شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهم حصل فهمه شيئا بعد شئ وبمعنى استفعل اى للطلب نحو تكبر وتعظم طلب ان يكون كبيرا وعظيما **قوله** وانفعل لازم لانه للمطاوعة وهى تفيد اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو الباب اى رددته فانسفق وازعجته اى ابعدته فانزعج **قوله** ويختص اى خصوا انفعل بالمعانى الواضحة للحس دون المختص بالعلم كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقالوا انعدم ليس بجيد **قوله** وافتعل للمطاوعة وقد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اى اخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا اى تجاوروا وتخاصموا وما وقع فى بعض النسخ من قوله وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل

وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم منه

حالم

تحلم عن الاذنين واستوق دائما

ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

كانه م

وانفعل لازم مطاوع فعل نحو انكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو اسفقته فانسفق وازعجته فانزعج قليلا منه

ويختص بالعلاج والتأثير ومن ثم قيل انعدم خطأ منه

وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا منه

و للتصرف نحو اكتسب متن

لو كان للمفاعلة لوجب ان يأتى فى مثاله اجتور زيد عمروا واختصم خالد بكرا مثلا لا اجتوروا واختصموا ايضا بالتأمل **قوله** وللتصرف اى معنى الكسب تحصيل الشئ على اى وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله بخلقه فاثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه مبالغة واعتمال فيه قال الزمخشرى لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهى منجذبة اليه وامارة به كانت فى تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم يكن فى باب الخير كذلك لغتورها فى تحصيله وصفت بالاعتمال والتصرف **قوله** واستفعل للطلب ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اى طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا او مجازا نحو ان البغاث بارضنا تستنسر اى تتحول الى صفة النسر والبغاث بحركات الباء طائر دون الرخمة اى من جاورنا عز بنا

تنبيه ذكر المصنف ان مزيد الثلاثى خمسة وعشرون ولم يذكر الا معنى الثمانية وسره ان ليس فى الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا فى التفعل وتفاعل فترك الملحق غيرهما ومن غير الملحق افعال وافعل وافعوعل وافعول اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا واشهب اشهيبابا واشهاب واشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلى وقد جاء فى افعوعل اخصان متعديان نحو احلولته اى استطبته واعروريته اى ركبته عريانا وفى شرح الهادى ان افعول للمبالغة كافعوعل نحو اخروط بهم السير اى امتد واجلوذ بهم السير اى دام مع السرعة واعلوط اى لزم وفى الصحاح اعلوطنى فلان اى لزمنى **قوله** وللرباعى المجرد دحرجه واحرنجم لانهم التزموا فيه الفتحات لخفتها ولما لم يكن فى كلامهم اربع حركات متواليات فى كلمة واحدة سكنوا الثانى لامكانه اولى من اسكان الاول و

واستفعل للسؤال غالبا او للتحول نحو استخرجته واستحجر الطين وان البغاث بارضنا يستنسر ويغنى عن فعل نحو قر واستقر منه

لا وله على م

وللرباعى المجرد دحرجه دحراجا ودحرجة وللمزيد فيه تدحرج واحرنجم واقشعر وهى لازمة منه

المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجردا على فعل كسرت عينه
او ضمت او فتحت ان كانت العين او اللام حرف حلق غير الف غالبا س

والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح آخر الماضي اذا لم يتصل به الضم
وحركات الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء
الساكنين او نقل المتماثلين احدهما متحرك وهو دحرجة واتشال لازم كدحرج الرجل اي حطه
بالتزيد الرباعي الالفة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم اي
ازدحم فاردد بعضها الى بعض فاجتمعت واقشعر واصله قشعر
الرجل اذا اخذته قشعريرة **قوله** المضارع ثم ذكر حد المضارع في النحو
بينها الا انه باي شيء يحصل ثم الماضي اذا كان مجردا مفتوح العين فمضارعه
كضرب يضرب او مضموم العين كنصر ينصر لانه لما تخالف معنى الماضي
راموا تخالف لفظهما باختلاف حركة العين اذ هو الميزان ثم المطابقة
العين في الماضي ومكسورها في المضارع اتم من المطابقة في مفتوح العين
ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة
والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المصنف قدم
العين في المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط ان
عينه او لامه من حروف الحلق نحو سئل وشمخ لاستثقال حروف الحلق و
لا يفتح عين المضارع فيه الا مع حرف الحلق لا ان كل ما فيه حرف الحلق
فانه ليس بلازم نحو نظر ينظر ونبح ينبح واما ان كان فاؤه حرف
يفتح في مضارعه نحو أمر يأمر لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون
وقوله غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون اصليا في فعل فلا حاجة
الا ان تعتبر المنقلبة ايضا ويمكن تمشية كلامه بان يقال معناه ان
المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه و
ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيد بقوله غير الالف
قال كما ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع في مثله **قوله** وشذ ابى
اذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير الف والالف منقلبة عن الياء فلا
يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح
لزم الدور وكانهم لما علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين

والزموا الضم في الاجوف بالواو
والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء

فتحها اذ يكون مع حرف الحلق او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بني
عامر والفصيح قلى يقلي بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل لانه جاء ركن يركن
مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني
ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل في سورة البقرة
انه قرأ الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهي لغة نحو ابى يابى وذكر
في آخر حم الاحقاف انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون وكسر اللام وفتحها
من هلك يهلك **قوله** والزموا الضم اذا كان العين او اللام واوا وجب ان
يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس ولا
ينتقض بخاف يخاف وعمي يعمى لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح وكذلك
وجب الكسر في مضارع الاجوف والمنقوص اليائيين نحو باع يبيع ورمى يرمي
لذلك **قوله** ومن قال طوحت هذا اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت
وتوهت بالواو مع انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من
الاجوف الواوي فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه
ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه والا من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه
ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول والمضارع من الثاني وهذا ضعيف
لانه ان ثبت بالياء فالماضي والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت
طحت الطوح بكسر الفاء في الماضي او طحت او طيح بضمها فيه يتحقق التداخل وقوله
اطوح واتوه اسم تفضيل فلذا لم يعل **قوله** ولم يضموا اي عين المضارع
في مضاعف الفاء لئلا يلزم اثبات الواو لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوع
الواو ما بين ياء وكسرة فيلزم واو بعدها ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم ضعيف وهو
لغة بني عامر قال قائلهم **شعر** لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ٭ تدع الصوادي
لا يجدن غليلا ٭ يقال نقعت بالماء اي رويت والغليل حرارة العطش والفصيح
فيه الكسر **قوله** والزموا الضم لما علموا ان المضاعف المتعدي يجيء العين كونه يتبع
الزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه يلزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح
غير سائغ لاشتراط حرف الحلق في العين او اللام لا فيهما او نقول انما لم يحصل

وشذ ابى يابى واما قلى يقلى
لغة عامر وركن يركن من
التداخل شعر

ولم يضموا في المثال نحو وعد
لمجيء الضعيف منه

والزموا الضم في المضاعف
المتعدي نحو شده يشده

ولم يكسروا في المثال نحو وعد يعد لئلا يلزم الضم والواو
...

نوع من الخفة يجري اللسان على سنن واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر ينمه وبته يبته وعله يعله وشده يشده بهذا ذكر في الشرح المنسوب الى
يقول لا اربعة افعال يوهم انه لم يجي من غير الكسر كصاحب الكشاف فيه انه قرا
رضي الله عنهما فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء
امر من صره يصره ويصره اذا جمعه نحو صره يصره ويصره وقال الجوهري
يحبه بالكسر شاذ لانه لا ياتي من المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه
قال الواحدي رحمه الله في شرح ديوان المتنبي حببت لغة في احببت شاذ لم يستعمل
المحبوب **قوله** وان كان عين الماضي مكسورا فالمضارع مفتوح العين
تخفيفا لمخالفة عينيهما او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء
المضارع لكسر الجيم فيحصل الخفة نحو ومق يمق وماجاء منه على يفعل بالكسر
قليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه يجوز فيه الوجهان ولم يجوزوا الضم لاستثقال
وطي تقول اي كل ياء مفتوح قبلها كسرة يقلبها طي الفا بقلب الكسرة فتحة
في بقي بقى وفي بني بنا لان الالف والفتحة اخف فيا سالم فقراء من الكرة
للتخفيف قال الحماسي **شعر** نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت
الكرم جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل استيقادا اي تبعث سهامنا
حتى تقل الحضيض الجبل فتخرج النار منه لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا
على الكرم اي نقتل الرؤساء و**قوله** واما فضل اي فضل يفضل ونعم ينعم
في الماضي والضم في الغابر من تداخل اللغتين لان العرب تقول فضل بالكسر
الكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل
علم انه من التداخل وهذا الفعل معناه من الفضلة لا من قولك فضلته اذا غلبته
في الفضل لان ذلك ليس الا الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة
وان كان على فعل ضمت العين في المضارع لما مر ان هذا الباب موضوع
للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام
احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها **قوله**
وان كان من غير ذلك اي وان كان الماضي من غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي

وان كان على فعل فتحت عينه او كسرت ان كان مثالا

اي وان كان جو

وطي تقول في بقي بقى وبقي يبقى واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل

المزيد والرباعي المجرد والمزيد فيه كسر ما قبل آخره في المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل
يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلاثة ابواب
الاول التفعل نحو تعلم فانه يبقى في مضارعه يتعلم بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس
امر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما انما هو بحركة التاء وهي قد لا ترتفع
اللبس لاحتمال انه هو لعدمه وهذا التعليل مثل ما يأتي في باب افعال القلوب حيث
لا يجمعون بين ضمير الفاعل والمفعول لشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل فانه
يبقى في مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل
والثالث التفعلل ولم يذكره المصنف نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه لئلا يلزم
من الكسر الالتباس بين امره للمخاطب ومضارع دحرج ولم يجوزوا الضم استثقالا
لاجتماع الضمتين او للفرق بينهما وبين مصادرها الثاني مما استثناه المكرر اللام
نحو احمر واحمار فانه يبقى في مضارعهما يحمر ويحمار بالادغام وكفيه انه ان كان
مكسورا في الاصل فادغم لاجتماع المثلين فذهب الكسر بالادغام **قوله** ومن ثم
اي ومن اجل ان المضارع يتحقق بزيادة حرف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع
افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خفف بحذف احديهما وحمل
اخواته وهي ما فيه الياء والتاء والنون عليه وقد رد الشاعر الهمزة في قوله **شعر**
شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ قال صاحب
الكشاف في تفسير قوله تعالى ليس كمثله شيء انك ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت
للتأكيد كما كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين وقبله لم يبق من آي بها
يحلين غير رماد وحطام كنفين وغير ود جاذل او ودين الآي جمع
آية وهي العلامة والحطام ما يكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون
وعاء يجعل فيه الراعي اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود كنيف ملئ علما والود
اصله وتد ادغم والجاذل المنتصب كأنه لا يبرح واراد بالصاليات الحجارة
التي جعلت اثافي من صلي النار بالكسر اي احترق والاثفية القدر اذ جعلت
لها اثافي وقوله يؤثفين اراد يثفين فاخرج على الاصل اي لم يبق من علامات
واثار كانت تلك المنازل تزين بها غير المذكورات **قوله** الامر لما كان

سكون م

الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت

البحث عن كيفية عمل الامر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة متعلقا بعلم
وذكره هنالك وكان البحث عن كيفية وضعها وطبيعتها متعلقا بعلم الصرف
من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرناها هنالك بالعرض عددناها هنا بعلم اتمام على
قوله الصفة المشبهة م ذكر حدها في النحو والمراد ههنا بيان كيفية بنائها وقد
عين ماضيه مكسورا لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجيء منه فعل بكسر العين و
مع الكسر في بعضها الضم نحو نَدُس وهو الفطن الى آخره وجاءت على فعيل نحو
فهو سليم وعلى فَعْل نحو شَكِسَ فهو شَكْس اى سيئ الخلق وعلى فُعْل نحو حرت
فانت حُرّ وعلى فِعْل نحو صفر يصفر فهو صِفْر اى خال وفي الحديث ان اصفر
من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى وعلى فعول غالبا نحو غار الرجل
اهله يغار عليهم غيرة وغيرا او غارا فهو غيور قال في الصحاح يقال رجل غيور
غيران وجمع غيور غُيُر وجمع غيران غيارى بفتح العين وضمها ورجل منه
وقوم مغاير ويقال امرأة غيور ونسوة غُيُر وامرأة غيرى ونسوة
بها من غير الالوان والعيوب والحلى ومنها ما يكون على افعل نحو اسود و
وابلج ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم آخر مفتوح عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف
غيره فانه استغنوا عنه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو الامثلة المذكورة
بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجيء من الجميع اى مما يكون عين ماضيه
مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعلى
وهو ضد ريان قوله المصدر ح بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي و
السماعي وضابطه ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فا
ان زيد فيه شيء اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم كقتل
وفسق وشغل وان زيد فذلك الزيادة اما تاء التانيث او الالف التانيثة
او الالف والنون المشبهتان بهما وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مضموم او
مكسور والحاصل من ضرب الثلثة في الثلثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة في المتن
ثم اردف بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا في آخره الف ونون
لم يجئ الا بهذا البناء فذكره هنالك للمناسبة مع ليان نهار اذا كان العين

المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة
كقتل وفسق وشغل ورحمة و
... وكدرة ودعوى وذكرى
... وليان وحرمان وغفران
... وطلب وخنق وصغر
... وغلبة وسرقة وكدرة و
... وسؤال وزهادة و
... ودخول وقبول ووجيف
... ومدخل ومرجع و
... ومحمدة
... وكراهية وذلك حر

ساكنا وان كان متحركا فاما ان زيد فيه شيء او لا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مضموم
او مكسور فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم يجئ مضموم العين
منه وان كان مكسورا فلم يجئ الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما فلم يجئ
منه الا مفتوح العين كهدى كراهة لتوالي الكسرتين والضمتين او النقل من احدهما
الى الاخرى واما ان زيد فيه شيء وهو متحرك العين فالزايد اما تاء التانيث فقط
او لا اما الاول فالفاء اما مفتوح او مضموم او مكسور بحسب القسمة لكن لم يجئ منه
الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجئ مضموم العين منه
واما على الثاني فاما فيه مدة او ميم زائدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي اما
الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما زيادة اخرى او لا فان لم تكن
فالفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور كصراف او مضموم كسؤال وان كانت معها
زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او الياء والياء فان كانت التاء
فقط فالفاء اما مفتوح كزهادة او مكسور كدراية او مضموم كنعاية وان كانت
التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير ككراهية واخذ كرها للعلة هذا اذا كانت
المدة الالف فان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى او لا فان لم تكن فالفاء
اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجئ مكسور الفاء
لثقل النقل من الضمة الى الكسرة وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء
ولم يجئ منه الا مضموم الفاء كصهوبة والقياس ذكرها مع دخول لكن اخر لقلته
بالنسبة الى المقدم وان كانت المدة الياء فلم يجئ ما تقتضيه القسمة الا مفتوح
الفاء من غير زيادة شيء آخر نحو وجيف هذا اذا كان فيه مدة واما ان كان فيه
ميم زايدة فاما معها زيادة اخرى او لا وعلى الثاني فالعين مفتوح كمدخل او
مكسور كمرجع او مضموم كمكرم وهو نادر ولم يذكره ههنا وفي هذا القسم بحث
سنشير اليه ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة هو التاء سواء كان
مفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة قوله الا ان الغالب ح هذا في المعنى
مستثنى من قوله كثيرة فانه قال المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضابط له الا ان
الغالب الى آخره فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي

وفي الاصوات كوصرخ على صراخ وقال الفراء اذا جاءك
فعل تام لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد منه

فعل لانه يرجع اليه اذا اريد المرة الواحدة وان اختلف ابنيته كوخرج
خروجا ثم فرق بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم كقعود
ابقوا المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الاثقل
الزيادة في المصدر عوضا عن التعدي قوله وكونا اي اراد بجو الصنايع
لكن يشابهها كعرافة او عبادة او نيابة كبطل بطالة حملا للنقيض
كما قالوا الحيوان والموتان ثم اشار الى ان ما في مدلوله حركة واضطراب
مصدره ولذا لم يعل كجولان قوله وفي الاصوات اي غلب فعال
الاصوات قالوا صرخ يصرخ صراخا ونبح نباحا وقدحا في مصدر بكى الا
نجلو البكا في الغالب عن الفراق فاجروه مجراه والعقر لجعلهم له كا لخ
قد يخلو عن الفراق انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا لهذا
على اسد الاله غداة قالوا ه احمزة ذاكم الرجل القتيل ه وقيل الصفية بنت
المطلب اخت حمزة رضي الله عنهما شعر بكت عيني وحق لها بكاها ه وما يغني
البكاء ولا العويل ه وانما قال الفراء انما قاله نظرا الى الغالب قوله
وكونهي وقري مختص بالمنقوص اي لا ينتقض بنحو الصنو لان الكلام في
على فعل بالفتح قوله وكو طلب اي لم يجي مصدر على فعل بفتحتين مما
مكسور العين او مفتوحه الا لفظان الاول الجلب من جلب الجرح اذا
الجلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء وجب في قوله جليب الجرح مصدر مضاف
الى الفاعل والثاني الغلب قوله وفعل اي عطف على قوله فعل اي الغالب
فعل بالفتح على كذا وفي فعل بالكسر على كذا وكما فرقوا في فعل بالفتح بين اللازم
والمتعدي بزيادة الواو فرقوا ههنا بحركة العين وكذا قوله وفعل
كرم عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر فعل بالضم على فعالة ويجي
فعل وفعل كثيرا وغيرهما نادرا وبيانه ان الاشياء الواقعة على ثلث مراتب
غالب وكثير ونادر والكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر ومثل
ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض لمطلق كثير لكن
ليس بغالب والجذام نادر قوله والمزيد فيه اي عطف على قوله الثلاثي المج

والمزيد فيه والرباعي قياس فنحو اكرم على اكرام وكو كرم على تكريم
وتكرمة وجاء كذاب وكذاب منه

اي

انباح صوت الكلب ١٢

سيد ... [illegible]

وكونهي وقري مختص بالمنقوص منه

وكو طلب مختص بفعل الا جلب الجرح والغلب منه

وفعل اللازم كو فرح على فرح والمتعدي كو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب كو سمر وادم على سمرة وادمة وفعل كو كرم على كرامة وعظم وكرم كثيرا منه

اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد و
المزيد فيه قياس ثم اعلم ان اكثر ما يجي المصدر على تفعيل في الناقص كو وصية
توصية ولا يحذف منه الهاء الا لضرورة الشعر واذا حذفت الهاء منها عاد
على تفعيل شعر فهي تنزي دلوها تنزيا ه كما تنزي دلو شهلة صبيا ه اذا كانت
نصفا يريد تنزية يصف امرأة بانها تحرك دلوها وامرأة شهلة عاقلة وهو
اسم لها خاصة لا يوصف به الرجال قوله والتزموا اي والتزموا الحذف
حرف العلة وتعويض التاء عنها في كو تعزية والمراد بها مصدر فعل اذا كان
ناقصا واصلها تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا التاء في كو
اجازة واستجازة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف فاصلهما
اجواز واستجواز انقلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا
التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى واقام الصلوة
كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا منه ولم يجز ذلك في فعل لما يلزم من جعل الياء
عرضة للتحريك في النصب وللحذف في الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف بالكلمة
بالجمع بين الحذفين قوله وكو ضارب اي اي جاء فاعل على مفاعلة وفعال و
جاء على قيتال قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل ان قتالا فرع قيتال لانه حيث
كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها قوله وكو تكرم اي
يريد ان ما في اوله التاء يجي مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم ما قبل آخره
كو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا الا انك اذا بنيت التفعل
والتفاعل من الناقص كسرت العين فيهما كو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا
لان الناقص ان كان يائيا فلمجانسة الكسر وان كان واويا فلانه اذا كان
في آخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة قوله
والباقي واضح اي وهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضي ويكسر ما بعد الساكن
الاول ويزاد قبل الآخر الف كو استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم
احرنجاما واقشعر اقشعرارا قوله وكو الترداد اي التفعال كالترداد
بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعيلى

والتزموا الحذف والتعويض في كو تعزية واجازة واستجازة منه

وكو ضارب على مضاربة وضراب ومراء شاذ وجاء قيتال منه
وكو تكرم على تكرم وجاء تملاق منه

والباقي واضح وكو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا للتكثير منه

ويجي المصدر ايضا على مفعل قياسا مطردا كالمقتل
والمضرب والمشرب واما مكرم ومعون ولا غيرهما
فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة
متن

نعذر بينهما رجيا اى الترامى الكثير والخليفى اى الحث الكثير من الجانبين قال عمر لولا الخليفى لاذنت اى لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهد الاذان لاذنت قيل سئل الزمخشرى اهو سماعى ام قياسى فقال نه الباب كثير الاستعمال فينبغى ان يكون قياسيا **قوله** ويجى المصدر الخ اطلق المص الكلام لكن قال فى الصحاح ما كان فاؤه حرف علة وفى مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبتت الفاء فى مستقبله كيوجل او كان لام الفعل حرف علة وان سقط فاؤه فى المستقبل كيتقى فالمصدر منه مفتوح العين كالموجل والموقى ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران لم يجى على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حذف تاء وهو استبعاد المفعل فى المصدر وانما قيدنا بقولنا على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين بمعنى السعة والغنيمة وقرا بعضهم فنظرة الى ميسرة بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معون مما جاء على مفعول للزوم كثرة التغير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعلا فلا يلزم الا النقل وذكر فى الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة للنبات ولم يتعرض لمجى مكرمة بمعنى المصدر وقوله ولا غيرهما مبتدأ محذوف الخبر اى لا غيرهما جاء ثم ان جعله المصدر الميمى قياسيا مع ذكره مدخل وغيره فى السماعى موضع تامل **قوله** ومن غيره الخ اى ومن غير الثلاثى المجرد يجى المصدر على وزن مفعوله كاخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول والمصدر واسماء الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقولهم دعه الى ميسوره والى معسوره وقال سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمنع مجى المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون فى قوله تع بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم يجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول **قوله** وفاعلة الخ اى ماجاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب

ومن غيره على زنة المفعول كالمخرج والمستخرج
...
والمجلود والمفتون قليل
متن

وفاعلة كالعافية والعاقبة
والباقية والكاذبة اقل
متن

وكذوجج على دحرجة ودحراج بالكسر متن

وكذلزل على زلزال بالفتح والكسر
متن

قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة **قوله** وكدحرج الخ اى مصدر الرباعى وما الحق به يجى على فعللة وفعلال بكسر الفاء فى فعلال كدحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا **قوله** وكزلزل الخ اى المضاعف الرباعى ايضا كذلك الا ان فى فعلال منه جاء الكسر والفتح والكسر افصح لانه اصله كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا فعفال من زل خلافا للكوفيين على ما سيجى ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلاثى المجرد ثم الثلاثى المزيد فيه ومزج به الرباعى المزيد لاشتراكهما فى الضابط ثم ذكر جواب شيئا وكانت ترد عليه منها ان يقول التفعال والفعيلى مصدر ولم يذكره فى المجرد ولا فى المزيد فيه فاجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدر المشتق منه فعل مشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل زيد فى مصدر الثلاثى المجرد زيادة للايذان بكثرته وتكريره فقالوا رد ترداد وجال تجوالا وليس فى فعله دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا فعيلى حتى كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزى حتى ولا يريدون مجرد رمى السهم والحجز من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسا كما مر اشار اليهما لئلا يطول بذكره تارة فى المجرد وتارة فى المزيد ومنها انه لم تركت المفعول والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعى **قوله** والمرة الخ هذا اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فنقول الفعل الذى يراد بناء المرة والنوع منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثى فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما فى مصدره التاء او لا فان لم تكن فى مصدره التاء وهو الثلاثى المجرد الذى لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثى المجرد الذى فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن كنشدة واحدة ونشدة لطيف فالاولى للمرة والثانية للنوع واما البواقى وهى الثلاثى المزيد والرباعى المجرد والمزيد فان كان فى مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق القرائن ايضا كاستقامة ودحرجة واحدة واستقامة حسنة وان لم يكن فيه التاء فالبناء على مصدره مزيدا فيه التاء كانطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة

ونسه قولهم انيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما من الشكل في المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيانا ولقاء والعكس اتية ولقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعد هما في قوله واحوال الابنية الى آخره والا فلم ذكرهما قلت لا منه لانهما بالحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل يتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرهما هناك بقوله والمصدر وفصلهما هنا ذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل نحو هو حسن الركبة اي اذا ركب كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب هو حسن الطعمة اي ان ذلك كلما كان موجودا منه صار حالة له ومثله العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها

قوله واسماء الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد بشخص او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوا في مفعول وظرف فلا يقولون مقتل زيد او لا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وقالوا قول النابغة نحو كان مجر الرامسات ذيولها على قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات التي تثير التراب وتدفن الآثار من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقه تنميقا زينه بالكتابة وامرأة صناع اليدين اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته الصوانع بالكتابة او النقش وانما تأولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لم يقدروا المضاف فاما ان يجعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم لان الرق لا يصح تشبيهه بالجر ولا الى الثاني والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر **قوله** مما مضارعه الخ هذه الاسماء مما مضارعه اما ان تبنى من ثلاثي مجرد او غيره فان بنيت من ثلاثي مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او الفاء او لا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب

من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر نحو مضرب من ضرب يضرب اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فان كان احدهما في ان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره فسيجيء ان شاء الله تعالى وانما فعلوا كذلك لانهم ارادوا ان توافق حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه في مفتوح العين ومكسورها لا في مضموم العين لعدم مفعل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة وصير الى الكسر في اثنتي عشرة كلمة لتكون الكسرة جهة ولذا جاء الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر ويحشر وقالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط الرأس لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط ويقال هذا مسقط راسي اي حيث ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف والمسجد وهو اسم البيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والباقي ظاهر وفتحوا في المنقوص نحو مرمى للخفة وكسروا في المثال لان الكسرة مع الواو اخف من الفتح التي هو مو اذ موعد اخف من موعد وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة واما المنخر لثقب الانف وهو من النخير للصوت بالانف فهو في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وما جاء بكسرتين فمفرعه اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا منتن في منتن بضم الميم وكسر التاء وهما نادران اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية

قوله ونحو المظنة الخ الكسر في المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه وكذا المقبرة فتحا وضما ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بها موضع وقوع الفعل ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل او زمانه واما الضم فلان مضارعها مضموم العين فالعكس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياسي لو اريد بها مكان الفعل اما لو اريد بها المكان المخصوص فلا وان التوضيح لكون المقبرة فتحا غير قياسي خارج عن الغرض قال المص في شرح المفصل وقد تدخل على بعضها تاء التانيث مع مجيئها على العكس كالمزلة والمقبرة ومع مخالفة كالمظنة واما ما جاء على مفعل بالضم

اسماء الزمان والمكان

مبحث اسماء الزمان والمكان

الرياح

المعتل الفاء

من يزرر

فاسماء غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر في ان ما
ماجاء على مفعُلة بالضم يراد بها انه موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا اتوا بالفتح
ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شانها ان يكون متخذة
لذلك وكذا المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس المهيا لذلك
لان هذا الموضع المهيا للشرب او المتهيا لان يشرب ماء السماء فعلى هذه
الكلمات لم يذهب بها مذهب الفعل لبنائها معنويا انها فجعلوا او عن
صيغ ما هو الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معنا هما والتاء ايضا
لارادة البقعة للمبالغة ليدل على انها شانا في نفسها والظاهر
ليس بقياس ان ادخال التاء فيه ليس بقياس مطرد بل هو مقصور و
هذا ليس مخالفا لما ذكره في شرح المفصل من ان بعضه قياسي وبعضه يعرف
بالتامل وجميع ذلك في الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان او ثلاثيا
على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وذلك
وكانهم قصدوا المضارعة للفعل في الزنة فاجروه على لفظ المفعول
من لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف
الزمان والمكان مفعول فيهما من حيث المعنى فكان استعمال اللفظ اكثر
قوله الالة هي كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان به في
كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم لما يكسح به اي
ما يطلق فيه اذا كان ما يستعان به كالمحلب وصيغها المطردة
ومفعلة وقيل ان ما الحق به الهاء سماعي وانما فصلها عن المسعط
جاء بضمتين في الحكم بنفي القياس مع ان الجميع سماعي لانه لم
ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد ان مضموم العين ليس
جواز الاطلاق على كل آلة وانما هي اسماء لالات مخصوصة فلا
للالة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم
بها والمسعط الاناء الذي فيه السعوط والمنخل ما ينخل به الشيء
يدق به والمحرضة اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح

اليم وم

بحث الالة

الالة على مفعل ومفعال ومفعلة نحو محلب ومفتاح ومكسحة وكذا المسعط والمنخل والمدهن والمدق والمكحلة والمحرضة ليس بقياس منه

بحث المصغر

المصغر هو المزيد فيه ليدل على تقليل منه

في شرح الهادي انه المشهور قوله المصغر اي المصغر هو اللفظ الذي زيد
زيد فيه شيء ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس يشمله وغيره فلما قيد بقوله ليدل
على تقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة على التقليل من خواصه وانما قلنا اللفظ
ولم نقل الاسم كما هو في الشروح ليشمل ما أُحَيْسِنَه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف
يقال انه شاذ فان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا
لو قيل المصغر الاسم الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل لا يحسن ان يقال التصغير
من خواص الاسماء يعرف بالتامل وانما قلنا زيد فيه شيء ولم نقل ياء كما قال بعض
الشارحين لان الزيادة غير منحصرة في الياء المكسور وبقيد الياء بكونها
ثالثة ايضا غير صحيح اذ في البعض لا يكون كذلك وقوله ليدل على تقليل يشمل معان
الثلاثة الاول كتقليل ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما مبهم كقولك رجيل وعمير
اخبرت بحقارته من غير بيان ما اوجب حقارته واما معين كقولك عُوَيلم وزُوَيهد
تحقره من جهة قلة علمه وزهده وكذا اُحَيمر واُصَيفر تريد حمرته وصفرته والثاني
تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك دُرَيهمات ودُنَينيرات وهذا مختص
بالمجموع وهذان المعنيان هما الشايعان الكثيران في هذا الباب والثالث
شاذ قليل الوقوع وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده ومجيئه في الظرف اكثر
منه في غيره كقولك جئتك قُبيل الظهر ويتحقق ذلك في آخر الباب ان شاء الله
تعالى واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم
كقول الشاعر شعر وكل اناس سوف يدخل بينهم ٥ دُوَيهية تصفر منها الانامل ٥
مصغر الداهية والمراد بها الموت واي داهية اكبر منه ولا التصغير الذي للشفقة
كما يقال يا بُنَيَّ واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة
الوصول فالتصغير لتقليل المدة او بان المراد ان اصغر الاشياء قد يفسد
الامور العظام مختلف النفوس قد يكون بالامر الصغير الذي لا يؤبه به وعن
الثاني بانه داخل في الحد ولم قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا تنافيه قوله
فالمتمكن ح سيتبين ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف والافعال
فالكلام في الاسماء فنقول اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير اولا والاول

فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة منه

لا يصغر كايجى واما الثانى فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سيأتى والتصغير قسمان قياسى وشاذ والشاذ سيذكر والقياس اما في الجمع ولم واما في المفرد والمراد ههنا بيان التصغير القياسى للاسم المفرد المتمكن اذ ما في لبيع من التصغير فنقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر والدال عليه كاليا المبنى للمفعول على المبنى للفاعل فضم مثله او ليكون اللفظ مشا كلا للمصغر بانضمام الثقيلين وما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون اول فلا يحصل الفرق فغتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فعل وزاد لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما في مثل صرد وهو طائر وضم لانه اخف من الواو ولم تزد الالف مع كونها اخف من اليا ولانها للجمع في كدراهم ولم نعكس لان الالف اخف من اليا والجمع المصغر وانما جعلوها ثالثة لان الحرف الثالث من الفعل المبني للمفعول يا اذا كان ذا حرفين كدعى واقيم فناسب ان تزاد ثالثة لما بينهما ولانها لو زيدت اولا لالتبس بالمضارع في بعض المواضع ولو زيدت اليا انقلبت واوا فتعين ان تكون ثالثة اذ لا يمكن ان تكون في الا يلتبس بيا الاضافة فلما تعين ان تكون ثالثة في الثلاثي وكذا في البواقي كانت ساكنة لئلا تنقلب الفا وتقدير كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن كذلك كصرد او نقول الضمة والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر كما قيل وبهجان مفرد او جمعا فلا يحتاج الى التقدير **قوله** ويكسر اى يكسر ما بعد اليا في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جعيفر للمناسبة بين اليا و لا في الثلاثي لان الثالث محل الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما فيه تاء التانيث كطليحة لوجوب فتح ما قبل تاء التانيث المحققة ما فيه الف التانيث لانهم يقولون في تصغير معزى وكساء معيز وكسى الالف والنون المشبهتان بالفي التانيث كسكران تشبيها بهما وقوله بهما احتراز من نحو سرحان وسلطان وشيطان فانك تقول في تصغيرها سريحين وسليطين وشييطين والرابعة الف افعال جمعا كاجمال للجماد

عليها وقيد بقوله جمعا احترازا عما ليس بجمع كاعشار فان تصغيره اعيشير في برمة اعشار اذا كانت البرمة وهي القدر من الحجر منكسرة قطعا واعلم انه احترز بالمتمكن عن اللازم البنا الذي نحو خمسة عشر ايضا يصغر على هذا الوجه كما سيجي **قوله** ولا تزاد اي ولا تزاد يا التصغير على ما زاد على اربعة الحروف يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل اي لا تزاد الصور المستثناة على الاربع المذكورة **قوله** فلذلك اي لاجل انه يضم الاول ويفتح الثاني وتزاد اليا بعدهما ويكسر ما بعد اليا في الاربعة الا الثلاثي ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي لم يجى في غير الصور المستثناة الا فعيل وفعيعل وفعيعيل لانه ان كان ثلاثيا جاء فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير مدة قبل آخره جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة جاء فعيعيل كدنينير هذا التقرير على التفسير الاول لقوله لا تزاد على اربعة ظاهر واما على التفسير الثاني فمشكل لانه لم يعلم بعد ان الخماسي لا يصغر فكيف يحكم بانحصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما امكنني فيه ان يقال ما حكم بانحصار ابنية التصغير فيها استشعر اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه بان الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعف ففيه ثلاثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما في جمع التكسير فقالوا في تصغير جحمرش جحيمر وعلته ما ذكر سيبويه وهو انه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده والثاني ان يحذف ما اشبه الزائد اي ما كان من حروف الزوائد في الجنس او في الشبه فيقال في تصغير جحمرش وفرزدق جحيرش وفريزق بحذف الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بالتاء وهو التاء والثالث ان يبقى ويقال فيهما ... سفيرجل فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على مثال قريطيس فظهر توجيه قوله واذا صغر الخماسي على التفسير الثاني لقوله ولا تزاد على اربعة واما على التفسير الاول فالظهر والكلمات التي ذكر بعض الشارحين كيفية تصغيرها ههنا من نحو سيتخ ونحوه غير مناسب اذ لها موضع يذكر فيه وكانه لم يلاحظ ترتيب الباب ثم اعلم انه

انما يراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة الحروف في الحركات من كون الاول مضموما والثاني مفتوحا والثالث ياء التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول اذ مكيرم في فعيعل ولو اعتبر الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية الاسم اذ يلزم ح ان يقع فيما كان على اربعة احرف مثل جعفر ومكرم وعنسل على فعيلل ومفيعل وفنيعل وكذا في الجميع فيؤدي الامر الى الكثرة ولذا على هذه الارادة كرر العين في امثلة التصغير دون اللام مع ان اللام لمعرفة الاوزان **قوله** ويرد ح لماذكره المصنف وكيفية الابنية الحاصلة واجاب عن الخماسي حيث يرد على الابنية شرع في بيان الابواب وكيفية العمل في الاسماء اذا اريد تصغيرها فنقول الاسم الذي لا يخلو اما ان يكون قد حصل فيه التغيير اولا فان لم يحكم لحكمه وان اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما غير لازم ونعني باللازم ما كانت علة القلب فيه ثابتة في المكبر والمصغر واللازم ما كانت علة في المكبر دون المصغر فان كان غير لازم يرد كباب وناب يقال في تصغيرهما بويب ونييب لان علة القلب فيهما الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول في التصغير ذهب العلة وانقلاب الشيء وكميزان اصله موزان انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مويزن وكذا موقظ اصله ميقظ انقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحرك في التصغير قيل مييقظ وان فلا يرد كقائم فان علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه وذا في مكبره ومصغره فيبقى في تصغيره قويئم بالهمزة وكتراث وهو اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود في المصغر فيبقى في تريث وكذا ادد وهو علم اصله ودد قلبت الواو همزة للضمة في التصغير اديد لبقاء علة القلب في المصغر **قوله** وقالوا عييد اعتراض وهو ان يقع اصله عيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي في التصغير ولم يقولوا عويد اجاب بانهم

ويردكونا باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي بخلاف قائم وتراث واادد منه

وقالوا عييد لقولهم اعياد منه

فان كانت مدة ثانية فالواو كضويرب في ضارب وضويريب في ضيراب منه

على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود دخلوا المصغر عليه لان التكبير والتحقير من واد واحد اي انه في المعنى مثله من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم فغيروا صيغته ولو قيل ابتداء قالوا عييد فرقا بينه وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعهما **قوله** فان كانت مدة ثانية لما بين ان الالف باب تنقلب واوا في التصغير لما مر وكان حكم الف ضارب وياء ضيراب مثله في وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وجب قلبهما حرف لين وكانت الواو اوفق لانضمام ما قبلهما ذكرهما وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغايرا في ان احدهما رد الى الاصل دون الآخر **قوله** والاسم على حرفين لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروفه الاصول الا حرفان فنقول الاسم الذي بقي من حروفه الاصول حرفان لا يخلو من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من غير زيادة فالمحذوف اما فاؤه او عينه او لامه وحكم الجميع رد المحذوف ليمكن بناء فعيل ثم مثل لكل واحد مثلا واضحا وقيد كل ومذ بقوله اسما لان الاولى لو كان فعلا والثاني فلا يصغران والشفة الاست والحر الفرج واصل مذ منذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء ان تكون على ثلثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل عند ملاقاة الساكن مذ اليوم بضم الذال بلا كسر وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بها على فعيل اولا فان لم يكن فهو قسمان احدهما ان تكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت فعيلا منهما لضممت الهمزة وفتحت ما بعدها فاما ان تحذفها فتنحل بفعيل او تبقيها فتخالف وضعها وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء ايضا بتحريك ما بعدها والثاني ان تكون الزيادة تاء التانيث كبنت واخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليه بالتاء وسكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتدت بناء التانيث وهي حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد واذا ردت المحذوف زالت العوضية فزال

والاسم على حرفين يرد ذاهبه... والكثير ... وبنيت ... واخت وبنت وهنت بخلاف باب بنت ... منه

حكمها فلذلك تقف عليها هاء وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها فتقول رأية وهنية اذا لم يكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فعيل وان امكن في بالزيادة من المحذوف فتقول في ميت ووزنه فيعل ميت ولو رددت لقلت ميّيت وفي هار هوير وهو اسم فاعل من هار يهور هورا وارتبت عينه كما في شاك شاذا او ليس بمقلوب هائر كما وقع في بعض الحواشي لان يكون اليا فيه كالثابتة ولذلك كنت تقول في الرفع هذا هوير رجكم النصب رايت هويرا باثبات اليا لفظا كما تقول هذا قويض قويضا وقد ذكره المص فيما حذف منه حرف فاصلح لا يرد عند التصدر للمتأمل وكان قيد هذا التسهو نشأ مما ذكر في المنسوب الى المص وهو ان تك المحذوف لقلت هويرية وهو سهو وصوابه ان يقول هوير باه في تصغير قايم قويئم اذ هوير بالادغام لان الواو حذفت قبل قلبها الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر فاذا لم يثبت في المكبر لم يثبت فتقلب الواو المردود ياء وتدغم في ياء التصغير وناس مشتق من الا محذوفة فاذا صغر نويس ولو رد لقيل انيس مؤنس واذا ولي الكلام الى ذكر احت واخيته وقد وقع فيها بعد ياء التصغير ياء القلب والادغام اورد المص هنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء ما يجب قلبه الى اليا وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع في التصغير ياءان والثاني ان يجتمع ثلث ياءات فنقول اذا ولي ياء واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الياء واو ادغمت فيقال عرية وعصية ورسيلة اما في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون واما في عصا فلان الالف لما وقع في ياء التصغير واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار كالاول واما فلانهم لما اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها ياء وادغموا وكذلك المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة ايض تقلب ياء وتدغم كعطا عطاء قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغروا

واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها كعرية وعصية ورسيلة وتصحيحها في باب السيد وجدول قليل فان اتفق اجتماع ثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة وغاوية ومعاوية عطي واديه وغوية ومعية تمت

ياء وزال الموجب فرد الى اصله وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء التطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطييي ثم حذفت اليا الاخيرة لما يجي وقيل عطي ثم اورد اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض باسود وجدول فانه قد جاء في تصغيرهما اسيود وجديول مع انه ولي ياء التصغير واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كلامنا فيها ثم ان من صحح في تصغير اسود نظرا الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان التصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير يرفع ذلك ومن صحح في تصغير جدول فلصحة جدول محافظة على الالحاق ومن اعل وادغم وقال جديل فلان الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث ياءات في آخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة استثقالا للياءات وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة طرق التغير الى الآخر واذا حذفت صار نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا اعطي ورايت عطيا ومررت بعطي ولو اعتد بها لقيل عطي في الرفع والجر وعطيا في النصب كقاض وكذا اداوة وهي المطهرة فتقول في تصغيرها اديه والاصل اديية لانه انقلب الالف الواقعة بعد ياء التصغير ياء فصارت اديوة ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت اديية بثلث ياءات ثم حذفت الاخيرة نسيا وقيل اديه واصل غوية غويوية لانقلاب الف غاوية في التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية من غويوية ياء فصار غوييية بثلث ياءات واصل معية معيوية لانه حذف من معاوية الالف ليمكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت فاجتمع ثلث ياءات وحذفت الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك عطي بكسر اليا حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض النحو جوزوا ابدا عطيي حملا على احيي بسكون اليا لحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا النقل فلا وجه في احيي اذ ليس تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عطي فانه اذا حذفت الضمة والكسرة عنها التقى ساكنان

وقياس احوى احيّ غير منصرف وعيسى يصرفه وقال ابو عمرو احيّ
وعلى قياس اسيّود احيّو من

التنوين والياء فلابد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا
فانه لما حكم بحذف الاخيرة من الياءات واراد كلية هذا الحكم من هذا
الصور وكان في تصغير احوى خلاف هل الحذف فيه اعلالي او لا اشار
كذلك في الجميع على الافصح فقوله على الافصح اشارة الى ان في بعض
الياءات خلافا في ان الحذف اعلالي او لا ويظهر لك من هذا ان
والذي حمله الشارح على تغيره ثم كان تعلق قوله على الافصح
لا يقتضي جواز قولك عطيّي حال الرفع بعرف بالتامل قوله وقياس
اعلم ان احوى صفة مشتقة من الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل صدأ
فاحوى كاسود في عدم اعلال العين وهو مما يلي ياء التصغير فيه الى
ذكره هنا وفي تصغيره الوجهان فمن اعل مصغر اسود يعل مصغر احوى
لم يعل فنقول على المذهب الاول اصل مصغر احوى احيوو فقلبت
ياء الانكسار ما قبلها فصار احيوي قلبت الواو الاولى ياء وادغمت
فيها فصار احييي بثلث ياءات فحذفت الاخيرة ثم اختلفوا في انه
اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير من النحويين الى
اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي
منصرف او لا فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة و
فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو افيضل منك فيقال هذا
رايت احيّ ومررت باحيّ واختار عيسى بن عمر ومن تابعه انه منصرف
هذا احيّ ورايت احييا ومررت باحيّ واستدل عليه بوجهين الاول انهم
جر او نزاع انهما في الاصل اخير واشنع فلما فات الوزن بالحذف لم
منهما واجيب عنه بان مبنى وزن الفعل فيه انما هو على الهمزة الكائنة
فلما حذفت فات بخلاف ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوجه الثاني انهم
في تصغير اعلى اعيل بالتنوين فدل على انه منصرف واجيب بان اصل
اعيلي واعل اعلال قاض فصار اعيل باسكان الياء فمن لم يعوض من
التنوين يبقي الياء ساكنة في الرفع والجر بلا تنوين ومن يعوض عن الاعلال

فيقول في الرفع والجر اعيل جاعلا التنوين للعوض عن الاعلال لا لانه منصرف
عنده بدليل قولهم افيضل منك كما تقدم هذا كله على مذهب من يجعل الحذف
اعتباطيا واما من يجعل اعلاليا وهو ابو عمرو فيقول احيّ في الرفع والجر فيرد
عليه ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف وكلاهما باطلان
اما الاول فلانه يلزم ان يقول عطيّ بكسر الياء في الرفع والجر ورايت عطيّيا
في النصب اذ لا فرق بين البابين ولا قائل به واما الثاني فللوجهين الاول ما
ذكره آنفا فان اعلاله عنده كاعلال قاض الثاني انه يلزم صرف افيضل
اذ التصغير كما دخل في احيّ دخل في افيضل فان قال ابو عمرو الفرق ان افيضل
باق على كمال صيغة افعل وهذا خرج عنها بالحذف اجيب بان الاعلال غير
مخل بالزنة بدليل منع صرف اعلى فان قال الفرق بين بين اعلى وبين احيّ
لان الالف في اعلى ثابتة وليس الياء في احيّ كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف
ولم يمنع احيّ لحذف الياء اجيب بان ثبوت الالف في اعلى متفق على منع صرفه
لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال الياء على مذهبه فلو كان
منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان ما ذكره ابو عمرو توهم وهذا كله
على مذهب من يعل مصغر اسود واما من لم يعل ويقول اسيود فقياسه هنا
ان يقول اصله احيوو فقلبت الواو الاخيرة ياء فحصل احيوي ثم يعل الياء
الاخيرة اعلال قاض في الرفع والجر فمن مذهبه تعويض التنوين عن الاعلال يقول
احيو رفعا وجرا واحيوي نصبا ومن ليس مذهبه التعويض يقول احيوي في الرفع
والجر واحيوي في النصب قوله ويزاد للمؤنث قد ذكرنا ان التغير
الواقع اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق
بهما شرع في الثالث فنقول تلك الزيادة اما حرف التانيث او لا فان لم تكن حرف
التانيث فاما كلمة براسها كما في بعلبك او لا فان لم تكن كلمة براسها فاما ان تكون
مدة او لا فهذه اربعة اقسام فالكلام الاول وهو ان تكون الزيادة حرف التانيث
فاما ان تكون تاء او الفا مقصورة او ممدودة فان كانت تاء فاما ان تكون
ظاهرة او مقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا كقولك ضويربة في تصغير ضاربة وقائمة في تصغير

والمؤنث وان كانت مقدرة فتظهر في الثلاثي كعيينة لئلا يجتمع في
التقدير وعريب وعريس شاذ والقياس بالتاء لانهما مؤنثان وا
امراة الرجل والعرس بالضم وليمة العروس ويذكر ويؤنث وانما
لانهما لان العرب في الاصل مصدر سمي به وللنظر الى المصدر الذي هو الا
وهو مذكر قال في الصحاح الحرب يؤنث يقال وقعت بينهم حرب قال
حريب بلاهاء رواية عن العرب وقال المازني لانه في الاصل مصدر و
الحرب قد يذكر وانشد شعر وهو اذا الحرب هفا عقابه كره لجم ح
جوابه ○ يقال هفا الطاير بجناحيه اي خفق وطار وجواب البئر جو
الى اعلاها ولا تظهر في الرباعي للاستثقال وشذ قديديمة ووريئة
في وجه الحاق التاء بهما ان الظروف كلها مذكر غير هما فلو لم تظهر التاء
لظن انهما مذكران اذ لا يعلم تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما مثل زمان
ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط لان القدام
ويمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرهما بدون التاء
انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبت التاء ازالة لهذا التوهم وان
الف مقصورة وهي رابعة ثبتت لخفة الاسم كحبيلى وان كانت خامسة
فوقها حذفت استثقالا فتقول في حجحبى وهو اسم رجل سيد في قوم حجيجب
وهو علم مكان حويلي وانما قال حويلي لانه لما حذفت الف التانيث
حولايا قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت في الياء
فحصل حويلي منصرفا لان منع الصرف انما كان لالف التانيث ولا الف
وان كانت ممدودة ثبتت مطلقا سواء كان في الثلاثي او في غيره لانها
على حرف شبهت كلمة اخرى فثبتت كما ثبت بك في بعلبك وانما ثبتت ا
الثانية في كو بعليك لئلا يلتبس بتصغير جزء المركب وتركوا ما قبل التاء مفتوحا
تشبيها بتاء التانيث ولذا صغر والتصدر في الجزء الثاني بمنزلة تاء التانيث
والتنوين من حيث انه نازل منزلة ذيله وتتمته نزلوها بهاتيك المنزلة وكذا
المركب المتضمن للحرف والمضاف فتقول خميسة عشر سواء اردت العدد او

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن
ايا كما كمفيتيح وكريديس منه

به وفي اثني عشر واثنتى عشر ثنيا عشر وثنيتا عشرة وتقول ابي بكر وعبيد الله
فعلم حكم القسم الثاني وهو ان تكون الزيادة كلمة براسها **قوله** والمدة الواقعة
هذا هو القسم الثالث وهو ان تكون المدة فتلك المدة اما ثانية او ثالثة او
رابعة ذكر الثانية في قوله وان كانت مدة ثانية فالواو والثالثة في قوله
واذا ولي ياء التصغير للمناسبة المذكورة واشار ههنا الى ذكر الرابعة وهي
ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو
كريديس في كردوس وهي القطعة العظيمة من الخيل ومفيتيح في مفتاح و
وانما قال الذي لم تكن ايا كما اي ان لم تكن ياء لانها لو كانت ياء بقيت على حالها
كقولك منيديل في منديل وان لم تكن واقعة بعد الكسرة بان لم يكسر ما بعد ياء التصغير
كما في سكران وحمراء واجمال فتبقى المدة على حالها **قوله** وذو الزيادتين
اشارة الى القسم الرابع فنقول تلك الزيادة اما في الثلاثي او في الرباعي فان كانت
في الثلاثي فاما واحدة او اثنين او ثلث فان كانت واحدة فقط اذ يمكن بناء
التصغير من غير تغيير كمكيرم في مكرم ولذلك لم يذكره ههنا وان كانت اثنتين
ولا تكون احديهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم
الثالث فاما ان تكون احديهما فضلى او لا تكون فان كانت احديهما فضلى
فتبقى الفضلى وهي الميم في الامثلة المذكورة اذ الميم موضحة للمعنى لان الميم
يدل على اسم الفاعل والزيادة الاخرى توضح ما يوضح لهذا انفعال وافتعال
او غير ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب وان لم تكن احديهما
فضلى فانت عند التصغير مخير في حذف ايهما شئت كقلنسوة النون والواو فيها
زائدتان ولا مزية لاحديهما على الاخرى فان شئت حذفت الواو وقلت
قليِنسة وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فان حذفت
الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط تقلب الفه ياء لكسرة
ما قبلها ثم يعل اعلال قاض والحبنطى الصغير البطن والنون والالف
فيه للالحاق بسفرجل فلذا يقال رجل حبنطى بالتنوين وان كانت الزيادة ثلثة
غير المدة اذ هي تبقى ابدا كمقيديم في مقاديم جمع مقدام فتبقى الفضلى

الزيادة هي

الوهم

من الثلث فتقول مُعَيْعِس في مُقْعَنْسِس فتحذف النون والسين وتبقى الميم لانها من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما ان كانت ملكتا الزيادة في الرباعي مطلقا اى سواء كانت احديهما فقط او لا فانك تحذف الجميع فتقول في حُرَيْجِيم تحذف الميم والنون لانك لو بقيت شيئا منهما لخرج عن امثلة التصغير

قوله بغير المدة اى بغير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير فانه لا يخل بتوازن التصغير اذا قلت في احرنجام حُرَيْجِيم تحذف الزيادات كلها غير هذه الالف لكونها على بناء تُفَيْعِيل

قوله ويجوز لما بين انه قد تحذف الزائد عند التصغير اشار الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم تكن فيه المدة كما اذا صغرت مُغْتَلِم وحذفت التاء كان لك ان تقول مُغَيْلِيم فتاتى بياء بعد كسرة التصغير بالقم شهوة الضراب وقد غلم البعير بالكسر غُلْمَةً واغتلم اذا هاج والمغتلم الذي يشتهى الضراب والفائدة في الحذف والتعويض عنه بمدة ان في الحذف لا يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائد فانه يخل واما ان كان فيه مدة فلم يكن التعويض لاشتغال محله عنه كما تقول حريجيم في احرنجام

قوله ويرد بعد الفراغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير فتقول في اكلب واجمال اُكَيْلِب واُجَيْمال ويجوز ان ترده الى الواحد فتقول كُلَيْبات وجُمَيْلات وفي الزيدون والهندات الزُّيَيْدُون والهُنَيْدات لانا نرد جمع الكثرة الى واحده ونجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة اولى هذا اذا كان جمع قلة واما اذا كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان له جمع قلة ابقته كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم جمع السلامة اما بالواو والنون كما في مثالنا هذا فتقول غُلَيْمون وانما جمعته بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك في مكبره لان المصغر كالصفة فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دُور رددته الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دُوَيْرات على حسب ما يقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره وتقول غُلَيْمة وادَيْرة هذا اذا كان له جمع قلة

ويجوز التعويض عن حذف الزيادة بمدة بعد الكسرة فيما ليس هي فيه كمغيليم ومغيليم متن

ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلة فيصغر كغليمة في غلمان او الى واحده فيجمع جمع السلامة كغليمون ودويرات متن

واذا

واذا لم يكن يتعين رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد شُوَيْعِرُون ومسيجدات ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون استعمال صيغة القلة للكثرة او نقول لا يلبس بفوت معنى جمع الكثرة لما مر ان تصغير الجمع للقلة لانه على قلة ما يتوهم كثرته هذا في الجمع اما اسم الجمع فيصغر على بنائه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب الرد اى يجب في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا اشكل بمثل سُكارى وحُمُر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه علم مما ذكر في الكافية انه لا يجمع ذلك جمع السلامة فيكون قوله ههنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد في الكلام مستعمل كعباديد لانا نقول قال سيبويه يرده الى ما يجوز ان يكون واحده فعباديد اما جمع فعلول او فعليل او فعلال وايا ما كان فتصغيره عُبَيْدِيد وجمعه بالواو والنون على عُبَيْدِيدون وبالالف والتاء على عبيديدات

قوله وما جاء لما فرغ من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذي من جهة اللفظ فكاُنَيْسِيان وقياسه اُنَيْسِين وكانه مصغر انيسان لكن استغنى عنه بانسان كما جاء يدع على ودع وترك ودع للاستغناء عنه بترك وكذا عُشَيْشِيَة والقياس عُشَيَّة ووجها انك لما صغرت عشية اجتمع ثلث ياآت والقياس حذف الاخيرة كما في عُطَيَّة ومُعَيَّة ولكن لو فعلوا كذلك وقالوا عُشَيَّة لالتبس بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل الى ربعه فابدلوا ياء الوسط شينا اذ يهون عليهم زيادة الحرف من جنس العين كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح انه يقال جنحنبوا اعنكم من الظهيرة اى ابردوا واصله خببوا ابدلت باوات ابدلوا من الباء الوسطى خاء للفرق بين فعّل وفعلل وخص الخاء لان في الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه علة جميع ما يشبهها من الكلمات وكذا الحكم اُغَيْلِمَة واُصَيْبِيَة في غلمة وصبية

وقياسهما غُلَيِّمة وصُبَيَّة وكأنهما أُغَيْلِمة وأُصَيْبِية لأن غلاماً فُعال كغراب
وصبياً فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على أفعلة كأغربة وأقفزة فردّا
في التصغير إلى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول صُبَيَّة وغُلَيِّمة
وأما الذي من جهة المعنى فقسمان لأن المراد أن يكون الشيء الذي يصغر عن
مستصغر أو شاذ هذه المعنوي أما لأنه ليس المراد بالاستصغار بل قرب الشيء
من الشيء كقولهم أُصَيْغِر منك ولا يستقيم المعنى أن يكون المراد أنه صغير لأن
أصغر يدل على الزيادة في الصغر فهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى لكن أريد
تقريب ما بينهما من التفاوت إذ لو قلت هو أصغر منك لجاز أن يكون التفاوت
بينهما قريباً أو بعيداً وكذا في الأمثلة وأما لأن المراد الاستصغار لكن لا
في المصغر بل في شيء آخر كقولهم ما أُحَيْسِن زيداً فإن معنى التصغير الوصف بالصغر
والفعل لا يصح وصفه بالصغر وإنما المعنى تصغير من نسب إليه الفعل ولذلك
قال الخليل في ما أُمَيْلِحه إنما يعنون تصغير الشيء الذي تصفه بالملح كأنك قلت
زيد مُلَيِّح وعلم من هذا أن الأصل في الفعل أن لا يصغر قوله وكُمَيْت وجُمَيْل أي يريد
أن هذه الأسماء وضعت في الأصل على التصغير كأنهم لما كانوا في الأصل يصغرونها
وذلك قليل وجميل طائر على صفة العصفور والكعيت العندليب قال
سيبويه سألت الخليل عن كميت قال إنما صغر لأنه بين السواد والحمرة لم يخلص
على ذلك المعنى فإذا جمعوه ردّوه إلى المكبر المقدر لأنه ليس للمصغر جمع على حياله
فقالوا في جميل وكعيت جِمْلان وكِعْتان فدل ذلك على أن المكبر في التقدير
جُعَل وكُعَت لأن فِعلان جمعه وفي كميت كُمْت فدل على أن مكبره في التقدير
أكمت لأن فُعلاً جمعه قوله تصغير الترخيم أي هو أن تحذف الزوائد كلها
وتصغر الاسم ويسمى تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لأن الترخيم التقليل يقال
صوت رخيم إذا لم يكن قوياً فتقول حُمَيْد في أحمد ومحمد ومحمود ولا تبالي بالالتباس
ثقة بالقرائن قوله وخولف لما فرغ من كيفية تصغير ما يصغر من الأسماء المعربة
قياساً أو شاذاً أو تماماً أدى ذلك إليه من ذكر حكم الفعل أشار إلى حكم الأسماء المبنية
وأورد فيها ذكر الأسماء المعربة التي لا تصغر أما الأسماء المبنية فهي باعتبار

بالاستصغار

التصغير

التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر أما الأول
فبعض أسماء الإشارة والموصولات فزادوا قبل آخرها ياء وزادوا آخرها ألفاً
فقيل في ذا وتا ذَيّا وتَيّا لأنهم لما زادوا ياء قبل الآخر انقلبت الألف ياء وأدغمت
ياء التصغير فيها وفتحوا الأول وإنما خولف لتحقير المبهمات تحقير ما سواها مخالفتها
لسائر الأسماء لأنها تقع على كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فإذا لم يضموا
الصدر وعوضوا عنها الألف في الآخر لأن هذه الأسماء مبنية وسكون الآخر
هو الأصل في البناء فناسب أن يؤتى في الآخر بحرف لازم السكون ثم أتوا
بالياء ساكنة لأنه لما لم يضم الصدر لم يمتنع وقوع الساكنة بعد الحرف الأول
ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر وللاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما
ولا يجوز أن يؤتى بياء قبل آخرها والذين لأنه لو كان كذلك لوجب أن يقال
في الذي اللذيتي وفي التي اللتيتي لكن قالوا اللذيا واللتيا لأنهم لما
زادوا قبل الآخر ياء اجتمعت مع ياء فأدغموا وفتحوا اللام وفتحوا ما قبل
ياء التصغير فيهما واحدا وأما اللذيون فلأنهم زادوا في الذين قبل الياء ياء
وقبل النون ألفا فصار اللذيان ثم أبدلوا الفتحة ضمة والألف واوا
لئلا يلتبس بالتثنية وأما اللتيات فإنما حصل برده إلى الواحد وتصغيره ثم
جمعه جمع السلامة وإنما قيدنا بالبعض لأن ثم وهنا ومن وما وذو الطائية
لا تصغر وأما القسم الثاني فكالضمائر فإنها لا تصغر لأن التصغير كالصفة
وهي لا توصف وأين ومتى ومن وما أما للتشبيه بالحرف والحرف لا يوصف
فلا يصغر أو لأنها على وجه لا يمكن تصغيرها وحيث استغناء بتصغير المكان
عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لأنها لحذف
النون والتصرف فيها أدخل في الاسمية من منذ وأما الأسماء المعربة التي
لا تصغر فهي مع لتعذر بناء فُعَيْل منه وغير لتوغله في معنى الحرف وحسبك
لمعنى الفعلية فيه والاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا تقول ضُوَيْرِب
زيداً ويجوز تصغيره في غير وقت عمله كضويرب لعدم قوة معنى الفعل
فيه والله أعلم قوله المنسوب أي الغرض من النسبة أن يجعل المنسوب

المنسوب الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبة الى المجرد عنها

مبحث المنسوب

من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة وفائدتها وفائدة الا
انتقال الى علامة لانها معنى حادث فلابد لها من علامة وكانت من حرو
لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالآخر لانها بمنزلة الاعراب
العروض لموضع زيادتها هو الآخر وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب
ولا الواو لانه اثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وان
ليدل على آخره ليخرج كوكرسي فاذا قلت بغدادي الحقت آخره ا
ليكون معناه الشيء المنسوب الى البغداد واعترض بعض الشارحين
التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب
والثاني ان الذي الحق اخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنه
واحد والجواب عن الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على
الى المجرد عن الياء فانه هو المجرد عن الياء واذا لم يصدق ما ذكرته لم
احدهما على الآخر فكيف يكون احدهما هو الآخر وعن الثاني انه من
البين ان المراد بالملحق باخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب
الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر
لعيا واحدا ثم اعلم ان اعتراضه الثاني يدل على انه توهم ان الضمير في
ليدل عائد الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عائد الى الالحاق الذي يدل
قوله الملحق ان قرئ بالياء وقرئ بالتاء فهو عائد الى الياء والمشـ
اي ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عنها

قوله وقياسه ح لما غيرت النسبة الاسم من مدلول الى آخر مغاير
الاترى ان قولك دمشق للبلد ودمشقي للرجل المنسوب وغيرته
الى حال لانه كان عريا عن الياء فقارنها وكان اعرابها على ما قبلها
عليها طرفت الى الاسم بتغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جا
على القياس المطرد في كلامهم ومعدول عن ذلك ثم ان المص قدم النسبة
القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية اما القياسية فمنها
حذف تاء التأنيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى ضاربة قلت

تا

تاء التانيث لكنت مؤنثا المذكر ولا يرد عليه ح ما قيل من ان التاء للتانيث المنسوب اليه
لا للتانيث المنسوب لان المراد انه مستكره هو اثبات تاء التانيث في
صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع التانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امراة
بصرتية وايضا مستكره هو وقوع تاء التانيث وسطا وانما قيد بالتاء
لان الف التانيث لا يجب حذفها لان التاء علم للتانيث وليس الالف كذلك
ثم اذا حذفت تاء التانيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مؤنث
وجب ادخال التاء بعد الياء نحو امراة بصرية وهذا عن ذلك ومنها حذف
زيادة التثنية والجمع المصحح اذا لم يسم بهما فالنسبة الى ضاربان وضاربون
ضاربي لان المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فتقع الزيادة ضايعة ولانك
لو قلت ضاربانى وضاربونى لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف
والثاني بالحركة اما اذا اسمي بهما فلا يخلو اما ان تعرب اعراب المفردات كما تقول
قنسرين في حال الرفع او تجريه في الاعراب ما كان عليه كما تقول في
حال الرفع قنسرون فعلى الاول تثبتها لانك اخرجتها عن احكامها التي
كانت لها لكونها لغير التثنية والجمع كما في عمران وغسلين وعلى الثاني
تحذفها لان احكامها باقية وقنسرين علم بقعة غير منصرفة للعلمية والتانيث

قوله ويفتح الثاني ح هذا شروع في ساير اقسام التغييرات القياسية
فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا او لا يكون فان لم
يكن جمعا فاما ان يكون مركبا او لا فان لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة في
الكتاب اربعة الاول ان يكون في الاسم كسرة بحيث اذا انسب الى ذلك
الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثاني ان يكون في آخره
حرف علة الثالث ان يكون في آخره همزة بعد الالف الرابع ان يكون
على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة
بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء التانيث وزيادة التثنية والجمع ثم
يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكرنا اما القسم الاول فنقول
في ضبطه لا يخ اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف او اكثر فان كان

ويتبع التاء نحو ثمرة ... يتبعها على الافصح
وكذلك الواو والياء نحو فعيلة وفعولة ...
وفي التضعيف كخفيفة وشفيفة

فان كان على ثلثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة او حرف علة فسيذكر في القسم الثاني من الاقسام الاربعة انشاء الله تعالى او حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا او لا فان لم يكن فاؤه تحت عينه سواء كان فيه التاء كشقري في النسبة الى الشقرة وهي شقمان او لم يكن كنمري كراهة لتوالي اليائين والكسرتين مع قلته وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكر ومنهم من يبقي الكسر لان اللسان يعمل في جهة واحدة فلا يثقل وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان كان كتغلب والمستحج لم يغير الكسرة البتة ولا يشتبه بمن لبعده على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين ان لم يكن فلم يتغير الكسرة ايضا وان كان فاما ان يكون الحرف الثاني من ذلك الكلم متحركا او ساكنا فان كان كعلبط تغلبي لان عدد حروف الكلم كثرة فلا يجدي عليه الخفة وان حركه ولان الساكن حجز بين المتحركين فخفت اللفظ ومنهم من يفتح ويقولون الساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم قذعمل ومستحج وعلبط كما ذكر في شرح الهادي ويمكن ان يوجه كلام المصنف ايضا بما يطلعه فان نقدر بناني من كونه بخلاف كونه تغلبي وحذف لفظة كونه لتقدم ذكره ثم اراد ما زاد على ثلثة احرف من القسم الذي نحن فيه سوى الذي تقدم ذكره اذا آخره حرف لين ويكون قرينة ذكر ذلك من بعد دون البقية على الافصح مع انه لا خلاف في البعض كقذعمل ومستحج وعلبط ان حكم جميع ما كان على ثلثة احرف سوى المستثنى يخالف كونه تغلبي الفتح كما انه اشار الى ان حكم الجميع يخالفه على الافصح فانه ليس بالافصح بل اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين واما فاما ان يكون قبله او بعده فان كان بعده فيكون على وزن فعيل لا محالة اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا عبرة بالتاء ودالي من الا

شقرة

بقوله ولم تحذف الياء ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة قريبة من فعيل وفعيل لفظا وحكما ذكر الجميع هنا فنقول اما ان يكون معتل اللام او لا فان لم يكن معتل اللام فتحذف منه الياء والواو وتبدل الضمة والكسرة فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي التضعيف فنقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء حنيفي وشنوئي فرقا بينهما والمونث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه اما المعتل العين فلم يحذفوا فيه وقالوا الطويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولي في طويلة لتحركت الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قوولي في قوول وقوولة واما المضاعف فلم يحذفوا فيه كشديدي وحروري في المذكر والمونث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددي وحرري لادى دلوا دغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح الحارة ويعني الحارة ايضا قوله ومن فعيلة اي تحذف الياء ايضا من فعيلة بشرط ان لا تكون مضاعفة فتقول في جهينة جهني وفي عيينة عيني وفي قويمة قومي ولا يشترط فيها صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ما قبلها لا تنقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يحذف منه فتقول في خبيب وخبيبة خبيبي لان حذف الياء يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الآخر او زيادة التغيير مع اللبس لو ادغم فقوله بخلاف شديدي وطويلي اشارة الى ما احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول ولا ما احترز عنه بقوله غير مضاعف في فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلي ههنا ذكر فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالغرض للمناسبة المذكورة قوله وسليقي الخ مبتداء وما بعده عطف عليه وهذه كانت ترد اعتراضا على فعيلة فاجاب بانها شاذ والقياس سلقي وسلمي وعمري بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم بسليقته اي بطبيعته معربا من غير تعلم قال شعر ولست بنحوي يلوك لسانه ٥ ولكن سليقي اقول فاعرب ٥

ومن فعيلة غير مضاعف كجهني بخلاف شديدي وطويلي مس

السليقي وسليمي في الازد وعميري في كلب شاذ مس

وعُبَدِيّ وجُذَمِيّ في بني عبيدة وجذيمة اشذ من

وقيل في سليمي وعميري انما جعل كذلك لئلا يلتبس بسليمة التي في عز الازد وعميرة
التي في عز الكلب قوله وعُبَدِيّ وجُذَمِيّ يعني ان ايضا كانا واردين اعتراضا
على فعيلة حيث ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين
للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عَبِدَة اسم رجل وكذا ضم الجيم
للفرق لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل
والى جذيمة اسد بالضم وانما كان اشذ لان في عدم الحذف الواقع في الصورة
الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له قوله وخُرَيْبِيّ يعني وارد على فعيلة
والقياس خُرَبِيّ فلا يقاس وخريبة موضع يسمى ببصيرة الصغرى تركت
ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسب الى خُرَيب علما وهو جمع خَربة وهي عروة المزادة
قوله ونُقَفِيّ يعني وارد على فُعَيل والقياس ثُقَيفي قوله وقُرَشِيّ وفُقَمِيّ
ومُلَحِيّ يعني وارد على فعيل والقياس قُرَيشي وفُقَيمي ومُلَيحي وقيل انما فعلوا
كذلك لدفع اللبس بانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر قريشي وفي فقيم
بني تميم فُقَيمي وفي مُلَيح سعد مُلَيحي قوله وتحذف الياء لما تكلم فيما لم يكن معتل
اللام من فَعيل وفُعيل وما يشبههما شرع في المعتل اللام منها وقدم فعيلا و
فُعيلا مذكرا ومؤنثا فنقول اذا نسبت الى غَنِيّ وغَنِيّة حذفت الياء
الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين ثم قلبت كسرة
النون فتحة كما في عم فتقول غَنَوِيّ واذا نسبت الى قُصَيّ وقُصَيَّة و
أُمَيّ وأُمَيَّة حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاء أُمَيِّيّ بأربع
ياءات اذ ليس قبلها كسرة ولم يجئ غَنِيِّيّ للكسرة وأَمَوِيّ بفتح الهمزة شاذ
والقياس الضم قوله واجري يعني لما كان حكم تحية حكم غنية ذكر حكمها ههنا
مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا نسب اليها تحذف الياء الاولى وقلبت الاخيرة
واوا ويقال تحوي قوله واما كعدوّ يعني لما فرغ من فعيل وفُعيل معتل اللام
شرع في فعول منه فنقول اذا نسب الى عَدُوّ يقال عَدُوِّيّ بالواوين اتفاقا
واختلف في عدوة وقال المبرد عدوي ايضا فقد خالف فيها باب الصحيح
اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وفيها لا يفرق فنظر الى مقتضى

وخُرَيْبِيّ شاذ من

ونُقَفِيّ وقُرَشِيّ وفُقَمِيّ في كنانة ومُلَحِيّ في خزاعة شاذ من

وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغَنَوِيّ وقُصَوِيّ وأُمَوِيّ وجاء أُمَيِّيّ بخلاف غنوي وأَمَوِيّ شاذ من

وأُجري تَحَوِيّ في تحية مجرى غنوي من

واما كعدوّ فعدوي اتفاقا وكعدوة فكذلك عند المبرد وقال سيبويه عَدَوِيّ من

اصل

وتحذف الياء الثانية من كسيّديّ ومهيّميّ من

اصل النسبة ولم يجعلوا مما استثني كباب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف
الواحد وقال سيبويه عَدَوِيّ بحذف احدى الواوين وفتح الدال للفرق بين المذكر
والمؤنث كما في فُعَيلة الى فَعِيل لاشتراكهما في الحكم واخر قوله عنهما رعاية للاختصار
والمناسبة قوله وتحذف الياء الثانية يعني لما فرغ مما وقع فيه بعد المكسور حرف لين
ومما يتعلق به من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين قبل المكسور فنقول لا يخ
اما ان يكون المكسور ايضا حرف علة بحيث يجب الادغام اولا فان كان الثاني
فاما في آخره حرف علة كالقاضي ويذكر في القسم الثاني اولا وح ينسب الى ذلك الكلم
كما هو كعالمي وقائلي وعاوري وان كان الاول فيحصل ياء مشددة لامحة
كسيد وميت فتحذف الياء الثانية وتقول سيدي ومَيْتي كراهة اجتماع
كسرتين واربع ياءات ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع الى تحرك حرف العلة و
انفتاح ما قبلها فيلزم النقل لو لم تنقلب الفا ويلزم زيادة التغير مع اللبس
لو انقلبت قوله ومُهَيْمِيّ يعني لما كان حكم مهيّم حكم سيد في حذف احدى الياءين
النسبة وان كان على اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره
ههنا فنقول مهيّم ان كان اسم فاعل من هيّمه العشق يهيّمه اذا جعله هائما
فتحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد ويقال مهيمي وان كان تصغير
مهوّم اسم فاعل من هوّم الرجل اذا حرك رأسه من النعاس فيبقى فيه مُهَيِّيمِيّ
وذلك لانه لما صغر مهوّم حذف منه الواو الاولى فصار مُهَيْوِما ثم قلب الواو
ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيّم ولفظ اسم الفاعل مهيّم ايضا
مهيّم فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف احدى الياءين لالتبس ولو لم يحذفوا الياءين
ونسبوا اليه كما هو وقالوا مهيّميّ لزم الاستثقال فزادوا ياء لان السكون
من عز الادغام كالاستراحة وخص مهيّم مصغر مهوّم بهذه الزيادة دون مهيّم
اسم فاعل من هيّم لانه حذف منه احدى العينين فكان التعويض به اجدر وذكر
ان طائيا شاذ لان اصله طيّئي حذفت الياء الثانية وقلبت الاولى الفا فهذا
وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى

ومُهَيْمِيّ من مُهَيِّم وطائي شاذ
فان كان من مهيّم تصغير مهوّم
قيل مُهَيِّيمِيّ بالتعويض من

ونقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا كعصوي ورحوي وملهوي ومرميوي ويحذف بعدها كحبلي وجمزي ومرامي وقبعثري وقد جا في نحو حبلى حبلوي وحبلاوي بخلاف نحو جمزي

هذا الباب كما ذكرنا حذف اليا الثانية وقد حذف فوجه شذوذه ان بقي الاولى الساكنة وقلب الثانية المتحركة الفا فطائي شاذ من حيث هذا والقياس حذف الثانية وهذا اليس بسديد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب قد ذكر شذوذه في الاعلال في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية كما لما كان هذا العقد مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان العقد مما اذكره في الاعلال قوله ونقلب الالف لما فرغ من القسم الاول القسم الثاني وهو ما يكون آخره حرف علة اما الفا او واوا او يا فان كا ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة فتقلب واوا سوا عن واو او يا واما اثباتها فلانها بدل من الاصل فحذفها اجحاف بالكلمة الاصول واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظ وان كا فلكلا فلا يجتمع الكسرة واليا ات وان كانت رابعة فاما منقلبة او لا فان فالاحسن ابدالها واوا سوا كانت من الواو او من اليا كملهوي ومرموي من ارمى لانها بدل من الاصل فكالاصل ويجوز حذفها فيقول ملهي لان الاسم لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلى فالحذف لزيادتها وقلبها واوا تشبيها بملهوي وقلبها واوا مع زيادة قلبها تشبيها بالالف الممدودة كصحراوي وان كان الحرف الثاني متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى لان حركة الحرف الثاني تنزل والالف فيها في حكم الخامسة الا ترى ان من صرف هندا ودعدا وسقر وقدم علمين لان الحركة صيرتها في حكم زينب وسعاد بقي جمازى مع الجمزى وهو ضرب من السير واعلم ان المراد بالمنقلبة ما يكون عن حرف اصلي فالف الالحاق وان كانت منقلبة عن اليا حكمه حكم فيجوز في نحو معزى معزوي تشبيها بالمنقلبة عن الاصل كملهوي تشبيها بالالف التانيث كحبلي ومعزاوي كحبلاوي وان كـ

امي

ونقلب اليا الاخيرة الثالثة المكسورة ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعموي وشجوي ويحذف الرابعة على الافصح كقاضي ويحذف ما سواها كمشتري وباب محي جا على محوي ومحيي كاموي واميي

كرامي وهو مقول من المرامات او سادسة كقبعثري وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم وقول العامة مصطفوي خطا والقياس مصطفي والصواب بحو

قوله ونقلب اليا لما فرغ مما آخره الف شرع فيما آخره يا او واو وقدم حكم احداهما باآخر لتقاربهما في الحكم فنقول اليا المتطرفة اما ان تكون مخففة او مشددة فان كانت مخففة فاما ان تكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخفف لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها انقلبت الفا وليس في الكلام اسم متمكن آخره واو قبلها ضمة او كسرة واذا كان كذلك فلنتكلم في اليا المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول تلك الحركة لا تكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الفا فلا تكون مما نحن فيه وليس في الكلام اسم في آخره يا قبلها ضمة فاليا المتطرفة المخففة المكسور ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة كما في عم وعمي عليه الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي جاهل وكما في شج من شجي اي حزن قلبت في النسبة واوا كراهة اجتماع اليا ات وتفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح كراهة لاجتماع اليا ات والكسرتين لو لم يتغير ولو غيرت بان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما فعل بعضهم اجراء لها مجرى اليا الثالثة لسكون ثانيه كما اجري ملهوي مجرى رحوي يلزم زيادة التغيير مع اجتماع حروف العلة وهذان القسمان قد ذكرناهما في القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان يكون قبلها يا مشددة او لا فان لم تكن حذفت فيقال مشتري وان كان قبلها يا مشددة كمحي اسم فاعل من حيي يحيي واصله محيي اعلت الاخيرة اعلال قاض فاذا انتسبت اليه حذفت الاخيرة كما في مشتري فيصير محيي باربع يا ات كاميي فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت سادسة حذفت كما في مستسقي قوله ونحو ظبية لما فرغ مما آخره يا مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره يا او واو مخففة قبلها سكون فنقول فاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم وعلى التقادير اما مذكر او مؤنث واختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه ان النسبة اليها من غير تغير كما هي مع حذف التاء من المؤنث فيقي في النسبة الى ظبي وظبية ظبيي كما في تمر وتمرة تمري

ونحو ظبية وقنية ورقية وعروة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وزنوي وقروي شاذ وعنده وقال يونس ظبوي و عروي واتفقوا في باب طي وعز وعزوي شاذ

وباب طي وحي ترد الاولى الى اصلها وتفتح فتقول طووي وحيوي بخلاف دو ي
وكوي وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة ان كانت اصلية كمرمي قيل مرموي ومرمي
وان كانت زائدة حذفت ككرسي وبخاتي في بخاتي اسم رجل

يونس

لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها كان حكمه حكم الصحيح ووافقه عليه فيما لا هاء
فيه التاء فقال تحرك فيه الساكن وتقلب اللام واوا ان لم تكنها فيقول
ظبوي وغزوي قياسا على عموي وهذا القياس بعيد لان ما قبل الياء بية
وغزوة ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل عليه يجوزه في بنات الياء والواو
لوجهين الاول انه حمل ظبيا على عم لئلا يجتمع الياءات وانه مستكره قد جاء
مثل ذلك في الياء حيث قالوا زنوي في النسبة الى بني زنية وفي النسبة
الى قرية ولسيبويه ان يجيب عن الاول بان اجتماع الياءات هنا
لكن السكون يجوزه وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه وبدوي بغداذ
عندهما والقياس السكون **قوله** وباب طي الخ لما فرغ من الياء المخففة
المتطرفة شرع في المشددة وهي اما بعد حرف اول او الثانية او الرابعة
فان كانت بعد حرف فالاول فان كانت ياء ترد الياء الاولى الى الفتح كما
في عم وتقلب الثانية واوا لئلا تجتمع الياءات فيقال في طي طووي
وفي حي حيوي وان كانت واوا بقيت اذ ليس اجتماع الواوين
في الكلام كاستثقال اجتماع الياءات فيقال دوي وكوي في دو وهو
البادية والى كو وكوة وهو نقب البيت وان كانت الثانية
كغني وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثلاثة اشار
بقوله وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة فلا يخلو اما ان تكون الياء اصلية
او زائدة فان كانت اصلية كمرمي ففيها وجهان الاول حذفها وقلب الاولى
واوا كما في غني والثاني حذفهما استثقالا وان كانت زائدة كما قبلها
ويقال كرسي ايضا فهذه الياء هي ياء النسبة التي كانت قبلها ان كانت
بعد الرابعة كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت
ياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا لرد كما سيجي
والبخاتي نوع من الابل وجمعه بخاتي غير منصرف واذا سمي به ايضا كما
لمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرفت لان ياء النسبة ليست كلمة الا ترى
انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي منصرفا ولو كانت غيرها لم ينصرف

وما آخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت واوا كصنعاني وبهراني وروحاني
وجلولي وحروري شاذ وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر كقرائي والا فالوجهان
ككساوي وعلباوي

بكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص وفيه نظر لانه يجمع ولو قيل المراد لو كان الياء
يجمع لكان بعيدا عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رايت يمانيا
ولم يمر واردا على الزنة التي لا تقع الا جمعا يعني من جهة ان ياء النسبة
ليست من البنية لم يمنع يمانيا ويمانيا بتشديد الياء وتخفيفه والاظهر
الاعتراض على ما قالوا مفاعل ومفاعيل وكونهما لا يكون الا جمعا ونقول المعنى
لاجل ان ياء النسبة لم تكن داخلا في بنية الكلمة قالوا رايت يمانيا يعني بالتنوين
منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التي لا تكون الا جمعا وهذا اقرب الى لفظ لكن
يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا نقول في النسبة الى الشافعي شافعي
وشفعوي خطاء ذكر في الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو من بلاد العرب
يمني ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم
يقول يماني بالتشديد ولم يذكر المص ما في آخره الواو المشددة بعد الثلثة كمغزو
والظاهر ان النسبة اليه مغزوي ولم ار له نقلا **قوله** وما آخره همزة الخ لما
فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة شرع في القسم الثالث منها
وهو ما آخره همزة بعد الف فهي اما للتانيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن
حرف الالحاق فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة
انقلبت من الواو ولم تقلب ياء لئلا تجتمع ثلث ياءات مع الكسرة وشذ صنعاني
في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس
صنعاوي وبهراوي ومن العرب من يقول فابدلوا من الهمزة النون لان
الالف والنون يشابهان الف التانيث وروحاني بفتح الراء في النسبة الى
روحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبضم الراء في النسبة الى الملك
والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف
والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة يقول
العرب روحاني لكل ما فيه الروح من الانسان والجن والدواب وجلولا
قرية وحرورا ايضا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول
مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر لقوتها باصالتها

وبابُ سقاية سقائي بالهمزة وبابُ شقاوة شقاوي بالواو

وباب زاي وزاية زائي وزايي وزاوي منه

فنقول في قرّاء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك منهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلي كواو اصلها كساو ورداي وثبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف كسماء او عن حرف الالحاق كعلباء وهو عصب العنق والهمزة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء لشبهها بالاصلية والقلب لشبهها بالهمزة التي للتانيث **قوله** وباب سقاية اي لما بين حكم حرف العلة بعد الالف همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة اشار الى ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون الكون بعد الالف زائدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وزاي وزاية الى الثاني فنقول في الاول حرف العلة الواقعة بعد الف ان كانت ياء وقلبت همزة فنحو سقائي بالهمزة لئلا تجتمع الياءات الاربع وهو الثاء ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت واوا فنحو شقاوي في شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع الياءين كاستثقال الياءات الثاء باقية تقديرا او خلف ياء النسبة عنها واما في الثاني وهو باب زاية وهو الاسم الثلاثي الذي تقع فيه الياء بعد الف منقلبة عن حرف ونون تاء التانيث فارقة بين الواحد وغيره فنحو زائي بياءات كظبيي بتاءها وزاوي بالهمزة كسقائي اذ الياء فيها وقعت بعد الالف وشققت الياءات هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيي والشقت قبل ياء النسب قلبت واوا فكذا هنا **قوله** وما كان على حرفين لما فرغ من الاقسام الثلثة شرع في القسم الرابع والمراد بيان ما يرد عند النسبة من الاسم الذي صار على حرفين بالحذف وذلك على ثلثة انواع الرد وما يمتنع وما يسوغ فيه الامران اما الذي يجب فيه الرد فان يكون متحركا الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض همزة وصل كابوي واخوي في ستهي في ست والاصل ستة وانما يجب الرد لانهم لو لم يردوا الاخلوا بالكلمة بسبب حذف حركة العين

لان

لان الحركة الآن انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغيرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي ودموي مع ان دما متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمي يدمى دما كابق فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشاذ على وزن فعل اذا اشتق فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك كجنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح الفاء فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقول الشاعر **شعر** فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المص في شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر الدميا لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمي كدلاء ودلي وظباء وظبي ولو كان متحرك العين كالعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظايره وبالجملة بنى المص الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كشية وهي كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية حذف فاؤها كما سيجيء فاذا نسب اليها يرد المحذوف لانها لو لم يرد فاما ان يقول شيي فتجتمع الياءات وهو مستكره او شوي فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤه ولامه واوا الا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو ابقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوي واجاز الاخفش وشيي بالسكون على الاصل كما في وحشي والفرق ان الواو في وحشي مفتوح بخلاف ما نحن فيه **قوله** وان كانت لامه صحيحة هذا النوع فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان يكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا نسب اليها يقال عدي لا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او يفتح فيكون التحريك

وان كانت لامه صحيحة والمحذوف [illegible]

وماسواهما يجوز فيه الامران نحو عدوي وعدي وابني وبنوي وبي
وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غَدْوِي وجرحي متن

ثم يجز موجب مع ان المحذوف يجز اللام التي هي محل التغيرات وكذا يجز اصلها
وزنة والثاني ان يكون اللام صحيحا ايضا والمحذوف العين كسه اصله
ستة وانما يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين الذي حذف
العين ولم يعكس لان اللام محل التغيير فهو اولى بان يرد قوله وزنها
اي يجز اللام سواء كان فاء او عينا وجاء عدوي في النسبة الى عدة ولغة
المحذوف والا لوجب ان يق وعدي بل هو كالعوض عن المحذوف
وماسواهما اي ما فرغ مما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلث
الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطا اصلا ولم يعوض همزة الثاني
المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف كابن
المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف فاء
كاسم واصله سمو كسبحي وانما تخير فيها لان المحذوف ان لم
فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار اليه
لا صحيحة والمحذوف يجز لم يرد وان لم تكن اللام صحيحة فلا
تم الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وثبة على ان
من ثاب يثوب فانه قال الامام عبد القاهر لا يوجد في حذف عين
مذ وسه واما ثبة فالاكثر على ان لامها محذوف من ثبيت
واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع لا
الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض الفضلاء
ابن المالك نص اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية ما هو
مذ وسه وثبة على قول فثبت انه لا يكون المحذوف ح الا ع
فيما يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله او كان المحذوف
معتل اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف يجز الا
في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان يجب ان
يكون متحرك الاوسط اصلا ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب
بقي ثلثة اصناف كما ذكرنا لانه ح اما ان ينتفي الشرط الاول او كلاهما

واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعليه كِلَوِي وقال يونس
اُخْتِيّ وعليه كِلْتِيّ وكِلْتَوِيّ وكِلْتاوِيّ متن

وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول كغد والاصل غدو وجر والاصل جرح
فان شئت رددت المحذوف لان اللام قابل للتغير وان شئت لم ترد لان
اصله سكون العين فلا يلزم من تركه ارتفاع اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر
واما في الثاني كابن اصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه
حكم اب فتقول بَنَوِيّ وان شئت بقيت همزة الوصل وتقول ابني ولا
يجوز وابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما في الثالث كاسم
فتقول اسمي وسموي ولم يذكر المص مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله
السكون كغدو وجرح لانه لما رد واصله السكون صار كغدو وقدر فكما يق فيهما
غدوي وقدري فكذا يق فيهما غدوي وجرحي واما من لم يسكن فلان التغير
في غد حال النسبة وقع بواو لم يكن في آخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طووي
في طي فكما يقع في طووي فكذا في غدوي ثم يحمل يجز المعتل لحمل على المعتل
كغد لما كان موافقا له في الحذف والرد لكن مذهب الاخفش اقيس قوله
واخت وبنت اي اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هو كالنسبة
الى اخ وابن لان التاء يحذف فيقال في اخت اخوي كاخ وبنت بنوي
كما ينسب الى ابن بحذف همزته وعلى هذا يق في كلتا كِلَوِي لان اصل كلتا على المختار
كِلْوَى ووزن فِعْلَى ابدل الواو تاء اشعارا للتانيث ولم يكتف بالالف لانها
تنقلب ياء في النصب والجر فاذا نسب اليها وجب حذف التاء لانها انما ابدلت
من الواو دلالة على التانيث كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف ولذلك
وهو يحذف التاء منهما فكذا منها ورد الواو التي ابدلت عنها كما في اخت وبنت
وحذفت الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا او الياءات لو قلبت
ياء فيقال كِلَوِي وقال يونس يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لو كا
عوضا عن المحذوف فكانها اصل فيق اُخْتِي وبِنْتِي ويجب ان تعلم ان النسبة
الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا لان التاء فيها ليس عوضا كتاء بنت عند سيبويه
يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلثة
لان التاء عنده كالاصل بها الكلام على قول من يقول وزن كلتى فعلى واما على

بالتانيث

والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتأبطي وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا والمضاف ان كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري وان كان كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدي ومرئي وامرئي

قول من يقول التاء للتأنيث لا عوض وان الالف فيه فعتل فقياس النسب كلتوي وهذا القول ليس بشيء اذ لا يوجد ما يكون تاء التأنيث متوسطة وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان النسبة اليها عند سيبويه كلوي لان التاء عنده للتأنيث فتحذف وتقلب اللام واوا وهذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لانه ذكر في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدلوا اشعارا بالتأنيث

قوله والمركب لما فرغ من التغيرات القياسية شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي ومتضمن للحرف ومزجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب الى صدره لاستثقال التبس فحذف الثاني كما حذف تاء التأنيث ولان الاسم اذا تلفظ به فهم السامع المراد منه قبل تمامه فكان الثاني كأنه مذكور فكان اولى بالحذف وانما لا ينسب الى خمسة عشر عددا الا ان الجزئين مقصودان فاذا اهمل اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل واما في خمسة عشر اسما فلا استثقال بكون دلالته على العشرة والخمسة فكان الثاني كتاء التأنيث ولم يكن في الحذف واما الاضافي فان قصد الواضع بالثاني مسمى مقصودا ثم اضاف اليه الاول ينسب اليه وحذف المضاف كزبيري في ابن زبير لان الزبير مقصود بمدلوله ونسبت الابن اليه وان لم يكن الثاني مقصودا حذف المضاف اليه كعبدي وامرئي في عبد مناف وامرئ القيس اذ لم يقصد الى المناف والقيس واضافة عبد وامرئ اليه فليس للثاني مدلول مقصود بما نعلم بذلك وجاء منافي في عبد مناف قال سيبويه سألت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس كما ذكرت الا انهم قالوا منافي خوف اللبس ولي في هذا الكلام نظر لانا نقول لا نم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان منافا اسم صنم وقد قصد اليه واضيف اليه وتحقيق هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في آخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش خلقكم من نفس

قصي

والجمع يرد الى الواحد فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي واما مساجد علما فمساجدي كانصاري وكلابي مس

قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية فلما آتاهما الله تعالى ما طلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما آتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه انه اضاف قصي ولديه الى صنميه مناف والعزى وواحد الى نفسه وواحد الى داره التي هي دار الندوة وانما قال مقصودا اصلا ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو فان حكمه كذلك وان لم يكن اب منسوب الى رجل مسمى بعمرو لكن اصل الكنى القصد الى الثاني وانما اوتي في هذه المواضع بتاء لا وتقول في ذات مال ذووي لانك تحذف تاء التأنيث وترد ذا الى اصله وهو ذوي كعصا فتقول ذووي كعصوي وقولهم ذاتي خطاء قوله والجمع لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية في اول الباب لما وافق ما فيه التاء حكما والآن هذا موضع ذكره واما المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضايعا فتقول في النسبة لمن علم الفرايض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين وفرايضي وصحفي بضمتين خطاء وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود وفي الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علما حكمه حكم الاعلام واما قولهم الاعرابي فلكونها جاريا مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لا انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر او البادية فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واذا لم يكن للجمع واحد ينسب اليه كعباديد تقول في عباديد وهي الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال يقال صاروا عباديد وعبابيد اي متفرقين وانما لم يرد الى ما جاز ان يكون واحده في القياس كما ردوه اليه في التصغير لانه ليس رده الى فعلول او فعليل او فعلال اولى من رده الى الآخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل

وما جاء على غير ما ذكرنا شاذ

واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس له لفظ واحد الى واحده بل ينسب الى محاسن
قوله وما جاء الخ اشارة الى ما فيه التغيرات الغير القياسية فبعضها تقدم
كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازي في النسبة الى الري ومنسوب الى
بادية وهندواني بكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى الهند ومنسوب الى
مرو مروزي فالاناسي وقالوا ثوب عروي على القياس كانه من الانسان
وغيره وازلي منسوب الى لم يزل ولا يستقيم الا بالحاق لم يزلي ثم
ابدلوا الياء الفا فقالوا ازلي كما قالوا في ذي يزن يزني وثلاثي
منسوب الى ثلثة لا الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى ما هو بمعنى ثلثة
ثلثة بل المراد به لفظ منسوب الى ثلثة وكذا رباعي ونحوها ومنه قولهم
عبقسي وعبشمي وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار
قوله وكثر الخ لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات هي قسمان قسم
لم يكن ملابسة الشيء او كان شيء من هذه الاسماء صنعته او هو وهو
على فعال بالتضعيف لان التضعيف للتكثير نحو البتوت وبايعها
بتات والبت الطيلسان ولصاحب العاج وثبل عواج و
لصاحب الجمال جمال وقسم لملابس الشيء لا على الصفة هو على فاعل
كتامر لذي تمر وفاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو بمعنى النسب الا ترى
انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين الفاعل انه لا يؤنث
اذا كان بمعنى ذي كذا نحو جمل نائل وناقة نائل العو ومنفطر اي
ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة نحو بقرة
لا فارض ولا بكر اي ذات فروض والآن فارضة القبيل رجل
كاس اي ذو كسوة وطاعم اي آكل وهو ما يذم به اي يعير انه يأكل و
يلبس قال الحطيئة شعر دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم
الكاسي قال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضى لا توصف
براضية يعني فاعلة بل بذات رضى حتى يكون بمعنى مرضية بدخول التاء
فيجوز ان يحمل وجوبها على المبالغة كما في علامة ويجوز راضية مجازا

والرم

الجمع الثلاثي الغالب في نحو فلس على افلس وفلوس وباب ثوب
على اثواب وجاء زناد في غير باب سيل شذ

والراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحائض يعني ذات طلاق وذات
حيض اي ذلك ثابت وحاصل لهما من غير تعرض لحدوثهما في زمان حتى لو ارادوا
الاجراء على الفعل لاتوا فقالوا حائضة الآن وطالقة غدا كما تقول
تحيض الآن وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شيء او انسان
لان المرأة شيء او انسان والحمل على المعنى شائع وذهب الكوفيون الى
ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم
امرأة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق وجمل ضامر وامرأة عاشق و
ناقة ضامر والله اعلم قوله الجمع الثلاثي الخ ذكر في النحو زوائد الجمع المصحح
والمراد هنا بيان جمع المكسر فان وقع في البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض
لغرض يذكر في موضعه وينبغي ان تعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن منها يغلب
فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي
او خماسي قدم الثلاثي لخفته وكثرة ابحاثه ثم الثلاثي ما يكسر ومنه ما لا يكسر استغناء
عنه بجمع التصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد فيه
فالمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه
ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان
مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة
على افلس وفي الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا كثوب
فيجمع غالبا على اثواب وقد جاء الكثرة على ثياب كما يجمع زند وهو عود
يقدح به النار على زناد وان كان يائيا كسيل فلا يأتي فيه سيال لاستثقال
الكسرة قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف وانما جوزوا في ثياب
لان الواو تنقلب ياء فتحصل الخفة بل يأتي فيه سيول كما يجيء قوله ورئلان الخ
يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيأتي رئلان في رأل وهو ولد
النعامة وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض وغزوة في غزو وهو
ضرب من الكماة وسقف في سقف قوله والجدة شاذ الخ يعني ان افعلة
في جمع فعل شاذ لانه جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد كحمار واحمرة وكساء واكسية

ورئلان وبطنان
وغزوة وسقف
سر

والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر ان عُيَيْبة الكيس تكبير وانما اتى بتصغيره على لفظه ذكر في الصحاح العيبة خلاف الحر والجمع عِيَاب وهو جمع عزيز واعترض بعض الشارحين بان قوله وباب ثوب بيت لا يجمع على كلا افعال لكن ليس كذلك لانه يقال بيت وابيات وساق وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان واوا او يائيا فالمعنى المعتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا واما اذا لم يكن يائيا وكلام المصنف يدل على هذا المعنى فانه لما قال وجاء في باب سَيْل بخفاء فعالا دون افعال بهذا الحكم علم ان افعالا اعم منه وانما مثل بزناد لئلا يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فان الكلام يدل على ان افعالا مختص بالمعتل العين وقد قالوا زند وازناد وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف ورءد وارءاد فما هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ما نقل عن ابن جني انه من الشواذ بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما الا فتح العين وهذا مع هذا والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير وفردا على احد وهو ورءدا على ذقن فجمعوها جمعها وتحصل مما ذكرنا ان ما ذكر بعض من انه لو قال المصنف وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان بصحيح فانه اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ ونحوه وكنحو جَمَل لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسورها كجِمْل فيجمع في القلة على احمال وفي الكثرة على حمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس كان في بطن او شجرة قوله وجاء يريد ان فِعلا قد يجمع على هذه الابنية ايضا فنحو قِداح في قِدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله المنيسر وارجل في رِجل وصِنوان في صِنو اذا خرج نخلتان من اصل واحد وكل واحد صنو والاثنتان صنوان والجمع صنوان وذوبان في ذيب وقردة في قرد قوله وكنحو فرخ هذا اسم مفتوح الفاء وهو اما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين

وهو اصل اللحم

وكنحو حِمل على احمال وحمول مص

وجاء على قداح وارجل وصنوان وذوبان وقردة مص

وكنحو فرخ على افراخ وفروخ مص

وجاء على قِرطة وخفاف وفلك
وباب عود على عيدان مص

في القلة على افراخ وفي الكثرة على فروخ قوله وجاء على قرطة اي جاء في هذه الثلثة كقرطة في قرط وهو ما تعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك فان النحويين يزعمون ان الضمة في فلك جمعا كالضمة في الأسد ومفردا كالضمة في القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع على عيدان قوله وكنحو جمل لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا وهو اما ان يكون الفاء مفتوحا او مكسورا او مضموما فان كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل فيجمع غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان قوله وجاء اي وجاء جمع فَعَل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا كذكور في ذكر وهو خلاف الانثى من الحديد و ازمن في زمن وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحملان في حمل وجيرة في جار وحجلى في حجل وهو القبج قوله وكنحو فخذ هذا هو مكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة وجاء فيه بناء آن آخران كنمور ونمر في نمر وهو سبع قوله وكنحو عجز هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على اعجاز والعجز موخر الشيء وجاء سباع في سبع قوله وليس رجلة بزنة ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع تكسير بل هو اسم جمع وذكر ابن الخباز في شرح الدرة الالفية ان فعلة لم يكسر عليه الا اسم واحد وهو رجل لم انكر الا انه لم يعد هذه الصيغة تكسيرا غير ابن السراج فانه جعلها تكسير الرجل هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل في شرح الدرة والظاهر انه ليس المراد بالرجل ههنا الرجل الذي هو خلاف المراة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة وهو خلاف الفرسان فيكون المراد بالرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى الراجل واستشهد بقول الشاعر شعر اما اقاتل عن ديني على فرس ○ او هكذا رجلا الا باصحابي ○ ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لا يكون الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال لم لا اقاتل منفردا سواء اكون فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء رجل رجلا اي رجل راجل وقول الشاعر شعر

وكنحو جمل على اجمال وجمال
وباب تاج على تيجان مص

وجاء على ذكور وازمن
وخربان وحملان وجيرة
وحجلى مص

وكنحو فخذ على افخاذ وفيهما
وجاء على نمور ونمر مص

وكنحو عجز على اعجاز وفيهما
وجاء سباع مص

وليس رجلة تكسير مص

وكونه عِنَب على أعناب وجاء على أضلُع
وضلوع وكونه إبِل على آبال فيهما منه

ما زلت تحسب كل شيء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا قوله وكونه عنب الخ
لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه اما مكسور ولا يكون
مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب فيجمع على أفعال وجاء أضلع و
ضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة بالسكون وان كان
العين ايضا مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة وكونه صرد الخ ا
شروع في مضموم الفاء فعينه اما مفتوح او مضموم فان فتح كصُرَد وهو
طائر فيجمع على صردان وجاء ارطاب في رطب وربع وهو الفصيل
الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان مضموما ايضا كعنق
فيجمع على اعناق في القلة والكثرة قوله واستغنوا عنه متعلق بالابحاث
المتقدمة فلا يجمع معتل العين من الابواب المذكورة ان واويا او يائيا على
افعل فلا يقولون اسيُل في سيل ولا اعوُد في عود لاستثقال الضم على حرف العلة
وما جاء فشاذ والناب من السن وكذا لا يجمع معتلها على فعال وكونه
ذلك في الواوي لما مر من امتناع سيال وجواز جمع المعتل العين الواوي
على فعول لاستثقال الواوين والضمتين ويكون الياء في فيمتنع ثووب
ويكون سيول قوله المؤنث لما فرغ من المذكر شرع فيه فعينه اما ساكن
او متحرك فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا
فقد ذكر له اربعة ابنية كقصاع في قصعة وبدر في بدرة وهي عشرة
آلاف درهم ونوب في نوبة قوله وكونه لقحة المكسور الفاء من الساكن
العين كلقحة وهي الحلوب من الابل فيجمع غالبا على لقاح وانعم في جمع
نعمة قوله وكونه برقة الخ هذا هو المضموم الفاء من برقة وهي ارض
غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيه اخوان وهو حجوز
في حجزة وهي ما فيه التكة من السراويل وبرام في البقدر من الحجر قوله
وكونه رقبة الخ لما فرغ من الساكن العين شرع في متحركه اما مفتوح او مضموم
ولم يذكر مضموم الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين مفتوح او مكسور ولم
يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على انيق قال بعضهم

وكونه صُرَد على صردان فيهما وجاء ارطاب ورباع وكونه عنق على اعناق فيهما منه

واستغنوا من افعل في المعتل العين والقوس والثوب والعين والنيب شاذ واستغنوا من فعال في الياء دون الواو كفعول في الواو دون الياء وفوج وسوق شاذ منه

المؤنث كونه قصعة على قصاع وبدور وبدر ونوب منه

وكونه لقحة على لقح غالبا وجاء على لقاح وانعم منه

حلوب

وكونه برقة على برق غالبا وجاء على حجوز وبرام منه

وكونه رقبة على رقاب وجاء على انيق ونيق وبدن منه

اصله

اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم
عوضوا من الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال
آخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه
ايفل وما ذكرنا مبني على ان الالف الناقة من الواو وهو كذلك لقولهم بعير منوق
اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب به المثل لرجل يكون في حديث
او صفة شيء ثم يخلطه بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر
شعرا في وصف جمل ثم حوله الى وصف ناقة فقال طرفة استنوق الجمل وتجمع تارة
قاله في الصحاح اصله ينق تارة حذف منه الالف ويقال جمع بدنة قوله
وكونه معدة الخ اي ان كان مكسور عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على معد قوله
وكونه تخمة الخ لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر الا ما كان عينه مفتوحا
قوله واذا صحح الخ لما فرغ من تكسير الثلاثي المجرد عن الصفة مذكرا او مؤنثا وكان
بعض منه اذا صحح يدخله تغيير ما ذكره ههنا اما لانه بسبب ذلك التغيير قرب من
من التكسير او لانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو وهو قسمان
قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف
بالالف والتاء اما لان الابحاث المتعلقة به اكثر او لان كلا القسمين من
الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صحح ان يجمع بالالف والتاء فما جمع بالواو
والنون منها خارج عن القياس لمجيء ثم الكلام وان كان في الاسم عن الصفة
لانه لم يترع يعني في الصفة لكن ذكر ههنا ايضا لئلا يحتاج الى الذكر في
تحت الصفات فيطول واذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الذي جمع
جمع التصحيح فاما بالالف والتاء او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء
فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التي
في مفرده اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان
كان اسما فاما مضاعف اولا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه اما مفتوح او مكسور
او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين اولا فان لم يكن معتل
معتل العين كتمرة ورمية تقول فيه تمرات ورميات بفتح العين فرقا بين الاسم

وكونه معدة على معد منه

وكونه تخمة على تخم منه

واذا صحح باب سجدة نسكت ثمرات بالفتح والاسكان في ذرة والمعتل العين ساكن وبيضات شذوذ منه

و باب كِرَة على كِرات بالفتح و الكسر والمعتل العين واللام بالواو يسكن و يفتح متن

والصفة فان الصفة تبقى على السكون كما سيجي ولم يوا الصفة لنقلها بالخفة اجدر و جاء الاسكان في ضرورة الشعر شعر فتستريح النفس من زفراتها • وان كان معتل العين فينبغى سكونه وبقي بَيْضَات لانهم لو حركوا فاما لزم زيادة التغير وان لم يقلبوا لزم الاستثقال و بنو هذيل تستوى بين ذوات الفتحة ذوات الواو والياء ولم يعتبروا الحركة لعروضها فالقائلهم في صفة النعام اخو بَيَضَات رائح متاوب • والمتاوب اسم فاعل من قولهم تاوب اى جاء اول الليل
قوله وباب كِرَة لما فرغ من مفتوح الفاء شرع فى ما صحيح العين واللام او لا فان كان صحيح العين واللام بكسرة ذمن الثالث المكسور فتحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان تكون تلك الحركة كسرة للاتباع لعدم مقتضيها و لئلا يلزم فعل وليتم تجويز السكون ان كان معتل العين كديمة وهى المطر الدائم فى سكون رعد و لا برق وهو يا تديمت السماء تديما بكذا ذكره فى الصحاح والحق انه واوى لكسرة الياء التي بعده فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل كون لا الكسر لاستثقالهم تحريك الياء بالكسر وان كان معتل اللام فان كان نشوة فيجوز فيه السكون كنشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على شوات ولا باس بتحركها وانفتاح ما قبلها لما بعد من الساكن كعصا فى الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها كسرة فى آخر الاسم وهو من كان يائيا كقنية يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انفتحت وانا كانت كالصحيح
قوله نحو كحجرة لما فرغ من مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة تكون فتحة للخفة وضمة للاتباع لا كسرة وهو ذلك تمام ليتم بجواز السكون بجى وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين مراعاة له و الفتح لانها تحتمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضمها لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدُّولة اسم الشيء الذي يتداول به وقال بعضهم الدَّولة والدُّولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام كرقية

ويكون

تامة

ولا يسلم التسكين سيبويه •

ونحو حجرة على حجرات بالضم والفتح والمعتل العين والمعتل اللام يسكن و يفتح متن

وقد تسكن في تميم نحو حجرات و كِسْرات متن

ويجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كعروة ويجوز فيه الضم ايضا قوله وقد تسكن كانهم جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها قوله والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مكسوره او مضمومه تسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين نحو شدة وردة وغدة شدات وردات وغدات قوله واما الصفات لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال تسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها لما مر فتقول في صعبة وصفرة وحلية صعبات وصفرات وحليات قوله وقالوا لجبات جواب سؤال وهو ان يقال انكم في الصفات تسكنون فلجبات وربعات بفتح العين مع كونهما من الصفات واللجبة هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربعة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامراة ربعة واجاب بانهما في الاصل اسمان ووصف بهما ففتحوا نظرا الى الاصل قوله وحكم لما فرغ مما فيه التاء شرع لفظا شرع ان ما فيه التاء تقديرا حكمه حكم ما فيه التاء لفظا فيفتح في ارضات واهلات كما في تمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان ان اهل من معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في عرسات كما في حجرات والعرس وليمة العروس ويسكن ويفتح كما في عيرات كما في ديمات والعير الابل التي عليها الاحمال ونص سيبويه على ان العرب لا تجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض أُرُوض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض وآراض كما قالوا اهل وآهال وان راضى ايضا على غير القياس وجاء في جمع عير عيرات غير هذا قوله وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم شذوذه وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي

والمضاعف ساكن في الجميع متن

واما الصفات فبالاسكان متن

وقالوا لجبات و ربعات للحمية الاصلية وحكم نحو ارض و اهل وعرس وعير كذلك متن

وباب سنة جاء فيه سنون و قلون و ثبون و سنوات و عضوات و هنات و هاءات [illegible] متن

دار
ونات

فيها لنا ما يناسب هذا الموضع قسمه ثلثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع
بالالف والتاء وقسم جمع على افعل اما الاول فمنه ما عرفت وقيلون في جمع
سَنَة وقُلَة واصل سنة سَنَوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت
الاجير مسانهة وسنهت النخلة اتت عليها السنون وان طويل وقصير
يلعب بها الصبيان فالمقلا الذي يضرب بها والقلة التي تنصب
والاصل قلوة ولما حذف منهما اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان
وكسر السين والقاف تنبيها على انهما لم يجمعا جمع ذي جمع السلامة
الحقيقي لا يكون فيه تغير ومنه ما لم يذكر هنا وهو كثبون والاصل ثبية
وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين اي تغير الفاء و
عدمه عند التغير واما الثاني وهو ما جمع بالالف والتاء فذلك محذوفه
كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهو الذي ورد قوله تعالى
جعلوا القرآن عضين قيل هو من عضوته اي فرقته فرقوا
اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو فنقص والاصل
عضهة لان عضه في لغة قريش السحر يقولون للساحر عاضة ومنه
ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة واصلها هنوة
واما الثالث وهو ما جمع على افعل نحو آم وهي امة والاصل
اموة بالتحريك فجمعت على آموٍ كاكم في جمع اكمة ثم قلبت الواو
ياء والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فصار آمٍ ورايت آميا
فان قلت جمع ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض النسخ اذا صحح
باب ثمرة الى ههنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء فكيف عدها
المص من جمع التصحيح قلت لم تحرك العين ولم تحذف منها الا بمجيء
الالف والتاء للجمع فقدر الجمع على سلم بناءه قوله الصفة
لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد يكون صفة مذكرا
ومؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح للغرض المذكور فقال وهو اما
مذكرا ومؤنث والمذكر اما ساكن العين او متحركها وهو اما مفتوح الفاء

الصعب [illegible] صعايب غالبا وباب شيخ على اشياخ

وجاء ضيفان وغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسحل وسمحاء
وكنو جلف على اجلاف كيزاد اجلف ادرو كنو حر على احرار

او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء فان لم تكن معتل العين كصعب
اي شديد فيجمع على صعاب غالبا وان كان معتل العين كشيخ فعلى اشياخ
قوله وجاء الخ اي وجاء في جمع هذا القسم ثمانية ابنية اخرى كضيفان في ضيف
ووغدان في وغد اي لئيم وكهول في كهل ورطلة في رطل يقال غلام رطل اي
لم يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس ورد اذا كان بين
الكميت والاشقر وسحل في سحل وهو الثوب الابيض من القطن وسمحاء
في سمح اي كريم ثم شرع في بيان مكسور الفاء ومضموم الفاء وكلاهما ساكن
العين وهو كذا وكنو اعرابي جلف اي جاف قوله وكنو بطل الخ لما فرغ مما سكن
عينه شرع في متحرك العين ففاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان
الفاء مفتوحا فالعين اما مفتوح كبطل اي شجاع ونصف اي عوان وذكر
لجمعه ثلثة امثلة او مكسور كنكد اي عسير وذكر لجمعه الغالب ثلثة امثلة واشار
الى انه جاء على فعالى ايضا كحياطى في حبط وهو منتفخ البطن او مضموم
وذكر لها مثالا واحدا كيقظ وايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح وقل
التكسير فيه ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منه ما عينه
مضموم ايضا كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم
يقال رجل حطم اي قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين
لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ من مفتوح ومضموم ما مكسور الفاء كزيم
اي متفرق وكبلز اي ضخم ولا يكون في هذا القسم مضموم العين واما
لم يذكر هذه الامثلة لما قيل انها لا تكسر بل انما تجمع اما بالواو والنون او بالالف
والتاء قوله وجمع الخ كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو
لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان مؤنثه لا يجمع الا بالالف والتاء وكان
مظنة ان يتوهم كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فقد
اختص المذكر منهما فدفع هذا الوهم وكانه قال ان المذكر من هذا القبيل
فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير واما مؤنثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف
والتاء الا ما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء او كسره فانه جاء

وما زيادته مدة ثالثة في الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا وجاء قذال وعنوق و
نحو حمار على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران وشمائل ونحو غراب على اغربة وغربان
وزقان وغلمة قليل وذبب نادر متن

نكيره ايضا كما ذكره الجبلة المراة التامة الخلق والكمنة الصغيرة القرع
والعلج الكافر الضخم قوله وما زيادته مدة ثالثة الخ الثلاثي المجرد شرع
في المزيد واقسامه تماما يجمع جمع التكسير على ما ذكر اربعة لانه اما مدة او غيره
في الاول اما الف او واو او ياء وفي الاخر او يا ثانية ساكنة كنت مدة فهي اما ثانية
او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة لانه وهو اما
اسم او صفة والاسم اما مذكرا او مؤنث والمذكر الف او الياء او
الا الواو فان كانت مدته الالف ففاؤه اما مفتوح يجمع غالبا على
ازمنة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقذل في قذال ونقرة القفاء
اي الاذن وهما قذالان من اليمين قذال ومن الشمال غزلان في غزال
وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد المعز والحمار ويجمع على احمرة
وحمر غالبا وجاء مثالان آخران وهما صيران في قطيع من بقر الوحش
وشمائل في شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب يجمع على اغربة وجاء
ثلثة امثلة اخرى كغرد في قراد وغربان في غراب وزقان في زقاق
وهو السكة وجوع على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا من مضاعفا واما
اذا كان مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين فذبب باب نادر والاصل
ذبب هكذا ذكر في المفصل وبعض شارحيه قال ان الاصل ذبب
ازاحة للالتباس لان الادغام يركبه على فعل بسكون قوله وجاء
مراده من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف للقلة اذا كان مذكرا
اما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا كعنوق في عناق الفاء واذرع
في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها لطائر وذلك لكون المكان مذكرا
وانما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب لمؤنثهم لم يذكره وسيشير
اليه قوله ونحو رغيف الخ هذا شروع فيما مدته ثالثة ياء لا يكون الا مفتوح
لعدم فعيل وفعيل ويجمع على ارغفة ورغف غالبا وجاء ثلثة
امثلة اخرى كانصباء في نصيب وفصال في فصيل وهو ولد الناقة و
افائل في افيل وهو الصغير من الابل وقل على فعلان في ظليم والمذكر

بنات

ونحو رغيف على ارغفة ورغف غالبا وجاء انصباء وفصال
وافائل وظلمان قليل ... مضاعف على فعل ... متن

وجاء في مؤنث ... اعنق و اذرع و اعقب و العنق ... شاذ

وكو عمود على اعمدة وجاء قعدان وافلاء وذنائب متن

من التمام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم اذا ادغموا
التبس والا لزم الثقل وقد جاء بفك الادغام قليلا كسرر في سرير قوله
ونحو عمود الخ هذا شروع فيما مدته الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان كسر الفاء
في مثله ليس من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ من نحو سدوس للطيلسان
الاخضر وقد رواه الاصمعي بالفتح هكذا ذكره المص في شرح المفصل واما نحو قعود
وركوب فليس من هذا القبيل لما ذكرناه يعرف بالتامل ويجمع غالبا على اعمدة
وعمد وجاء ثلثة امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو الابل الذي يركب
في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي يفتلى اي
يفطم وذنائب في ذنوب وهو الدلو هذا حكم المذكر من الاسم الذي
زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المص حكم المؤنث منه فنقول نحو حمامة ورسالة
وذؤابة وسفينة وحمولة يجمع على حمائم ورسائل وذوائب وسفائن و
حمائل وجاء سفن ايضا فالاقسام خمسة كالمذكر فتامل قوله الصفة لما فرغ
من الاسم الذي مدته ثالثة شرع في الصفة منه وتنقسم الى مذكر ومؤنث
والمذكر الى ما يكون مدته الف او واوا او ياء وما مدته الف اما مفتوح الفاء
كجبان ويجمع على جبناء وضنع في ضناع لمن وجياد في جواد الفرس واما
مكسور الفاء ككناز وهي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز وعلى هجان
فان جعلته مفردا تكون الكسرة ككسرة كتاب وان جعلته جمعا تكون ككسرة رجال
واما مضموم الفاء ويجمع على ثلثة امثلة كما ذكر قوله ونحو كريم الخ هذا ما مدته الياء
وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر وهو اما بمعنى مفعول وسيجيء او لا يكون بمعنى
مفعول وذكر لجمعه سبعة امثلة والثني هو الذي يلقي ثنيته وهي احد
الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل قوله
ونحو صبور الخ هذا ما مدته الواو واوله لا يكون الا مفتوحا لما مر وذكر لجمعه ثلثة
امثلة قوله وفعيل طريقة المص تقدم في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسر او الياء
على ما فيه الضم او الواو لان الكسر والياء اخف من الضم والواو وهذا او المناسبة
التي تقتضي تقديم هذا البحث على نحو صبور وكانه لما كان بخلاف القياس

الصفة نحو جبان على جبناء
وضنع وجياد ونحو كناز على
كنز وهجان ونحو شجاع
على شجعاء وشجعان و
شجعان متن

ونحو كريم على كرماء وكرام و
نذر وثنيان وخصيان
واشراف واصدقاء واشحة
وظروف متن

ونحو صبور على صبر غالبا
وعلى ودداء واعداد متن

وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى كجرحى واسرى
وقتلى وجاء اسارى وشذ قتلاء واسراء
والملحق جمع الفصيح بفتح تم نقل الاهل
متن

من التمام

ونحو مرضى محمول على جرحى واذا حملوا عليه نحو هلكى و
وجربى فهذا اجدر متن

لان الاصل في فعيل ان يكون بمعنى فاعل ليفصل بينه وبين فعيل بمعنى مفعول ثم ذكر انه لا
يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل لكريم اذ الاصل بالتصحيح
اجدر ولا مؤنثه بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع المؤنث اولى قوله
ونحو مرضى الخ جواب سؤال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل مع انه جمع على فعلى
وكلامكم يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول فاجاب بان جرحى لان المرض
لما كان لمن اصابه داء كان كالجرح لمن اصابه جرح فلاجل ذلك بانهم لما
حملوا باب هالك وميت واجرب على فعيل بمعنى مفعول لفظا للموافقة
معنى حمل المريض للموافقة لفظا ومعنى اجدر قوله كما ان حمل هالك
واخواته على الفعيل اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفتهما ايما وهو الذي
لا زوج له من الرجال والنساء وهو فيعل وثيما وهو فعل كوجع ويجوز ان
يكون متعلقا بالاول اي نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا وجاعى وكلاهما
مستقيم وبيان ذلك ان نقول ان وجعا وحبطاج وحباطي تشبيها
لفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصد وصديان وغرث وعطش وعطشان
وفعلان يجمع على فعالى لما يحمل عليه موافقة وهو فعلى ايامى ويتامى حملا
على وجاعى لقرب بينهما من الوزن لان فيعلا وفعيلا فان فعلا الا
بزيادة الياء فحملا عليه مع موافقتهما اياه في المعنى اه المؤنث لما
فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما فيه الا بعد وشرع فيما فيه
الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر كصبيحة وهي صبيح وجهه حسن
وذكر الجمع الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى ان يجمع خليف لا خليفة لما
ثبت من نحو قولهم كريم وكرماء فيحمل خلفاء اي يكون فلا يجعل اصله
في جمع خليفة عليها اذ لا يثبت باب بالاحتمال بل لا بد منه للواحدي في الوسيط
اصل الخليفة خليف بغير ها لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم حذف التاء للمبالغة
في هذا الوصف كما قالوا رواية وعلامة الا ترى انهم جمعاه كما يجمع فعيل من
انث لتانيث اللفظ قال في الجمع خلائف وقد ورد اقال الله تعالى خلفاء
من بعد قوم نوح وقال خلائف في الارض ثم ذكر المضاعف وفاؤه مفتوح لانه

كما حملوا ايامى ويتامى
على وجاعى وحباطى شرح

المؤنث نحو صبيحة على صباح
وصبائح وجاء خلفاء وجعله
جمع خليف اولى ونحو عجوز
على عجائز متن

وذكر لجمعه

وفاعل الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء حجران وجنان المؤنث نحو كاثبة على كواثب وقد جعلوا فاعلاء منزلة
فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسوابي الصفة نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة في المعتل
اللام وعلى بزل وشعراء وتجار وقعود وامّا فوارس فشاذ المؤنث نحو نائمة على نوائم ونوم ونحو كحائض و
حيض متن

وذكر لجمعه مثالين واحدا قوله وفاعل لما فرغ مما زيادته الف مدة ثالثة شرع فيما
زيادته مدة ثانية وهي الف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فا
فالمذكر ككاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء بناء آن آخران كحجران
في حاجر وهو الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر وجنان في جان وهو ابو الجن والعظيم
من الحية ايضا تسميتها بذلك لاعتقادهم انها من الجن ثم قسم المؤنث فمنه قسم
بالتاء ككاثبة وهي من الفرس مقدم اسفل فروع الكتفين وما يسمى بالفارسية
يال اسب ويجمع على كواثب وقسم بالالف وقد نزلوها منزلة الاولى في الجمع لكونهما
للتانيث فيقال قواصع في قاصعاء وهي جحرة من جحرة اليربوع وهي التي يقصع
اي يدخل منها ونوافق في نافقاء وهي احدى جحره ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع
يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اي خرج ودوام
واصله دوايم في داماء وهي المشيمة التي يكون فيها الولد سوابي واصله سوابي
اعل اعلال قاض فيقال هذه سواب ورأيت سوابي وانما قلبت
الف فاعل واو التشبيه للتكسير بالتصغير ثم شرع في الصفة وقال في المذكر يجمع معتل
اللام على قضاة واصلها قضية بفتح القاف فضموها بعد قلب الياء الفا فرقا بينها
وبين المفرد من نحو قناة وانما قدر واكذلك لانهم لم يروا جمعا على هذا الوزن في
الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ويمكن دفعه بجواز ان يكون من الاوزان
المختصة بالمعتلات وسيتحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل البعير
الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل في فاعل للمذكر صفة شاذ نحو
فوارس في فارس وقال المرزوقي فوارس شاذ في الجموع عند سيبويه لان فواعل
انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل واستدرك على سيبويه بهالك في
الهوالك وبيت الفرزدق شعر واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم ۝ خضع الرقاب
نواكس الابصار ۝ وبيت عتيبة الحارث شعر احامي عن ذمار بني تميم ۝ وبيتي
في غوايبكم قليل ۝ ثم نقل عن المبرد انه الاصل في جمعه ويجوز في الشعر وقال المص في
شرح المفصل اما فوارس فالذي حسن منه انتفاء اللبس بينه وبين المؤنث لانهم لا
يقولون امرأة فارسة اي فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث

المشيمة
بالحجر دان

المؤنث بالالف رابعة نحو انثى على اناث ونحو صحراء على صحارى نحو
عطشى على عطاش ونحو حرمى على حرامى ونحو بطحاء على بطاح وعلى عشار
وفعلى افعل نحو الصغرى على الصغر

بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما هو اى مثال ما
فى هوالك والمثال كثيرا ما تخرج عن القياس كفوارس فلقد ورد
اى جاء فى الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز اذا كان
مما لا يعقل ان يجى على فواعل قياسا مطردا نحو جمل ذكور
روافع من الرفس وهو الضرب بالرجل وسر الجمع
فيما لا يعقل من المذكر يجرى مجرى المؤنث مثل وكما
كانت هذه الصفات لما لا يعقل اجرى المجرى
ثم نزع فى المؤنث بالتاء وبغير التاء وحكمه واحد
قوله المؤنث بالالف اى هذا نوع رابع
وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر
حكمهما واصل صحارى الصحارى بكسر الراء كجارى بالتشديد
وقد جاء ذلك فى الشعر لانك اذا جمعت ودخلت بين
الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما تكسر ما بعد الجمع فى كل
موضع نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف التى بعد الراء
للكسرة التى قبلها وتنقلب الالف الثانية اى ايضا
ياء فتدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا
فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من عنه التنوين
وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلب للتانيث
وبين الياء المنقلبة من الالف التى ليست نحو الف
مرمى ومغزى اذ قالوا مرامى ومغازى بعوب لا
يحذف الياء الاولى ولكن يحذفه فيقول
الصحارى بكسر الراء وهذه صحار كما تقول فى نزح
الهادى الهمزة فى حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء بدل
من الف التانيث كالتاء فى حبلى وسكرى بهل فيها
العقر للتانيث فزادوا قبلها الفا اخرى بطلب اللغة

وكثيرا

وكثيرا الابنية التانيث ليصير له بناء ان ممدود ومقصور
فالتقى الفان فلم يمكن حذف احديهما لان الاولى للمد والثانية
علم التانيث فيحذف فيما يخل بدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها
لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة
وقيل ان الالف الاولى فى حمراء للتانيث والثانية مزيدة
للفرق بين مؤنث افعل نحو احمر وحمراء وبين مؤنث فعلان
نحو سكران وسكرى وهو ضعيف لان علم التانيث لا يكون
الا طرفا وقيل ان الالفين معا للتانيث وهو بط اذ لا نعلم
علامة تانيث على حرفين ثم قسم المصنف الصفة الى ما جاء
مذكره على افعل والى ما ليس كذلك وما ليس مذكره على افعل الى المقصو
والممدود والمقصور الى مذكره على فعلان كعطشان والى ما ليس
له مذكر كحرمى بفتح الحاء وهى الشاة التى تشتهى الفحل ثم ذكر
الممدود كبطحاء وهى سيل واسع فيه دقاق الحصا ومنه بطحاء مكة و
عشراء وهى الناقة التى اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل
عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل واشار الى حكم الجمع
وهو ظاهر لكن ترك المصنف ههنا قسمان وذلك لان ما مذكره
على افعل فهو اما مقصور ويجمع على الفعل بضم الفاء
وفتح العين كما ذكره واما ممدود ويجمع على الفعل بضم الفاء
وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان قيل
فقد جمع احمر ايضا هكذا كما يجى فما سبب الاتحاد بين الجمعين
قلت السبب انهم لما استانفوا الكلام من المذكر والمؤنث

فی هذا النحو صیغة علیحدة نحو احمر وحمراء ولم حمرة کما قالوا کریم وکریمة وضارب وضاربة آخر والاتحاد فیهما لتکون هذه الموافقة بازاء تلک المخالفة **قوله**

وبالالف خامسة نحو حباری علی حباریات اه ما زیادته مدة خامسة کحباری وهو طایر ولا یجمع الا بالالف والتاء لان تکسیره وهو علی خمسة احرف غیر ممکن فلا بد من ان حذفت الف التانیث وقلت حبایر اشتبه برسائل ونحو الاولی وقلت حباری اشتبه بحبالی قال فی الصحاح ایقع علی الذکر والانثی والواحد والجمع وان شئت قلت فی الجمع والفه لیست للتانیث ولا للالحاق وهی لا تنفرد ولا نکرة هذا هو المذکور فیه وهو متناقض لانها لو لم تکن لعرف وصرح فی شرح الهادی انها للتانیث وکلام ابنها وفی شرح المفصل ایضا یدل علیه لانه علل فیه عدم تکسیره بل هو الکثیر الخماسی المذکر فالمؤنث اولی وان کانت الرسمة زائدة ومعها زائدة آخر حذفت ایا شئت کسرندی دیه وزنه فعنلی والنون والالف للالحاق بسفرجل فان الالف فیبقی سرند فینقل الی سراند کجعفر فیقال سراند وان النون فیبقی سردای فینقل الی سرادی کارطی فیبقی سراد بقلب یاء لانکسار ما قبلها وانما قیدنا بان معها زائد آخر لانه لو لم یکن رباعیا

وسجی

افعل الاسم کیف تصرف نحو اجدل واصبع علی اجادل واصابع وقولهم حوص للمح الوصفیة الاصلیة والصفة نحو احمر علی حمران وحمر ولا یقال احمرون لیتمیز عن افعل التفضیل ولا حمراوات لانه فرعه وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل علی الافاضل والافضلین

وسجی حکمه **قوله** افعل الاسم کیف تصرف نحو اجدل واصبع علی اجادل واصابع هذا شروع فیما زیادته الهمزة فی الاول وقسمه الی الاسم والصفة اما الاسم فسواء فتح اوله او کسر او ضم کما فی ابلم بضمتین یجمع علی افاعل ثم اشار الی الاعتراض بقول الشاعر شعر اتانی وعید الحوص من آل جعفر ٭ فیا عبد عمرو لو نهیت الاحاوصا ٭ فان الاحوص فیه جمع علی حوص وجوابه انه منظور فیه الی الوصفیة الاصلیة فجمع جمعها کما یجیء فقیل حوص والی الاسمیة العارضة بالعلمیة فجمع جمعها والاحوص اسم رجل من حوص صار ضیق العین والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولو فی البیت التمنی ای وددت ان تنهاهم واما الصفة فان لم تکن للتفضیل فلا یجمع بالواو والنون فرقا بینه وبین ما للتفضیل ولم یعکس لانه الاصل فیکون بالتصحیح اجدر ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الی الاعتراض بقوله علیه السلام لیس فی الخضراوات صدقة واجاب بغلبته اسما ای لا یصحب الموصوف فکانه قیل لیس فی البقول صدقة وان کان للتفضیل فکما ذکره **قوله** ونحو شیطان اه هذا شروع فیما زیادته الالف والنون وذکر حکمه اسما وصفة وهو ظ والسرحان الذئب والعجلان بین العجلة ثم ذکر ما زیادته الیاء الثانیة کجید وبین وهو ایضا ظ

قوله ونحو ابون اه هذا شروع فیما استغنی فیه بالتصحیح عن التکسیر وجاء التکسیر فی البعض منه کما ذکره والعوار الجبان والمشؤوم الشوم والمیاسیر جمع موسر ومفاطیر جمع مفطر ومطافیل جمع مطفل والمطفل الظبیة التی معها طفلها والمشدن ولد الظبیة اذا طلع قرناه **قوله** الرباعی نحو جعفر وغیره علی جعافر قیاسا ونحو قرطاس علی قراطیس اه لما فرغ من بیان تکسیر الثلاثی شرع فی الرباعی واراد بنحو جعفر

ونحو ابون وحسانون ونحو فسیقون ومضروبون ومکرمون یستغنی فیها بالتصحیح وجاء عواویر وملاعین ومیامین ومشائیم ومیاسیر ومفاطیر ومناکیر ومطافیل ومشادن

ماكان مفتوح الفاء وبغيره ما كان مكسورها او مضمومها وزنة الرباعي

حكمه حكمه فقوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهي بغير تاء

وتنضب وهو شجر تتخذ منه السهام وبرغس وهو ارض رندة وقرواح

وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع قمح غير ملحق مع

مدح ثم حكم الرباعي اذا لحقه حرف لين رابع ان يثبت صنعو الالف

يقلب ياء ان لم يكن ياء لانكسار ما قبلها كقرطاس ونحوه وكذا ما كان

على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ظن الحواشي فان

نحو فاعل ومفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته بغير مدة

احترازا عنه واما ما ذكر المصنف في شرح المفصل لبيان المفصل في حديث

آخر لا يناسب هذا الموضع فانه ذكر في المفصل ان فيه زيادة

للالحاق بالرباعي او ليس الالحاق وليست بمدة نالجمع الرباعي

ولما كان قوله كل ثلاثي الى آخره شاملا لفاعل ونحوه احترز عنها

بقوله وليست بمدة ولما قال المص في هذا المحل على زنته جمع

فاعل ومفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفائدته ان يدخل

نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي الجنسو بافان

كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثي يلحق باخره الاعجمي في

الجمع فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء لتدل على النسب كالتاء

من حيث انهما تجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وزنج فناسب

ان تقوم التاء مقام الياء في الجمع وكل رباعي فيه مدة

واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل كجحابل في القراد وعناكب

في عنكبوت قوله وتكسير الخماسي مستكره الخ للثقل فيحذف الاخر اذا انتقل

تشابهه فيقول فرازد في فرزدق ولا تقول جحارش في جحمرش فان اشبه الزائد

اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا يقول في جحمرش

لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معتذرا انهم

انهم لا يكثرونه الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف تجمعونه

وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره

بحذف خامسه متن

قوله وكونه

وكونهم وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين ولبن

وقلنس ليس بقياس وكماة وكمء وجباة وجبأ عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وغزي

وتوام ليس بجمع على الاصح متن

قوله وكونهم الخ اشارة الى الفاظ توهم انها جمع وليست بجمع وهي قسمان قسم يميز

واحده بالتاء كتمر وتمرة وذلك غالب في غير المصنوعات فنحو سفين وسفينة من

المصنوعات شاذ وكماة وكمء نبت وجباة وجبأ وهي عكس تمرة وتمر لان

التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس وقيل انما انقلبت القضية

في الجباة لتطابق اللفظ المعنى فانها من جبأ اذا اختفى وذلك لانها خفية

في الارض فكانها متراجعة الى الجهة التي من شان النوابت ان تذهب منها

وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا

جامل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق

ولا غزي جمع غاز ولا توام جمع توأم وانما حكم بذلك لصلاحيته لتمييز ...

ولانها تصغر على بنائها فلا تكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة قوله وكاراهط

القواعد المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض و

قطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت عليها

فتكون جمعا على غير المفرد كنساء في جمع المرأة وقد جاء في رهط ارهط و

ارهاط واراهط فكانت اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم

كيف تصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع

احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع اهلاة

كمرماة وليالي جمع ليلاة كمرماة وامكنة جمع مكن كفلس وقد ذكر امكنة قبل

ذلك وذكره ههنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لا على انه على

واحد الجمع وذلك قسمان جمع وشاذ كما تقدم قوله وقد يجمع الخ التصحيح

وجمع التكسير واذا ارادوا تكثيره يقدرونه مفردا وجمعوه مثل جمع الواحد الذي

على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما على اناعيم

كغير فلس على قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمائل كشمال وهي الريح

التي تهب ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا ان يجمعوا جمع التصحيح الحقوا

باخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم

ان جمع الجمع لا ينطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا ينطلق على اقل من ثلثة

ونحو اراهط واباطيل واحاديث

واعاريض واقاطيع و

اهالي وليالي وامكنة على غير الواحد

متن

وقد يجمع الجمع نحو اكالب

واناعيم وجمائل وجمالات و

كلابات وبيوتات وحمرات

وجزرات متن

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصّة والضالّين وتمودّ الثوب
وفي نحو ميم قاف عين مما بني لعدم التركيب وقفا ووصلا وفي نحو آلحسن عندك وآيمن الله للالباس
وحلقتا البطان شاذ متن

الا جاز او انما قال بلفظ قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لسالكنه كثير
في جمع القلة وقلّ في جمع الكثرة الا بالالف والتاء. قوله
التقاء الساكنين اي متى التقى ساكنان فاما ان يكونا معا في الوقف
او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا اي بين ان يكون
مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون حرف لين او لا والوقف على
الحرف الساكن [illegible] حركة لانه يمكن جرسه وتوفر القوة فانك اذا
وقفت على عمرو مثلا وجدت للراء من التكرر وتوفر عليه ما ليس
له اذا وصلته بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت لانه حرف
سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوته اذ ذكرنا ان
الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج لكنه كالحركة
فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف محل تخفيف و
قطع فاغتفر ذلك فيه وان كان في الدرج فلا يغتفر الا اذا كان المصير
منهما ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونا في كلمة اعلم
ان حروف العلة اذا اسكن يسمى حرف لين ثم ان جانسها ما قبله فهو حرف
مد وكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد والواو والياء
تارة حرفا اللين كما في قول وبيع واخرى حرفا مد كقول وبيع و
ثالثة ليستا حرفي مد ولا حرفي لين بل هما بمنزلة الصحيح كما
وعد كما ذكره بعض شراح المفصل وكثيرا ما يطلق هذه الحروف
حروف المد واللين مطلقا فهو اما محمول على التغليب او تسمية باسم
ما يؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة وفي المد
واللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن لان المدغم
مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة
والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن لا التقاء الساكنين
الخالص السكون وخويصة تصغير خاصة وتمودّ ثم نا الثوب
وقوله في كلمة احتراز عما يكونان في كلمتين نحو قالوا ادّاركه فالساكن

الاول لما يجي واصله تدارءتم اي اختلفتم وتدافعتم فادغمت التاء في الدال
واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالوا اثاقلتم وفي ادّارءتم وبهذا
المثال الاول انما يصح باعتبار اللفظ بان يقع في ادّارءتم ادغمت التاء في
الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء الساكنين سواكن اذا اجتمع بها الامران اعني في
الوقف على ما الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدوابّ واصيمّ تصغير
اصمّ ومثله يقع في الكلام العجم كثيرا كقولك گوشت نيست والجمع بين اربع سواكن
ممتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكونا في اسماء بنيت لعدم التركيب وقفا
لما مر ووصلا فرقا بينها وبين المبني لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء
المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجري الكثير على الاصل وبعضهم يزعم ان التقاء
الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان
من اجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة ولم يسقط الهمزة اذ لا تكون
في الدرج فنقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل
الوقف فيقول سقطت الهمزة في الدرج والتقى ساكنان وهما الميم واللام
فحركوا الاول كما يجي ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله
ولان الكسرة [illegible] والميم لاجتمع كسرتان وياء ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة
دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك في صورتين اللام التعريف والثاني
ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما لما يجي
قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم بكسر الهمزة وضم الميم والنون والفه
الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين بهما لانهم
لو حذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر
هو ام استخبار فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل
فيما ذكرناه بين بين قال الشاعر شعر وما ادري اذا يممت وجها اريد الخير
ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني ولو لم يجعلها
بين بين لم يقم وزن البيت ولا يجوز ان يقال حقهما لانه لم يجز احد والحمل
على ما جوز هو الوجه ونقل عن القراء الوجهان في قوله نحو آلآن وآلذكرين

والمشهور الاول ومنها لاها الله لان الهاء نزلت منزلة الكونها عوضا
عن حرف القسم الذي هو الجزء من الكلمة وكذا الحو اي الله لكراهة الحذف
اسم الله مكسور الهمزة فلا يعرف معناه لكن يجوز في نحو لاها الله الف وفي
اي الله حذف الياء وفتحها فانت في لاها الله وايم الله مجيء جمعت
فيهما بين ساكنين وان كنت لم تجمع فلذا فصلهما المص عن الهمزة اذ لا
خيار فيهما اما في غير الحس والايمن فقط واما فيهما فلذلك المذهب
المشهور او لان بين بين وتبيعه الساكن ثم اعلم ان اي الله
بنصب الله لان الاصل اي والله فلما حذف حرف العطف نصب
واختار موسى فوته اي جر فونه وفي لاها الله لا يجوز ان الهاء
عوض عن حرف القسم لما بين ها وبين الواو من التناسب في المخرج
فكان حرف القسم ولذلك لا يجامعها كلافة اي فانها البدل بهو جواب
لمن سال وفي غير ما ذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين التقت
حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والعكس التون غلا
الامر وتوتا اينك فانك لا تتلفظ فيهما بالالف الا
واذ وجمت حلقتا البطان باقوام وجاشت رعا
الا انهم في المثل لم يحذفوها ايذانا بتقطيع الحادثة بتجنب اللفظ
والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفي فاذا
التقتا وقعت نهاية الهزال وذلك ان الانسان يحرب
فيضطرب فيطان رجليه والتفافه من الحركة حتى يده ولا
يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده وهذا المثل يضرب الام
وتفاقم الشر قوله فان كان غير ذلك اي غير المذكر
بعض ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون في الدرج
فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فلا يكون
في شيء من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شيء من المذكورة
فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون الساكنين

البطان

رجليه

فان كان غير ذلك اي غير ... حذفت ... والحركة ... من الوقف والبغي والخوف وعن الاولى ... والنوم ... اللاحق

كلمة

مدة او غير مدة ونعني بالمدة حرف لين قبل حركة من جنسه فان كان مدة حذفت
سواء كان الساكنان في كلمة او في كلمتين لانها اما الالف او واو او ياء فان
كانت الفا فلانك لو حركتها لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتها
لزمت واو مضمومة قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين
الحذف وانما حذف الاول دون الثاني اما في خف وقل وبع فلان حذف
حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف اللام من لم يخف ولم
يقل ولم يبع لانه لو حذف لالتبس لم يخا ولم يقو ولم يبي وليسقط
العين اذ لقيه ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصل وحمل خف
وقل وبع عليه واما في البواقي فلانك لو حذفت الساكن الاول لدل عليه
حركة ما قبله اذ الفتحة تدل على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء
واما الثاني فليس كذلك فلو حذفته لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف
الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع ثم ان الساكنين ان كانا في كلمة فا
فالمحذوف اما الف او واو او ياء نحو خف وقل وبع وان كانا في كلمتين
فالكلمة الثانية اما ان تكون كالجزء من الاولى او لا فان كانت كالجزء منها
فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام
والياء التي هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على تفعين وهي
للواحدة المخاطبة واما تخشين الذي لخطاب جماعة النساء فهو على
تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو اغزوا والاصل اغزووا
حذفت ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون
ياء نحو ارمي اصلها ارميي حذفت كسرة الياء ثم الياء لما مر وان لم تكن
الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها
من غير افتقار الى التقائها بما قبلها اولا فان لم يكن لها استقلال كذلك
بان تكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه
لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذف الواو وهو الغير

الواو والنون المدغمة ١٢

من التقاء الساكنين بين اليائين ١٢

الفاعل وإيايا، نحو ارمنّ واصلها ارمي امرا للواحدة اتصل به النون
التأكيد التقى ساكنان فحذفت الياء، وهو ضمير الفاعل لا وقف الفا لان ما في
آخره الالف اذا اتصل به نون التأكيد ان كان من ناقص فينقلب
الالف ياء، فنقول هل تخشينّ وان كان من نحو اضربا به تقول اضربانّ
ويقرب من اضربانّ وهذا يعرف مما ذكر في آخر الجمل يذكره المص
ههنا وان كان للكلمة الثانية استقلال بالمعنى المذكور ايضا اما الف
او واو او ياء، نحو تخشى القوم ويغزو الجيش وترمي الدرف
قوله والحركة ح جواب سؤال وهو ان يقال لم لا يرد من خف وهو
الالف المنقلبة من الواو واللام من اخشوا واخشي المنقلبة عن الياء
لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه العلة في خف ح فوجب ان
يرد المحذوف فاجاب بان الحركة فيها عرضية ارضة اثبتت لمجيء
ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله تعد فظاهر واما في
اخشونّ واخشينّ فلان نون التأكيد مع الفعل كالمنفصل بخلاف
نحو خافا وخافنّ لان الحركة فيهما كالاصلية لاتصالها بالكلمة اتصال
الجزء اما في خافا فظ واما في خافنّ فلان النون مستتر كالمتصل ثم
ان بعض الشارحين قال في تقرير السؤال حذف الخاء خف والواو
من اخشوا والياء من اخشي فكانه توهم ان اخش وليس كذلك بل
هو يائي وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف ما في اخش فان
المحذوف منهما اللام وليت شعري اي شيء الحكم بحذف الواو
من احدهما والياء من الآخر قوله فان لم يكن يعني بقوله واو ليهما
مدة اي فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف ان صحيحا او حرف
علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة حركة ما قبله
ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من التحريك الواو والياء
الساكنين اذا كان ما قبلهما من غير جنسهما فلا معنى لحالانه لو
انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل الياء الساكنين الواو ياء والياء

والحركة في نحو خف الله واخشوا الله واخشي الرجل واخشونّ واخشينّ عرضية بها بخلاف نحو خافا وخافنّ منه

فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب [illegible] ولم [illegible] واخشوا الله واخشي الله اي منه

واوا اذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنان لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين لان ما قبلهما
فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء، ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ
في اخشوا الله واخشي الله اخش الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد من
التحريك وقياسه ان يحرك الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثاني فيحرك ليتوصل
الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الفات الوصل التي تدخل متحركة ليتوصل
الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل ابله
ابالي حذفت الياء بالجزم ثم كثر حتى صار كانه لم يحذف شيء فاسكنوا اللام بالجزم ١٢
وحذفوا الالف للساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوا الهاء للسكت
مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع
الاستشهاد والم الله قد ذكر في اوائل الباب والكلام في حذف اللام من
اخشوا واخشي قد مر والمراد ههنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل
لما اجتمعتا ساكنتين مع ساكن بعدهما حركتا ومن ثم اي لما ذكرنا انه ان
لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول قيل اخشونّ واخشينّ في اخشوا واخشي
فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون التأكيد حركتا ثم اشار الى الفرق
بينهما وبين نحو خافنّ واخشينّ في خف واخش حيث لم يرد المحذوف
ههنا كما رد هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز
وفي خافنّ واخشينّ ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل
ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة خف لقالوا اخشينّ بوجوب
رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين او نقول لقالوا اخشاونّ
وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا
التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوها نحو تصبح مع ان الاول حرف لين والثاني
مدغم فيه اذ ليس الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال
الشارحون في تفسير قوله ومن ثم اي ولاجل ان نون التأكيد كالمنفصل
فحاصل الكلام على ما ذكروه بهذا الاجل ان نون التأكيد كالمنفصل قيل
اخشونّ واخشينّ لانه كالمنفصل وفساده لا يخفى قوله الا في نحو انطلق

قوله ومن ثم قيل اخشونّ واخشينّ لانه كالمنفصل منه

الا في نحو انطلق ولم يلده منه

...أي حرك الساكن الأول في جميع الصور التي في نحو انطلق هو وبهم فيه
ساكنان بإسكان الأول للغرض فلو حرك لزال الغرض الذي فيجز اعمال
متعددة لا فائدة فيها وأصل انطلق انطلِق بكسر اللام وفتح القاف
فشبهوا طلِق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا الثاني اتباعا
لحركة أقرب المتحركات إليها وهي فتحة الطاء ولأنه لو كسر وأن في الساكن
الأول وهو الكسر وكذلك قال الشاعر شعر عجبت لمولود
وذي ولد لم يلده أبوان ، وذي شامة سوداء في مجلّلة لا
تنجلي لزمان ، ويكمل في خمس وتسع شبابه ، ويهرم في سبع وثمان
فإن أصل لم يلْده لم يلِده ثم لما سكن اللام تشبيها بكتف التقى ساكنان
فحرك الدال بالفتح لما مر وأراد بالمولود عيسى ع وبذي الولد السلام
وبذي الشامة إلى آخر القمر قوله وفي رُدّ ولم يَرُدّ حال ارْدُدْ
ولم يَرْدُدْ ممن أدغم أسكن الأول وحرك ما قبله لكنه نشأ ان
فحركوا الثاني لأنهم لو حركوا الأول لبطل غرض الادغام وهو وأهل الحجاز
يقولون ارْدُدْ ولم يَرْدُدْ على الأصل من غير ادغام لأن الادغام أن
لا يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه الضابط
المقتضي تحريك الثاني بقوله تماثر وقد بيناه قوله وقد زعم بعضهم
أن قراءة حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشَ الله ويتقْهِ فأولئك
هم الفائزون بإسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب إذ يتقي حذفت
الياء للجزم ثم أدخل هاء السكت فصار يتقه كتكتف فالتقى ساكنان
فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر أن مفعول
عائد إلى الله تعالى وأصله يتقيه حذفت الياء للجزم وسكن
يتقه فلا اجتماع الساكنين ولا تحريك لأجله واختاره على الأول
من تحريك هاء السكت وإثباتها في الوصل قوله لما عرفت
أنه لا بد من التحريك في بعض الصور أشار إلى أن الأصل الكسر لما قيل
الجزم في الأفعال عوض الجر في الأسماء وأصل الجزم السكت بينهما

متن

في نحو رُدَّه والكسر تعيّنه وغلط ثعلب في جواز الفتح في نحو
مُدِّ مع اللام نحو مُدِّ الرجل والكسر ضعيف على
الأصل وعن الرجل بالضم ضعيف شرح

للتعارض

التعارض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فإن حرك
بغير الكسر فذلك لعارض يقتضي وجوب غير الكسر أو اختياره أو جوازه ثم شرع
في ذكر الأمثلة على اختلاف الأنواع كوجوب الضم في ميم الجمع إذا لم يكن بعد
الهاء التي تكون بعد ياء أو بعد كسرة مثل لهم المنصورون إذ الأصل الضم
قراءة أهل مكة فيها بواو بعدها وإن كانت بعد الهاء التي تكون بعد ياء
كعليهم اليوم أو بعد كسرة كبهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة
الهاء وكذا ضموا في مذ لأن أصل منذ لما عرفت في كواعنه الاحتياج بالحركة
الأصلية وكاختيار الفتح في نحو الم الله وقد إنما قال كاختيار الفتح
لأن الأخفش أجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرأ به عمرو بن
عبيد لكن لم يقبله القراء ولجواز الضم إذا كان بعد الساكنين ضمة أصلية
في كلمة الساكن الثاني فيجوز في قالت اخرج الكسر على الأصل والضم للاتباع
وكذا قالت اغزي إذ الأصل اغزوي بالضم بخلاف إن امرؤ فإن ضم
الراء ليس بأصلي لأنك تقول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ فعينه
تابع للام وبخلاف قالت ارموا إذ الضم عارض والأصل ارميوا
وبخلاف إن الحكم فإن ضم الحاء وإن كان أصليا لكن ليس في كلمة الساكن
الثاني فإن لام التعريف كلمة والحكم كلمة أخرى وسره أنه إذا كان في كلمة
أخرى لا يكون لازما لتالي الساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم في واو
الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم ودعوا الله لأن الضمة
من جنس الواو فهي أشد مناسبة لها من غيرها مع أن قبلها ياء أو واو مضمومة
محذوفة فحركها بحركة المحذوف أولى وتنزل واو الجمع منزلة
واو الضمير كجوبوا الله لأن كليهما يدل على الجمع المذكر
وحذف قبلهما حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسر في غير ذلك كلو
لو استطعنا ولو انطلقت انطلقت ثم شبهت كل منهما بصاحبتها
فكسرت واو اخشوا القوم وضمت في لو استطعنا وهو قليل وكجواز
الضم في نحو رُدّ مما مضارعه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر

على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده كخذ ردّ القوم فان الكسر
لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغم على وكذا
ومنهم من فتحه قال جرير شعر ذمّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش
بعد اولئك الايام وقد روي ذمّ بالكسر ايضا ومنهم من قيل
وكوجوب الفتح في نحو ردّها ليناسب الالف اذ الهاء خفي في ردّه
ليناسب الواو وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو ان يكون
من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر لغية لان الواو والياء بالكسرة
الهاء فلا يبقى الاستكراه وغلطوا ثعلبا في جواز الوجه الفتح
في نون من مع اللام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كم كثر ان
فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من ابعك كثرة فلذا
ضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ساكن
سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعن على انهم يكسرون
نونه عند ملاقات الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف كسروا
النون بالضم لاتباع الضمة الجيم كقوله تعالى قل انظروا في حكم
الساكن اذ المدغم ساكن واللسان يرتفع بهما دفعة لا يجوز
عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس باصل والا ورد عنهم
ولا يعاكس عليه **قوله** وجاء في المعتقد لا يجيء انشاء الله
انه يجوز الوقف على النقر رفعا وجرا بنقل الحركة والمراد انه اذا
وقف من غير نقل الحركة والتقى ساكنان فبعضهم يكسر الاول
بحركة الساكن للوقف ويقول هذا النقر ومن النقر وذلك
في رايت النقر الا على شئ وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع
مغتفر للوقف والنقر التقاط الطائر الحبة وكالالف
في دابة وشابة فصارت همزة وهذا اذا لم يمنع مانع الواو
في تامرونّي لبعد الهمزة عنها ونقل الضم عليها مع خفته اعلم
قوله الابتداء الا بالساكن لا يحتمل تلك الحركات غير عمرو والمتحرك

الابتداء لا يبتدأ الا بالمتحرك
كما لا يوقف الا على ساكن
متن

والمتحرك كما يحتمل تلك الحركات غير صورته كعين عمرو والحرف الذي يبتدأ به لا يكون
الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركة كباء بكر او على حركة مجاورة
كميم عمرو او على لين قبله يجري مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة فمن فقد
هذه الاعتمادات تعذر التكلم دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان
وكابر المحسوس وبعضهم يجوّز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل
بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشئ على ما يحصل بعده محال وجوابه منع انها بعده
بل معه وان لا لامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه محال والمراد بالابتداء
الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي
قبله كما تخيّله بعضهم حتى الزم وقوع الابتداء بالساكن والوقف في الصناعة
ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقفت على
متحرك كان خطأ بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه الا ان الابتداء
بالمتحرك ضروري لما بيّنا والوقف على الساكن استحساني عند كلال اللسان
من ترادف الالفاظ والحروف والحركات **قوله** فان كان لما وقوع همزة
القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي ان يحصر مواضع همزة
الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فنقول ظهر ان الابتداء لا يمكن الا بالمتحرك
فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل
وذلك يكون في الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء فمنحصر بين سماعي
وقياسي اما السماعي فعشرة اسماء الاول ابن واصله بنو كجمل بقولهم في
تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن
الاول وادخل عليه الهمزة والثاني ابنة واصلها بنوة كشجرة لان انها مؤ
ابن وحكمها حكمه والثالث ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد
والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليست هي بدلا عن لام الكلمة كما في فم
والا لكانت اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج الى همزة الوصل ويتبع نونه
ميمه في الاعراب تقول ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم فهو غريب جاء
في اخره الرابع اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو للاستثقال ثم

الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى التين ليتعاقب عليها واتى
بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان الوسم اى
علامة لان الاسم علامة للمسمى ويعرف بها والمختار هو الاول لانهم يقولون
في تكسيره اسماء وفي تصغيره سمي وعند اسناد الضمير المرفوع سميت فلو صح
التأم المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيمة كعدة ووسمت
كوعدت الخامس است واصله سته بدليل تكسيره على استاه والسابع
اثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وقيل قولهم في النسبة
ثنوي بفتحتين ولو كانت التاء مضمومة او مكسورة لقالوا للضمة ولو كانت
العين ساكنة لقالوا ثنيي بالاسكان كظبيي فحذف فاسكن الثاء
وجيء بالهمزة والثامن والتاسع امرؤ وامرأة وهو مرء ومرء
ومرأة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا متحركين من حيث همزة ويلحقهما
التخفيف فيقال مر ومرة فجريا مجرى ابنم وابنة العاشر ذهب البصريون
الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد جاء عليه المفرد كآنك وهو الاسرب
وفي الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه الآنك والاصل ولان
العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم يجئ مثله في ايمن وايم
وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلثة والاصل منهما الكسر الاصل والا لما
سقط في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة فلان علينا
ميمون فاذا قال القسم ايمن الله لافعلن كذا اي بركة الله قسمي
لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه مثله واحد و
آجر وآنك فاعجميان وايضا ليس جعله افعلا اولى فهمزته همزة قطع
وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال واعلم ان تثنية ما جاء
تثنيتها من هذه الاسماء بهمزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان و
امرآن وامرأتان واسمان واستان واما القياس بعد الف فعل
الماضي اربعة فصاعدا وهي احد عشر بناء انفعال كانفعال افتعال كالاكتساب
وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال وافعيعال كاعشيشاب

وافعوال

ما هر دو جهان بخود آباد نمایم ما یک دو سه خلق جهان کار نداریم ما شاخ درختیم و بر از میوه توحید گره گوز یک سنگ نداریم

وافعوّال كاخروّط اخروط بهم السير اخروطا اي امتد وافعنلال كاقعنساس
وافعلال كاسلنقاء وافعنلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قال اربعة
فصاعدا احترازا من نحو اكرم واكرام لان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت
لمعنى وليست بهمزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن
واما في الافعال ففي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا كان او
امرا كانطلق وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي والمراد ما لم يعتل من مضارعه
الفاء ولا العين فان اعتل شيء منهما فلا يحتاج اليها تقول عد وقل وانما
لم يفصل المضارع لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في هاتين الصورتين ومراده
بيان ان الهمزة اذا اتي بها ففي اي الصور تكون للوصل ولا ينتقض ما
ذكر بنحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعل الماضي
ثلثة احرف واما في الحروف ففي لام التعريف وفي ميمه والتعريف باللام
وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم يحذف في الوصل كما لا تحذف
همزة ان وام ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون
دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه
وذهب الخليل الى ان ال حرف ثنائي تفيد التعريف لانها من خصائص
الاسماء وتفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائي فكذلك
هذه ولان حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل
هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وطي تبدل من لامه ميما يقولون امرجل عندنا
يريدون الرجل وروي ان النمر بن تولب سأل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال امن امبر امصيام في امسفر فقال عليه السلم ليس من امبر
امصيام في امسفر قيل انه لم يرو عن النبي عليه السلام غير هذا الحديث
قوله الحق الخ جزاء الشرط اي ان كان الاول ساكنا الحق همزة وصل
وانما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى والهمزة
في اول الكلام نوعان همزات قطع وهمزات وصل وتسمى الف القطع
والف الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة

الالف ولانهما متقاربان في المخرج وكذلك اذا احتاجوا الى تحريكها قلبوها همزة قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة والمتحركة تسمى همزة ولهذا اتفقها زاد الشدر نحو اعلاهم والشيخ باقلاهم بان الحروف ثمانية وعشرون ولا تختص بهم خلاف مذهب عليهم الخفايا فما ظنك بالجلايا ثم همزة القطع تثبت في الدرج بالتلفظ بها ما قبلها عما بعدها تقول لشخص احمد فهمزة احمد لما ثبتت تحركت والحاء تقطعت احديهما عن الاخر ولهذا سميت همزة قطع وهي تسقط في الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك فهمزة اسم فاتصل التاء بالسين ولهذا سميت همزة وصل وقيل انما سميت وصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان مع اشارة الى سقوطها في الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة لانها تحتاج الابتداء بالساكن فناسب الكسرة لما بينها وبين السكون من التقابل ما بعد ساكنه ضمة اصلية نحو اغزي فان اصل اغزوي فلذلك ضمت فان زموا الضم عارض والاصل ازميوا فكسر الهمزة على الاصل في نحو انطلق به فعل ما لم يسم فاعله لان ضم الطاء بالنسبة الى اصلية وان كانت عارضة بالنسبة الى ما سمي فاعله ثم استثنى الداخلة التعريف فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا لكثرة الاستعمال واما عند سيبويه فهمزة وصل فلكثرتها في كلامهم كما فتحوا ايمن من اذا ادخل اللام وانما فتحت في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف ولسيبويه مضارع الحرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف اثباتها وصلا لحن اي خطأ لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن اذا وصل بما قبله فقد استغنى عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن يجاء بك اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتورية شعر ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن يعرفه ذوو الالباب

واثباتها وصلا لحن ولكنه في الضرورة وصلا مر

دردا که درین زمانه پیهم گشتم یک یار وفادار درین عالم نیست

لحن وقيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب ولكنه اثباتها في الضرورة شعر اذا جاوز الاثنين سر فانه ببث وتكثير الوشاة قمين اي حقيق بث الخبر اي نشره والقمين الجدير قوله والتزموا ايه انما كان الافصح جعلها الفا لا بين بين لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا كانهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعها فقلبوها الفا لينة فع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان تعلم ان هذا اذا كان همزة الوصل مفتوحة واما اذا كان مكسورة او مضمومة فتسقط كقولك ابن زيد عندك استخرج المال لانه لا التباس لانه علم بفتحة الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل قوله واما سكون ها هو جواب سؤال مقدر وهو ان يقال اول هذه الكلمات ساكن كقوله تعالى وهو خير لكم فهي كالحجارة لهو خير ارازقين لهي الحيوان فليستنفق ان يمل هو وكقول الشاعر شعر وقمت للزور مرتاعا وارقني فقلت اهي سرت ام عادني حلم يعني ما ذكرتم يجب الاتيان بهمزة الوصل وما اتوا بها واجاب بان سكونها عارض بدليل قولك هو وهي لينفق لكن نزل فهو وهو وهي منزلة عضد وكتف فجوز والسكون فصيحا مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكورات ما فيه الهمزة لانها وان لم تكن كثيرة لكنه على حرف واحد وكذا ما شبه به فيه لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما نحو ان يمل هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال والله اعلم قوله الوقف اي في اللغة مصدر وقفت الدابة اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شيء واما قلنا المراد به ذلك لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعده ذلك شيء وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون متحركا وجوابه قريب تام في التوقيف الاول لكن يرد عليه اي على التعريف الثاني انه ليس بجامع ولا مانع اما انه ليس بجامع فلانه لو حركت الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا وهذا ايضا وقف واعطاء في ترك حكمه وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن اخر الكلمة ووصل

مبحث الوقف

وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل
متن

مابعد ما بهاء مز سكتة تو ذن بوقف لا يميل به او قفا على ان اه وفيه
وجوه اي وهي احد عشر وجها الاول الاسكان المجرد الثاني الروم الثالث الاشمام
الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث الكسية بهاء زيادة
الالف السادس الحاق هاء السكت الثامن اثبات الواو وحذفهما
التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف الحادي عشر نقل الوجوه
مختلفة في الحسن بعضها احسن من بعض لما يجي وكذا محلها لان الاسكان
المجرد محلا مخصوصا وكذا الروم والاشمام الى غير ذلك يتعلق صفة
وجوه والجار في قوله في الحسن متعلق بقوله مختلفة وقال ح مبتدا
وفي المتحرك خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد الروم و
والاشمام سواء كان في ذلك المنون وغيره والمبني وهذا هو
الاكثر الاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في الاستراحة
قوله والروم في المتحرك اي مبتدا وخبره هو الوجه الثاني من الاحد عشر وهو
صوت ضعيف كانها تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها بتبيينها
على حركة الوصل والاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتح في النطق
فلا يكاد يخرج الا على حالها في النصب وايضا فانه ان نقص الى
لتشويه صورة الفتح قوله والاشمام في المضموم اي وهو الثالث
من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد التسكين بينهما
بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب فيعلم انك
اراد بينهما الحركة فهو شيء يختص بادراكه العين دون الاذن ليس
بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الا الاعمى
والبصير لان في الروم حركة الشفة صوتا يكاد يكون حرفا كاشتقاقه
من الشم كانك اذا اشممت رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق
بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل الموقوف وبين
ما هو ساكن في كل حال وهو مختص بالمضموم لان الشفتين
في غيره او بينت خلافه فرفضوه لئلا يؤدي الى اللبس قوله والاكثر

والروم في المتحرك وهو ان تاتي بالحركة خفية وهو في المفتوح قليل متن

الاختلاس بدون

الشوباء ومن درة كثر

والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان متن

والروم

والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في تاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة متن

اشارة الى تلك صور اختلف في انه يكون فيها روم او اشمام ام لا الاولى تاء
التانيث المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اذ المراد بهما بيان
حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل واما ان لم تبدل هاء كاخت وبنت فيجوز
الروم والاشمام فلهذا قال المص تاء التانيث ولم يقل هاء التانيث الثانية ميم الجمع
نحو لكم واليكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح
اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف
فلا يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذي هو اخر الكلمة والميم
ولم تكن للواحد حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من
وصل بالواو اشبه منهما على لغة من اسكن لانه اذا وقف على لغة ويرى ما
بالحذف يكون الروم والاشمام فكلها انها لكن فرق بينهما بانه لما ثبت السكون
على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة ثم وصل بالواو واتفق اللغتان في
في السكون الثالثة الحركة العارضة كقوله قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام
لانه لما لم يكن للحرف حركة في الاصل وانما عرضت لساكن لقيه وزالت عند
الوقف لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام قوله وابدال
الالف المنصوب اي مبتدا وخبره وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر يبدلون
الالف في ثلث مواضع الاول المنون وفيه ثلثة مذاهب منهم من يقلب التنوين
حرفا في الاحوال الثلث فيقول جاء زيدو ومررت بزيدي ورايت زيدا
لان التنوين زايد يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لا يوقف
على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينهم وبين الاصلية كونين
او الملحقة كضيفن ولم يحذفوه لما سيجي فقلبوه بحرف حركة ما قبله ومنهم
من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول زيد ومنهم من يبدله في المنصوب
الفا لان الفتح جيء به للدلالة على الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو
ولا الالتباس الذي في الياء ولا يلتبس المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا
هو الافصح فيقول جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورايت
زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون
من التنوين

لا روم

ولا روم ولا اشمام
وحال ان الموقوف عليه
ليست بها فيه بعلته

والميم لا تكون اخر الكلمة

وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذن وفي نحو اضربن بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء على الافصح متن

التنوين واوا ولا ياء واما انهم يحذفونها ويسكنون اللام فلكان الحوف من
في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد تاء التانيث
الكسية وانما فعل ذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك فانهم يبدلون
نونها الفا لان صورتها صورة المنصوب المنون الا انهم لا فانهم
يقلبون نون ان الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل مزية وقد قيل
النون الخفيفة تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب ن عند الوقف
الفا كما ابدلت التنوين في المنصوب عند الوقف قوله نحو اذا لقيتا
في جهنم على وجه اجراء للوصل مجرى الوقف اذا الخطاب للنار
قوله ويوقف على الالف اي ما ذكرناه حكم المنون الا واما اذا كان
مقصورا كعصا ورحى وحسنى ومعلى فيوقف بالالف لكنهم اختلفوا
بعد ذلك فقال سيبويه الالف في النصب الف التنوين في الرفع والجر
فالالف الاصلية لان المعتل اذا الشكل يحمل على الاثبت انهم يقلبون
التنوين في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفون حالة الرفع والجر
وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لو ارحى وحسنى
ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان ابن لم يمل وايضا
كتبوا امعنى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولولا التنوين لوجب
كتبها الفا واجيب بان الامالة والكتابة باعتبار مذهبه
المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازني التنوين في الاحوال
الثلث لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا للفتحة وتنوين
حسنى وبابه في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة الفا وجوابه
انهم يراعون المقدر لا العارض في الاكثر وذلك الهمزة من نحو
لان اصله اغزوى ويكسرون الهمزة من ارموا ارميوا فثبت انهم
يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين وبابه حال الرفع
والجر ضمة وكسرة في التقدير فوجب اعتبارها وحين واما في النصب
رايت حسنيا فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لغوفها **قوله**

ويوقف على الالف في باب عصى ورحى بالاتفاق

وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف وكذا قلب الف كحبلى همزة او واوا او ياء

وقلبها اي وقلب الالف المبدلة من التنوين الفا همزة ضعيف نحو رايت رجلأ
وكذا قلب كل الف اي سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف
وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف ووجه قلبها
ياء ان الالف ان الالف خفية حلقية والياء ابين منها لانها من الفم
وتشبه الالف في كونها مخرجا والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء
باعتمادها وبالتها التي هي ضم الشفتين والياء اذ على الفم فيكون اخفى وابدال
الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة في رجلأ بدلا من
التنوين لبعد ما بينهما ولذا تقول حبلأ وهو يقر بها مع انه لا تنوين فيها
وانما هي في رجلأ بدل من الالف التي هي بدل من التنوين وكل ذلك ضعيف
اي قليل في استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارته نظر لان قوله
وقلب كل الف يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف كحبلى
همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف
همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي تكون ثابتة في حالة الوصل
والف التنوين لم تكن ثابتة في حالة الوصل ومنشاء ذلك التوهم استبعاد
ان التنوين اذا انقلب في الوقف الفا انقلب الالف بعد ذلك همزة وهو
كذا وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى تنقلب واوا او ياء توهم انه مختص بهذا او
يخرج من قوله كل الف ولذلك افردها بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم يعبأ
من جهة تلك الوجوه **قوله** وابدال الهاء مبتدأ في نحو رحمة خبره هو اقوى من
تلك الوجوه اذا كان آخر الاسم المفرد تاء التانيث قلبت هاء في الوقف
فرقا بينه وبين تاء التانيث الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربة في ضربت
لالتبس بالضمير المفعول ومن العرب من يقف عليها بالتاء منه قولهم وعليه السلام
والرحمة وقول الشاعر **شعر** دار لسلمى بعد حول قد عفت بل جوز تيهاء كظهر
الحجفت والجوز الوسط والتيهاء المفازة والحجفة الترس من الجلد
يشبه البادية بظهر الترس الذي من الجلد وبل بمعنى رب او رب بعدها
مقدرة كقول الآخر **شعر** بل مهمه قطعت بعد مهمه والمهمه البادية ومنه قوله

شعر الله نجاك بكفى مسلمت ... من بعدما وبعدما وبعدمت ... صارت
نفوس القوم عند الغلصمت ... وكادت الحرة ان تدعى امت
والمراد بقوله بعدمت بعدما فابدل في التقدير من الف ابدلت الهاء
تاء ليوافق بقية القوافي والغلصمة رأس الحلقوم الناتئ في
الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات جمعا قدرت انه حذفت تاؤه التي
هي اللام ويوقف عليه بالتاء فوزنه فعلات بفعلات وان
جعل مفردا فاصله هيهية على وزن فعللة من المضاعف ويوقف
عليه بالهاء قال المص في شرح المفصل انه ام تقديرا اسم للفعل
فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء لفظا دون افراد
وجمع واما جمع المؤنث السالم كالضاربات فيوقف بالتاء لا غير على
المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المؤنث زيادتان كما
بيّنوه في مذكره لم يمكنهم ان يزيدوا الواو والياء لانهم لو زادوهما
لانقلبتا همزة فزادوا التاء لانه يصير بدلا من الواو وتجنّبه وصارت
علامة التانيث واغنت عن ان يؤتى في مثليه بما افادت هذه
التاء الجمع والتانيث واغنت عن علامة التانيث في الواحد فثبتت
في الوقف ولم تبدل هاء وما روي قطرب عن طي ان كيف البنون
والبناه وكيف الاخوه والاخواه بابدال التاء في الوقف
تشبيها بتاء التانيث التي للمفرد فضعيف والبرقاني فان فتحت تاؤه
في النصب ونوى استاصل الله عرقاتهم يكون مفردا يوقف بالهاء
وان كسرت يكون جمعا يوقف بالتاء والمراد من هلمّ وتكرر قوله
واما ثلثه اربعه اشارة الى انهم قلبوا تاء ثلثه هاء [illegible] ان هذا
من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان القاء الضمة ثم
نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة اربعة اليها وقالوا ثلثه اربعه وهذا بخلاف
الم الله فانه ليس نقل الحركة من همزة القطع بل حذف الله في الدرج و
التقى ساكنان ففتح الميم محافظة على التفخيم والثاني انما ذكر

هذا الكلام ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي الحركة المنقولة من لام
الله وهذا سهو منه والصواب ان تؤتى من همزة الله كما ذكرناه قوله وزيادة الالف
في انا مبتدا وجوز وهو السادس من الوجوه العشر انا ضمير المتكلم لا يكون الا
من ذوي العلم مذكرا كان او مؤنثا لان التكلم تغني عن الفرق بين المذكر و
المؤنث وهذا الاسم لما اجري به وعنه ضارع الاسماء المتمكنة فبني على الحركة
وجاء فيه انا بالاسكان وانا بالالف وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انه اسم الكلمة
وليست بزيادة بهذه احوال الوصل فاذا وقفت قلت انا بالالف لبيان
الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلا يتاتى في جواب من فعل انْ كما يتأتى
هنْ وهي لان النون اخفى من حروف اللين فلزمت الالف لذلك ولم يعف
الوقف بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حيّهلا كما يجيء في الابتدا
انشاء الله تعالى واذا اردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين وقفت
بالهاء كما يجيء قوله ومن ثم اي ومن اجل الوقف على انا بزيادة الالف
وقفوا على لكنا هو الله ربي بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة
الى النون ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا
فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الالف في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف
تدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة
وقوله هو ضمير الشان اي والشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليها
ياء المتكلم في ربي والمعنى لكن انا اقول كما تقول بل اقول هو الله ربي وانما
قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده
ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن
وقوله هو الله ربي جزءه لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة
والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف قوله
ومه وانه اي يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجيهما اذ الاكثر
الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال شعر
لو كنت ادري فعلي بدنه ... من كثرة التخليط اني من انه ... والهاء

وزيادة الالف في انا

ومن ثم وقفوا على لكنا هو الله ربي بالالف

ومه وانه [illegible]

والحاق هاء السكت لازم في نحو رَهْ وقِهْ ومجيء مَهْ ومثل مَهْ في مجيء مَ جئت والا جائز
في نحو لم تخشَهْ ولم يغزُهْ ولم يرمِهْ وغلاميَهْ وعلامَهْ وحتّامَهْ والامَهْ مما اعرابيّة
ولا مشبهة بها كالماضي وباب يا زيدُ ويا رجلُ وفي نحو هُنَاهْ وهؤلاهْ متن

وضربتنيهْ م

في قول ابي ذؤيب شعر قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجاج اهلوا بالاحرام
فقلت مَهْ فقالوا هلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما الاستفهامية
اي وما الحدث وما الحال وهو قليل ولهذا لم يعده من نكت الالحاق هـ
هذا هو السابع من تلك الوجوه وهاء السكت ما تلحق في الوقف لاوقف
المتن والمراد بها التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا الهمزة للتوصل
بها الى بقاء الساكن في الابتداء والحاقه قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق
الجواز اما بطريق اللزوم ففي كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد
ولم يكن كالجزء مما قبلها اما بان لم يكن قبله شيء كقولك حبت رآى ترى
وقِهْ من وَقَى يقي او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء منه كمجيء مَهْ
في مجيء مَ جئت فان اصله جئت بمجيء ماذا وهو سؤال عن المعنى على اي
صفة جئت ثم اخر الفعل لان للاستفهام صدر الكلام اي المضاف
وحذفت الفها لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا اضاف اليها
فرقا بين الاستفهام والخبر وكذا مثل مَهْ في مثل مَ انت اي اي شيء
انت وانما وجب الحاق الهاء في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن
او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين كل متحرك
حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها لا يكون بصيغة ما لزم الهاء ذلك
اما بان لا يكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد كنحو لم يغزُهْ
ولم يرمِهْ فان شئت الحقت الهاء لان لاماتها حذفت وبقيت
حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت في الوقف
فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء لم تكن
على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا ومن ذلك ما هو هي
من حركتها حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيبقى به محافظة
على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون لما انها حال
الوصل فلا يقف عليها الا بالسكون لان الهاء لا تلحق الا الالف
واما بان تكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن يكون كالجزء الواحد

كما في علامَهْ وحتّامَهْ والامَهْ فان شئت الحقت الهاء لتكون الكلمة على حرف
واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه لما مر فيجب ما تقدم وان
شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فيلزم المحذور
المذكور والفرق بين ما هذه وبين ما التي في قولك مَهْ انت ومجيء مَهْ جئت
ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت هي كالجزء واما المضاف
فمستقل بفائدته في مدلوله الافرادي والياء في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير
يعني على وحتى الخ
لا ينفصل بحال والاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء وتسكينها شائع فمن
حرك قال في الوقف غلامي باثبات الياء وتسكينها او غلاميهْ بالحاق هاء
السكت وفتح الياء ومن اسكن وقف على الميم في غلامْ وسيتحقق في موضعه
ان شاء الله تعالى وضربني مثل غلامي في الوجهين ولذا ابق حال الوقف الحركة
بالاسكان والحركة من الحق الهاء آثر ان يجحف بالكلمة بجعلها على حرف
واحد ساكن مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلا حرج ج
بالفعل حتى لا يلفظ به منفردا وانما اشترط ان تكون الحركة غير اعرابية لان
الاعرابية تعرف بالعامل فلم يحتج الى البيان بهاء السكت واخرجت الحركة المشبهة
بالاعراب نحو الماضي لانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع وحركة
يا زيدُ ولا رجلَ لانها اشبهت الحركة الاعراب لعروضها بسبب شيء يشبه العامل
ولذلك جاءت صفاتها معربة على لفظها وقال المبرد لم تلحق الهاء نحو
ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض
بنحو لم يغزُهْ واجيب بانهم حملوا لم يغزه على نحو قِهْ لان الامر مأخوذ من
المضارع فلذا جوزوا لم يغزُهْ ولم يجوزوا ضربهْ الموضع الثاني مما يجوز
الحاق الهاء هو ان يكون في آخر الكلمة الف يراد بيانها نحو يا ربّاه وهُنَاه
وهؤلاه ما بالعقول ان الالف خفية واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل
فيما حركته غير اعراب ولا مشبهة به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلى
حبلاه فقوله في نحو هُنَاهْ عطف على قوله في نحو لم تخشَهْ اي جائز في نحو
لم تخشَهْ وفي نحو هُنَاهْ ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت

استغنيت عنها فحذفها وتحريكها لحن واما قول الشاعر ب يا ربّاه اياك اسل عفرا يا رباه من قبل الاجل فان عفراء من الفقر وزته وزنه ومعذرته انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع حصل على غير خط حركتها ورويت مكسورة على اصل التقاء الساكنين وعفراء بالضم وعفراء اسم امراة قوله وحذف الياء في هذا هو الوجه الثاني والقاضي كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضي فبعضهم يحذفها في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض بالقاض باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها كانت ثابتة ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقول جاءني القاضي ومررت بالقاضي وان لم يكن كذلك فانه للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين او هو الموجب للحذف فيقول جاءني قاض ومررت بقاض بالاسكان يحذفها الى ان التنوين ليس في اللفظ ولم يختلف في باب عصى ورحى الالف في الوقف اتفاقا كما مر مع انها محذوفة في الوصل للتنوين بحذف التنوين ايضا في الوقف عارض وذلك لان الالف خفيفة فلم يرد لها وقد يجعل هذا دليلا للمازني على المبرد في جميع الاحوال وقفا وجوابا يبقى الف عصا ورحى لو كانت اصلية لم ترد الواو والياء قاض وجوابه بالفرق كما مر هذا كله حال الرفع والجر واما في حالة النصب فالصحيح لانه تحركه حالة النصب فان كان غير منون فذاه وتقول رايت القاضي وان كان منونا فتبدل من تنوينه الفا تقول رايت قاضيا واذا ناديت المنقوص فالوجه اثبات الياء كونها قال الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين والمنادى المعرفة لا يدخله التنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء والاسكان لان النداء والتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاز الحذف في غير النداء في الفداء وغلامي حركت او سكنت يريد ان حذف ياء غلامي واثباتها في الوقف حركتها حال الوصل او سكنت لكن اثباتها اكثر على كلتا اللغتين

وحذف اليا في نحو القاضي وغلامي حركت او سكنت متن

وذكر في المفصل انه بقي غلامي وضربني باسكان الياء وغلاميه وضربنيه بالحاق الهاء فيمن حركها في الوصل وغلام وضربن بحذف الياء فيمن يسكن في الوصل وكذا قرر في بعض شروح المفصل وفي شرح الهادي ولكن ايضا قلنا كذلك عن قريب والحق ما ذكر اللهم في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على اطلاقه لانه يوذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من يحركها خاصة والوقف بالحذف انما هو لغة من يسكن في الوصل وليس ذلك صحيحا اما الاول فهو الاكثر وقد يحذف من يحرك في الوصل وقد جاء في القرآن فما آتاني الله مفتوحا في الوصل محذوفا في الوقف في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص وفي قراءة ورش بلا خلاف فيكون على مذهب قراءة ورش غير صحيح لانه وصل متحركا ووقف بالحذف من غير خلاف واما الثاني فلان الافصح الوقف عليه باثبات الياء ايضا فان جاءني غلامي باثبات الياء افصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اجدر وكذلك جميع ما في القرآن الا في مواضع يسيرة حذفت خطا في المصحف فقرأها بعضهم على النحو الذي ذكره قوله واثباتها اكثر اي اثبات الياء في نحو القاضي وغلامي اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فان حذف الياء في قاض اكثر من اثباتها فيه قوله واثباتها اتفقوا على اثبات الياء في نحو يا مري مع الاختلاف جاءني مر وقاض لان اصل يا مري يا مرئي وهو اسم فاعل من أرأى يري نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال موجب ولعله غير اعلال موجب احترازا من نحو عدة اذ ان الحذف فيه للاعلال واما نحو زيدا فلانه مجزوم او في حكم المجزوم قوله واثبات الواو والياء في نحو لم يغزو ولم يرمي وحذفهما نحو لم يغز ويرم في الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل رؤوس الآي ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب في القوافي والقافية من قوفت اي تبعت لان آخر الابيات يتبع بعضها بعضا قوله وحذفهما اي حذف الواو والياء في الفواصل

واثباتها اكثر عكس قاض متن

واثباتها في نحو يا مري اتفاق متن

واثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح متن

وحذفهما فيهما في نحو لم يغزو ولم ارمي وصنعوا قليل متن

والقوافي في جمع المذكر كقولك الزيدون لم يغزوا وفي الواحدة الخالم ترمي قليل لان الواو والياء فيهما اسم برأسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم في الآخر فاذا حذف دل بقية الكلام عليه وانشد سيبويه شعر لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع اي ما صنعوا وسببه انهم لم يدروا واصل هو ام واقف فلما حذف علم انه واقف واما الواو والياء ساكنين في الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما يسقط الحركة وحذف الالف لانها خفيفة لم يثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل والقوافي فالفعل المعتل اللام مرفوعا باثبات لانه تقول هو يغزو ويرمي وتحذف فيهما دليل الجزم فيستوي حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلفان في الضمة تكون مقدرة في حال الوصل محذوفة في حال الوقف ومنصوبا ايضا فتقول لن يغزو ولن يرمي باسكان اللام فتحذف الحركة التي كانت في الوصل وكذلك تقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما تظهر فيها لكن الالف لا تقبلها واما المجزوم والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز تبيينه اي الالف وجواز الحاق هاء السكت **قوله** وحذف الواو ام الا ده منه وعنه من لهو ومنهو وعنهو لقولهم في المؤنث منها ومنها بالفتح المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء في المذكر فنقل الاكثر والظاهر من كلام سيبويه انهما زائدان وقد يحذفان في الوصل الا كان قبل الهاء حرف مد او لين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المكعوله نحو ولن تلاهن بلا وخزره ثمين نحس وان فالاثبات احسن فانتظر ال فرعون بها اكثر في الوصل ونخل الوقف للسكون الهاء الهاء ضعيفة وقد يحذف في الوصل بدليل ثبوت الالف في انهما ومنهما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الياء لانها زائدان وقد يحذفان في الوصل كقراءة الكوفيين نعبدهم ان هم الا فيحتمل لان من لم يلحق الواو والياء في الوصل لا يقول منه الحذف وبه اصله بهي والهاء بدل من الياء بدلالة ان الياء والكسر منها قد انث

والابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها عند قوم مثل الكلو والخبو والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي والبطو فيتبع شر

بها كوات تفعلين ولم يثبت لهما تانيث في موضع فجعله بدلا من الياء وهو العكس ونعبدان جعل الهاء بدلا من الياء جاء وجهان احدهما ان يلحق بعد الهاء ياء زائدة كما في بهي فاذا وقفت قلت بهذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثاني من الوجهين ان تكون ساكنة لا يلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا في الوقف في كونه ادائه اشبه بالهاء الساكنة وكانهم اجتروا ان يكون العوض مثل المعوض عنه في السكون وحكم هنه مثل حكم هذه في جميع ما ذكره وكلاهما من اسماء الاشارة للمؤنث **قوله** وابدال الهمزة مبتدا اخره عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان آخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلا وهو العشب او سكون سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخبا وهو ما خبي والبطو وهو نقيض السرعة والردء وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس حركتها فتجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان قبلها فتحة تبع الفتح وان كان قبلها سكون تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقول هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي فجوزوا هذا الردو بكسر الاول وضم الثاني والبطي بالعكس لعروض الواو والياء ومنهم من يتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كماء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو وان كان ما قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهني من هنأ الطعام **قوله** والتضعيف اي هو الوجه العاشر وذلك باربع شرايط وهي ان يكون حرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة نحو الكلا لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ساكنان وذلك مثل قولك جعفر وهو قليل لان التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله شعر مثل الحريق وافق القصبا لانه اجرى حكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل لان القوافي اذا حركت فانها تحرك على نية وصلها واما من يقول ان تحركها لانه قد زيد عليها حرف من يوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا وليس ذلك

ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة الا في الهمزة وهو ايضا قليل نحو هذا بكر ومررت ببكر وخبء ورايت الخبأ ولا يقال رايت البكر ولا هذا جبر ولا من قفل ويقال الردء ومنهم من يفر فيتبع ش

في نية الوصل فلا يخرج عن الشذوذ الا ان شذوذه على الاول اي الوصل
بمجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد ومن نقلها الاخر
قوله ونقل الحركة هذا هو اخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ساكنا
لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيح العلة
بزيادة استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة او لا فان لا فاما ان
يلزم من نقلها بناء فعيل او فعل او لا يلزم فان لم يلزم تنقل كانت على
الهمزة او لا فيقال هذا البكر وخبؤ ومررت ببكره وخبء وفي البناء ان
فاما ان يكون الحرف الاخر همزة او لا فان لم يكن همزة لا تنقل هذا جبر
ولا من قفل وان كانت همزة فيستثقلونها ثم منهم من يقول ومن البطي
وان لزم البناء ان ومنهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة التي الردي
بكسرتين ومن البطؤ بضمتين واما ان كانت الحركة فتحة فالحال في الاول اما
همزة او لا فان لم تكن همزة لا تنقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا الا لفوتها
فكرهوا حذفها والفتحة خفيفة فاغتفروا حذفها فلا يقال رايت كانت همزة
تنقل الفتحة فيقال رايت الخبا لانك لو قلت الخبأ بالاسكان تنقل وجدت
استثقالا واضحا فلذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم تنقل الا في
الهمزة استثناء مفرغ اي لا تنقل الفتحة في اي حرف كان الا همزة فهو منصوب
المحل على الحال قوله المقصور ي المقصور والممدود من باب الاسماء
المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء الغير المتمكنة لا تقصر ولا تمد
وان كان اخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم في هؤلا مقصور
وممدود فتسمح في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه حيث وصفها
والوصف بها وتصغيرها وقولك النوا في مثل جا وشا بمعنى مقتضى
اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور هو الاسم الذي اخره الف
مفردة ولا يرد عليه كوزيرا في الوقف لان الالف منقلبة فلا تكون
من بنية الكلمة ولا كوالي واذا لان الاول ليس باسم والثاني والمد وان
اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرناه قوله مفردة احتراز عن الماضي على بعض

الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في اخره الممدود الف بل همزة وان
ان التزم ان الهمزة الف ايضا دخل في الحد القوة والخطاء لكن يمكن ان يقال
احترز بها عن مثل صحراء لانه كان بالقصر زيدت الف اخرى توسعا في اللغة وتكثيرا
لابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة كما مر في الجمع فيصدق انه في اخره الف
في الاصل لكن ليس بمفردة اذ قبل الالف الف اخرى في الاصل وان لم يكن كذلك
في اصل الاصل والممدود وهو الاسم المتمكن الذي يكون بعد الالف اخره همزة
كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد عليه ما اورده بعض الشارحين وهو
ليس اخر الممدود الف بعده الهمزة بل اخره همزة لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود
ما اخره الف بعدها همزة ولم يقل المصنف كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف اخره
همزة لكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما اخره همزة بعد الف بدل عن اصل كوضاء و
اصله سوءة قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا ونقض عليه ابو علي
الفارسي بعروض المدة فيه لان الفها واو في الاصل ولو قيد الالف بالزيادة اندفع
ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا تحذف
بحال وسمي المقصور مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فتمد ولانها قد تحذف
لوجود التنوين او الساكن بعدها فيقصر الاسم وهذا اولى في معنى التسمية لما فيه من
مناقضة الممدود من قولهم قال في سبها هنا لانه الذي قصر عن الاعراب لانه ليس
ما يشعر بمناقضة الممدود قوله والقياسي كل واحد من المقصور والممدود
قياسي وسماعي المراد بالقياسي ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم
يرجع اليها فيه وبالسماعي ما يفتقر الى سماع قصره او مده فالقياسي من المقصور ان يكون
ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة لانها اذا وقع مثل ذلك في المعتل اللام تحركت الواو
والياء وانفتح ما قبلها فتنقلب الفا فيحصل اسم اخره الف وهو معنى المقصور والقياسي
من الممدود ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك
الصيغة من المعتل اللام وجب ان يكون ممدودا لان حرف العلة من الاسم المعتل
اللام تقع اخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما تشتمل عليه تلك
القاعدة بان فيقول المعتل اللام من اسماء المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه واربعة مقصورا ت

المقصور ما اخره الف مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان بعد الف همزة كالكساء والردا سي

لان نظايرهن مفتوحات ما قبل الآخر وذلك لان اسم المفعول مما قبل آخره
كقولك مُكرَمٌ ومُشتَرًى فاذا اردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام حرف العلة
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمُعطًى ومُشترًى ومُعطًى و
مُشترًى وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان سواء كان بشرط
ان يكون قياسه مَفعَلًا او مَفعِلًا بفتح العين مع فتح الميم او ضمها كالمقتل
والمخرج فقوله مما قياسه الى آخره متعلق بقوله والمصدر لا بقوله الزمان
اذ لا فرق في المعتل اللام بين ان يكون فعل يفعل بالكسر او بغيره اذ الزمان
والمكان منه مفعَل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام فلم يتقيد بذلك
قيده بقوله اسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل اللام منه
اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله المصدر عطف على ذلك قوله
الزمان يعرف بالتامل وكذلك المعتل اللام من كل مصدر لمثل والصفة
المشبهة من افعل وفعلان وفَعِلَ لان مصدره على فَعَل الصيغة
من المعتل اللام يتحرك لامه وينفتح ما قبلها فينقلب الفا ومثله في المعتل
لا اختلاف فيها في الصفة ونظيره في الصحيح كذلك فالعشى من عَشِيَ اي الذي
لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ونظيره بالصحيح حَوِلَ فهو احول من صَدِيَ
اي عطش فهو صَدٍ نظيره من الصحيح الفَرَق من فَرِقَ فهو فَرِقٌ
والطوى من طَوِيَ اي جاع فهو طيّانُ نظيره من الصحيح العطش فهو
عطشانُ فاللف والنشر الواقع في المتن مما ليس على الاته لذلك
وقع في الشرح المنسوب الى المص ان نظير الطوى هو الغرثُ الصفة
من طوى طاوٍ وطيّانٌ ومن فَرِقَ فَرِقٌ قليسا بنظير من الغرثِ الغرثان
على ذلك اذ قياسه غَرِثَ لانه من غَرِثَ اي اولع به فهو صَدٍ
فدل على خلاف القياس والاصمعي يقصره بالقصر لكن المسموع فيه والمصادر
بالكسر عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل من المصدر وكذا قوله
وجمع فِعلة مكسور عطفا عليه اي المعتل اللام من جمع فعلة مقصورا اذ
قياسه فِعَل وفُعَل فيتحرك حرف العلة وينفتح ما قبلها فقد قدم المص قوله

وكَوْنُ الاعطاء والارماء والاشتراء والاحبنطاء ممدودًا لان
نظايرها الاكرام والانقلاب والافتتاح والاحرنجام متن

والمعتل اللام يتعلق بالجميع كالبنا والقرية بالضم الدنو والقرابة في الرحم ايضا
والقربة بالكسر ما يستقى به **قوله** وكون الاعطاء الخ المعتل اللام من كون الاعطاء
الى آخره ممدودات لان نظايرهن من الصحيح قياسه ان يكون قبل آخرها الف زائدة
فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبه
همزة وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء في المعتل ونظيره الاكرام في الصحيح وهو
مصدر افْعَلَ وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالارماء في المعتل ونظيره الانقلاب
في الصحيح وهو مصدر فاعَلَ وقياسه فِعال ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره
الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتَعَلَ وقياسه افتعال ثم بالاحبنطاء في
المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو مصدر افعَنلَلَ وقياسه افعنلال فوجب
ان يكون قبل آخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فانقلب همزة و
والاحبنطاء ليس المعتل لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصل تساهل في الحقا
قوله واسماء الخ اي المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اوله كالعوا
وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة ممدودا ايضا لما تقدم ومن مفرد
افعلة المخصوص بما قبل آخره حرف مد كرداء مفرد اردية وقباء مفرد اقبية يعلم
انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل آخر مفرده الف فينقلب الواو والياء همزة لما مر
ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض بانديه فان مفردها
مقصور واجاب بانها شاذة وذكر المص في شرح المفصل ان اندية في الندى
من المعتل كانجدة في جمع نجد وكان قياسه ان لا يقع في جمع اندية او يقع مفرده
نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد او نجاد ولكنهم جمعوا
فَعَلًا في الصحيح على افعلة وجمعوا ندى في المعتل على افعلة على غير قياس وذكر في
شرح الهادي انه قيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم على اندية ككساء واكسية
فلا يكون الاندية جمع المقصور ولا ندى مفرد افعلة واما التماحي فهو ما ليس له
نظير من الصحيح مفتوح ما قبل آخره ليكون مقصورا او واقع قبل آخره الف ليكون ممدودا
ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود والاباء بالفتح والمد المقصب والكسر
مصدر ابى يابى والواحدة اباءة **قوله** ذو الزيادة الخ حروف الزيادة يجمعها

ذو الزيادة حروفها اليوم تنساه او سألتمونيها او السمان هويت متن

قولك يا اوس هل نشت وقولك لم ياتنا سهو وكذلك اليوم تنساه في
بيت وهو يا اوس هل نمت ولم ياتنا سهو واليوم تنساه وانما حذف
العشرة دون غيرها لان اولى ما زيد حروف المد واللين لانها اخف اقلها
كلفة واما قول النحويين الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف
غيرهما من الحروف خفيفتان وغير حروف المد واللين من الحروف مشتبه
بها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج وتنقلب الى حروف المد واللين
والهاء ايضا مجاورة للالف والواو في المخرج وابو الحسن يدعي الا احد
وهي خفية وقد ابدلت من الواو في يا هناه ومن الياء في هذه واما الواو
وهو الشفة وفيها غنة مناسبة لين حروف اللين والنون ايضا وتمتد
في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتاء حرف مهموس وابدلت في
تجاه وتراث والسين حرف مهموس فيه صفير فناسب بهمسه لين اللين
ويقرب مخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوها منها فقالوا استخذ في
ست اصلها سدس واللام وان كان مجهورا لكنه يشبه النون في
المخرج ولذلك يدغم فيه النون كمن لدنه وقد يحذف مع نون العلي
كما حذفت مع مثلها في اني وكاني **قوله** اي التي اي يريد ان من
كون تلك الحروف حروف الزيادة انها تكون زائدة ابدا لا الكلمة
منها وكلها اصول كقولك سأل ونام بل المراد انه اذا زيد للالحاق
والتضعيف فلا يكون الا منها فان الزيادة قد تكون بالتضعيف بتكرير
حروف الكلمة وقد لا تكون كذلك وايضا قد تكون للالحاق وغيره
والزيادة للالحاق قد تكون من تلك الحروف كوشملل ومن غيرها كذا
التضعيف كوعلم وفرح والمقصود من هذا الباب بيان زيادتها للالحاق
ولا للتضعيف وهي اما للافادة معنى كهمزة اتقوا ذهبت تاب
ويا التصغير واما للعوض كتاء زنادقة وميم اللهم واما للتفخيم زرقم
وستهم واما للمد كالف حمار وواو عمود ويا قضيب واما للفظ
كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال اخر

معاملته فيجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل
معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما نحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك
قالوا افرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل
ومقيتل لان زيادة الميم فيه ليست لغرض معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر
والزمان والمكان ولان حرف الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفعل
وفاعل ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما مر عند ذكر معاني
الابواب ولمجي مصادرها المخالفة وقد مر بيان ذلك ايضا واتى بالنفي في قوله لانه
ليدل على الحصر اي زيادة الحرف فيه لا تكون الا لهذا الغرض وبهذا يدل على ان تفاعل
وتفعل لا يكون للالحاق وقد جعلهما المص منه فيما مر وذكر المص في شرح المفصل
ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حروف الالحاق ليس لمعنى وضعت الكلمة
بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثاني موافقتها المصدر ثم قال اعتمد الزمخشري على
الوجه الثاني لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جار في الاسماء والافعال والثاني
منتقض بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر **قوله** ولا يقع الالف لما
انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا تقع للالحاق
في الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها فما في قوله لما موصولة او موصوفة
ويلزم صلتها او صفتها ومن بيان وقيل لبيانه في الشرح المنسوب الى المص لما قصدوا
في الالحاق الى وقوع حرف زائد موقع الاصلي كرهوا في حشوا الف فيؤدي الى تحريك
الالف في حكم الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب
تحريكها في التصغير وان كانت رابعة وجب وقوعها اثر ياء التصغير والجمع لانها
اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا تكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف الاخر
ثم ان قوله في حكم الاصلية احتراز عن الالف التي ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها
وانما كانت هذه في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر لانا لا نسلم
امتناع تحريك الالف فان الالف يعرضها التحريك في التصغير بانقلابها ياء كما
كتيتب تصغير كتاب او واوا كما في كويتب تصغير كاتب وفي غير التصغير كما في
صحراء وليس كونها في حكم الاصلية مانعا فان حكم باب وناب كذلك ايضا

ولا يقع الالف للالحاق
في الاسم حشوا لما يلزم من
تحريكها مس

فلا طايل تحت قوله وان كانت رابعة الى آخره اذ غاية ما يلزم منه انه يتحرك
واى محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا فلم يجوز
وقوع الالف للالحاق اخرا ومنع منه حشوا فكيف يصح منه الكسر ذوم
ان ان يصير الاعراب تقديريا فانه المحذور على تقدير وقوع الالف اخرا
ايضا ثم قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق الا اخرا لامكان بقائها غير الو كانت
متحركة انقلبت الفا كذا بيانه في بعض الحواشي اى لو صارت متحركة الفا
لانها لو تحركت وما قبلها مفتوح لصارت واوا او ياء ثم الفا لا تدويرا
غير سديد لانها ان كانت في الثلاثي فلا بد ان تقع رابعة ويكون ما قبلها
التصغير لو وقعت بعد ياء التصغير وان كانت في الرباعي فتكون للالحاق تسقط
عند التصغير او يصير ما قبلها مكسورا ثم قيل فيه وقد يقال ان الالف للالحاق
اصلا اما في الحشو فلما تقدم واما في الآخر فلانه موضع يكون متحركة
حركة عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضا نظر يعرف مما في سؤال
وهو ان يقال لم لا يجوز ان تحرك بان قدرت ياء والى جوابه بانها لو تحرك
ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر اذ لا يلزم ذلك سواء ذا او
حاشية كما عرفت وقال بعض الفضلاء في شرح الهادى زيادة الالف لا يكون
للالحاق فلا يرد كتاب لحق بقمطر ولا علابط بعذمل لان الواقع
حشوا او قبلها حركة من جنسه كالف كتاب وواو عجوز وياء سعيد لحركة
والمدة فلا يقابل حرف صحيح فلا يلحق بناء ببناء فان كانت ما جاز
ان يكون للالحاق لان الحرف الاخر للكلمة متعرض للسكون والوقف
وغيره فلم يقو قوته اذا كان وسطا فجاز ان يقابل حرف الاصل
في شرح المفصل كثر زيادة الالف حتى صار ذلك من كلامهم كالحكم
بانها لا تكون اصلا الا وهي منقلبة عن واو او ياء وانما لم يثبتوها للاصول
في الابنية قابلة للحركة فكرهوا ان يضعوا فيها ما لا يقبل الحركة ووقعوها
ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا الحاق ابنية ببنية فجرى الى ان
يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشري لان الالحاق

الا اخرا فيه تجوز لانها عند المحققين انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا الا ان الحاقها في الموضع الذي تقلب فيه الفا مخصوص ايضا بان يكون اخرا لانها
لو الحقت في غير الآخر ولم يلحق اما ان تلحق متحركة مفتوحا ما قبلها او بغير ذلك فان
الحقت على الاول انقلبت الفا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت
المعنى الذي من اجله الحقت وان الحقت على الثاني وجب ان تبقى على حالها فلا تكون الفا
فان قلت فلم لا يجيء ذلك في الحاقها اخرا عن الياء فتبقى فيها اخرا ما قيل فيها غير آخر
قلت حركة الآخر حركة عارضة غير معتد بها في الزنة فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع
الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها في الموضع الذي اخل بمعنى الالحاق وانما
قال في الاسم لان مذهبه ان تفاعل ملحق بتدحرج كما مر انسب لاله هنا بقوله لما يلزم
من تحركها ايضا يؤيده لكن المذكور في شرح المفصل وشرح الهادى ان الالف
لا تقع للالحاق حشوا لا في الفعل ولا في الاسم قوله ويعرف الزائد لما فرغ
من بيان حروف الزيادة ومعنى كونها زائدة وما اقتضى الحال ذكره من الكلام
في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصل
فنقول للحكم بزيادة الحرف ثلثة طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل
يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به انه
اذا وردت كلمة وفيها بعض حروف الزيادة كالعزة ورايت ذلك الحرف قد
سقط في بعض تصاريف الكلمة الذي يوافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك
الحرف كذا ذكر في شرح الهادى والثاني عدم النظير ومعناه انك لو حكمت باصالة
الحرف او زيادته لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها
اذ ليس في الكلام فعلل مثل سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف
في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة اصول كاحمر واذا تعارض
بعضها بعض يحكم بالترجيح كما سيتحقق ان شاء الله تعالى ثم انه قد ينفرد كل واحدة
من هذه الثلثة كما مر وقد يجتمع ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق
لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل بضم الفاء وقد يجتمع
الثلث كعرنة للغليظ لان النون الثالثة الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس

ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة والترجيح عند التعارض

والاشتقاق المحقق مقدم

يرسل الكلام فعلل بضم الفاء والعين وللاشتقاق لانهم قالوا عرد قانس والقوس فيها وترعرد يا قوله والاشتقاق المحقق اه قسم المصنف اقسام الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كمنجنين الثاني في عدم النظير فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله فمثل حنطب غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم يخرج فبالغلبة الى آخر الباب اذا عرفت ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق والاشتقاق قد عرفت معناه ويشترط فيه الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبه اشتقاق كهجرع للطويل عند من يقول بهو من الهجرع وهو ما استوى من الرمل ثم اذا ان لم يعارضه اشتقاق آخر فهو الاشتقاق المحقق فتعين العمل به لانه مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاقين فيجوز فيه الاخذ باي شئت وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام في الاشتقاق سيجي على هذا الترتيب والاولى ان يجعل الاقسام الثلاثة من المحقق واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق ويكون المراد ان هذا الاشتقاق الذي يليه الآخرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان الاشتقاق اخاه مقدمان ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا الا الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اي على عدم النظير وغلبة الزيادة فكانه قال المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا فبجوز والا فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان احترازا عن شبهة الاشتقاق فلا لا دلالة على الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا التقرير اذ لا ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة فان اتفق ذكر الفاظ يكون لها اشتقاقان واحد بهما مقدم على الآخر كما عنسل واول فلا بأس فان المقصود من ذكرها ههنا تقدم الاشتقاق وتقدم النظير او غلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك تجويز اشتقاقين ويجوز الاخذ باي اريتهم فيما يطلب فيه ترجيح احدهما على الآخر وبيان ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكر ف

فلذلك حكم بثلاثية عقنقل وشأمل وشمأل ونبذل ورعشن وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص وقمارص وهرماس وزرقم وقنعاس وفرناس وترنموت منه

ي اشار اليه في الشرح ان شاء الله تعالى قوله فلذلك اه اي لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم على عقنقل وهو الناقة الربعة بانه ثلاثي والنون فيه زائدة لانه من العقل الذي هو ربع في المعنى الاصلي والحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فعنلل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنقس وهي الناقة الصلبة فالنون اصل واللام زائدة والاول اصح وهو رأي سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا كما في عنفل وهو البصل البري لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل معوج الساق ولهما نظائر كثيرة تذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق ان شاء الله تعالى وحكم على شأمل وشمأل وهما ريح الشمال بانهما ثلاثيان والهمزة زائدة ووزنهما فأعل وفعأل مع انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم في معناهما شمل وشمل وشمال ولقولهم غدوة شمول ومن به ريح الشمال حتى يبرد وعلى نبذل وهو الكابوس بانه فأعل لظهور اشتقاقه من النذل حتى نذلت الشيء اي اخرته برغنة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا تقلب ياء وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة بان وزنه فعلن وان لم يوجد لانه من فرسنت بتي فرس الاسد فريسته فرسا اي دق عنقها وكانه سمي بذلك لانه يفرس اي يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة بانه فعلن مع عدمه في كلامهم لظهور الاشتقاق من البلوغ وعلى حطائط بالهمزة وهو القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط وكانه حط عن جوم الكبير وعلى دلامص وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه من دلص الدرع وعلى القمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي اشتد حموضته بانه فماعل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زرقم مع الازرق بذلك مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال بتقديم النون

الحمد لله

نيدل زائدة [illegible]

وثبته عصر نحر ٢٢

مع انه ليس في ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه نحو ظهره قوله وهو اسد غليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فعنال لانه من فرس اثر ثوب وهو ترتم القوس عند النزع بانه تفعلوت مع عدمه لو صنوع سنز ثم ففي هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير قوله وكان ام ابه حكم اي ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان اَلَنْدَدَا افنعلاً فانه يدل على انه من اللدد لان الالندد شديد الخصومة والالد بمعناه ويدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعنللاً كجحنفل فقدم الاشتقاق النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك لكون من الالد لانه يكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد الدلايل الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب فالاظهار الشاذ الذي ذكرته وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلايل ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة اصول كاحمر واجفيل وهو الجبان قوله وتعددا ام اي وكان معددا فعللاً لزيادة الدال الثانية واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعلل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا وبيانه تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم بكلامهم وفي خشونة الزاد شعر ربيته حتى اذا تمعددا كان جزائي بالعصا ان اجلدا ولا شك ان التاء في تمعدد زايدة فلو جعلنا الميم ايضا زايدة لكان تمفعلا وهو ليس بموجود وهو قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهي صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المراة قميصها وتمندل اي بيده المنديل وتمنطق اي لبس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم ان ذكر في شرح الهادي او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقوا لنو حوقل وسبحل واللغة الفصيحة تسكن وتدرع وتندل وتنطق والبعض تمولى علينا اي كانه جعل نفسه مولانا وتمسلم اذا تسمى بمسلم الميم

وكان اَلَنْدَدَا افنعلاً مس

وتمعددوا لو لم يعتبر تمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه مس

في تمعددوا اصل ووزنه تفعللوا فيكون الميم في معد ايضا اصلا لان الحرف الواحد لا يكون في المشتق منه مختلفا فان قيل كالم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة عن القياس حتى لم يتمسك بها في اصالة ميم مسكين ومدرع ومنديل فلم لم يجعل مثله في تمعدد وابان يجعل خارجا عن القياس ولا يتمسك به في اصالة ميم معد قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه كما عرفت اوضح الدلايل واما تمعدد فلم يدل الاشتقاق على كون ميمه زايدة فلا يلزم من الحكم على تمعددوا بانه تفعللوا الجري على القياس وعدم مناقضة الحكم باصالة الميم في تلك الامثلة مع وجود المناقض لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها قوله ومرجل ام اي وكان مرجل وهي ثياب الوشي فعللا والميم اصل الكلمة لانها لو كانت زايدة لكانت الميم الثانية في ممرجل زايدة فيكون وزنه مفعلا ممفعلا وهو ليس في كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا ممفعل وجب ان يكون مرجل فعالل فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم تكون في الاول زيادة غالبا مع ثلثة اصول كمسجد والممرجل ضرب من ثياب الوشي قال العجاج يشية كشية الممرجل قوله وضهياء ام اي وكان ضهياء وهي المراة المتشبهة بالرجل في انها لا تحيض ولا تثدي ثديها فعلاء لا فعللا لجمع مجي ضهياء بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زايدة في ضهياء فكذا في ضهياء فقدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق يدل على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها لانه ليس فعلاء في الكلام ولان الهمزة اذا وقعت بعد اول الحكم باصالتها لقلة زيادتها بعد اول مع ان الاصل عدم الزيادة ويتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى بدليل انهم يقولون ضاهيت اي شابهت وضهياء موافق له في الحروف الاصول ومعناه فوجب ان يكون منه فتكون الهمزة زايدة فان قيل فقد قالوا ضاهأت بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء ونحن نسلم ان ضهياء ليس فعللا لكن لم يتعين ان يكون فعلاء لجواز ان يكون فعيلا فانه تعارض الدليلان اعني ضاهيت وضاهأت فجوابه من وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهأت لكان وزنه فعيلا وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة

ومرجل فعالل لمجي ممرجل مس

وضهياء فعلاء لمجي ضهياء مس

في تمعددوا

بالاجزاء اولى والثانى ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهأت فاعتبار الثانى انه لو اعتبر ضاهأت لم يمكن حمل ضهياء عليه لانه متعين ان يكون من ضاهب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهياء وضهياء عليه فافهمه قوله وفينان اى وكان فينان فيعالا لا فعلانا مع النون كثرت لانه اخو المجىء فنن فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اى اغصان واسود طلة قوله وحوانص اى وكان حوانص بالهمزة فعلالا لا فعائل كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذا اصل فقدم الاشتقاق على عدم النظير والحواض والحياض الضخم الغليظ والحوض وهو الغمض كانه يحرض به كل احد لنقله قال الاصمعى قلت لاعرابى ما الذى يطنه كالحياض قوله ومعزى اى وكان معزى فعلى لا ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلاثة اصول وذلك لمجىء معز بمعناه فسند ثبوت الميم يدل على زيادة الالف وهو ظ وعلى اصالة الميم والا لبقى الكلمة على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحها من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون معروف لان الحاق لا للتانيث وهو الحق ندر بهم يدل عليه قولهم فى التصغير معيز بكسر ما قبل ولو كانت للتانيث لما كسروا كما فى حبيلى قوله وسنبتة اى وكان سنبتة فعلة مع كثرة فعلل وعدم فعللة لقولهم سنب تقديما للاشتقاق على تحقق فعللة ان كانت سنبتة سنب من الدهر وسنبتة اى مدة ويزيد وهذه التاء تثبت فى التصغير بثبت يكون ح التاء لقولهم فى الجمع سنابت وقد جاء سنبة ايضا بتاء واحدة قوله وبلهنية وكان الاول اصلبا بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم ذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل ان فلان فى بلهنية من العيش اى فى سعة قال فى شرح الهادى زيدت فيه الياء والالف لحاق بقذعمل قوله والعرضنة اى وكان العرضنة وهى الناقة التى ان تمشى معترضة للنشاط فعلنة لا فعللة مع كثرة فعللة بحجلة وكلاهما بمعنى الطويل السمين وعدم فعلنة لانه مشتق من العرض قوله

وفينان فيعال لمجىء فنن متن
وحوانص فعالل لمجىء حواص متن
ومعزى فعلى لقولهم معز متن
وسنبتة فعلتة لقولهم سنب متن
وبلهنية فعلنية من قولهم بلهنية متن
والعرضنة فعلنة لانه من الاعراض متن

واوّل

وَاَوَّلُ اَفْعَلُ لمجىء الاولى والاوّل والصحيح انه من وَوَّل لا من وَأَل متن

واوّل اى وكان اوّل افعل لا فوعلا اختلفوا فى وزن اوّل فقال بعضهم هو فوعل من اوّل ادغمت الواو التى هى واو فوعل فى الواو التى هى عين فصار اوّل وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو تزاد ثانية كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجىء الاولى فى مؤنثه والاوّل فى جمع مؤنثه ولا شبهة فى انهما الفعلى والفعل ولا يجىء من فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل كجوهر وجوهرة وجواهر فحكموا انه بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة فلذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم انه من وَوَّل اى ووه الاصول واو وواو ولام فاصله على هذا اوول ادغمت الفاء فى العين وقال بعضهم انه من وَأَل وقال الجوهرى من اول وقلبت الهمزة على المذهبين واوا وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين الاخرين وانما قلنا من المذهب الاول لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد واصل الاولى على المذهب المختار ووّلى قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة حملا على الاول لما يجىء قوله وانقحل اى وكان انقحل وهو من يابس الجلد على العظم انفعلا من قحل اذا يبس حكموا به كمع كثرة فعلل كجعفر وعدم انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون زيادتان فى اول الاسم غير الجارى على الفعل الا ما شذ من قولهم رجل انقحل وانزهو وانقحر فان الهمزة والنون فيها زائدتان لاشتقاقها من القحل والزهو والقحر وقال بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن المالك ذهب ابو الفتح الى ان انقحلا من معنى القحل لا من لفظه ووزنه فعلل فتقول فى التصغير انيقح وعلى الاول انت مخير ان حذفت الهمزة قلت نقيحل وان حذفت النون قلت اقيحل ثم قال فيه ذهب الزعفرانى الى جواز كون الهمزة فى انزهو لا من العين فى عنزهو فهى اذا اصل والنون والواو زائدتان يقال رجل عنزهو الذى لا يحدث النساء ولا يلهو وفيه غفلة قوله وافعوان اى وكان افعوان وهو ذكر الافاعى افعلانا لمجىء افعى وافعى افعل لقولهم فعوة السم فيكون افعوان افعلانا لكنهم ما علّلوا ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا لمجىء افعى لان الاشتقاق مقدم على كثرة فعللوا به كذا ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران ولذا اقتصر فى آخرها

وانقحل انفعل من قحل اى يبس متن
وافعوان افعلان لمجىء افعى متن

الباب فان نحو اصطلحا كان زنجوان فالاول ان نقول قدم فيه الاغلبية الزيادة فان الواو اذا كانت جزءا اول مع ثلثة فصاعدا لكون زايدة قوله واضحيان ام اى وان كان اضحيان وهو المضىء افعلانا كالاسم جبل بعينه لا فعليانا كصليان وهو بقلة وذلك لمجى الضحى فقدم الاغلبية زيادة فان الياء تكون زايدة غالبا مع ثلثة فصاعدا قوله وخنفقيق خنفقيق وهو الداهية فنعليل من خفق لا فعلليلا تقديما للاشتقاق لنظير فان النون الثانية الساكنة تكون اصلية فى الاكثر قوله وعفرنى ن عفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر بالتحريك وهو التراب والنون للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية فلو كانت الالف للتانيث عليه لما التانيث لا فعلى كجحجبى للقراد والاتى حبركاة فالنون وانما قالوا انه فعلنى مع عدم تقديما للاشتقاق على عدم النظير قوله الى الاشتقاق قد ذكرنا ان المص جعل الكلام فى الاشتقاق ثلثة اقسام الى ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على غيره ولما فرغ من هذا القسم شرع فى وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح على الآخر وذلك كارطى وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى بعير آرط اذا اكل الارطى وادم مارطه اذا دبغ به فان بقاء الهمزة لاصالتها ويجوز ان يكون الفه للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة الالف للتانيث لم يلحقها تانيث آخر فنجعلها للالحاق بجعفر لان اخص من الكثر لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فائدة فحمله على ان يكون افعل لقولهم بعير راط وادم مرطى فان سقوط الهمزة زيادته واصل راط راطى اعل اعلال قاض وكذا اولق وهو الجنون ان يكون مرفوعا لقولهم رجل مألوق وان يكون افعل لقولهم مولوق وحسان وقبان فانهما لو منعا الصرف وجعل الالف والنون زايدتين من الحس والقب ولو لم يمنعا لكانا من الحسن والقبن والقب هو ذهاب نداوة الطعم وغيره والقبب دقة الخصر والقبن الذهاب وحسان

واضحيان افعلانا من الضحى منه

وخنفقيق فنعليل من خفق منه

وعفرنى فعلنى من العفر منه

فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى واولق حيث قيل بعير آرط وراط وادم مارط ومرطى ورجل مالوق ومولوق وجاز الامران وكحسان وقبان حيث صرف ومنع منه

قبان

قبان ودويبة فان قلت ذكر فى الصحاح ان العرب لا تصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع فى حسان منع الصرف فكيف قال المص حيث صرفه ومنع قلت من الجائز ان كان قد سمع فيهما المص الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيهما الا منع الصرف فان شهدوا بانه لم يات فيهما الصرف فشهادة النفى للسمع وما وقع فى الشرح المنسوب الى المص هو انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن فى الاسماء الاعلام اكثر فخارج عن الغرض ومخل به فلا يبعد ان يذكرهما المص بطريق التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا يكون مرجح من خارج فهما مما نحن فيه وقيل جاء رجل اسمه حيان الى ملك فقيل للملك اينصرف حيان ام لا ينصرف فقال الملك ان اكرمه فلا ينصرف والا فينصرف ووجهه بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحى فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف قوله والا فالترجيح اى وان لم يكن الاشتقاقان واضحين فيطلب الترجيح ويوخذ بالراجح فقوله الا انهما ليس حرف استثناء بل هو ان الشرطية ادغمت نونها فى اللام فيه وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق واتفقوا على ان ملكا تخفيف ملاك لقولهم فى جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر شعر فلست لانسى ولكن لملاك تنزل من جو الهواء يصوب ثم اختلف فقال الكسائى اصله مالك من الالوكة وهى الرسالة فقدم اللام على الهمزة فقيل ملاك ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة قال الله تع جاعل الملائكة رسلا وليس خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان هو فعال من الملك وهو بعيد لان فعالا نادر ومفعلا كثير والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته مع الملك اذ لا نعرف له ملكا وقال ابو عبيدة هو مفعل من لاك اى ارسل ذكر فى الشرح المنسوب الى المص انه بعيد فى المعنى لان المعنى فى الملك انه رسول لا مرسل واذا كان من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا وقيل فيه نظر لانا لا نسلم انه لو كان من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم الفاعل

وان فالترجيح كملك قيل مفعل من الالوكة ابن كيسان فعال من الملك ابو عبيدة مفعل من لاك اى ارسل منه

وموسى مُفعل من اوسيت اى حلقت والكوفيون فعلى

وحكى انه ان ثبت من لاك بمعنى ارسل كان جعل ملأك من لاك او القلب وعن مثال نادر ولم يذكر فى الصحاح ولا فى المغرب لاك بمعنى ارسل سى اى وموسى الحديد مُفعل من اوسيت اى حلقت وقال الكوفيون هو من ميس اى تبختر والاول اولى لان نسبته الى الحلق اكثر منه الى التبختر ولاكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لان الف فعلى تكون للتانيث الا ما شذ من قولهم دنيا بالتنوين لا نظير له فى كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء يدل على ذلك انه يصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال وكان اذن هو فعلى قوله وانسان م اى وانسان فعلان من الانس عليه اتفقة مع الانس لفظا ومعنى لما يثبت فى معناه انس وسكون النون وان و انيس بفتح الهمزة واناس بضمها قال الله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس وقال الشاعر شعر اتوا نارى فقلت الى الطعام فقال منهم منهم ~~فقال منهم منه~~ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما فقلت الى الطعام فقال منهم نأنس الطعاما اى اتى الجن نارى فقلت لهم هلموا الى الطعام فقال ~~منهم~~ نحن نأنس الطعام لانهم يأكلون ونحن لا نأكل وقال المتنبى شعر انس سباع يتفارسن جهرة واغيالا وقال الاخر شعر ان المنى على الناس الآمنينا وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل يكون عن فعليا فعيليا وقال الكوفيون هو افعان من النسى والمتانه لا يوافق نسى لا لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس باعتبار نسيان فبعد اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان بذلك على ان اصله انسيان على افعلان حذفت الياء على غير قياس فى وما ذكره انه قال ابن عباس انما سمى انسانا لانه عهد اليه فنسى وقال لا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسى فوزنه ان لان اللام محذوفة وفى التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون فانه يستدعى الاعلال بحذف اللام فى الافراد وهو نادر وفى الجمع ايضا اذ اقلها

وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من النسى والجمع اناسى

المتنبى

لان ياء الاجرة مبدلة عن النون واصلها اناسين والياء المنقلبة عليها زائدة و وليت بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بعد ما التانيث الا وواسطتها حرف مد زائد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام فى التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل دونها الا ترى انك لو صغرت شاكا محذوف العين من شاك تقلت شويك ولا ترد العين وحديث ابن عباس لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره وذكره فى شرح الهادى انه لا يوقف مذاهب الاشتقاق وانما اكثره هذا على مذهب الشعراء المحلة التخييلية قوله وترْبُوت م اى وتربوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان التربوت هو الذلول فتحمل تربوت اى ذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا الا بان يكون من قولهم ربت الصبى يربته تربيتا اى رباه ووجوه الاصول الراء والباء والتاء ذكره فى الصحاح مع ان المكنية المعنوية متحققة بين تربوت وبين قولهم ربته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربيت والاعتمال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو يزاد فى هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة فى التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رهبوت فنظير رجوع هذا الى الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح ذكره فى شرح الهادى ناقة تربوت اى مذللة والاصل دربوت لانه من الدربة وانا اقول انما لم يختر سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت فعلوت من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق فى خبر الطرقات وسبرها فقد وافق معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول من قولهم سبروت للارض القفر قال اما بان يكون اشتقاقه ويكون الضمة فى واحد بما جزنا للاخ كما فى فلك منه او جعلا لتحقق الاشتقاق اولا طلاق هذا اللفظ وهو فى الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق فى خبر الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر شعر اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا كما قال اسماء الصحت صارت بعض سمائى واشار فى الصحاح الى ان التاء فى سبروت بمعنى الارض القفر اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى واليق

وترْبوت فعلوت من التراب عند سيبويه لا من الذلول وقال فى سبروت فعلول وفعلوت من السبر وقال ان فعلال من النخل العقيم لا من القفر معر وفيعلول

ماكن فيه بوقف بالتامل ثم الجرظ في هذا الموضع على سيبويه وقيل كان ينبغي ان يكون تامن الرابع باعتبار البعد ولم يجعل بربر وتامن البر وجواب الى ان نقاضة

كما ذكرنا لحكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كانت التاء بعد الواو في اصل

ترتوت حكم فيه بذلك ولم يفعل في نحو بروت والاصل عدم الحمل

كثير في كلامهم كعنصر وفي مع المناسبة المذكورة حمله وظهر بهذا ايضا الجواب عن

الاشتقاقيين واورد على سيبويه ايضا انه قال في تبنالة وهو الصغار ان

لم يقل هو مشتق من التبل وهو الصغار لكون تفعالة مع انه اشهر كونه

واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة بعيد من الاوزان وتعلل الى

بذلك وانا ذكر المص تبنالة بينهما لانها جاء اورد به في الاخذ هذه في

على سيبويه قوله وذرية ام اختلف في ذرية فقال بعضهم انها من الذر

الذي هو الجماع او الذي يكثر للمناسبة المعنوية اذ الغالب انه عن

كثرة وقال بعضهم انها من الذراة ثم القائلون بانها من الذر اختلفوا

الى انه فعلية منسوبة اليه وضمت سينها مع ان القياس الكسر كما في

في النسبة الى الدهر وذهب اخرون الى ان الاصل ذرورة على وزن فعلولة من الذر

ايضا ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء وكسروا

ما قبل الياء للمناسبة فهي على هذا فعلية مغيرة عن فعلولة والقائلون من

الذراة وهي الخيار ذهبوا الى ذلك لانهم لا يجعل الامة مرتبة باعتبارها

ووزنها عندهم فعيلة فتكون الراء الواحدة والياء الواحدة فمختار

الاول وهو انها فعلية من الذر لقوة المعنى كما تقدم واللفظ فعلية

كحرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وهنا مذهبان آخران ذهب اليهما

المص وهو انها فعلولة من الذرور لانها يستر بها فابدلوا من الراء الاخيرة

وادغموا الكلام قوله ومئونة ثم قيل من مان يمون لان معنى مانه قام على

هذا الاصل مؤونة على فعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة

تقلب همزة كوادر ونحو هذا على تقدير ان يقرا قوله مان يمون بغير

ويجوز ان يقرا بالهمزة على ما ذكر في الصحاح والمغرب وهو ان المئنة

بمعنى الثقل من مأنت القوم اذا احتملت مؤونتهم او بمعنى العدة من قولهم

اتاني هذا الامر وما مأنت له مأنا اذا لم يستعد له وقيل من الاون لكون المؤونة

مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل مأونة نقلت حركة الواو الى الهمزة

فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة ذكر في الصحاح انه من خففهما من الاون

فالاون العدل وهو احد جانبي الخرج لانه ثقل على الانسان تقول خرج

ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلاء

بطنه وامتد خاصرتاه فصار مثل الاون وقال الفراء من الاين وهو التعب

والشدة والاصل مأينة نقلت حركة الياء الى الهمزة صارت مؤينة

ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصارت مؤونة ووزنها على هذا

مفعلة فجرى الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا وضم ما قبلها تقلب

واوا لان يبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار الاول لدلالة المؤونة على

معنى مان يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم

كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم كثرة التغير

على مذهبه قوله واما منجنيق ام وهي معربة مؤنثة قال زفر ابن الحارث شعر

لقد تركتني منجنيق ابن بحدل ۞ احيد عن العصفور حين يطير ۞ واصلها بالفارسية

من چه نيك اي ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان

في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكون معربة كجوبجة للرغيفة وهو معرب

كرده او حكاية صوت كجلنبلق وهو حكاية صوت ضخم في حال فتحه واصفاقه

جلن على حدة وبلق على حدة اذا عرفت هذا فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء

المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لانها لما تكلمت العرب بها وصرفتها في

الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا حكموا على الف لجام وياء ابراهيم بانها

لقولهم لجم وابارة وايضا فيحكمون بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم

لكان قياسها ان تكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة في

البعض واصالة في البعض ويقول انما يثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما

عربوه فلم يثبت ذلك فيه فاشار المص الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى

المذهب المختار وقال ان اعتد بقوله لم جنقونا اى رمونا بالمنجنيق نفعيل
لان اصوله الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيدة عن بعضهم كنا
نُجَنْقُ ونقل عنه كنا نُجَنْقُ مرة ونُرَشِّقُ اخرى وحكى الفراء ان لم
يعتد به لقلته فى استعمال الفصحاء ولقول ابو الفراء انه مولد من يبق لا
انه موضوع فى لغة العرب فان اعتد بمجانيق فمنفعيل لان النون دل
على زيادتها واذا كان النون زيادة لا يكون ان يكون الميم اذ لا
يجتمع فى اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل كمتدحرج
المهادى وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل هو مذهب الكسائى
الاكثرون هو منجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا فلا
يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة ان فعلليل
ثابت فى كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور كعدم النظير بانه
فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعللييل ان فعلليل
لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والاخر وما
قرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا ثم ان المص قدم جنقونا على اشتقاق
مقدم على غيره واردفه بقوله مجانيق لان زيادة النون باشتقاق
واصالة الميم بعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيل فهو كذلك
اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة فلذلك
تمسك بعدم النظير وقال ح يكون فعلنيل فلذلك وقع له اضطراب
والمختار من هذه المذاهب انه فعلليل لان جنقونا غير معتد به لعدم
الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانيق او مجانق وكلاهما والعبارة
الاخرين كان نعوا بعدم اعتدادهم انه فهذا هو المختار سيبويه
ومجانيق يحتمل الثلثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل ان اعتد
بسلسبيل فوزنه فلاليل والا فوزنه فلانيل ثم ان السؤال ان نقص
ان يكون وزن فعاليل ولذلك ذكر اولا انه ان اعتد به على فنعليل
فظهر انه اراد بالثلثة غير ذلك فتامل وكذلك منجنون وهو الدولاب

اوزانه

مولد غير فصيح وجر بجز حوب ١٢

اوزانه الا منفعيل لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول والا
فمنجنين فعلليل ومجنون فعللول وانما كان منجنون مثل منجنيق لمجى منجنين بمعناه
ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجى هذا الوزن فى كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون
الاولى فى منجنين ومنجنون اصلية جمعه على مناجين وكذا الجمهور عامة العرب ومن جعلها زائدة
جمعه على مجانين وانما قال الا فى منجنين منفعيل اذ لم يات مثل جنقونا ليدل على زيادة
الميم والنون فى منجنين كما دل جنقونا على زيادتهما فى منجنيق وذكر بعض الشارحين
انه لو قال ومنجنين مثله كان اولى لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة
منجنون وفيه نظر اذ لا شبهة فى ان منجنينا مثله واراد المص ان يبين ان منجنونا
ايضا مثله وخندريس كمنجنيق اى فى القولين المشهورين وهما ان يكون على فعلليل
وفنعليل وهو ظاهر اذ لا يكون فيه مقابلة النون الثانية من منجنين والمص فصل
بحث المنجنيق عما تقدم بقوله واما فكانه انما فعل كذلك لان المنجنيق مترتب وما
تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق له اشتقاق مثل ما تقدمه ثم ذكر منجنونا وخندريسا
معها لما بينهما من المقاربة فى عدد الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف فى
الوزن قوله فان فقد الاشتقاق الخ اى فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد
بخروج الكلمة عن الاصول لان الفرع من الاشتقاق يرجع فى عدم النظير فنقول اذا لم يوجد الاشتقاق
فاما ان تخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول اولا فان لم تخرج عنها فيعرف الزائد
ح بغلبة الزيادة كما يجى حيث اشار اليه بقوله فان لم تخرج فبالغلبة وان خرجت
فذلك هو عدم النظير وقسمه المص ثلثة اقسام الاول ان تخرج الكلمة عن الاصول
بتقدير الاصالة الثانى ان لا تخرج هى بل تخرج زنة اخرى لها عنها الثالث ان تخرج
تلك الكلمة عن الاصول على تقديرى الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول
بقوله فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الامر
الثابت فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء فى الاصول فيحكم بزيادتها فيهما
لو زنهما تفعل بفتح الفاء وضم العين واورد هنا سوال فى الخروج وهو انه
ليس تفعل ايضا فى الاصول واجيب بانه اذا تعارض الامران فالحمل على
الزائد اولى لان ما زيد فيه من الكلم اكثر من المجرد كما ذكره ويعلم منه ان تتفل

فان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول والا ص

فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وترتب ونون كنتاثل وكنهبل ميم ونون حنطاو وهنفجر

المكنني م

وترتبًا مما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام هنا على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما ههنا وغاية ما يمكننا فيه انه اراد ان يبين انه اذا اخرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف فان ذلك الحرف ومثل لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعبأ بخروج الزيادة فانه ليس منظورا فيه ههنا اذ من غرضه ان يبين انه اذا خرج على تحكم بالزيادة وان لم يخرج على تقدير الاصالة حكم بالاصالة كنهور كما سيجي في شرح الهادي ان ترتبا وهو الشي الثابت من الرطوب وهو الذي ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن المالك ان التاء الاولى في ترتب زائدة لاحد امرين الاشتقاق وهو انه من رتب والثاني عدم النظير فدل هذا على انا وقد جعل المص مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال ان المراد بما بان انه يخرج عن الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى الاشتقاق و كذا قالوا تتفل تفعل من التفل وهو لغة الريق يسمى به لما فيه من اللين والصغر ومن قولهم رجل تفل اي وسخ لكن يمكن تعلق الاشتقاق ههنا بل شبهة اشتقاق **قوله** وكنون كنتال وهو القصير فانها اصلية لكان وزنه فعلال او فعلال وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزائد اكثر من قوله بخلاف كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بنون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنية الرباعي للالحاق بسفرجل فوزنه فعلول **قوله** ونون خنفساء بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتال فحكم بزيادتها لعدم فعللاء بفتح اللام وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعللل **قوله** او اتحاد عطف على قوله بنحو وجها اي فان فقد الاشتقاق فيتوقف الزائد بخروجها عن الاصول او بخروج زنة اخرى لكلمة الكلمة عنها وهذا هو القسم الثالث عند المصنف كتاء تتفل وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل موهم كرهنس

[illegible]

لماثبت زيادتها في تتفل وترتب بفتح الاول وكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فيكون يكون في احدهما اصلا وفي الآخر زائدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين الى ان التاء الاولى زائدة وذلك ان المثبت جخدب بضم الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجه عن الاصول وكذا لو ثبت لما ثبت زيادة التاء في ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كذا لما ثبت زيادتها في قنفخر بضم القاف وكذا نون خنفس بضم الفاء وان ثبت قرفصاء لما ثبت في خنفساء بالفتح والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقه كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان الثوب قوله وكهمزة النخج وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل كثر نبث وهو الغليظ لما يتنافى كلامهم ان تنخوج وهما متحدان في الاصول والمعنى وذكر في الشرح انه حكم بزيادة همزة النخج وان كان مثل سفرجل موجودا في كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زائدة لما سنعرف ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي ان وزنه افنعل فان قيل هلا عكست في هذه الامثلة بان تحمل قنفخر بضم القاف على قنفخر بكسر القاف فتحكم باصالة النون وكذا في عرنتن قيل لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول بخلاف ما ذكرنا **قوله** فان خرجتا فهذا هو القسم الثالث من اقسام عدم النظر اي فان خرجت الزنتان عن الاصول في بنية باحد الزنتين ما يحصل على تقدير الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة نفعل ولو جعلتها اصلا فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لانه على مثال نضرب وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي فيه زائدة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمي فهلا جعلتم النون اصلا وان خالفت الكلمة الاصول حملا على ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش في جاليتوس من كونها اصلا دون وان خرج الوزن عن الاصول فالجواب ان الفرق بينهما كون جاليتوس علما في لغة اهله كزيد وعمرو في لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام يستجاز فيها ما لا يستجاز في غيرها وليس كذا نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وكجنطاو وهو القصير اذ لا نظير

بالضم

[illegible]

له في كلامهم على تقدير اصالتها النون ولا على تقدير اصالته وفيه نظر لان الكم
انه لا نظير له في كلامهم على تقدير زيادة النون لان وزنه ح فنعلشأ او
لعظيم اللحية في كنثأت لحيته نبتت وعنزهو للذي لا يحد لا يلهو
وفيه غفلة قال في الصحاح رجل عزهاة وعزهى منون للذي لا يلهو
فنعالل ونظيره سنداو للناقة ومصدر سدرت الابل في سيرها مدة زمانيا
فلا ما لانه انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره قرطعبل زيادة
فكل النون فيه لا مريق احدهما الزام كون الشاعر في الشحو وخامرا زيادة
وهذا دليل على انها مزيدة والثاني ان اكثر ما جاء من ذلك فقد دل فيه على زيادة
النون مع الواو كما في كنثأو وعنزهو او على زيادة النون مع الهمزة او
وما لم يعلم اشتقاق من ذلك حمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك كذا ذه
النون فيه لعدم النظير بل بامر آخر فلا يكون ما نحن فيه وما قيل ان الارض
صرعته فيلزم الخلف لان الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق عن واحد
منهما بل غاية شبهة الاشتقاق ولا باس وكجندب وهو من جنسه يحكم
فيه بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون واصله اذا لم
يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب قس فوزنه
فنعل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصالة وقيل لا تم يكون
فنعللا على تقدير ثبوت جخدب فان الاشتقاق يدل على زيادة من الجدب
لان الارض تجدب مع الجراد غالبا ويمكن ان يق هذا انما يتم لو اشتقاقا
محققا وليس كذلك **قوله** الا ان تشذ يعني الا ان يكون ذ الشذاعة
زيادته في ذلك المحل فانه يحكم بزيادته باصالة كميم مرزنجوش لان الميم
في اول الكلمة كانت بحيث اذا جعلت اصلا كانت واحدة من الاصول الخمسة
فلا يحكم بزيادتها وذلك في غير الجاري على الفعل دون نونها فانه زيادة النون
لعدم فعللول فوزنه فعلنلول والاولى ان يق المعنى لا تزاد الميم ذات
خمسة احرف من الجاري على الفعل ولا يجوز ان تكون خامسة حالا الميم
في هذه الكلمة على تقدير زيادتها لا تكون خامسة سواء جعلت خامسة الحركة

او مصيرة تحتية واما اذا قلت المعنى لم يزد في كلمة ذات خمسة استقام **قوله** ونون
برناساء عطف على قوله ميم مرزنجوش اي الا ان يشذ الزيادة كميم مرزنجوش
وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها ووزنه فعللا لانه صرح به في كتاب شرح الهادي
وايضا ذكر في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلثة احرف فلو كان عطفا على قوله
نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغي ان يكون من مزيد
الثلاثي وليس كذلك لما مر ويؤيده ما ذكرنا ان النون لا تزاد ثالثة متحركة كما اشار
اليه المص بقوله وثالثة ساكنة والبرناساء الناس يق ما ادري من اي البرناساء
قوله واما كنابيل فمثل خزعبيل يدل على انه جعله من مزيد الخماسي على فعلليل
لكن هذا اللفظ ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي بهذه العبارة وهو قوله
وفعاليل بضم الفاء لم يات منه الا اسم واحد وهو كنابيل وايضا ذكره في اللفظ
في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يرد عليه المص في شرحه بل اكتفى بقوله
هو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن ان يق مراده ان النون فيه
اصلية اذ الكلام في زيادة النون واصالته لكن فيه تعسف والخزعبيل الباطل
قوله فان لم تخرج بالغلبة لما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة
اي فان فقد الاشتقاق ولم تخرج الكلمة عن زنة اخرى لها بتقدير الاصالة ولا
بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزائد بغلبة الزيادة وقد عرفت اول هذا
الباب ان الغرض من هذا الباب بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق والتضعيف
وانما ذكر التضعيف هنا لغلبة زيادته لا لانه مما نحن فيه وكذلك مثل له بالحروف
حروف الزيادة كما في قردد وعصبصب ثم ان التضعيف اما ان يكون
للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير حرف واحد كقردد وهو المكان
الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين
وح اما ان يكون بتكرير الفاء والعين كمرمريس وهي الداهية الشديدة من
المراسة وهي الشدة كرر فيه الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه
فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد من العصب
وهي الطي الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل

وان لم يكن للالحاق فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى تضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش انه ملحق بعناه ووزنه فعلّل واستدل على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك لم يجعل اشارة الى جواب سؤال وهو انه لو كان اصله مثل شلّل لادغم لانه المتقاربين مما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر فاجاب انه لا يلبس هنا لانه يعلم انه فعلّل والزاية في كوثرم الثاني لما علم ان الدال الثانية في لافلتث بازاء راء جعفر واذا ثبت زيادة الثانية فيه فكذا في غيره وقال لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوّز سيبويه الامرين لتعارض ولا يجيء عام القاء وحدها لانه اما ان تكرر قبل العين او بعده فان تكرر قبله يؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساكن فان قيل فليؤتث قد يلبس الاستغناء وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل لم يثبت مثله في لغتهم فنحو زلزل رباعي وكذا صيصية وهو الحصن لما تقدم وكذا قوقى الديك قوقاة اي صاح وضوضيت من الضوضاة وهو الصياح قيل الفضل في شرح التعريف ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما في اغزيت وليس فيها تكرار فاء ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما زايدا لبقي فان ولو جعل احدهما لزم التحكم وكذا سلسبيل خماسي وزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عينا جوّز الكوفيون مرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الحرف الاصلي الذي هو الراء وحرف الزائد الذي هو الميم الثاني بحرف اصلي وهو الراء لان اي مرمريس فكانه ليس بالاصل هذا مذهب البصريين واما الكوفيون فجوّزوا دهدها وقالوا زلزل من زلّ وصرصر اي صوّت من صرّ ودمدم اي دم قوله وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند شرط فيها عرف بالاستعمال بالاحمر كاحمر واصفر فيحمل مالم يعرف ابتدا الفعل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما مرّ وجمعوا افاكل وهو منصرف بل لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل قوله اولا احتراز عن ان يكون في غير الاول باصالتها

لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برائل الديك برائله اذا ارتد برائله وهو شعر قفاه كلى الى يا فوخه عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا انكر فاء السحاب اي ارتفع وقوله مع ثلثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كاتب وهو ثوب يشق في وسط فتلقيه المرأة في عنقها من غير كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل والا لكان الكلمة الموبة على حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها في مثل هذا الموضع بالاشتقاق ولا بغيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء والدليل على اصالتها وجهان احدهما انها ثقيلة والكلمة الرباعية مستثقلة وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني انها اعجمي فلا يعرف له اصل ولذلك حكم باصالتها في ابرهيم واسمعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احدها زايدة كاجفيل وهو الجبان فانه يحكم بزيادة همزة اذ بعدها ثلثة اصول فقط قوله والميم كذلك ام الميم في الزيادة كالهمزة فان موضع زيادتها ان تقع في اول بنات الثلثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهو اول المخارج من اول الطرف الآخر فجعلت زيادتها اولا لتناسب مخرجهما موضع زيادتها ولا يحكم بزيادتها غير اول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم لم يزد الا في الاسم فاذا وقعت اولا وبعدها ثلثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم المفعول وفي المصدر واسم الزمان والمكان والآلة عرف ذلك بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل على ما علم فالميم في منبج اسم بلد زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان يجعلها اصلين اذ ليس في الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ولا ان يجعلهما زايدين لانه تبقى الكلمة الموبة على حرفين اصلين الباء والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والآخر زايدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليلة قوله والياء زيدت مع ثلثة لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كيضنغ وهو الاكل من الضغن وهو الغض فيحمل مالم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة بيض

رقاق الا في اول الرباعي كيستعور وهو اسم موضع عند حوقة اي ستاك به وكساء يجعل على عجز البعير وهو من اسماء الدواهي ويقال ذهب بسعور اي الباطل والياء فيه اصل لان الزايد لا تلحق بنات الاربعة الا ما كان جاريا على الفعل وقوله الا فيما يجري على الفعل اراد به المضارع والخفيف وهي دابة جليلة لمعظام فعلية زيدت فيه الياء للالحاق بفعللة واو زيد تاما مع ثلثة فصاعدا كجوهر من الحجارة وهي الحش وكوثر وهي رجال كثير العطاء قال الكميت شعر وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقايل كوثرا وكضارب وكتاب فيجعل ما لم يعلم اشتقاقه وحكاه وزن كنهور وهو السحاب العظيم فعلول ذكره في المغفلة وفي الرباعي الذي فيه زيادة واحدة بعد اللام الاولى ذكره في بنائه اذا وقعت الواو بين اول مع ثلثة احرف اصول فصاعدا زايدة وتكون ثابتة كما ذكرنا وثالثة كجدول ورابعة ككنهور وخامسة قوله الا في الاول اي الا في اول الكلمة فانهما لا تزادان فيه اما الواو فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمزة كاجوه وان كانت مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند حيرورتها مضمومة وذلك في التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول واذا همزت لم يعلم الا كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو الشفة قوله والنون اصل بين الالف والنون ان تلحق بالعلامة فعلى كغضبان وعطشان وسكران لان الصفات بالحق الاسماء من حيث انها شبهت بالافعال والفعل افعد في الزيادة فزيادتها في الاسماء كعمران وعثمان للحمل عليها روي انه عليه السلام قال من انتم فقالوا نحن بنو غيان فقال عليه السلام بل انتم بنو رشدان جاء من هذا النحو فاحكم فيه بزيادتها الا ان يدل دليل على خلافه كنون مران اصل وانه من المرانة وهي اللين والمران شجر هو اسم موضع واما نحو عنان وسنان فالنون فيه اصلية ثلثة

الا في الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل سق

والنون كثرت بعد الالف اوثالثة ساكنة كنحو غضنفر [illegible]

اصول وتزاد ايضا ثالثة ساكنة كثيرا كنحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه شراب بضم الشين وعرند وهو الغليظ من قولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم في معناه عرد قال الشاعر شعر والقوس فيها وتر عرد وثانيه ليس في الاصول تمثال جحنفل بضم الجيم والعين فان قيل قد وقع في كلامهم جبن وعتل قلنا ان المراد ان يكون اللامان مختلفين وكذا عصنصب وهو اسم جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع الالف الزايدة الا ترى انهما تعاقبتا على الكلمة الواحدة كنحو شرنبث وشراب والالف فيها زائدة لانها لا تكون اصلا في بنات الاربعة فكذا ما وقع موقعها واشار المص بقوله كثرت الى آخره الى ان زيادة النون اولا كنحو حبنطى وثانيا كعنسل وثالثا كغضنفر وان وقعت في كلامهم كما ذكر المص كلا منها في موضعه لكنها لم تكثر وقوله بعد الالف شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كزعفران والسابعة كالعبوثران وهو نبت طيب الريح قوله واطردت مع دليل على ان زيادتها في غير المضارع كنحو يضرب والمطاوع كنحو انقطع غير مطردة ومعنى قولنا غير مطردة انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق او غيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل وهو الذئب والصقر وعنتر وهو الذباب الازرق واما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والامثلة الخمسة فقد مر في النحو مع ان بعضها بعد الالف آخرا والبعض الآخر قريب منه ولذلك لم يذكره المص ههنا قوله والتاء في تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل وفي كنحو رغبوت وقد مر والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع بالضم ذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلها اطوع يطوع وقال الفراء اصله استطاع حذفت التاء وقليت زيادة السين الشاذة بل التاء ففتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التاء فمضارعه يسطيع بالفتح ثم ان بكر ابي يلحقون السين غير المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبني تميم السين المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث

[illegible]

واطردت في المضارع والمطاوع من

[illegible]

وخصوا السين والشين لخفائهما لما بهما من الهمس فعلم ان السين حرف جعل ثانيا
من حروف زيادة غلط وايضا فعدها يستلزم عد الشين ايضا منها لكونهما
المذكور وينبغي ان تعلم انه اذا زيد حرف بحيث يصير من المزيد فيه كذلك وذلك
كونه ما كان فيه اي من باب ذي الزيادة كالف ضارب وواو مضروب لا يعد
مع الاول شيئا والحد ابل يكون كلمة متصلة باخر كلمة اخرى كسين الكواشة
فلا يكون مما كان فيه ثم قيل الكسكسة كسر الكاف لان السين انما تلحق المؤنث
وهي مكسورة وهي ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر ماخوذ
منها اشتقاقا وهو مفتوح الفاء واللام الاول الا ترى الى قولهم البأ
مصدر بسمل اي قال بسم الله وان كانت الباء في بسم الله مكسورة والبسملة
في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين في مضمومة
واعلم ان كلتيهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح حكي ان معوية
من افصح الناس من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال تواعز
فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة
قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معوية من هم قال قواتية
لغة اهل الفرات الذي هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والترك
لغتهم والكشكشة والكسكسة قد ذكرنا هما سميتا بذلك لتكرار الشين
او السين فيهما والعمعمة ان لا يبين الكلام واصلها اصوات عند
الذعر واصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون شبيها
بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح الكلام
فقليل زيادتهما لانهما ابعد حروف الزيادة شبها بحروف العلة وبعضهم
الياء في فيشلة وهو رأس الذكر وفي هيقلة وهو ذكر الظليل
وهو الكثير من الماء وازمل وغير ها زايدة ووزنها فيعلة بوزن
معنى فيشلة وهيق وطيس لان لفظها وان وافقها في بعض
كدمث ودمثر وقالوا ان فجحل انه بجعفر مع انه بمعنى الافحج تباني
صدور قدميه ويتباعد عقباه لكن المختار ان اللام تبتلاو فجحل

زايدة ول

زائدة ولا اعتداد بنحو دمث ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى ونحو هيقل
احتمال لقولهم هيق وهيقل وقولهم حتى قال بعضهم يرى انه استبعد الحكم باصالة
اللام فيها وانما قال الجمهور ليكون تصريحا باصالة اللام واما الهاء فكان المبرد
لا يعدها من حروف الزيادة واورد على من اوجد الاول قولهم خرشاه اجاب المصنف عنه
بان ذلك لا يلزم لانها حرف جيء به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة التي الخ
قالوا في جمع ام امهات قال الشاعر شعر اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة
عالي النسب امهتي خندف والياس ابي والليب ما يشد على صدر الدابة
يمنع الرحل من الاستئخار ويقال فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال
اعتزمت على كذا اي عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في الشيء وخندف
امراة الياس بن مضر واسمها ليلى بنت ... وليلى الياس اليها وقيل سميت به لكونه
الخندفة وهي مشية كالهرولة والهاء زائدة لان امّا فعل بدليل ان امومة في
مصدره وامات في جمعه قال شعر اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام
بامّاتكا واجيب عن ذلك بمنع ان امّا فعل والهاء زائدة وسنده ان الهاء
يجوز ان يكون اصلا لما نقل خليل ابن احمد في كتاب العين من قولهم تامهت بمعنى
اتخذت امّا وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امهة فعلة كابهة وهي العظمة
ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن ام فع فالامومة فعوعة ثم بتسليم انه فعل
لكن لا يلزم منه زيادة الهاء في امهة لجواز ان يكون اصلان كام فعل وامهة
فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان يكون ان الهاء زايدة لانها
ليست من حروف الزيادة وكذا في عين ثرثرة وسحاب ثرثر اي كثير الماء و
رجل ثرثار اي مكثار مهذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن
الحكم بزيادة الثاء الثانية في ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولآل فان
لآل لبايع اللؤلؤ ليس في اللؤلؤ الرباعي لان فعالا للنسبة لا يجيء الا من
الثلاثي كما هو معلوم من قاعدتهم فاللآل من ثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن
ان تكون الهمزة الثانية في لؤلؤ زيادة والا لزم باب سلس قال في شرح الهادي
الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامهت شاذ مسترذل

وقال بعضهم الا امهات
... الا في الانسان وامات في البهائم
١٢

ثم قال في كتاب العين من الاضطراب والتصريف الفاسد ما لا يخفى. دُوَيْبَّة
الماء في أُمّهات ادلّ من اعتقاد حذفها من أُمّات لان ما زيد في الكلمات
ما حذف فيه واما كوذبيث ودمشر فقليل لا يعبأ به. ثم اعلم ان همزة
قطع حذفها الشاعر للضرورة. الثالث اهراق في اراق بزيادة الهاء
المنسوب الى المص انه لا حاجة الى دعوى الغلط فيه قاله لا همزة في
هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اى صبه واصله اراق يريق
اراق اريق واصل يريق واما قالوا انا اهريقه ولا يقولون اريقه
لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى اهرق
يهرق اهراقا على افعل يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهاء اذ جعلت
مضارعه كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعدها على الهاء وجعلت عوضا
من حذفهم حركة العين لان اصل اهرق اريق. قوله اهرق
يهريق اهراقا فهو مهريق والشئ مهراق ومهراق ايضا بالتحريك
ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف في الماضي وضم ياء المستقبل
لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل
حكم الهاء. الرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل من الجرع المستهل
وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان المستهل الا كون
من التبليع وان اقرب ما قاله في هجرع لكن العلماء خالفوه في ذلك
ليس بواضح فلا يكون دليلا. الخامس انه قال الخليل الهركولة للضخمة
من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء فهو حامض
قوله فان تعدد الغالب الخ مرتبط بقوله فان لم تحز فكانه
قال يحكم بزيادة ما غلب زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد فيحكم بالجميع
زائدا الا ان يكون المتعدد ثلثة احرف اصول اولا يكن فان كانت في
المتعدد سواء كان ثلثة او اثنتين نحو الهجيرى وهى العادة زيادة
الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر الهجيرى كل شئ وهو
الضخم البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة الالف على تعدد بها احمال
كذا
فيه لغة م

فان تعدد الغالب مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى فان تعين احدهما رجح بحروجها كميم مريم ومدين وهمزة ايدع وياء يتحان
وتاء عزويت وطاء قطوطى ولام ادلولى دون الفهما لعدم فعولى وافعولى وواو حولايا دون يائها واول يهير والتضعيف دون
الثانية وهمزة اروناى دون واوه وان لم يات الا انبجان متن

دون الالف فحكم بزيادة كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فكذلك حكم بزيادتها دون الياء
لعدم فعيل وكثرة مفعل وكثرة ايدع وهو الزعفران فكذلك حكم بزيادتها دون الياء
لعدم فيعل وكثرة افعل وكياء يتحان وهو الذي يقع فيما لا يعنيه فكذلك حكم بزيادتها دون التاء
لوجود فيعلان كتيقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة التيحان
المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح
فيبنى المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد من الابنية المختصة بالمعتل ومثل تيحان هيبان
وهو صفات حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما في الصحيح قيقبان وشيصبان والقيقبان
شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت والشيصبان
اسم قبيلة من الجن وكتاء عزويت وهو طاير واسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة
الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت وهو من العفر وعدم فعويل ولا يجوز
ان يكونا زائدين اذ الاسم المتمكن لا يكون على حرفين ولا ان يكونا اصليين على فعليل
كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع وشنظير وهو السيئ الخلق لما مر ان الواو اذا
كانت مع ثلثة احرف اصول يكون زائدة ابدا الا في الاول وكطاء قطوطى فانه يحكم
بزيادتها دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء وعدم
فعولى والقطوطى مقاربة الخطو وكلام ادلولى اى اسرع دون الفها لوجود افعوعل
كاعشوشب وعدم افعولى ومثل ادلولى في المعتل اقطوطى من قطا قطو مشيه
يقطو واقطوطى مثل في القطو قيل في شرح الهادي احقوا لي لولي بالجوزي
وبنوه على الزيادة لم تفارقه كما كان احوذي كذلك وكواو حولايا وهو اسم
مكان دون يائها لوجود فوعالا مثل زوزعالا وهو النشاط وعدم فعلايا وكا
كالياء الاولى مع التضعيف من يهير دون الياء الثانية لوجود يفعل وعدم
فعيل ذكر في الصحاح ان اليهير بتشديد الراء اصمغ الطلح قال الشاعر
اطعمت راعي من اليهير وهو يفعل لانه ليس في الكلام فعيل لكنه لم يذكر مثال
يفعل وقال المص فيما فيه الزيادتان المفترقتان وفي شرح المفصل انه اهمل
الزمخشري مثال يفعل وهو يهير المعنى الباطل ولم يذكر المص فيه مثالا آخر
يتحقق انه يفعل وصاحب الهادي ذكر يهير في شرحه في موضع بتخفيف الراء
عل

ثم قال في كتاب العين من الاضطراب والتصريف الفاسد ما لا يادريا
الهاء في أمهات ادل من اعتقاد حذفها من امات لان ما زيد في لغات
ما حذف فيه واما كوذبيث ومحيثر فقليل لا يعبأ به ثم اعلم ان همزة
قطع حذفها الشاعر للضرورة الثالث اهراق في اراق بزيادة الهاء
المنسوب الى المص انه لا حاجة الا دعوى الغلط فيه قاله لا نتزه في
هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه واصله اراق به والاصل
اراق اريق واصل يريق يأريق وانما قالوا انا اهريقه ولا يقولوا اريقه
لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى اهرق
يهرقه اهراقا على افعل يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء
فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا
من حذفهم حركة العين لان اصل اهرق اريق اريق بهما اهراق
يهريق اهرياقا فهو مهريق والشيء مهراق ومهراق ايضا بتحريك الهاء
ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف في الماضي وضم الياء في المستقبل
لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل
حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل من الجرع المستهل
وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان المستهل الا لكون
من الجبلع وان اقرب ما قاله في هجرع لكن العلماء خالفوه فيه لانه
ليس بواضح فلا يكون دليلا الخامس انه قال الخليل الهركولة للضخمة
من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء
قوله فان تعدد الغالب الخ مرتبط بقوله فان لم تخرجها الى
قال حكم بزيادة ما غلب زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد فجعل الجميع
زائدا بان يكون المتعدد ثلثة احرف اصول او لا يكن فان امكنه في
المتعدد سواء كان ثلثة او اثنين كحجيرى وهي العادة زيادة
الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يحجر الهيام في كل حجرة وهو
الضيطر البطن وقيل القصير فحكم فيه بزيادة المتون في تعدد بها الا

دون

دون الاخر فحكم بزيادتهما كمرمريم ومريمين وهو اسم مكان فكذلك يحكم بزيادتها دون الياء
لعدم فعيل وكثرة يفعل وكثرة ايدع وهو الزعفران فانه يحكم بزيادتها دون الياء
لعدم فيعل وكثرة افعل وكيا ايتحان وهو الذي يقع فيما لا يعنيه فكذلك يحكم بزيادتها دون التاء
لوجود فيعلان كونيقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة التيحان
المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان لم يجيء في الصحيح
فيبنى المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد من الابنية المختصة بالمعتل ومثل تيحان هيبان
وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما في الصحيح قيقبان وشيصبان والقيقبان
شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت والشيصبان
اسم قبيلة من الجن وكتارزوت وهو طاير واسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة
الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت وهو من العفر وعدم فعويل ولا يجوز
ان يكونا زائدين اذ الاسم المتمكن لا يكون على حرفين ولا ان يكونا اصليين على فعليل
كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع وشنظير وهو السيء الخلق لما مر ان الواو اذا
كانت مع ثلثة احرف اصول تكون زائدة ابدا الا في الاول وكتاء قطوطى فانه يحكم
بزيادتها دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء وعدم
فعولى والقطو مقاربة الخطو وكلام اذلولى اي اسرع دون الفها لوجود افعوعل
كاعشوشب وعدم افعولى ومثل اذلولى في المعتل اقطوطى تقول قطا في مشيه
يقطو واقطوطى مثله من القطو قيل في شرح الهادي الحقوا اذلولى باحرورى
وبنوه على الزيادة لم تفارقه كما كان احرورى كذلك ذكره وحولايا وهو اسم
مكان دون يائها لوجود فوعالا مثل زوعالا وهو النشاط وعدم فعلايا وكا
كالياء الاولى مع التضعيف من ايهير دون الياء الثانية لوجود يفعل وعدم
فعيل ذكر في الصحاح ان الايهير بتشديد الراء اسم الصلب قال الشاعر
اطعمت راعي من اليهيرى وهو يفعل لانه ليس في الكلام فعيل لكنه لم يذكر مثال
يفعل وقال المص فيما فيه الزيادتان المفترقتان وفي شرح المفصل انه اهمل
الزمخشري مثال يفعل وهو يهير المعنى الباطل ولم يذكر المص فيه مثالا آخر
يتحقق به انه يفعل وصاحب الهادي ذكر يهيرى في شرحه في موضع بتخفيف الراء

٣٠٤

مع يلمع وهو السراب ويرمع وقد قررناه ويلمق والقباء فارسي معرب الحجر
الصلب وصمغ الطلح والتراب وحكم بأن وزنه يفعل بالتخفيف وضع
آخره بتشديد الراء مع زيادة الألف في آخره فقال يهيرّى بمعنى هو يفعلّى
كيحمرّى بمعنى الأحمر ولم يذكره غيابة الزيادة وتابع المفسر فقال
يفعل بتضعيف اللام ويرد وفي كلامه أنه يمكن تحقيق مثاله بأن التخفيف
كثر كيلمع ويرمع فإذا وقفت عليه بالتضعيف يصير على مثاله ويد
اللام فقد تحقق يفعل بالتضعيف في الجملة وفيعل غير موجود فهذا بثبت
أولى وكهمزة أرونان أي شديد دون واوه لعدم فعولان وأفعلان
وإن لم يأت إلا أنبجان فإن الحمل على ما وجد ولو مثال واحد على ما
لا مثال له يقيمجين أنبجان أي مدرك منتفخ ذكر في الصحاح أنه يعني
الأنبجان في بعض الكتب بالخاء المعجمة ثم قال فيه وسامي بالعبيد وإلى
الغوث وغيرهما **قوله** فإن خرجتا أي لما فرغ من القسم الأول تخرج الكلمة
عن الأصول على تقدير كون أحدهما أصلا دون الآخر شرع في وهو أن
تخرج على التقديرين فرجح بهما بأكثرهما زيادة كالتضعيف في فعللان
وتفعلان لم يوجد في أبنيتهم لكن زيادة التضعيف أكثر فإن يقق
جاءنا على يتفعلان وذاك أي أوله وكالواو في كنأو أي كثر وهو الأفعللاو
فعنأو للا لم يوجد لكن زيادة الواو أكثر من زيادة الهمزة فوني ثم إنه
إنه قد علم مما مر أن نون حنطأو زائدة فلو جعلنا الهمزة زائدة دون
الواو لكان وزنه فنعالا ولم يوجد ولو عكست لكان لم يوجد
لكن زيادة الواو أكثر فوزنه فنعلو وقد بينا ما فيه فراء وإن لم
تخرج فيهما أي القسم هو القسم الثالث وهو أن لا يخرج الأصول
على تقدير جعل كل منهما فرض زائدا فإما أن يكون هناك أولا فإن
كان فإما أن يثبت شبهة الاشتقاق أولا فإن لم يثبت اتفاق فرجح
بالإظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكره المص لوضوحه وإن ثبت اشتقاق
فإما أن يثبت في أحدهما فقيل يرجح بالإظهار الشاذ وبالاشتقاق

أنبجان

فإن خرجتا فيهما رجح بأكثرهما كالتضعيف في تيقان وواو كنأو ونون حنطأو وواو ... سر

وإن لم تخرج فيهما رجح بالإظهار الشاذ وبشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج ومأجج سر

ومن ثم اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالإظهار الشاذ فلئلا
يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الإدغام عند اجتماع المثلين فإن وزنهما فعلل والجيم
الثانية للإلحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق فلئلا يلزم بناء لم يوجد في كلامهم
فإن وزنهما يفعل ومفعل إذ وجد في بنائهم أج ولم يأت يأجج ومأجج فجعله
على بناء كلامهم أشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل ما وقع في كلامهم فثبت أن
الأخذ بالإظهار الشاذ أولى ومعنى شبهة الاشتقاق أن يوافق البناء بناء كلامهم
في الحروف الأصول ولم يعلم الموافقة في المعنى الأصلي ثم أنه وقع في الشرح ومن رجح
شبهة الاشتقاق قال وزنهما يفعل ومفعل لأن في بنائهم أج وجج وذكر
بج يوهم أن من قال بشبهة الاشتقاق يقول مأجج من المج وليس كذلك وإلا
لكان وزنه عنده فأعلا لا مفعلا **قوله** ونحو محبب أي وهو علم يقوي
القول الضعيف وهو الأخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على أنه مفعل فلو رجح
بالإظهار لقيل وزنه فعلل وجوابه أما بأنه علم والأعلام يغتفر فيها ما لا
يغتفر في غيرها فلهذا لم يلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق على الإظهار الشاذ في العلم
ترجيحها عليه في غيره وأما بأن الاشتقاق واضح **قوله** فإن ثبتت أي شبهة الاشتقاق
لما فرغ مما وجد فيه شبهة الاشتقاق في أحد التقديرين شرع فيما ثبت فيه شبهة الاشتقاق
في كلا التقديرين كمهدد اسم امرأة إن جعلت الدال زائدة كان من مهد أو
الميم فمن هد فتعين الترجيح بالإظهار فنقول الدال زائدة وإلا لوجب الإدغام
ومهدد غير منصرف للتأنيث والعلمية **قوله** فإن لم يكن إظهار أي لما فرغ مما وجد
فيه الإظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الإظهار الشاذ وقسمه ثلاثة أقسام وذلك
لأنه إما أن يوجد فيه شبهة الاشتقاق أو لم يوجد فإن وجدت فإما في أحدهما أو فيهما
أما القسم الأول فأشار إليه بقوله فبشبهة الاشتقاق فنقول إن وجدت شبهة الاشتقاق
في أحدهما فإما أن يعارضها أغلب الوزنين أو لا فإن لم يعارضها أغلب الوزنين
رجح بشبهة الاشتقاق كميم موظب مع الواو فإنك إن جعلته مفعلا كان من
واو وظاء وباء وهو بناء مستعمل يقال وظب على الشيء أي واظب أي دام وإن جعلته
فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب غير منصرف لأنه علم لبقعة

ونحو محبب يقوي الضعيف ... سر

فإن ثبتت فيهما فبالإظهار ... سر

فإن لم يكن إظهار فبشبهة الاشتقاق ... سر

وكذلك ميم مُغطّى لانك اذا جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو ان
جعلت الالف زائدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وذلك
تقول معلت الشئ اخذته بسرعة وآبا او ومثالين اشارة الى ان ارض
شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء على وزنين
كان هو غلب اولا كان في معلّى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق بين
فان عارضها اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على الاشتقاق
لان الحمل على ما كثرت نظايره اولى من الحمل على ما قلت نظايره وفيه نظر
لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين رده الى تركيب مهمل غير اغلب
الوزنين بشبهة الاشتقاق رده الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب اولى
ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رُمّان فُعّال
من رمن وان كان رمن لا فعلان من رمّ اي اصلح لغلبة وقوف
التضعيف او زنه فعّال في كون رمّان من اسماء النبات يثبت
له نون احمر وتفاح وقلام لضرب من الحمض وعلام للحية نارمن
غير مستعمل نظر لما ذكر المص في باب ما لا ينصرف من شرح المفصل يكون
رمّان من رمّ او من رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح سيبويه
سالته يعني الخليل عن الرمّان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة الا
اذا لم يكن له معنى يعرف به اي لا ندري من اي شئ اشتقاقه فحمله على
زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قرّاص وهو بابوج
وهو نور الاقحوان اذا يبس الواحدة قراصة هذا هو المذكور وهو
يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المحلم ولذلك
قال ولذلك حمل رمان فعّال ولم يقل ولذلك كان رمان فعلان ثبت
فيهما هذا هو القسم الثالث من الاقسام الثلثة لما لم يكن فيه الا ظهار فان
لم يكن الظهار وثبت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان يغلب احد الندر الوز
فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الآخر اقيس اولا فان اقيس
رجح باغلب الوزنين لحومان واحده حومانة وجمعها حوامين في غالط

فانه

فانه فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين
والحمانة القراد وان كان الوزن الآخر اقيس كموزق وهو علم قيل هو مفعل من
الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المزق لانه لو كان مفعلا لكان الرأء مكسورا لان
قياس ما زيد الميم فيه منه ان يكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب
احد الوزنين بل ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لانه المعرض
كارجوان وهو لون بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كافعوان
من رجوت وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب
قوله فان فقدت شبهة هذا هو القسم الاخير من الاقسام الثلثة لما لم يكن فيه
الا ظهار الشاذ اي فان لم يكن الظهار وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اي في
التقديرين اعني تقديري ايهما فرض اصلا او زائدا فاما ان يغلب احد الوزنين
او ندر الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب كافعى فانه افعل لا فعلى لغلبة
وزن افعل وكاوتكان وهو القصير فهو افعلان كانبجان لا فوعلان كحوتنان
بالنون والتاء ايضا وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر لانه
قد جاء فوعلان كثيرا كحوتنان اسم رجل وحوتنان بالتاء اسم ارض وبالنون كذلك
ولم يات افعلان الا انبجان واوتكان اللهم الا ان يتمسك بزيادة الهمزة في
الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندر الابناء عند
على هذا وكاسطوانة وهو الذي يكون لضعف رأيه مع كل واحد ووزنها فعلة
كديمة وهو القصير لا فعلة كانجحة لان فعلة اكثر من افعلة وان لم يكن
احدهما اغلب بل ندر الوزنان احتملهما كاسطوانة وهي العمود فانه ان ثبت
افعوالة فهو اما افعوالة لنبوته او فعلوانة كعنفوانة وان لم يثبت
افعوالة تعين ان يكون فعلوانة ثم اشار الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة
لانه لو كان افعلانة لم يحذف اللام في جمع لكنها حذفت اذ الياء في اساطين
زايدة قطعا وليست بدلا عن الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف
بغير مدة الثانية الاوسط حرف مد زايدة كمصابيح ولو كانت اسطوانة افعلانة
لقيل في الجمع اساطن او اساطي كما يقال في جمع افعوان افاع وافاعي وحاصل

الامالة ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة مثل

هذا الكلام ان اسطوانة لا يجوز ان يكون أفعلانة لمجيء اساطين تأفعولة
لا فعوالة لان أفعوالة او فعلوانة لندور بهما وعدم التركيب من اسط ان لم يثبت
الفعوالة فتعين ان يكون فعلوانة ولا يكون ما نحن فيه قوله في مصدر
قولك أملت الشيء امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها لميل
ميل ادا الحرف عن القصد وهي في الاصطلاح ان تنحى بالفتحة في عدو
بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تقرب الفتحة شيئا من الكسرة فتصير
الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا محالة تنحو الياء
وهذا التعريف اولى من قولهم ان تنحى بالالف نحو الياء ومن نحو بالفتحة
والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة نحو ما يكون ما
ذكره جامعا قوله وسببها قسم المصنف الكلام في هذا الباب الى ثلاثة اقسام قسم في
والكلمات تشابهها ما ان تدخلها الامالة وقسم فيما لا يكون كذا قسم الثاني
فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها الف او لا فان كان فهو الكلام فيه
اما في سبب الامالة او في مانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون موجبا فلهذا
يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت حال ميلت
ترددت بين الالف والياء والاصل في الحروف ان لا يأتي صوت
غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب تنتفي بانتفائه بسبب
والسبب المقتضي للامالة ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة ولا فاما ان
في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف الكائن بعد الفتحة او في غير الالف
فاما ان يكون حركة او حرفا فان كان حركة فلا يكون الا الكسرة والفتحة
لا تناسبانه وهو تحكم فاما ان يكون الالف لوقوعها بدل الواو
او لا فان لم تكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة ان كانت
ملفوظة فاما ان تكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا يكون بينها
وبين الحرف التي عليها الفتحة فاصل او لا فان لم يكن فنحو عماد وان كان
فالفاصل اما حرف ساكن وتمال ايضا نحو شملال وهي الناقة يعد ذلك
ولا تمال حرف سواء كان الفاصل حرفا متحركا نحو هذا عنبا من ذلك نحو

فيهما

قنباها وانما نحو ان ينزعها ودرهما فاميل لخفاء الهاء مع شذوذه وفي التمثيل
بنحو درهمان نظر لجواز ان تكون امالة لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا
ولا ما نحن فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه يسقط عند الاضافة هذا
اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت
اصلية فتمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان تكون على الراء او لا فان لم تكن
على الراء فالامالة قليلة نحو من كلام بحذف فما لو كانت على الراء نحو من دار لما فيها
من التكرار فكأنها كسرتان هذا اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة
فرد والما ان كان بطريق اللزوم كما في جاد وجواد اذ اصلها جادد وجوادد
فادغمت وجوبا فلا تكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال على
الافصح لان بعضهم اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما امال اخاف لان
اصله خوف وان كان بطريق الجواز كما في دار وقفا فهي كالملفوظة هذا اذا لم
تكن الالف منقلبة عن واو فان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما ان تكون على الراء
او لا فان لم تكن على الراء فلا تؤثر سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم
من عابه ولا نعامه لان الالف منقلبة عن الواو لقوله في جمع اعوام وشذ امالة
من بابه اذ الفها عن الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك الكباء مكسورا
ومقصورا وهي الكناسة والفه عن الواو لقولهم كبوت البيت وشذ العشا
قوله والناس بغير سبب وانما قال كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع
تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا كسرة في هذه الامثلة والعشا بالفتح والقصر مصدر
الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امرأة
عشواء وامرأتان عشواوان والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو
من الواو لقولهم في معناه مكو والناس قد يكون من الجنس والناس واصله اناس
فخفف فالالف في الامثلة الاربع منقلبة عن الواو في المثالين الاخرين
الليت منقلبة عن ... وان كانت الكسرة على الراء والغرض ان الالف منقلبة
عن الواو فتمال سواء كانت متقدمة على الالف كالربوا وهو من الواو لقولهم
في التثنية ربوان او متأخرة نحو من دار هذا الكلام على تقدير ان يكون سبب الامالة

فلا يمال

الكاين في الكلمة التي فيها الفتحة حركة فان كان حرفا فلا يكون الا الياء لانها تؤثر اذا كانت قبل الالف ان جاورتها كسيال بفتح السين وشجه له شوك او كان بينها وبين الالف حرف واحد والياء الساكنة نحو

علم نفعلان من الشيب واما لوا في هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ادعى للامالة لانها اكثر لينا وتسفل وان كانت الياء البتة كما

في حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد كشيبان اسم شخص امالة حيوان وشيبان لم اجده صريحا في كلامهم لكنه مستفيضة من القواعد

والمسايل التي سردوها وان كانت بعد الالف فلا تؤثر فلا تمال كبيع ذلك على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها الفتحة لكن لم يذكر

فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسور كما في خاف فانه بالكسر واما عن الياء كما في ناب وارحى فان الفهما منقلبة عن الياء

انياب ورحيان وكذا اسال ورمى من السيل والرمي ومثل ارطى

المهم او فعل وعلى التقدير فالالف عين او لام واما كونه بحيث

مفتوحة كدعى لقولهم دعى وحبلى لقولهم حبليان والعلى واو الواو لانه من العلو وانما اميلت لقولك في مفرده العليا بقلب الواو

ان واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا اميل اليتامى والنصارى لقولك

نصاريان فان تثنية الجمع جائز على تاويل الجماعتين كقول الشاعر في

مالك ونهشل وانما قالت مفتوحة لانها لو صارت ياء ساكنة كما في لقولهم جيل وحيل في مجهولها لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت في

حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان تضم وان لم تضم تحتمل ان تبقى على اصلها وتبقى الواو فلا يلزم من اعتبار ما لا يتغير بانها

قوية اعتبار ما هو في معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة فان لم يكن فيها فاما ان يوجد

امالة اخرى او لا بل بسبب من الاسباب المذكورة فان كانت امالة اخرى سابقة عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة فيمال كما في عمادا

الاولى الكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل فيمال للتناسب الفواصل

فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا يمال لها ما لا يمال لغيرها الا ترى

ان كوالضحى يمال لما مع كون الالف منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل فلا يمال

لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تاثير لها ولا ينظرون الى هذا العوض

متى كانت الامثلة متقدمة اذ لو لم يمل في عدل من سفل الى علو وهو سكره وفي عكسه

انما يلزم العدول من علو الى سفل وهو اسهل ولذلك اذا اما لوا ذال المحاذر بكسرة رائه

كما يجيء لا يجيزون امالة الفه مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين والى

هذا التفصيل اشار المص حيث اطلق قوله للفواصل وقيد للامالة بقوله قبلها

وقوله بعد ذلك في الفواصل كو والضحى والامالة كو رايت عمادا وهذا ايضا ذلك

يعرف بالتامل ولك في شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض

المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء في مناسبتها

للامالة اعتبارها ويجيء به كونهما واليه اشار بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة

للامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى بامالتين اميلت

الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء في التثنية كما مر واميلت الاولى للامالة الثانية

وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المص لضعفه وقلته وان لم تكن امالة اخرى بل سببا

من اسباب الامالة وكما يمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف كو رايت

زيدا لاجل الياء في كلمة اخرى ثم اشار بادخال قد الى ان امالة الف التنوين قليلة

لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ولو تاملت فيما مضى ظهر لك

رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان

الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان

الكسرة بعضها وقال اخرون الكسرة اقوى لان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله

بالياء قوله والمستعلاء لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهي

ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف المستعلاء الصاد والضاد والطاء

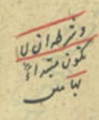
والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا

وقد تمال ما قبل هاء التانيث في الوقف وكسر نحو رحمة ويقبح في الرا
كدرة ويتوسط في الاستعلاء كخفقة مص

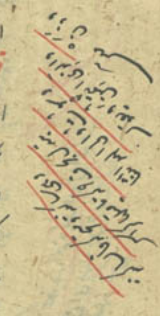
الفعلية اى الاستعلاء مانع بينها ليها و بفصل بينها بحرف الى آخره وما بعده
عطف عليه قوله وقد يمال ما قبل ها لما فرغ مما فيه بعد الفتحة الالف شرع فيما يوسمان
لانه اما ان تكون بعد هاء التانيث او لا فنقول فيمال ما قبل هاء التانيث في الوقف
لشبهها بالالف لفظا لخفائها وحكما لكونها للتانيث فلا يمال ما قبل الهاء الافعال
لفقد الشبه اللفظي ولا هاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمي ثم يحسن الحكم
فيه الفتحة على الراء ولا على حروف المستعلى ويقبح في نحو كدرة لان الراء التوسط
في نحو خفقة لان الراء المفتوحة اشد مانعا وانما لم امالة ما لم يكن ذا الف
ولا هاء اشارة الى قلته ولكن ايضا نذكرها هناك ان شاء الله تعالى قوله انما ذلك
اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي تشابهها ما لانه خلها الاما ان قال
تمال لقلة تصرفهم فيها ولان الامالة من باب التصرف ولانه لا اصل لها فمناسبة
وبعض العجم يميل لكن هو لحن فان سميتها خرج من حكم الحرفية ودخل في فان
وجد ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كما في الا وانما اميلت لاربعة
في الاسم يحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت بعلى والى لم تجز امالتها
من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك تقول في تثنيتهما الوان اميل
بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها في الجواب واغنت عن ذكره
في السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا ويقام
ادعو كذا الا في اما لا وان اصلها ان وما صلة ومعناها بالفارسية اگر
فاذا امتنع تقول اما لا فتكلم اى كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلها لا
مغنية غناء الجملة الفعلية بهذا ذكره في بعض شروح المفصل امه الهمزة
من اما مكسورة وقال بعض شارحي هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة قال لا هو
ان كنت لا افعل هذا اى لان كنت فحذفت اللام ثم حذف الفعل
منفصلا وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما ايهم
قوله وبعض المتمكن الاسماء المبنية غير المتمكنة اما كالحروف ولانها
غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غيرها الذي هي عليه اذ يعرف
ذلك فلم تمل كالحروف واميل ذا لاستقلاله تقول في جوابه قال مالك

في شرح الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من انه يوصف و
يثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء الثانية تخفيفا
وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه
واما اميل اذا الحن وكذا انى لاستقلاله بقوله من انى لمن قال لك الف دينار
ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء صبا انه قرا الحسين بن علي
انى صببنا بالامالة انى اى كيف صببنا وكذا متى تقول متى لمن قال زيد يأتي
قوله واميل عسى الخ وانما ذكر ذلك وان كان فعلا من حيث ذوات الياء لعدم
غشيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اى لعدم مجيء المضارع والامر والنهي منه يكون
كالحرف في امتناع الامالة فدفع هذا التوهم قوله وقد تمال الفتحة منفردة
اى من غير ان يكون معها الف او هاء تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة
بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما ذكرنا من تقدير
كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه يعتمد عليها
في زوال العدول بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق وهي تغلب
المستعلية والراء المفتوحة نحو من الضرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر
اما لو الذال للراء ولم يميلوا الالف لانه قد اكتنفها فتحتان او كسرة الذال المشوبة
بالفتحة فان سيبويه لم توجب امالة الذال هنا امالة الالف كما لم توجبه الفتحة
في حاذر امالة الفه وانما شبه الذال هنا بالصاد لان فتحتها كاستعلاء الصاد و
قد شابه فتحتها كسرة الامالة كما شابه ذلك الاستعلاء تستفل الكسرة قوله تخفيف
الهمزة الخ لم يحده بان يقول ان ترد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه التنوين
يغني عنه والهمزة حرف شديد مستثقل لخروجه من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ
فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق
لغة بني تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف وقال الجوهري الابدال من التخفيف
منها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه ادنا من
الهمزة بعوض ثم الحذف لانه ازالها بغير عوض وبين بين قسمان مشهور وهو
ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير

مشهور وهو ان يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سُئول ضعفوا
الساكن ولذلك لا يقع الا بحيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا يقع
قوله وشرطها اي شرط تخفيف الهمزة ان لا يكون مبتدأ بها كأخذ



وابل وام وانما قلنا مبتدأ بها لان الهمزة التي في الكلمة في اول الكلمة اذا
اتصلت بكلمة اخرى كجاء احدهم على مسجى ولذا قال المص وشرط ابتداء
بها ولم يقل وشرطها ان لا يكون في الاول وذلك لان المبتدأ لو خفف
بين بين اذ هو الاصل فيه لكن قريب من الساكن فيمتنع الابتداء فيمتنع
ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا صح ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون كارد
كخذ واصله اؤخذ خففت بالحذف لانه حذفت الهمزة ليقام
استغني عن همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة اولى ولا كقول
لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول حذفت حرف المضارعة فصار
قول حذفت الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة فيه
الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى ما قبلها حذفت
الواو لالتقاء الساكنين فاستغني عن همزة الوصل فحذفت لا على الهمزة
قوله وهي ساكنة اي هذا شروع في كيفية تخفيف الهمزة وهي اما ان تكون واحدة او



اثنتين فان كانت واحدة فاما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة تبدل
بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان ما قبلها مفتوحا قلبت الفا وان كانت ياء
وان كانت ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك في
كلمة واحدة كما في راس وبئر وسُؤت وقوله سؤت فعل ماض متكلم من
ساء يسوء او في كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا اصله
قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس
ثم اتصل بقوله الهدى فسقط همزة الوصل من اوله فعاد الهمزة منقلبة
لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف الهدى والهمزة فحذفت
الف الهدى لكونه في آخر الكلمة والتغير بالآخر اولى فصار الهمزة
ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا فصار الى الهداتنا وهو موضع ذكا في

قوله تعالى والذي اؤتمن فقوله اؤتمن فعل ماض مجهول من الايتمان قلبت
الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة
الوصل في الدرج وعاد الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة من اؤتمن والذي
فحذفت الياء فصار والذ اؤتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار
فصار والذي ايتمن وقوله ائذن لي فقوله ائذن امر من اذن يأذن قلبت الهمزة
الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة المنقلبة
وصار يقول اؤذن فقلبت الهمزة واوا فصار يقول اوذن وانما تعين الابدال
في هذه الصور اذا اريد تخفيفها اذ لم يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا
غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى
ما يدل عليها قوله والمتحركة اي لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان
يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة اما ان تكون
متطرفة وقف عليها او لا تكون كذلك فان لم تكن كذلك فهي الهمزة المتحركة التي
سكن ما قبلها ولا تكون متطرفة وقف عليها فنقول الساكن الذي قبل الهمزة اما
ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن
اما صحيح او حرف علة فان كان حرف علة فاما ان تكون واوا او ياء او الفا
فان كان واوا او ياء فاما ان تكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين
فاما ان تكونا لغير الالحاق او للالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى
ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطيّة اصلها خطيئة
قلبت الهمزة ياء وادغمت وكمقروّة اصله مقروءة قلبت الهمزة واوا وادغمت
وأُفَيِّس تصغير أفؤس جمع فاس اصله أفَيْئِس قلبت الهمزة ياء وادغمت
فالتخفيف هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين لقربه من الساكن
فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى
ما قبلها لكراهتهم تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب
الذي هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين
الزم ذلك في نبي وبرية ورد المص ذلك عليهم لان نافعا يقرأ النبيء بالهمزة

في جميع القرآن ونافع وابن ذكوان في البرية بالهمزة فهذا وان سلم انه ثبت
في اصول الفقه ان القراءات السبع متواترة فانه ليس من قبيل الاداء كالامالة وتخفيف
الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون ذكرها كما نقلوا الآحاد بل كما نقلوا القراء او ان
علم بثبت عصمتهم من الغلط وهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم اولى اذ لكل
في نبي وبرية لكان مستقيما قال في الصحاح النبأ الخبر ومنه النبيء فعيل
وتصغيره نُبَيِّئ مثل نُبَيِّع وتصغير النبوة نُبَيِّئة مثل نُبَيِّعة تقول كانت
نُبَيِّئة مسيلمة نُبَيِّئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض والنبي
منه اي شُرِّف على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول او تقييد
برأ الله الخلق برءًا والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت من
التراب فاصله غير الهمزة تقول براه الله يبروه برواً اي خلقه قوله وان
الفا وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها بين
فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف كقولك ساءل وقراءة وان كانت مضمومة
جعلتها بين الهمزة والواو كقولك تساؤل وتلاؤم وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة
والياء كقولك قائل وبائع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان نقل
الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها وتعين
بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين غير المشهور
فان قلت امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت
سوغ ذلك امران خفاء الالف وكانه ليس قبلها شيء وزيادة مدها
فانه قام مقام الحركة كالمدغم قوله وان كان حرفا صحيحا الخ قد ذكر
قبل الهمزة الفا او واوا او ياء زائدتان لغير الالحاق بقي ما يكون حرفا
صحيحا كما في مسألة والخبء من خبأت الشيء سترته او واوا او ياء
كما في شيء وسوء او زائدتان للالحاق كما في جيئل وهو الضبع
اسم لها والواو والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان تنقل حركتها الى ما
قبلها وتحذف الهمزة وذلك لان الحذف فيها ابلغ في التخفيف وقد بقي
ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة وكماة

وان كان الفا فبين بين المشهور مثل

بين م

وان كان واوا او ياء ... او معتل ... نقلت ... وحذفت

بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة فصار مرأة
وكمأة فقلبوا الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه شاذ والكسائي والفراء يريانه
مطردا اذا كان الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فتنقل حركة الهمزة الى
الساكن وحذفت سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا فتقول في ابو ايوب
وذو امرهم وابتغي امره وقاضوا ابيك ابويوب وذومرهم وابتغي مره
وقاضو بيك وقاضون جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة
وكذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك ومن مك وكم
بلك قوله وقد جاء الخ شبهوا الواو والياء اللتين ليستا بزائدتين كما في شيء وسوء
بالزائدتين كما في خطية ومقروة وادغموا فيهما لكن المشهور هو الاول قوله
والتزم ذلك اي نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى واصله يرأى كيرعى لان
ماضيه رأى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع على
الراء وحذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال الاصل والرجوع
اليه الا للضرورة كقوله شعر الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش
يرأ ويسمع يقول مليت غيري اي استمتعت به ومعنى قوله من يتمل العيش اي
من يعيش كثيرا يرى ويسمع ما لم يكن رآه وسمعه وكذلك اري وهو نقل ماض من
الاراءة واصله ارأى كاعطى واصل يري يرئي كيعطي نقلت حركة الهمزة فيهما
وحذفت بخلاف قولك ينأى مضارع نأى اي بعد وانأى ينئي فانه لم يلتزم
فيهما نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرى على جواز التخفيف القياسي بالقاء حركتها
لكونها لا تكثر كثرتها فعلى ما ذكرنا علة الحذف في رأى وأرى يرى التخفيف القياسي
بالقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة استعمالها وذكر في شرح الهادي انه
يحتمل الحذف منها وجها آخر وهو انه اجتمع في ارأى همزتان بينهما حرف ساكن
والساكن حاجز غير حصين فكانهما التقتا فحذفت الثانية على حد حذفها في اكرم
ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء لمجاورة الالف التي هي لام الفعل وغلب
الاستعمال فيها على الاصل حتى هجر ورفض واما الاول فعلى هذا المذهب يظهر وجه
ما حذفت الهمزة من اشياء لاجتماع الهمزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطردت

وقد جاء باب شيء وسوء ...

وان ... بخلاف ينأى وانأى ينئي

والتزم ذلك ... في باب يرى

وكذا في سئل للهمزتين متن

اشكال

مثل يئاى وانأى ينئى وفيه بحث قوله وكذا هو اى وكذا النقل والاصل ايضا في سئل اسأل لهمزتين نقلوا حركة همزة الثانية الى السين وهمزة الوصل فقالوا سل وذلك الخرمن قولك جر في اجأر من الجؤار رفع جاءر الثور اى صاح لكن لم يلتزموا ذلك لقولهم اسئل قوله شرع في بيان ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوقف عليها ولم ينظر الى مثل ذلك في الساكنة حكمها في التخفيف حال الوصل الوقف وهي قسمان لانه اما ان تكون الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل والوقف او لا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة او لو وقف بعد تخفيف الهمزة يعني يعمل اولا ما يقتضيه التخفيف لو كانت يوقف كما هو مقتضى الوقف في مثله من سكون او روم او اشمام ينو وتجب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بنقل الحركة والحذف حصل الخب بياء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام وكذا برء اذا خففت همزتها بقلبها الى ما قبلها وادغامها حصل بري ومقروء شدتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام وكذلك شيء وسوء سواء سواء وقفت عليهما بنقل حركة الهمزة وحذفها بان تقول شي وسو بالياء والواو المخففتين اذا وقفت على الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان تقول شي وسو بالياء والواو المشددة يجوز فيها السكون والروم والاشمام لانه يكون حينئذ كاحد بيا ياء مخففة مضمنة واو وكذلك يرجع الى ما قرينه اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة الموقف عليها الف فان كان قبلها كقراء فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل ابين بين فاما ان تحافظ على ذلك في حال الوقف او لا فان لم تحافظ عليه لسكون تعين ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور نقلها حركة ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الغرض انه وقف بالسكون جعلها بين بين لا المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ابدالها بقلبها

واذا وقف على الهمزة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف فيجيء في نحو يبرى ويبري ومقروء السكون والروم والاشمام وكذلك شيء وسوء

اعرف ... اذا وقف ... الا ان ما قبلها الف اذا لم تبدل ... وجعلها الفا او ... السكون واجب ... والتسهيل ... الوصل ... متن

وان كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة وقبلها الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سأل ورئاء ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورءوف ومستهزءون ورءوس فنحو مؤجل واوا ونحو مائة ياء ونحو مستهزءون وسئل بين بين المشهور وقيل البعيد والباقي بين بين المشهور متن

الفا واذا قلبتها الفا يجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز فيه القصر بحذف احديهما للساكنين ويجوز ابقاؤهما لان الجمع بينهما بطول المد وان اردت المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل تعين الوقف بالروم لتعذر بين بين كما كان تخفيفها حال الوصل كذلك وهو ظ قوله وان قبلها متحرك فتسع قوله ان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها وانما تسع لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلاثة في الثلاثة تسعة كما ذكر من الامثلة والعكس فيها ان تجعل بين لان فيه تخفيف الهمزة مع بقية من اثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها بين وذلك اذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم نحو مؤجل او مكسور نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور تقرب من الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور ايضا لانه فرع اولان كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور وما لم يجز فيها بين بين المشهور امتنعوا عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جايز ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها واوا في مؤجل وياء في مائة وتعين جعلها بين بين في البواقي لما مر ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزءون والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيكون مستهزءون بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزءون بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزءون ياء محضة وفي نحو سئل واوا محضة فيها خمسة اقسام ويتعين بين بين المشهور واما في سأل ومستهزئين ورءوس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في سئم ورءوف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين بين البعيد فتقرب من الالف وعليها كسرة في نحو سئم وضمة في نحو رءوف قوله وجاء منساة ع لبعض العرب بتدارك الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا

وجاء منساة وسال وكذا الواجي وصلا والا بالتشديد الجمهور والهمزة والواجي بعطا القياس خلافا لسيبويه متن

في سائل وبمنساة وهي العصا وهو ليس بعكس وقال ابن المالك ليس بـ
قوله سأل سائل بعذاب واقع مخففا من سيل مهموز العين لانهم يقولون
كخويت تهاب وقال ابو البقاء سال يسال مثل خاف يخاف وانما هو ال
معتل العين مرادف سال يسيل مثل خاف يخاف ومصدره المساوي
قوله وكذا الواجي اه يريد ان بعض العرب يبدل من الهمزة المتحركة
ياء في كذا الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد كذا الواجي ان
مثل قول حسان شعر ولولا هم لكنت كحوت بحر * هوى في مظلم الغمرات داجي
وكنت اذل من وتد بقاع * يشجج رأسه بالفهر واجي * على ان الهمزة
سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت ياء على ما هو القياس وهذا
التخفيف خارج عن القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه ضعيف
من حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة اطلاقا مع الياءات الاصلية
ضعيف لان سيبويه ساق في الشاذ في تخفيف الهمزة ولان الاصح
المبدل من الهمزة كالاطلاق بحرف اللين الغير المبدل قوله والتزموا
ان يقى في الامر من الاخذ والاكل اوخذ اوكل كما يقى ايسر من ابطر
لكن حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل خذ
وكل واما الامر من يأمر فلم يبلغ بسلعتها في الكثرة ولا قصر في القلة
حكما متوسطا فجوز فيه اؤمر ومر لكن في الابتداء يكون الافصح لانهم
لو قالوا اؤمر لكان استثقالا للهمزتين وفي الوصل يكون وأمر افصح لانهم
يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما كانت
هذه مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبته مع منساة وسال والواجي في
تخفيفها على غير القياس قوله واذا خفف باب الاحمر اه فلعل
انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها فاشار الى انه اذا نقلت
لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما هو
وجب ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن بها
ان يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد بها

والتزموا خذ وكل على غير القياس للكثرة وقالوا مر وهو افصح من اؤمر واما وأمر فافصح من ومر متن

واذا خفف باب الاحمر فبقاء همزة اللام اكثر فيقال الحمر ولحمر متن

ولم يعتد احد بحركة النون في نحو لم يكن الذين والا لعاد الواو ولان اللام صارت مع الاسم
كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا
صارت كالجزء اشبهت الحركة المنقولة حركة سل واصله اسئل والاظهر ان باب الاقتدار
والاستغفار ركن في جواز الاستغفار والستغفار قوله وعلى الاكثر اه اي اذا نقلت
همزة في باب الاحمر فعلى الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون في من الاحمر
اذا خفف لان اللام كالساكن فلو لم يحرك النون التقى ساكنان ويقال فلحمر بحذف
الياء لئلا يلتقي ساكنان لان اللام في حكم الساكن واما على الاقل فيقال من لحمر
بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء اعتدادا بحركة اللام وقرأ ابو عمرو ونافع
عاد لولى في عادا الاولى وهذا مبني على الاقل لان قياس اللغة الكثيرة اذا نقلت
حركة الهمزة وحذفت الهمزة ان يقال عادن لولى لان التنوين ساكنة ولام
التعريف ساكنة في الحكم فيحرك التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة فاعتد
بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادا لولى فادغم وقيل عاد لولى قوله
ولم يقولوا اسل اه اشارة الى سؤال وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة الى السين في
اسأل وحركة الواو الى القاف من اقول وحذفتا ثم حذفت همزة الوصل
فيهما اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها في الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال
الامر من سأل يسأل نقلوا حركة الهمزة من اسأل الى السين غالبا وصار
في حكم الملتزم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحدة
فاستغني عن همزة الوصل اولانهم لما استثقلوا الهمزتين في اسأل اذا ابتدي
بها مع كثرتها آثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو ابقوا همزة الوصل
لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي بقيت حركتها في حكم الموجودة
واما اقول فوجب اعلال الواو ونقل حركتها الى ما قبلها فصار تحريكها واجبا لا كما في
الحمر فان نقل الحركة فيه كما الى كل اه اي مع انه غير لازم ولا غالب اورد عليه
الامر من جاء ير ورؤف لانك تقول اجاز وارؤف فاذا نقلت حركة الهمزة
وحذفتها جاز ابقاء همزة الوصل نحو اجر وارف وحذفها نحو جر ورف و
جوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهي العلة فيما مر قوله والهمزتان اه لا فرغ

وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون وفي لحمر بحذف الياء وعلى الاقل عاد لولى متن

ولم يقولوا اسال ولا اقل لاتحاد الكلمة متن

والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها كآدم وايت واوتمن متن

من الهمزة المتحدة في الكلمة شرع في بيان الهمزتين فاما ان تكونا في كلمة
كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان تكون ساكنة او متحركة فان
وجب قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة لاجتماع الهمزتين مع عسر
ساكنة واصل آدم أأدم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة
وجب بالسكونها وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان يكون الاولى فاء
زائدة لوجهين الاول انه يكثر زيادته اولا وقلت حشوا والحمل على الاكثر
انه لو كان كذلك لكان فاعلا كشائل فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف علم
ومن هنا علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل كخاتم بان تكون الالف
منقلبة عن الهمزة لانه حينئذ يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام مبني على
لفظ عربي وقد انكر الزمخشري هذا حيث ذكر في الكشاف ان آدم
من الأدمة او من اديم الارض كما اشتقاقهم يعقوب من العقب
من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم الا اسم اعجمي واقرب
على فاعل كعازر وآزر وعابر وشالخ وفالغ وكذلك ذهب في الفقه
على وزن افعل ثم ان عازر الى آخره اسماء اولاد آدم عليه السلام
ايت امر من اتى يأتي ايتانا قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لانكسار
ما قبلها وقوله اوتمن فعل ماض مجهول من ائتمن يأتمن ائتمانا لانه
الثانية فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها **قوله** وليس آجر انما
اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل
يواجر في مضارعه فآجر يواجر كآخذ يواخذ مكان الف آخذ
همزة بدلا عن الف فاعل فكذا الف آجر **قوله** وما قلته فيه اي
ان آجر فاعل لا افعل هذا البيان وهذا قوله **نحو** دلالة ثلاثة
ثلاثا على ان آجر فاعل لا افعل فعبر عنه بلازم لان كون آجر فاعل
يستلزم ان لا يكون يؤجر مضارع آجر لان يؤجر لا يكون الا لـ
الوجه الاول انه جاء آجر اجارة ولو كان افعل افعل لم يجئ منه فعالة
مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا ان مصدره ايجار لكان

ليس آجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت يواجر منه

وما قلته فيه دلالة ثلاثا على ان يواجر لا يستقيم مضارع آجر فعالة جاء والافعال … وصحة آجر لمنع الاجرة منه

لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجيء آجر يواجر فيكون آجر فاعل
وصحة آجر الذي هو فاعل يمنع ان يكون آجر افعل وفيه نظر لانه لم يلزم من مجيء فعالة
ان لا يكون آجر افعل لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة
ومصدر الثاني افعال **قوله** والافعال عزيز ان اراد به انه لم يوجد فممنوع لانه حكى
صاحب الكتاب المحكم فيه آجرت المرأة البغي نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل
فمسلم لكن لا يحصل منه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا يمنع من مجيء آجر بمعنى افعل
لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثاني يؤجر وما ذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف انه اذا ثبت مجيء آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثي هو اصل له
رباعي فوجب ان يكون فعلا الاصح آجر لا آجر بمعنى افعل لقولهم كاتب من كتب
وقاتل من قتل لا طائل تحته لانه لو سلم ذلك فلا يفيده لجواز نقله ذلك الثلاثي الى
الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر في مثل قولهم آجره الله يؤجره ايجارا بمعنى اجره
الله يأجره اجرا اي اعطاه الثواب وآجرت المملوك والاجير اوجره مؤاجرة
اجرة اي اعطيته اجرة لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان يؤجر لا يكون مضارعا
لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم آجرت الدار والدابة اي اكريتهما والحق
انه هذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احدهما انه فاعل ومضارعه يواجر
والاخرى افعل ومضارعه يؤجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار
مصدر افعل **قوله** وان تحركت عطف على قوله ان سكنت الثانية وان تحركت الهمزة
الثانية فاما ان تكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان تكون
الهمزة الثانية في موضع اللام اولا فان لم تكن في موضع اللام كسائل تثبت اي
الهمزة الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال والقياس بينهما اذا كانت في موضع اللام
على المجيء ولا يجعلها بين بين اما المشهور فلانه يحتاج تقريبها من الالف والالف
ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلكون الهمزة الاولى ساكنة ولا بالحذف
لانه لا يدري انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية
في موضع اللام قلبت ياء كذا ذكر في تعريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قوله
في مسائل التمرين ومثل سبطر من قرأ قراأي وسيتبين الفرق بين الصورتين ووجه

وان تحركت وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها
انكسرت وواوا في غيره نحو جاء وأيمة واويدم واوادم سر

ذلك في مسايل التمرين ان شاء الله تعالى وحده وكان المصنف انما لم يفصل اعلال
ما نذكره ثمة قوله وان تحركت اي وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت
قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية ياء ان انكسر الهمزة التي قبلها
اي الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل جاءئ بهمزتين متحركة
منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع والثانية لام الفعل فقلبت لانكسار
ما قبلها فصار جاءي ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوا بين بين لان في ذلك
فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله جايئ بالقلب
قاض فلم يكن من هذا الباب وأيمة جمع الامام والاصل أئممة
فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلبها
لسكونها وانفتاح ما قبلها كآنية في جمع اناء ولكن لما وقع بعدها مثلان
وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة وادغم
فصار أئمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر في جاء
الثانية والا التي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع
آدم بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا كاويدم اصله أأيدم
الثانية واوا لزوما ايضا قوله ومنه خطايا اي ومما اجتمع فيه همزتان
خطايا اصله خطايئ قلبوا الياء همزة كما في قبايل جمع قبيلة فصار خطائئ
الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي فهذا هو الذي يتعلق بذلك
وسيأتي ان قياس ما وقعت الهمزة فيه بعد الف باب مساجد وبعدها ياء
كذلك ان تقلب ياء مفتوحة وتقلب الياء الفا فيصير خطايا وانما
بالاصل لان خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لكن لب
بل خطائئ بالهمزتين تقديره الاصل بالحقيقة هذا ايضا ليس تقديره
خطايئ بالياء ثم بالهمزة بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل
ان الاصل خطايئ لكنه يقول قدم الهمزة على الياء فصار خطائي
ثم فعل ما قيل ومذهب سيبويه اقيس والاصح لما نقل عن العرب الموثوق بهم
اللهم اغفر لي خطائئي بمثل خطاععي بتحقيق الهمزتين ولو كان خطايا مثل

ومنه خطايا في التقدير الاصل خلافا للخليل سر

وقد صح التسهيل في نحو أئمة والتحقيق سر

لم يكن كذلك وجه قوله وقد صح التسهيل اي اعتراض على قول النحويين انه وجب
قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية
بين بين في نحو أئمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه وقولهم اولى من قول النحاة لما
ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة ملتزم ياء ان
القياس مقتضي ذلك وما خالف شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجيء خلافه
في القراءات السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل
ذلك مقبول ولا يمتنع وقوعه في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلاثة
اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان
والثالث مردود مثال الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان
اي غلب فان القياس قلب حرف العلة في هذه الصور الفا والاستعمال بخلافه
ومثال الثاني قول الشاعر شعر وام اوعال كها او اقربا والاستعمال كهي وام
اوعال اسم هضبة ومثال الثالث قول الشاعر شعر ويستخرج اليربوع من نافقائه
ومن جحره بالشيحة اليتقصع اي يستخرج الصياد اليربوع الذي يتقصع
بالشيحة من نافقائه وهي احدى جحرته والشيحة نبت تقول لها بالفارسية درمنه
وقوله يتقصع اي يخرج قاصعائه وهي احدى جحرته ايضا فادخل اللام في
الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال قوله والتزم اعتراض آخر وهو على
ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم تكن هي ولا ما قبلها مكسورا فانهم
التزموا حذف الهمزة الثانية في نحو أُكرم واصله أأكرم بهمزتين مفتوحتين
لان حروف المضارعة هي حروف الماضي بزيادة حروف المضارعة ولما كان
اكرم وجب ان يكون اصل المضارع أأكرم كرهوا اجتماع همزتين فيما هو
كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته نحو يكرم ونكرم وتكرم
عليه ثم ضموا حرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثي المجرد فثبت ان ما ذكره
النحويون منقوض بمثل أُكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل ما مر بان نقول مراد النحاة
ان القياس يقتضي القلب كما في أويدم واوادم لكن الاستعمال فيه بخلاف
القياس قوله وقد التزموا هذا الحكم مشترك بين ما يكون فيه الهمزتان كخطايا

واللزوم في باب اكرم حذف الثانية وحمل عليه اخواته سر

وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه الخطايا على القولين سر

على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا مثل
ذلك كما عرفت الآن هنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانها من المطو
الدابة في السير قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطاو
ياء لتطرفها والكسار ما قبلها فصار مطايي بياءين ثم قلبوا الياء الاولى
الجمع همزة كما في قبائل فصار مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء
على بالهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذارى وهمزة
فصار مطاءا بهمزتين بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانت
ثلث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على انما
على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية ياء يصير خطائي
الخليل فلانه بعد تقدم الهمزة على الياء من غير اجتماع الهمزتين فيه
عمل فيه ما مر **قوله** وفي كلمتين اي عطف على قوله في كلمة والاقسام
مفتوحة وقبلها اربعة احوال يتحقق بلفظة احد بعد جاء ويذكر الحركة
لم يقرأ ومكسورة وقبلها الاربعة بذكر لفظة ابل بعدها ومضمونة وقبلها
بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما اي ابقاء الهمزتين من غير تغيير
عارضا حتى ان امر الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل في اجتماعهما
بالتخفيف بحكم وكذا يجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا انهما فاختار تخفيف
الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز الا
من اول المثلين في نحو دينار وديوان حرف اللين وكان ذلك هذا
في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عندما
يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت فلنبين كيف
فيهما او في احديهما فنقول اذا اجتمعا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما
الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على
قياس تخفيفها للاجتماع والثاني ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه كل واحدة
منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما لم يخل اما ان تكونا
فان لم تكونا متفقتين خففت ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه

كل واحدة منهما لو انفردت وجاز في نحو يشاء الى الواو ايضا في الهمزة الثانية مع
جواز التحقيق والتخفيف على ما مر وان كانتا متفقتين فان كان الاولى آخر كلمة جاز
ان تحذف احديهما وتسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية بحرف
من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فتنقلب في جاء احدهما الفا وفي تلقاء ابلهم ياء وفي
يذكر اولئك واوا وان لم تكن الاولى آخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على
حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاء في مثل ادخال الالف
بين الهمزتين قال ذو الرمة **شعر** فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا
آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع ويروى
بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه نصوا على اثبات
الهمزتين وزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف في
الخط كراهية اجتماع الفات ثلث قال المص في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني
اثبات الالف بين همزتين الا في مثل آانت وشبهه واما مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل
ذلك فيه **قوله** الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قوله تغيير شامل له وللتخفيف
الهمزة والابدال فلما قيده بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال
مما ليس بحرف علة كاصيلال في اصيلان كما سيجيء ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم
بالهمزة في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين الابدال والاعلال
عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في يقول والابدال
بدون الاعلال في اصيلال ويجمع الاعلال ثلثة اشياء القلب كما في قال والحذف
كما في قلت والاسكان كما في يقول ولم يقل ويجمع لمعنى ذكر في تخفيف الهمزة وسميت
الالف والواو والياء حروف العلة لما وقع فيها من التغيرات المطردة وقد جعل
بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك لم يعد ما كثر اولم يجر فيها ما جرى في حروف العلة
من الاطراد اللازم في كثير من الابواب **قوله** ولا تكون الالف اصلا في متمكن ولا
فعل ولكن اما بدل من واو او ياء واما زائدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال
فلم نجد الالف فيها الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم تخل اما ان تقع مبدلة في محل آخر
او لا فان وقعت في محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل لمو

الاوزان لم تقع مبدلة عن الياء والواو اصلا ادى تلك الى وقوع الياء وف
فى كل موضع كان اصلها فيه التحرك وهى كثير مستثقل جدا فى امع وقوع
فى الكلمات ولما ذكرنا فى اوآو ذى الزيادة فثبت انها لا تكون اصلا فى
والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا
لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا تق الف ها ولا زا
اشتقاق يعقد فيه الفها ولا يق انها بدل لانه ضرب من التصرف ولا التو
وكذا الاسماء المبنية والعجمية لعدم اشتقاقها ثم بين اتفاقهما واجتماع
ومثال تقدم الواو عينا على الياء لا كما طويت ولم يتقدم الياء عينا على
واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصله حييان وحملهم على ذلك
ذلك فى كلامهم بالاستقراء وقياسه حايان لتحرك الياء وانفتاح ما
قبلها لكن ليكون مطابقا لمدلوله فى التحرك كالجولان والخفقان و
حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يدغموا فى الحيوان لكن لما كرهوا
قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى لان التغير اولى وللتنبيه الكنى
على ان اللام ياء فى الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لا نقلبت ياء لها
فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال بذلك لصح الاستدلال بردهم
ياء او هو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول فى اول واو وواو ولام
لكان الواو مثل الياء فى وقوعها فاء وعينا والا فلا ولو قلنا تركيبه و
وياء وواو لان باب سلس اكثر من باب ببيت لكان الواو مثل الياء
فاء ولاما ولو قلنا تركيبه من واو وواو و واو لكان الواو مثل الياء
وعينا ولاما وقيل بذلك لما قالوا فى التصغير واو اوية بقلب فاء
اول واوين مصدرين اذ لو كان عينه ياء لقيل فى التصغير بيية وبا
واو الجواز اكثر من كونها ياء كونا باع والحمل على الاكثر اولى ويويت
وبيبت اى كتبت الياء قوله الفاء ح اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكن
ما قبلها كميزان وميقات واصلهما موزان وموقات كرهوا الواو
بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها

ومنه يهير والاصل ميقظ وميسر قوله تقلب الواو همزة ح اى اذا اجتمع واوان متحركتان
فى الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصل واصله وواصل بواوين الاولى
هى الفاء والثانية هى مبدلة من الالف كما فى ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل
واصله وويصل بواوين الاولى الفاء والثانية مبدلة من الالف كما فى ضويرب
وكذا الاول جمع الاولى واصله وول لان حروفه الاصول كما تقدم واوان ولام
وذلك لاستثقالهم متحركين فان انضم الواو وكانت مضمومة كما فى وجوه او اجتمع
واوان وسكن الثانية كما فى ووري مجهول وارى فتقلب همزة جوازا يق وارا ه موارا ة
اى سترة وقال المازنى تقلب المكسورة همزة جوازا اذا كان مكسورا فى اول الكلمة كما
فى اشاح اصله وشاح وغيره يتبع فيه السماع والوشاح شئ ينسج من الاديم
عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المراة بين عاتقيها وكشحيها قوله واعترض وان
اعتراض على قوله وجوازا فى نحو اورى فانهم قلبوا الاولى لزوما مع سكون الثانية
واجاب بانهم حملوه على الاول واعترضوا عليه من وجهين الاول ان الاولى انما
قلبوا الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا لو بنيت مثل الكوثر من وعد قلت
اوعد والاصل ووعد قلبنا الاولى همزة لاجتماع الواوين وان كانت الثانية
ساكنة ثم قال المعترضون وانما تقلب وجوبا فى وورى لانهم شبهوا مدتها بالف
وارى لا نقلابها منها وجوابه انهم لما صرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم
ايضا الجواز لكن كما لو صرحوا باحد الوجهين الجائزين وسيجئ فى مسائل التمرين ما يؤيده
الثانى انه حمل المفرد الذى هو الاصل على الجمع الذى هو الفرع وذلك ممتنع
وجوابه ان فى الاولى علم التانيث وهو الالف والاولى مجرد من ذلك فقد حمل
المونث على المذكر قوله واما اناة ح اى واما قلب الواو همزة فى اناة والاصل
وناة وهى المراة التى فيها فتور وفى احد واصله وحد وفى اسماء فعلاء من القياس
لان قياس الواو المفتوحة فى اول الكلمة ان يبقى واسماء علم قال سيبويه اصله وسماء
فعلاء من الوسامة وهى حسن الوجه فامتناعه من الصرف للالف التانيث وقال المبرد هو
جمع اسم ووزنه افعال منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوى والاول اظهر لان
التسمية بالصفات اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمى به مذكر امتنع ايضا وقيل امتناعه

وانضموا فى الاولى حملا على الاول سر

واما اناة واحد واسماء فعلى غير القياس سر

وتعليلهما تاء في كواتعد واتسر بخلاف ايتزر وتقلب الواو ياء قبلها
والياء واوا اذا انضم ما قبلها كميزان وميقات وموقظ وموقن

ايجز كانه اسم المؤنث سمي به مذكر كزينب **قوله** وتعليلهما اي اتسر
اوتعد واتيسر قلب حرف العلة فيهما تاء وادغم وبقي اتسر القار
هذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما ان كانت منقلبة عنها كايتزر
واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك وائتزر **قوله** وتحذف اي
لان الواو من جنس الضمة وتقدر بضمتين والكسرة التي بعدها من جنس قبلها
ووقوع الواو بين اليائين يضاد انه مستثقل فوجب الفرار منه بحذف
الواو في مثله واجالهم يبقى مضاعف معتل الفاء كودد لما انه
يكون مضارعه مكسور العين وكان يجب حذف الواو فلو لم حلاف
القاعدة ولو ادغم لزم الاختلال للاعلالين ولا يحذف من نحو الواو
في الاصل ليس بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يدفت
من يسع لانه كان مكسور العين في الاصل فلما حذفت الواو فتح لحلق
ولم تحذف من يوجل لان فتح عينه اصلية انما حكموا بالعوض الاصالة
في الثاني لسقوط الواو من الاول دون الثانية وشبهت الفتحة في
التجاري حيث كانت عارضة واصله تجارى فقلبوا الضمة كسرة لو منقطع
وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجارب حيث كانت الكسرة في جمع
تجربة ولا يحذف الياء من نحو ييسر لانها من جنس الكسرة والميل لازم
ولا من نحو ييئس ايضا لذلك وقد جاء منهما حذف الياء لكسة مع الهمزة
وقبلها الالف كانهم توسطوا فلم يحذفوا كما في ييئس ولم يبقوا ايضا الالف
كما في ياتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم الامام الشافعي في المضارع على
القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف وبعضهم الفا لانها و
بعضهم يكسر فينقلب الواو ياء وهي لغة ما وليت هذه من لغة لان
او لانك لا يكسرون الياء وانما كسرت منها لما ذكرت قال في الاينوا
انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء لاستثقالهم
الكسرة على الياء وانما كسروا من نيجل لتقوي احد اليائين بالا

وتحذف الواو من العدة والمقة ونحو وجهة قليل

وتحذف الواو من العدة اي واصلها وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان
فعلها معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم التاء كالعوض من
المحذوف فان زال احد الوصفين لا يحذف ولم تحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة
ولا من الوصال والوداد وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله كوواصلته ووادته
وانما قلنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف متحركة لئلا يزيد اعلال
الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم لم تحذف
في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض
فالجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه
اليها والواو تثبت في الاسم كولدة جمع وليد وهو الصبي والعبد فالاسم ولدة
والمصدر عدة والثاني انه مصدر لكن صحت تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ
وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه بضيفون وهو السنور الذكر وحيوة وهو اسم
رجل واستضعفه ابو علي بهذا لانه لو كان كذلك للزم ان يجيء فعله مصححا لان هذه
المعتلات اذا صححت في موضع يتبعها فعلها كاستحوذ استحواذا واستصوب
استصوابا وما لم يجيء ان من هذه الافعال مصححا دل على ان وجهة اسم للتوجه لا مصدر
فان قيل فقد جاء القول والبيع ليساعلى وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة في وزن
الفعل توجب الاعلال الا ترى ان بابا ونابا لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل
كوعوض لعدم الموافقة له في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلاء في شرح تعريف ابن
مالك قال الفاضل اليمني ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان وجهة انما تكون على
وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك بعده حرف ساكن
وبعده حرف متحرك كان الفعل كذلك ولما كانت التاء عوضا عن الواو فلا
تقدر دخولها بعد حذفها ولا يكون اجتماعها معها واذا لم يجز ذلك فكيف يكون على وزن
نعم له ان يقول انما يقدر كونها عوضا بعد حذف الواو والا فيجوز اجتماعهما
وهذا كما تقول في الظرف الواقع خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه
اما اذا لم يجعل بدلا منه جاز استعماله معه والثاني ان موافقة المصدر للفعل في الزنة لم
يذكرها احد من التصريفيين ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد تفرد ابو علي بهذا القول

والعين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمهما في اسم ثلاثي او في فعل ثلاثي او محمول
عليهما كدار وناب وقام وباع واقام واباع والاقامة والاستقامة ومقام ومستقام بخلاف
طائي وياجل شاذ وبخلاف قاول وبايع وقوم وبيع وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع

قوله في الاعلال الواقع في العين اما بالقلب واما بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف قبل منه لان المقدم في هذه الصناعة ولا يجاريه احد في اعتقادي
فثلثة اقسام لانه اما بانقلابها الفا واما بانقلابها همزة واما بانقلابها
اي انقلاب الواو الى الياء وبالعكس اما القسم الاول فالقلب لموانع
ما قبلها او كانا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما تقلبان فيه الفا
ان كل واحد منهما معتد بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ما قبله
التقدير اربع حركات متواليات في كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه
لتجانس حركة ما قبلها والثاني ان الواو والياء اذا تحركتا صارتا
حرف مد وبعضه او بمنزلة حرف مد فالواو المفتوحة كواو والفتحة
كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا الحكم الياء واجتماع حروف العلة
الى الالف لانه حرف يومن معه من الحركة وذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب او
في فعل ثلاثي نحو قام وباع واما في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اقام فانهما
اقوم وابيع لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجريا مجريهما فجعل ما قبلهما
في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما وجعلتا في حكم الت
الفا واستكان منه اي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي لانه استفعل من
من السكون لبعد ان تكون المدة زائدة كما في منتزاح ولقولهم في مضارعه
فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجي منه افتعال وقد
واما في اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مقوم فجعل ما قبل الواو في
او نقل حركة الواو الى ما قبلها ثم جعلت الواو في حكم المتحرك حملا على قام او
على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول على اقام واقام محمول على قام
والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالقاف وان كان ساكنا
المتحرك بالنظر الى الاصل فحملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا
فحذفت احديهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى الاصلية
ثم عوض التاء كما مر واما اذا كانا ساكنين فلا تقلبان وشذ قولهم طائي
وجه ذكر طائي بهنا مع ذكره في المنسوب فقد ذكرناه ثمة واما ذكر ياجل

ذكره من قريب فلان ذكره هناك باعتبار انه لم يقع بين يا وكسرة فالعكس بعاوه
وذكره هنا باعتبار انه لم يكن متحركا فقياسه ان لا يقلب الفا وقد جاء تيت اليك
فتقبل تابتي وصمت ربي فتقبل صامي اي توبتي وصومتي ويمكن ان تكون الفا
هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدي
في الوسيط في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال ابن عباس هي لغة بلحارث
بن كعب ثم قال اجماع النحويين على ان هذه لغة حارثية وذلك ان بلحارث بن كعب
وخثعما وزبيدا وقبائل من اليمن يجعلون الف التثنية في الرفع والنصب والخفض
على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان
وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه
المعاملة كما قال قائلهم شعر اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها
فهذه ليست ياء التثنية ولكن لما كان اللام في علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه
اللغة جميع النحويين جميع ذلك مذكور في الوسيط قوله ونحو القود اشارة
الى السؤال وهو ان يقال اذا كان ما ذكرتم فينبغي قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص
والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع راسه تكبرا واخيلت الناقة اذا
وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب فلا يقربه واغيلت المراة بمعنى
ولدها الغيل يقال اغربت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه
والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء واجاب بقوله شاذ ذكر
في الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعني قوله لم استحوذ عليهم الشيطان اي
غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب
واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اي الم نغلب
على اموركم ولم نستول على مودتكم قوله وصح عور جواب سؤال اخر وهو ان يقال
تحركت العين في تلك الاشياء مع انفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا وتقرير الجواب ان
اصل قوي قوو انقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا
لاجتمع اعلالان واصل هوى هوي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب طوى وحيي ايضا مع انه

لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع هوى لان الاصل فعل بفتح
وكثرة فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين في ملكة
لوجب انقلابها في مضارعها ايضا كما في خاف يخاف فيلزم تحرك الياء التي هي
في مضارعها وذلك مرفوض واليه اشار المص بقوله لما يلزم يعني ويكثر
ولم يذكر مضارع هوى لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يهوى بكسر العين في
المذكورة فيه **قوله** وكثر الادغام الخ لما ذكر انه لا يعل العين في هذه
في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي لاجتماع المثلين
يدغم لان قياس الماضي ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء بالا
وقد يكسر الفاء الخ يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء للخفة ومنهم من يكسر
كما لهم في جمع الثوى لي ولي بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان لان
الضمة التي قبل الياء المدغمة في لي ثقيلة فناسب ان يذهب بها
فالاولى ان يقول من ادغم ينقل حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذ
من غير النقل ابقى الفتح **قوله** بخلاف باب قوي الخ راجع الى الادغام
في باب حيي بخلاف باب قوي فانه لم يجي فيه الادغام والمراد بباب
فعل هو مضاعف الياء وباب قوي هو كل فعل هو مضاعف الواو وا
الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام
الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم
موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب بل مجوز ويدل عليه امتناع ال
رضي وجواز الفك في باب حيي **قوله** ولذلك اي ولاجل ان الا
الادغام لم يدغموا في يحيي الى آخره لانه لما انقلب الياء في يحيي وا
واحواوى وارعوى الفاء الواو في يحواوي ويرعوي بالمد
وجاء في مصدر احواوى ترك الادغام لينا سب فعله في الصورة والا
الواو والياء وسبق احدهما بالسكون ومن قال اشهيباب اشهيباب
الياء وقال في احويواء احواء بحذف الياء ايضا لانه استثقل
الياء فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء في اشهيباب ولم يدغموا

وجاز الادغام في احيي واستحيي بخلاف احييا واستحييا
واما امتناعهما في يحيي ويستحيي فللتنفيم تارفضي سر

المثلين كاقتتال ومن ادغم اقتتالا بعض من لم يراع سكون ما قبل المثلين ومثل
مثل هذا الباب وقال قتال فقياسه ان يقول حواء لانه يسكن اول المثلين ويحرك
ما قبله بحركته فيقول قتال وحوا **قوله** وجاز الخ عطف على قوله وكثر اي وجاز الادغام
في احيي واستحيي وهما ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرته في
حي لسكون ما قبل المثلين هنا ولا يلزم جعله كحي كما جعل احج من لزوم حج لان الادغام
في ذلك واجب بخلاف هذا **قوله** بخلاف احييا الخ اي لم يجز الادغام في احييا واستحييا
ماضيين مبنيين للفاعل لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام و
امتنع الادغام في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم على
الياء **قوله** ولم يبنوا الخ لما تكلم في قوي واشباهه بحسب الاعلال والادغام وهو
ما عينه ولامه واو اشار الى ان مضاعف الواو مختص بفعل بكسر العين لانهم لم يبنوا
منه مثل ضرب وشرف لانهم لو بنوا منه لقالوا قووت وقووت وهم لاجتماع
الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين واما نحو القوة والصوة وهو العلم في الطريق
والبوّ وهو جلد ولد البعير المملوء بالتبن والجوّ وهو الهواء وفي بعض النسخ والحو
بالحاء المضمومة وهو جمع الاحوى وهو الاسود فمحتمل للادغام قال بعض شارحي
المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المصنف الخشني فم فسره بان
معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثاني
وهذا الشرط متحقق هنا والحق ان الاولى ان يقرأ قوله محتمل بمعنى مغتفر ومسوغ
واللام للتعليل اي نحو القوة الى آخره مغتفر ومسوغ لوقوع الادغام فيه **قوله**
وصح باب ما افعله الخ عطف على قوله وصح باب قوي وانما لم يعلوا فعل التعجب نحو
ما اقول زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على فعل واع
مثلا لكن لما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف في الاعلال لانهم قصدوا
قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره في المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح
لشبهه بالاسم في عدم التصرف **قوله** وافعل الخ اي وافعل التفضيل نحو زيد اقول
وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحد فيما يجب ويمتنع كما يجوز فانه يجب
ان يكون بناؤهما من الثلاثي ويمتنع ان يكونا من الالوان والعيوب ويجوز من كل

من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب فمن ثم حمل افعل التفضيل في الاعلال
او نقول لم يعلوا اسم التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ
في الصورة فان لفظ الفعل الماضي من الافالة ولفظ اسم التفضيل متفقان
لولا الاعلال فصحح الاسم واعل الفعل وكان ذلك اولى من الاعلال
في الاثنين كان انما يتوجه بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والعقلية تحمله
عليه اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل التعجب
والحمل عكس اولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكره ثم قال
هذه العلة التي ذكرها سيبويه فعولة اولتلميع عطف من حيث المعقول
عليه فكانه قال وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله وللتمييز بالاب
اذ دوح او اجتور والما كان المعنى تزوجوا وتجاوروا والتباين
في المعنى وصح باب اعوار واسواد لانهما لو اعلا لتحركت الفاء
الوصل واحد الالفين منهما وتبقى عار وساد ثم اشار الى انه لم
يعل متعرفا ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تار
وهما مصدران كالعقول والشير لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وانقلبت
الفاء لحذف احدى الالفين فيبقى تقال وتسار فيلتبس بالفعل لم
يسم فاعله من مضارع قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو الا من اعلا
لتقليل فيهما مقال ومخاط فلم يدر امفعل هو ام مفعال ومخيط
محذوف منه مقوال ومخياط او بعنا بها فلذا لم تعلا ولان مقاطا
ليسا على مثال الفعل لمفارقته له بالالف التي بعد العين ولان في
العلة ساكنان منهما وذلك موجب التصحيح في الفعل نحو اسودا
وانما اعتذر في هذه الصورة لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل
واعلم كونه يقوم في اشارة الى سؤال آخر وهو ان يقال ما ذكرتم لو نعت
ملك لامتنع يقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومبام
وباع واجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس
في لايعلم اعينها مفتوحة ام لا وهذا اولى مما ذكره آخرون وهنا

انما كان كذلك لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا اساود واهل شوه بضم الواو ان
قبل العلة ليست الضمة بعده بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك لا يمنع الحمل
على الماضي كما حملوا يخاف على خاف هكذا ذكروا وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف
العلة مضموم مع سكون ما قبلها ذكر بعض الشارحين ان في مجيء مقوم بفتح الميم
وضم القاف نظر فلو ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء اولى معونة و
معونة على وزن مفعل ومفعلة اصلهما معوون ومعوونة نقلت حركة العين
الى ما قبلها ولا يريد بمقول ومبيع اسم المفعول لانه لا يجيء اسم المفعول من قام
لكونه لازما ولانه ذكر مبيعا ومقوما ثم ذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله
ولتسكنان وتنقل حركتهما في يقوم ويبيع وان اريد بهما اسم المفعول على
تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو والياء الى ما قبلهما
وحذف احد الساكنين كما سيجيء هذا كلامه وفيه بحث لان المصنف لم يذكر مبيعا
ومقوما ثم بعدهما مفعولا بل ذكر مفعلا ومفعلا ثم مفعولا قوله وكونه جوادا
عطف على قوله كونه نقوالا اي صح كونه نقوالا وكونه جوادا وانما صح ذلك لانه لو اعل
لانه قلبت حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وغار لانه كانه يحذف احدى
الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل او بفعل مع انه يحتمل ان يكون
اسم فاعل من جدبته اي سألته وطلبته بالدين وعزيمة الصدقة بالغواء
وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول وغار يغور ولما بين انشاء
الله تعالى ان شرط اعلال العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او
يكون موافقا له حركة وسكونا مع مخالفة لما سنذكره وهذه ليست بموافقة مع الفعل
حركة وسكونا وهو ظ ولا بجارية على الفعل لان الجاري على الفعل وهو اسم
الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان مع صيغة ودلالة على الحدوث ولذلك
قال جار الله العلامة في المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما الجاريان
على يفعل ويفعل ولبيان الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل وصح
نحو الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء بعينه والحيدى يقال حمار
حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه اما للتنبيه على حركة مسماه
بحر

وحملوا الموتان على الحيوان لانه نقيضه واما لان شيا منهما ليس بجار نحو
ولا موافق معه بحركة وسكون وصح نحو اَدْوُرٍ واَعْيُنٍ معلا بنقل الحركة
لالتبس بمضارع دارَ وعانٌ فلان علينا يعين عانة به اى صار رئيسا علينا
او لانه ليس بجار على الفعل وهو نحو لا يخالف على الوجه المذكور يعني ا
مع الفعل حاصله الا ان الشرط اعتبار ما ان تكون لها مخالفة للفعل بوجه
اَدْءُوُرٍ تلك المخالفة بعد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جَدْوَلٍ
وخِرْوَعٍ شجر تلق [illegible] بالفارسيه بيد انجير وعُلْيَبٍ اسم واد لمحافظة
السكون الذي قبل حرف العلة لازم فحم لم يكن ما قبلها مفتوحا وان ذكر
في الشرح المنسوب الى المص ان السكون قبل العين في مضارع ذلك
حرف العلة ليست عينا في تلك الكلمات اى زائدة **قوله** وتقلبان همزة
قلب الياء والواو الفا نزع فيما تقلبان فيه همزة وعطف على
الباب تقلبان الفا فمقول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتق بالهمزة
فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع فاريد اعلالهما لاعتلال
ولم يمكن الاعلال بالحذف لانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل
فاصلا لانه يزول بالوقف فقلبت الفا اما بان لم يعتد بالالف الكائنة
حرف العلة كانه ولي الفتح فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتنزيل
منزلة الفتحة زيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان
احديها وكذلك تحريك الاولى لما مر في كونه حرزا لالتقاء الساكنين
لقرب الهمزة من الالف ونقطها كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطاء
حيث قال نابل بَدَّهُ فاض خطأً وحكى ابي عرانا ابا على الفارسي دخل بعين
بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قايل منقوطا بنقطتين من تحت
ابو على هذا خط من فال خطئ فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال
خطوا بنا في زيادة شئ وخرج من ساعته **قوله** بخلاف عاور الى فانه
همزة لصحة عوز كامر وشاك من الشوكة وهي شدة الباس وقد شاك
شوكا اى ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله لغتان اوجه احدها همزة

على مفقر العلس والثالث شاك كقاض على تاخير العين الى موضع اللام ووزنه فالع
فتقول هذا شاك ومررت بشاك ورايت شاكا ومثل لاث من لاث العمامة على
راسه يلوثها لوثا والثالث ان يحذف العين فتقول هذا شاك ولاث بالرفع
ورايت شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث وقال الزمخشري في الكشاف اَهَارٍ
الهائر وهو المنصدع الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر
عن فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك وصات في شائك وصائت والفه
ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هَوِرٌ وشَوِكٌ وصَوِتٌ وهذا يخالف ما
ذكره في المفصل فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد في التصغير وتقريره ما ذكره المص اى
ابن الحاجب في شرح هذا الموضع من المفصل من ان هارا لا يجوز ان يكون فعلا لانه
اى الزمخشري اثبته محذوفا منه حرف اصلي ولا ان يكون مقلوبا لان حكم مثل قاض
ان يكون الياء فيه كالثابتة اذ حذفها عارض كقولك رايت قويضيا فوجب ان
يكون فاعلا حذفت عينه وهذا يؤيد ما ذكرناه في المصغر تخفيفا لا اصل هار واعتمادنا
على ما ذكر في بعض الحواشي واما جاء فقد تكلمنا عليه في اول الكتاب **قوله** وفي
نحو اوائل عطف على قوله في نحو بائع اى تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا
بعد الف باب مساجد ويكون قبل الالف واو او ياء واقسامها اربعة لانه اما
ان يكتنف الالف واوان كما في اوائل جمع اول او ياءان كما في خيائر جمع
خيّر او يكون قبل الالف واو وبعدها ياء كما في بوائع جمع فوعلة من البيع وانما
جعلوه جمع فوعلة وان كان جمع بائعة ايضا كذلك دفعا لوهم من يتوهم ان
الهمزة في بوائع وقع على مفرده فرفع هذا الوهم بتقدير مفرد لا همزة فيه او يكون
قبل الالف ياء وبعدها واو كما في سيائق والاصل سياوق جمع سيّقة وهو ما
استاقه العدو من الدواب مثل الكسيقة وعدلوا ذلك بانهم استثقلوا وقوع
حرفي علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جمع ثقيل لكونه اقصى الجموع مع كون
حرف العلة الواقع بعد الالف مجاورة للطرف الذي هو محل التغيير فقلبت الثانية
همزة كما مر في نحو بائع بخلاف عواوير وطواويس لو قوع الياء الساكنة بعد العين
فصارت كالمعتمد ولبعدها عن الطرف الذي هو محل التغيير هذا راى سيبويه والخليل

واما الاخفش فانه لا يرى الهمزة الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع وان ضياون بالواو في جمع ضيون وهو السنور الذكر واما العكس فلان الواوين اكثر منه في غيرهما والجواب عن الاول ان المازني تسئل الاصمعي عن كثير العرب فقال يقول عيائل بالهمزة واما ضياون فشاذ للتنبيه على الاصل او لانه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني انهم حملوا اجتماع اليائين والواو على اجتماع الواوين فكما لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زايدة كما يجي فكذا ههنا كونهما واما قول الشاعر شعر وكحل العينين بالعواور فانما صح مع المجاور لفظا للبعد عنه تقديرا لان اصله عواوير بدليل انه جمع عوار وحرف في المفرد تابعا لم يحذف في الجمع بل تقلب ياء ان لم تكنها كجلاق وجماليم العين باطن اجعانها الذي يسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنة فلما حذف هنا للضرورة جرت مجرى المنطوق بها فصحت وقبله البيت شعر عزبت اباعري ان رايت الدهر ذا اللة واثر حتى غطا مي وكواه ناعزي يقول لامراته عزبت حتى اجترات على مخالفتي اي قد كبرت وتغادبت بريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا يفارق بعضها اي كاسر اسناني والعوار وجع العين يريد ان مر الزمان افسد بصره وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر شعر فيها عيايل اسود ونمر لان الياء للاشباع كياء الصياريف فروعي الاصل والعيزرم قول فيها للمفارة وعيال الرجل من يعوله وواحد العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد وجياد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيائل جمع عيل انه اذا كان قبل الالف واو او ياء واما ان لم يكن كذلك بحرف العلة الالف ان كانت اصلية كما في مقادم ومعايش فتبقى وان كانت زايدة كرسايل وعجايز وصحايف فتقلب همزة فرقا بين الاصلية والزائدة اولى بالتغير وجاء معائش بالهمزة وهو ضعيف قوله والزم همزة يا يريد ان العكس ان لا تقلب الواو همزة لانها عين الكلمة وليس الا

وتقلب ياء فعلى اسما واوا في كطوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء كمشية حيكى وقسمة ضيزى وكذا باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه العكس الثاني فنحو مضوفة شاذ عنده وكمعيشة يجوز ان يكون مفعلة ومفعلة وقال الاخفش العكس الاول فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة والازم معوشة تس

فقياسه ان يبقى كما في مقادم لكنهم التزموا همزها على خلاف العكس تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعايش بل هو جمع مفعلة اذ الاصل مفوبة نقلت حركة الواو الى القاف وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل في مثله ان يجمع مصححا وقد جاء فيه مصيبات لما في الجمع كونه كرم استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين بل اما جمع مفعلة او مفعلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فتقلب الواو همزة فيكون ذلك تنبيها على انه جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على خلاف الاصل اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت قوله وتقلب ياء فعلى الخ لما فرغ مما تقلبان فيه الفا او همزة شرع فيما تقلب فيه احديهما الى الاخرى وقدم ما تقلب فيه الياء واوا فنقول تقلب ياء فعلى واوا ان كان اسما كطوبى وكوسى ذكر في شرح الهادي انهما تانيثا الاطيب والاكيس وهما وان كانا اصلهما الصفة لكنهما جاريا مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين بغير الف ولام فاجريا مجرى الاسماء الاسماء التي لا تكون صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كان صفة فلا تقلب ياؤه واوا لكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء كمشية حيكى من حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضازه يضيزه اذا جاره واصلهما حيكى وضيزى فلم يقلبوا فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم لخفته اولى بقلب الياء فيه واوا وانما حكموا بانهما فعلى بالضم ولم يجعلوهما فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى الا عزهى للذي لا يطرب لللهو ووجد فيها فعلى بالضم كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض واصله بيض بضم الفاء لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه الياء واوا لازداد الثقل ثم اختلف في غير باب فعلى وفعل فقال سيبويه العكس الثاني اي قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغيرا واورد عليه قول الشاعر شعر وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق ميزري فان المضوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا ومن اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو امر يشفق منه والمراد ما ينزل من حوادث الدهر

ولم يقلبوا فيه الضمة كسرة بل الياء واوا ويروى هذا البيت على هذه و
المضافة للمصنف واجاب سيبويه عنه بانه شاذ وكون معيشة عنده لكون
مفعلة بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل نقلت الكسرة من الياء الى العين لكون
مفعلة بالضم نقلت الضمة الى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتناسب
الاخفش القياس الاول اى بقاء الضمة وقلب الياء واوا كان مضوفة
قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذ لو كانت بالضم لزم معوشة وان القلب
والقلب في طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما بينهما
لما بين انه اذا وقع ياء قبلها ضمة في باب فعل وفعل فمذهب سيبويه كسرة
ومذهب الاخفش قلب الياء واوا اشار الى مسئلة متفرعة على المذهبين لو
بني من البيع مثل ترتب بضم التائين لقيل تبيع على مذهب سيبويه وعلى مذهب
الاخفش **قوله** وتقلب الواو ياء لما فرغ مما قلبت فيه الياء واوا شرع فيما قلبت الواو
ياء فنقول اذا وقعت واو قبلها كسرة في مصدر اعل فعله قلب الواو ياء قياما
وقيما وقولهم حوالا شاذ كالقود والقيس حيلا ه بخلاف لاوذ قاوم
قواما فانه لما صح في الفعل صح في المصدر تقول لاوذ القوم ملاوذة اى لاذ
بعضهم ببعض ومنه قوله والذين يتسللون منكم لواذا ولو كان لياذا
قوله وفي نحو جياد عطف على قوله في المصادر اى تقلب الواو ياء
اذا كان في جمع اعل مفرده كجياد وديار ورياح جمع جيد جيود
والياء وسبقت احديهما فقلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دور لواو
المتحرك الفا واصل ريح روح انقلبت الواو ياء لسكونها وانما كذا
ثيرة جمع ثارة والدليل على ان ياءه واو قولهم ثاورته الكسون
وما ذكر ابو البقاء من ان الف ثارة مبدلة من واو عن واو الثور
وهو الرسول بين القوم لكن المذكور في الصحاح انه من الثار وكذا
والاصل ديوم لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلاء في شرح ابن
لفظ المصدر والزمخشري لكن المذكور في الصحاح مؤلفة ما ذكرنا
طيال في قوله تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها
العقم

وعليهما لو بني من البيع
مثل ترتب لقيل تبيع
وتبوع مس

وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر ياء كقياما وقيما
وفيما لا اعلال فيها ولا حال قوما كالعوذ وحلات مصدر لاوذ مس

وفي نحو جياد وديار ورياح و
ثيرة وديم لاعلال المفرد وكذلك
طيال وصح رواء جمع ريان
كراهة اعلالين ونواء
جمع ناو مس

وفي كوز رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها
بخلاف عوزة وكوزة واما ثيرة فشاذ مس

شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر هو الالصحة في المفرد وهو طيل
وصح رواء جمع ريان لان الاصل رواى فلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ياء
لزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل
نوت الناقة اى سمنت تنوى نواية وهو على العكس لصحة العين
في مفرده **قوله** وفي نحو رياض عطف على قوله في نحو جياد اى تقلب الواو ياء في
نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها لانه
اذا وقعت بعدها الالف استثقلت الواو لطول التلفظ بها مع ان سكون الواو
في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عوذة وكوزة
جمع عوز وكوز لفقدان الالف والعوز المسن من الابل وهو الذي جاوز
في السن البازل واما ثيرة جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لفقد الالف
وهذا شاذ قياسا لا استعمالا كاستحوذ وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون القلب
دليلا على انه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما
قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
حملوا ثيرة في جمع عليه وليس لثورة في جمع ثور من الاقط ما يحمل جمع القلب عليه
قوله وتقلب الواو ياء الواو والياء وان تباعد المخرجان لكنهما يجريان مجرى المتقاربين
لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وادغموها في الياء ويشترط
ان تكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف فقالوا
سيد وميت ووزنهما عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغدادي
الى انه فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعل بكسرها قالوا لانا لم
نر في الصحيح ما هو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد ياتي بناء لا
ياتي في الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا البناء مختصا بالمعتل
كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة وغزاة في جمع قاض ورام
وغاز وكاختصاص بفيعلولة ككينونة واصله كيونونة ولو كان سيد فيعلا
بالفتح لقالوا سيد بالفتح واصل ايام ايوام وديار فيعال من دار يدور
واصله ديوار يقال ما بالدار ديار اى احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان

دُيَّا وقيّام على وزن فيعال لفعال واو وأرو قوّام لانهما من الواو وقيّو
من القيام واصل قَيْوُوم ولو كان على وزن فعول لقيل قوّوم والقيّم
هو القائم ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل دُلَيَّة دُلَيْوَة لانها تصغير
بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث واصل طَيّ طَوْيٌ لانه مصدر طويت
مرمويّ لانه مفعول من رميت واصل مَسْلِيّ مرفوعا مسلوي وانما قال رفع
الواو والياء في مسلّي نصبا وجرا وابدلت الضمة كسرة في مرمي ومسلّي
ساكنة قبلها ضمة وذكر بما بينهما وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع
في جمع ألوى لِيّ بالضم تنبيها على الاصل وبالكسر على العكس المذكور
الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوى الرجل اذا اشتد
قال في جمع الوى احترازا عن اللي الذي هو المصدر فانه لا يجوز فيه الا
يعتل في سوير وبويع وتسوير وتبويع مجهولا سايَر وبايع وتسا…
اما لئلا يلتبس بمجهول فعّل وتفعّل لانه اذا قيل في سُيّر لم يعلم انه مجهول
سَيَّر واما لان الواو فيهما بدل من الالف والالف لا تدغم في … فكذا
الذي هو بدل عنها واما ضَيْوَن وحَيْوَة فشاذ لان القياس القا…
… في الصحاح وانما لم يدغم في ضَيْوَن لانه اسم موضوع وليس على…
وكذلك حَيْوَة اسم رجل وفارق ميّتا وميتا وسيد وحيوة عن…
النايت ونهو شاذ والقياس نُهِيّ اذ الاصل نُهُوي وصُيَّم وقُيَّم
قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي واصلها صُوَّم وقُوَّم ومن قوله
مِيتُ بنت منذر … فما أرّق النيام الا سلامها … والقياس …
شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده عن الطرف
التغير بسبب الالف الواقعة فيه قوله وتسكن … لما فرغ مما يكون فيه ا…
بالقلب شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم ويقد…
حين اعترض على ما قلبت فيه العين الفا ومَفْعَل ومِفْعَل كذلك كمقام
ومفعول كذلك كمقول ومبيع نقلت حركة العين الى ما قبلها فاجتمع …
واو مفعول فحذفت عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول …

ألا ترى الى استمرار مجيء الميم في الثلاثيات وبعدها دون الواو غير انه الواو نشأت
من اشباع ضمة عين مفعُل الجاري على يفعُل لئلا يلزم المثال المرفوض وهو مفعُل فحذف
الزايد الذي لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان
في الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع ثم قال يخالفا
اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف
الاول وخالف اصله هنا وحذف الثاني وغيره … انظر الى ذلك انما ثبت فيما كان
الاول حرف مد ولين والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا
كان حذف الثاني مفعولا للدلالة على معناه كما في مصطفون واما مخالفة الاخفش
اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية باقية قلبها واوا لانضمام
ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة ههنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها
ومراعاتها موجودة أجدر وكان كل واحد منهما حافظ على اصله من وجه آخر فراعى سيبويه
اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلب الضمة كسرة فلما راى الفاء في
مبيع كسرت علم … ظنه ان الكسر لاجل الياء فراى ان المحذوف واو مفعول وراعى
الاخفش اصله في ان الياء الاصلية لو ثبتت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها على اصله
فراى ان الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء وراى ان حذف الياء الاصلي
اولى لانه … التقاء الساكنين كمشيب ومهوب من الشوب والهيبة و
والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في اليائي كمبيوع وقل في الواوي
كمصوون لان الواو اثقل من الياء ذكر في الصحاح والنزهة انه ليس بمفعول
من بنات الواو الا حرفان مسك مدووف اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض
النسخ والاعلال كتلووا ويستحيي قيل وتلووا الجمع المذكر من لوى يلوي واصله
تلويوا … نقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار
تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام و
يحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع الاعلالين ويستحيي مضارع
استحيى ومنهم من ينقل حركة الياء الى الحاء ويحذف احدى اليائين وهو ايضا قليل
قوله وكذا فان في نحو قلت لما فرغ مما فيه الاعلال بالقلب وبالنقل والاسكان

فرع مما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الجواز والطريق الوجوب ففي موضعين احدهما ان يعرض ما يوجب سكونا تصال الضمير فيحذف العين وكسر الفاء ان العين ياء كبعت او واو كقلته ولم يكسروا في لست لشبهه الحرف بعدم التصرف ثم اعلم ان سر يخفف ليس فعل لا تصال الضماير به في كونه لست لستما ولستن الى لستن ولا يجوز انه فعل بفتح العين لان المفتوح العين لا يكون اسكان عينه لخفة الفتحة الا ترى انه على علم وكرم علم وكرم لم يقل في قتل وضرب قتل وضرب ولا بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون فعل بكسر الا البعير اذا كان ذا داء في رأسه فرفعه لكنهم لما لم يريدوا فيها التصرف حذف النقل عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموه السكون لئلا ينقلها واجروه مجرى الحروف كليت حتى ابلغ القايل ومنعها العمل فقال ليتنا المسك وانما لكونه مجزوما كولم يقل ولم يبع او في حكم المجزوم كقل وبع نولن وبيع ولذلك لم يختلف في الضم والكسر فيهما وثانيهما كالاقامة والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف الزايدة فحذفت الاولى لا لنقض على اصل الاخفش فمقول واما على اصل سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوفة وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه ان الكلام في قلب العين الفا وهنا للحذف لالتقاء الساكنين واما الجوازي ففي كون سيد وميت فانه كحذف الياء الثانية منهما تخفيفا لاجتماع وثالثها فرع المادي لم يلتزموا انهما للتخفيف والتزموا في كينونة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المصنف يدل على انهما مما كون فيه نظر لانه لم يستعمل الا كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا تاء يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كيعلولة بابا يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يستعمل ارادة ويمكن ان يجاب بانه من القواعد لم يقتضي وجوب حذفها كما في الاقامة

والاستقامة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم التزموه لما مرّ ولا خلاف في انه متغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كالعصفوقة فقال البصريون انه متغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة وهو جوز فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهواء في شدة الحر كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها اية الحب حبها خيتعور وقال الكوفيون هو متغير بابدال الضمة او الفتحة واصل كونونة على وزن بهلولة وهي الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم تكن الا بابدال الواو ياء وابدال الضمة فتحة قوله ونحو قيل اه لما كان هذا البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على فيه القلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيهما من الوجوه اخره الى هنا والمراد بباب قيل وبيع الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين وفيه ثلث لغات الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بيع كما سكنوا الياء كراهة الكسرة عليها بعد الضمة فحصل ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت الفاء وهي افصح اللغات ثم حمل عليه قيل وهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا الحرف والثانية ان يشم الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس بالمعنى المذكور في الوقف وهذه اللغة فصيحة والثالثة قول وبوع ووجهها ان نقول اصل قول قول كسر هو الكسر على الواو بعد الضمة فحذفوه فصار قول ثم حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوى مذهب الاخفش الا انها لغة رديئة لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل قوله فان اتصل اه اي فان اتصل بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذف العين لالتقاء الساكنين جاز فيه ثلث لغات كسرة الفاء والاشمام والضم قوله وباب اختير اه يعني ان الفعل الماضي المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيها اي في الواوي واليائي فاختير يائي وانقيد واوي وانما اجرى مجراه في اللغات الثلث لان اصل اختير وانقيد اختير وانقود وتير وقود كبيع وقول قوله بخلاف اقيم اه اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم

بخلاف باب اقيم واستقيم مر

كخفف وميم في بره مر

وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء والواو والاشمام مر

افصحها

وباب اختير وانقيد مثلهما مر

وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل اما مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين به فلذلك لو بنيت من البيع مثل مَضْرِب وتِحْلِئ قلت مَبِيع ودو مثل تضرب قلت تبيع مصححا شش

واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين الا ساكن معالة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجرى مجرى يقيم ويستقيم ما جرى فى قيل وبيع لعدم موجب ذلك قوله وشرط اعلال العين في الاسم ان اكثر من ثلثه احرف ولا يكونا جاريا على الفعل موافقة الفعل في حركة وسكونا بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم كمَفْعِل وتِفْعِل فلذلك لو بنيت من البيع وتحلئ قلت مَبِيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل في حركة وسكونا مع التم بزيادة الميم وفى تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا كيلوم الاعلال الالتباس لانه لا يكون فى الافعال والتحلئ بكسر التاء ما افسده السكين من الجلد اذا قلعت الجلد اى قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تَبِيع بالتصحيح لانه الفعل قال غير الثلاثي احترازا من كو باب وناب وانما قال غير الجاري على الفعل يحل من غيره من الشريطة وقوله مما لم يذكر بيان قوله غير الثلاثي على الفعل واما كو يزيد علما فانما اعل فعل ثم نقل الى العلمية لانه اريد اسما وكذلك ابان ان قلنا ان وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذلك بعضهم ذهب الى انه فعال صرفه لعدم المقتضى فلا يكون من هذا الباب والا انه فعال بانه لو كان افعل لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه يقدره اسما ولا تنقاضه بمثل يزيد وكذا الكستة لال على انه فعال بشر قول الشاعر ° وَرَّش المنا بمتابع فابان ° فتقادمت بالحبس فالسوبان ما لايشرف على الشو كثر الاشاء في القواني واراد بقوله فذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح وابان ومتالع بفتح الاقول فتقادمت اى صارت قديمة والحبس بفتح الحاء الغير المعجمة وقيل اوجبل ذكره الصنعاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على انه لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه كو شمر وكعسب والقوى ما يدل على انه فعال ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل اكثر المتقدمين صرفوه قوله اللام اي تقلب الواو والياء الفا اذا وقع مفتوحا ما قبلها ولم يكن بعدهما موجب للفتح لما تقدم في العين كغزا الى آخره

وجل في انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ه

لسكون

و اخشيا كو لانه من باب لن تخشيا واخشين لشبهه بذلك بخلاف اخشَوُا واخشَوُنّ و اخشَيْ و اخشَيْن شش

لسكون الواو والياء فيهما وقوله تخشَيْن لجمع المونث ووزنه تفعلْن لم ينقلب فيه الياء الفا لسكونها واما تخشَيِنّ للواحدة المخاطبة فاصله تخشَيِيْنَ كتعلمين قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعَيْن وقوله تأبَيْن لجمع المونث ايضا ووزنه تفعلن واما تأبَيْن للواحدة المخاطبة فاصله تأبَيِين كتعلمين حذفت لامه ووزنه تفعَيْن لما مر وبخلاف غَزْو ورَمْي لسكون ما قبلها وبخلاف ما اذا كان بعدهما موجب للفتح كو غزَوا ورَمَيا لانه لو انقلبت اللام فيهما الفا لحذف لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورمى وكو رحيان وعصوان لانه لا انقلب لامهما الفا لقيل عصان ورحان فيلتبس بالمفرد عند سقوط النون بالاضافة قوله واخشيا اي واخشيا كو غزوا في عدم اعلال اللام لانه من باب لن تخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيها الف الضمير فلما لم يعل من لن تخشيا لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد ولم يعل ايضا من اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه ح كان يق فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الف قوله واخشَيِنّ عطف على قوله لن تخشيا من باب لن تخشيا ومن باب اخشين لكونهما امرا وكذا يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يق هو عطف على قوله واخشيا اي واخشين ايضا كو غزوا في عدم الاعلال لشبهه بلن تخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه ح كان يق اخشانّ لكن حمل على لن تخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام لما وقع بعده ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن تخشيا ثم اخشين على اخشيا قوله بخلاف اخشَوُا اي فانه تقلب اللام الفا لانه ليس بعده موجب للفتح واصله اخشَيُوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشَوْا وحكم اخشَوُنّ كحكم اخشَوْا لانه لما اتصل بقولنا اخشَوْا نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا قبلها فتحة لقيت ساكنا كو اخشَوُا القوم فصار اخشَوُنّ واصل اخشَيْ اخشَيِي كاعلمي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار اخشَيْ وحكم اخشَيِنّ حكم اخشَيْ لانه لما اتصل به نون التاكيد حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة

وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها نحو
والغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان ح

لقيت ساكنا بعدها كخشي القوم فصار خشين قوله وتقلب ياء اذا
وقعت مكسورا ما قبلها كدعي ورضي والغازي لانكسار ما قبلها بعد
الكسرة ولذلك قصروه او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها
مفتوحا او مكسورا الوجهين الاول انه لما زاد على ثلثة احرف ثم اخف ولم
يمنع مانع كالضم في يدعوا ويغزوا انقلبوا ياء الثاني انه لما في بعض
منصرفاته ياء حملوا الباقي عليه اما في كاغزيت واستغزيت على المضارع
وذلك لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل فان
ما قبل آخر مضارعه يكسر كيكرم ويستخرج واذا كان معتل اللام واوا فانها
تنقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كيغزي ويستغزي فلما على المضارع
فقالوا اغزيت واستغزيت كما قالوا أبيع لاعلال قل واعلوا الواو
ياء كما في تفعل وتفاعل كتغزيت وتغازيت مع انه لم يجيء ما بعدها ياء
فانك تقول يتغزى ويتغازى بقلب الواو فيهما الفا لتحرك ما قبلها
لان تفعل وتفاعل مطاوع فعل وفاعل فلما كانت الواو ناصل ياء لانكسار
ما قبلها كغزي ويغازي وكان الماضي يحمل عليه كتغزيت بقي
دخول ياء المطاوعة في الماضي على حالها ولم يغير ايقاؤها في تحركها وانفتاح
ما قبلها اما في كيغزيان ويرضيان فبالعكس ثم حمل المضارع على
الماضي وذلك لان الواو في ماضيهما تنقلب ياء لانكسار غزي ورضي
فحمل المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان الا نوافق
اعلوا الاسم لاعتلال الفعل مع اختلاف جنسهما فاعلال المضارع
واعلال الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في تغازيت لان
اسم فاعلهما متغز ومتغاز وهو ضعيف لان اسم الفاعل مع ذلك
فلا يتقوى دعيت وقوله بخلاف يدعو ويغزو ح فانه واو فيهما ياء
وان كانت رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ قنوة والذي
حسنه قولهم اقتنيت وقيل لكنه وذي قنية لانه من قنى وقنية قنوة
وقنية وقنية اي كسبه فالقنوة والقنوة من قنوته والقنية من قنيت

وطي تقلب الياء في باب رضي ودعي
وبقي الفا ص

وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب
يقال هو ابن عمي دنيا ودنيا ودنيا قوله وطي ح اي قبيلة طي تقلب الياء في باب
رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم استثقلوا الكسرة
قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء
كالقاضي قوله وتقلب الواو طرفا ليس من الاسماء المتمكنة اسم آخره واو وقبلها ضمة
وانما يجيء ذلك في الفعل كيغزو ودني الاسماء الغير المتمكنة كهو وذو فاذا ادى
قياس الى مثل ذلك غير وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو
قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير من باب قاض فيفعل اعلاله ويقال هذه ادل
ومررت بادل ورايت ادليا وانما فعلوا كذلك لانهم لو بقوه على حاله لقالوا
هذه ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضمة والكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك
ثقل الياء اذا اضفت الى نفسك فقلت هذه ادلوي وثقل الياءين اذا نسبت
اليه فقلت ادلويي فغير واحترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة
فانقلبت الواو ياء في مثل ادل وقلنس وما ذكرناه اولى لانه يلزم منه ان يكون الحركة
تابعا للحرف بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعا للحركة قوله كما انقلبت
في الترامي والتجاري ح اي لما قلبت الواو ياء قلبت الضمة كسرة كما قلبت الضمة
في الترامي والتجاري كسرة واصلهما الترامي والتجاري وهما مصدرا ترامينا
وتجارينا وانما فعلوا كذلك منها لانه ليس في الكلام اسم آخره ياء قبلها ضمة قوله
قلنسوة وقمحدوة ح وهو ما خلف الراس والمراد بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفا و
بخلاف الواو واقعة في العين مع وجود الضمة فيها كالقوباء وبخلاف ياء الواقعة
في العين مع وجود الضمة فيها كالخيلاء فانه لا تنقلب الواو في الصورة ياء والضمة
كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا و
والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع ويعالج بالريق وهو مؤنثة لا تنصرف
والجمع قوب قال شعر يا عجبا لهذه الفليقه هل تغلبن القوباء الريقه
والفليقة الداهية وقد تسكن الواو من القوباء استثقالا فاذا سكنتها ذكرت
وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قاله ابن السكيت

ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الا في الاعراب نحو عُتيّ وجُثيّ بخلاف كسر
الفاء للاتباع ونحو نحوّ شاذ وقد جاء نحو معديّ ومغزيّ كثيرا والقياس

نسغ الكلاء فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الآخر فان دهو العظم
الناتي وراء الاذن وثوباء والاصل فيهما تحريك العين قال لصحاح
والمزاء وهو ضرب من الاشربة عندي شبههما لمن قال قوباء بالياء ومن
سكن قال قوبي قوله ولا اثر للمدة اه يريد ان الجمع المعتل من
المعتل اللام الواوي كعتيّ وجثيّ جمع عات وجاث اصلهما عتوو فان
الواوين اعني فخول والواو التي هي لام تقلبان يائين لا الثقل والواو
الاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها
وليت الضمة فكانه في التقدير عتو او نزلوا الواو منزلة الضمة
فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في ادل فصار عتوي فاجتمع
واو مع الياء المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت
في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي الياء كما كسروا في ادل ثم منهم من يضم اتباعا
للعين فيقول عِتيّ بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها مع ضم العين
العين وكسر الثاء وظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة بين الطرف
والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب فانك تقول ادل مررت بادل
ورايت ادليا فتكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا عتيّ ومررت
بعتيّ ورايت عتيّا بالاعراب في الاحوال وقالوا في جمع نحو والسحاب
الذي اراق ماءه نحو وحكوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة يريد
جمع النحو الذي هو اعراب الكلام قاله في شرح الهادي وقد جاء شاذا
مبنيا على الاصل كالقعود وانما قال في الجمع لانه لم يجب في المفرد للخفة
نحو قوله عتو وعتوا عتوا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب على ضعف
نحو معديّ ومغزيّ والقياس معدوّ ومغزوّ ومنه مضيّا اي بُرز
الشمس وعتا الملك يعتو عتوا تجبر وعسا الشيخ يعسو اذا كبر
وولى قوله وتقلبان همزة اه اصل كساء ورداء كساو ورداي لانهما
فعال من الكسوة ومن قولهم فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا
بعد الف زائدة فاما ان لا يعتد بالالف فصار كانه ولي الفتح

وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف نحو راي وثاي
ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية ونحو صلاءة وعباءة شاذ

عُتيّا

فقلبت الفا نحو كما وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها فانها
من جوهرها او من جنسها فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا
حذف احدهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين
فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي
فلا يعتلان لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان العين واللام وذلك نحو راي وثاي
اما راي فهو علم اني والالف منقلبة عن واو ولامها ياء من لفظ رويت الا ان
عينه اعتلت وسلمت لامه وكان الاصل ان تعتل اللام ويصح العين كما قالوا
هوى ونوى لكنه الحق في الشذوذ بآية وهو العلم وهو مدى الشيء واما ثاي
وهو اوي الابل لمن ثويت ولم يقلبوا فيهما كما مر ذكره في شرح المنسوب الى المص
انهما جمع راية وثاية وفيه نظر بل الوجه ان يقال راي وراية وثاي وثاية مثل حد
تمر وتمرة وكذا لو وقع تاء التانيث بعدهما كما في شقاوة وسقاية لم تجعلا
كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال تاء التانيث بالكلمة فلا تقلبان همزة كما لم يجروا
قلنسوة مجرى قلنس فنحو صلاءة وهو الفهر وغطاءة وهي دويبة اكبر
من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية وغطاية
وعباية ذكر بعضهم ان الصواب ان يقال ويعتد بتاء التانيث اذا كانت لازمة
نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت عارضة لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال
نحو عداءة وبناءة وشقاءة من عدا يعدو وبنى يبني وشقي يشقى فانه
يقال للمذكر عداء وشقاء وبناء واذا كان كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة كان
التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد على اسم الجنس الذي هو الصلاء والعباء
ومن صححها فقال صلاية وعباية كانت التاء لازمة لانه لم يقصد بناء صلاية
وعباية على صلاء وعباء قوله وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كتقوى اه
وهو التقية والورع من وقيت واصله وقيى قلبت الواو تاء كما في تراث و
تخمة فصار تقيى وليس هذا موضع استشهاده ثم قلبت ياؤه واوا فصار تقوى وهو
المراد بالاستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر في الكشاف انه روى
عن سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله منونا بالتنوين ووجهه ان جعل الالف للالحاق لا للتانيث

وتقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا
وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وحزوى
بخلاف الصفة نحو الغزوى

تقوى

كثقوى فيمن نوّن الحقها بجعفر وانما قال فيمن نوّن لان الالف التي
للتانيث كما مر في الامالة وكذلك قلب الياء واوا في البقيا بقي قال
في الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته او البقيا بضم الباء
وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة كصديا يان بمعنى
عطشان من صدى اذا عطش وريا ضد صديا وخزيا فانهم لم
يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان في الاسم اولى
لخفة الاسماء او ثقل الصفات ولهذا كانت من الكثرة في الحروف
وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والعليا لانه من دنا
يدنو والعليا اصل العلوى لانه من علا يعلو فان تقول انهما اسمان
وانت تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا انت هذان وهم
ان كنت تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا بالتعريف ولا
تقول منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة لا يلزم حالا وانما شانهما
ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة نكرة فلما اختصتا بحالة
التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا
وان كانتا صفتين الا انهما اسمان خرجتا الى مذهبهما تقول في
الاجرع والابطح والابرق انها لان اسماء استعمال الاسماء
وان كانت في الاصل صفات الا يرى انهم قالوا ابرق واجرع
واجارع فخرقوا ابرقا واجرعا وجمعوهما على مثال احمر وشذ
القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ثم القصوى مما استغنى
فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب والاصل فيه قصوى فصار
كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى بخلاف الصفة
كالغزوى مونث الاغزى فانه لم يقلبوا فيها الواو ياء الاسم والصفة
في البابين اعني فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوه فرقا بينهما
ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما تقرر ان في الاسم
دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني فعلى خصوا

فعلى

فَعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فُعلى مضموم الفاء بقلب واوه
ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب الواو
ياء ليحصل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في فعلى بالضم اثقل فكان بالفتح من الواو بين
الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء والصفة نحو شهوى مونث شهوان
من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من الياء بين الاسم والصفة ايضا
نحو الفتيا من الاسماء والقصيا من الصفات وتقلب الياء اي اذا
وقعت الياء بعد همزة وهي واقعة بعد الالف في باب مساجد ولا يكون الياء
في مفرده واقعة بعد همزة كائنة بعد الف فانه تقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا
وركايا جمعي مطية وركية وهي البئر واصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اي مددتهم
في السير وركوت البئر سددته واصلحته قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها فصار مطايي وركايي بيائين قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة
كما في صحايف فصار مطائي وركائي بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف
باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع
ان مفرده ليس كذلك حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا
فصار مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزتين بعد الالفين فقلبوها ياء فصار مطايا
وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة
على خطائي وقدم الهمزة على الياء وقع الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد
واما على قول غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطائي همزة
فتجتمع همزتان فتقلب الثانية لانكسار ما قبلها ياء فيصير خطائي بياء بعد همزة بعد
الف باب مساجد فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا صلايا والصلاية
الفهر ملاء الكف تجمع على صلايي بيائين قلبت الاولى همزة فصار
صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر وكذا الصلاءة
بالهمزة تجمع على صلايء بهمزة بعد الياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلاءء اي
بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فتقلب الياء الفا
والهمزة ياء كما مر وكذلك شوايا جمع شاوية وهو اسم فاعل من شوى يشوى

وهو لفيف مقرون واصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد همزة
كما في اوايل فصار شواوي ثم وقعت الياء بعد همزة في باب مساجد لذلك
ففعل به ما مر ولم تقلب العين ثانية همزة كما في قائلة وبايعة لاعتلال
عينه كونه شوى يشوي وليس مفرده كذلك احترازا عن جمع
شائية اسم فاعل شاء وت اي سبقت وهي ناقص مهموز العين شواء ي
فانه وان كان الياء فيه واقعة بعد همزة كائنة بعد الف لكن لم
يقلب الياء فيه الفا ولا الهمزة ياء لان الياء كانت واقعة كائنة
بعد الف مفرده ايضا فروعي ذلك فقصد المشاكلة للواحد ايضا
من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام الاصل
شواي ء ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصار فصار عنده بعد
قلب الياء الواقعة بعد الالف الهمزة فصار شواء بهمزة الثانية
ياء لانكسار ما قبلها فصار شواءي فعلى المذهبين وقعت الهمزة
بعد الف في باب مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور فقصد المشاكلة للجمع
كما مر وحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا فاعل من الاجوف اللام
وهو جاء يجيء وقول المص ليس مفردها كذلك اولى من قوله انما
يقلب اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان احترز به
عن شواء جمع شائية من شاءوت وهو الناقص المهموز اذ الهمزة
غير عارضة بل هي عين الكلمة لكن يرد عليه شواء وجواء جمع شائية من
شاء يشاء وجاء يجيء اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيهما لا تعلل
غير عوارف العلة لان اصلهما شواءي وجواءي مع انهما العمل
المذكور فان قيل انهما غير عارضة لما قدمت مثلا هو مذهب
الخليل فالجواب ان المختار مذهب غير الخليل وايضا لو كان مذهب
لكان يجب عليهم ان يقولوا خطاء لان الهمزة فيه غير ما قرروه
لان اصله خطايئ على فعايل فقدم الهمزة على الياء اي قلبت
الهمزة عارضة ولا احد يقول خطاء فوجب ان يقال مفردها كذلك

بد
انه

وكان

وكان المص انما كر بخلاف اشارة الى الباين اعني ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء
مع ان شاءوت وما فيه الهمزة عارضة كشواء وجواء من شاء يشاء وجاء يجيء
والى انه لا يجيء فيهما ما مر من الهمزة العلل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت
الهمزة عارضة في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون الجمع مختصا بذلك فلا
يكون الفرق بين ما ذكره المص وما ذكروه الا في العبارة فيندفع عنهم ما اورد عليهم
وقد جاء اداوي اي كان مقتضى الاصل المذكور ان تقول ادايا وعلايا وهرايا
لان اصلها اداوي وعلاوي وهراوي فقلبت الواو فيها ياء لانكسار ما قبلها وقلبت
الياء همزة كما في صحائف فصار اداءي وعلاءي وهراءي بياء واقعة بعد همزة
بعد الف باب مساجد وليس مفردها كذلك فكان القياس ادايا لكنهم قلبوها واو ليشاكل
الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهي المطهرة وعلاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله
كوسقاء والسقاء وهراوة وهي العصا وتسكنان اي تسكن الواو و
الياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو والياء بعد الضمة
او الكسرة فتسكن وكذلك الغازي والرامي رفعا وجرا فلا يقع في المجرور
الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو ما قبلها ضمة وتحريك الياء
في الرفع شاذ كما في قول الشاعر فكان يذهب بالدنيا لذتها موالي ككباش
العوس سحاح العوس بالضم ضرب من الغنم يق شاة سلاح اي سمينة وكذا
تحريك الياء وتقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء كما
ان سكون الواو في النصب شاذ في قول الشاعر واني وان ابن سعيد عامر وفا
رسها المشهور في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام و
لا اب وكذلك سكون الياء في النصب قال يا دار هند عفت الا اثافيها
وفي المثل اعط القوس باريها قال يا باري القوس بريا لست تحكمه لا تفسد
القوس اعط القوس باريها وكالاثبات في الواو والياء والالف
في حال الجزم فانه شاذ قال هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته
وفي بعض القراءات ارسله معنا غدا نرتع ونلعب وقوله نرتع جواب الامر

بدل
موالي ككباش

ولذلك جزم وتلعب بالعطف عليه وانه من تتقي ويصبر باثبات الرابو على
ان يكون من موصولة وتتقي صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على محل الموصول
مهما يتضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء في جزه وعلى تقدير انها شرطية احتمل
ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله ما انس لا انس شيء
ما لاح بالمعزاء ريع سراب ولا معالمكان الصب الكثر الحص معزاء
واريع بكسر الراء الطريق وكذا في نحو مثل يغزون وان سكنت
الواو الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصل يرمين سكنت
الياء كما في يرمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لذو واصل
اغزن اغزو وانضم ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار لحقت
نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم يحركه كما في اخشوا لوقوع الضمة
قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزن حذفت
كسرة الواو ثم هو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الراء لوقوعها ساكنة
بعدها فصار اغزي ثم الحقت نون التاكيد فاجتمعت الساكنين للمخاطب
وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشي بكسر ما قبلها
بخلاف اخشين وارمين وارمن كاغزن واغزن الا ان
الميم في ارمن اصلها الكسرة لكنها ضمت بعد حذف الياء

وكذو يدم واصل هذه الكلمات يدي ودمي او دمو اذ لم اجو
ان منها لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد والسكون
ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبي وتنو وقياس بعضها ان نواخ
لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصا لكن حذفت القياس
وكثر تهافي كلامهم الابدال جعل حرف مكان حرفه مكان
حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف احترازا عن جعل حرف عن حرف
في غير موضعه كهمزة ابن واسم وتاء عدة وزنة والسين الا
تجوزا وقوله غيره احترازا عن رد المحذوف في مثل اخ واب فانك
اذا نسبت اليها تقول ابوي او اخوي وستعرف بردلالة في مكانها

فيفيد تقديم انه جعل حرف مكان حرف والسبب ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف
غيره كما هو جعل حرف مكان هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف
فانا وان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس بالحقيقة في مكانه فان
المراد بكونه في مكانه ان يكون العوض فاء ان كان المحذوف فاء كما في اجوه
وعينا ان كان الاصل عينا كما في قال وباع ولاما ان كان لاما كما في دعاء
وزائدا دالا على المعنى المقصود ان كان الاصل كذلك كما في عالم بالهمزة في عالم بالالف
ومعلوم ان تاء بنت واخت ليست كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع
لانه دخل فيه نحو اظلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام
ولا يسمى ذلك ابدالا كما ستعرف ان الظاء ليست من حروف الابدال فالكلام
يجب عليه ان يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المصنف لما بين
حروف الابدال علم بحروف فيخص قوله جعل حرف مكان حرف غيره احدى تلك
الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف مكان من حروف انصت يوم جد
طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم ح ولا يلزم محذور لانه بين ذلك عن
قريب ويعرف اي يعرف الابدال بالامثلة التي اشتق منها اي يشتق
منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل كتراث لمال الموروث فان قولنا ورث
ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه
والتوجه والمواجهة يدل على ان همزته عوض من الواو ويعرف ايضا الابدال
بقلة استعمال ذلك الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الآخر كالثعالي فان الثعالب
اكثر استعمالا منه فيعلم ان الياء فيه عوض عن الباء ويعرف الابدال في الثعالب
باشتقاق الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب وفي ثعلبة للانثى وثعليان للذكر

بكونه فرعا اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ الآخر والحرف
زائد في الاصل فان الحرف الواقع في الفرع بازاء الحرف الزائد في الاصل
يكون بدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب زائد وواو ضويرب
بدل منه قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع
علقى والالف في علقى زائد مع انه ليس ياء علقيان بدلا منه بل الف علقى

ان المراد هو

عن الياء كما ذكروا من ان الف علقى للالحاق وبنون علقاة وقد عرفت فيما مر
ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى
للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثنى علقى
قلبت الفه ياء فالياء في علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه ان صحت
الرواية عن ابي عبيدة انه فسر بعضه بالكل في قوله وان يك صادقا يصبكم بعض الذي
يعدكم فقد انشد بيت لبيد تراك امكنة اذا لم يرضها او يرتبط بعض النفوس
حمامها فقد حق فيه قول المازني في مسئلة العلقى كان اجفى من ان يفقه
ما اقول له والحكاية انه قال المازني للمبرد سمعت اباعبيدة يقول ما اكذب
النحويين على العرب حيث يزعمون ان الالف في العلقى للتانيث وسمعناهم
يقولون علقاة للواحدة يقول له المبرد بما قال قال كان اجفى من ان يفقه
ما اقول له والجواب عن قول ابي عبيدة ان من جعل الالف للتانيث من العرب
روى قول العجاج يستن في علقى وفي مكور غير منون ولم يقل في الواحد علقاة ومن
روى علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة استن العوس وغيره
اي قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه والمكور ضرب من الشجر
والواحد مكر **قوله** ويكونه جمع اي ويعرف الابدال بكون اللفظ فرعا لفظ
والحرف اصل في الفرع فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه فكونه
فانه فرع بناء لكونه تصغيره فلا قبل في التصغير مويه علم ان الهاء اصل لان
التصغير يرد الاشياء على اصولها فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض
عليه بان اوايل فرع اول والهمزة في الاول وايل غير زائدة مع انه ليس
ما في الواحد بازائه وهو الواو بدلا منها بل بدل منها في الواحد وهو فرع
لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع ان يكون اصلية فيه
فالهمزة في اوايل وان كانت غير زائدة فليست باصلية بل هي منقلبة عن
الواو **قوله** وبلزوم اي ويعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لولم يحكم
بالابدال كنحو اراق واصله ترارك ااراق لعدم مفعل وكذا اصطبر واصله
اصتبر لعدم افطعل وكذا اداراك واصله تدارك فابدل التاء دالا

لكونه جمع

لارادة الادغام واتى بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما حكم بذلك لعدم
افدعل وافاعل **قوله** وحروفه اي حروف الابدال اربعة عشر يجمعها يوم جد طاه
زل وقولا نصت من الانصات ويوم ظرفه وجد مبتدا مضاف الى طاه وهو عكم و
زل من الزلل وهو خبر المبتدا والظرف مضاف الى الجملة اي انصت في هذا اليوم
وقال بعضهم حروفه ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا
الصاد والزاي وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزرق في سراط وسقر وزادوا
السين وهو ليست من حروف الابدال ولو اورد استمع واصله استمع فابدل
السين من التاء اجيب بان المراد ما لا يكون الادغام والا لورد اذكر و
اظلم واصلهما اظتلم واذتكر يعني يلزم ان يكون جميع الحروف غير الضاد والشين
والفاء والراء من حروف الابدال لان جميع الحروف غير حروف ضوى مشفر
تبدل للادغام والياء والواو والميم وان كان من حروف ضوى مشفر وهي
حروف الابدال فثبت لزوم ما ذكرناه وفساده ظاهر **قوله** فالهمزة
من حروف اللين اعلم ان الابدال اما للتخفيف او لمشاكلتها بالحروف
وتقاربها في المخرج او في الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل
من حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها من حروف اللين فعلى ضربين
مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز اما اللازم فاما في اللام
كنحو كساء ورداء واصلهما كساو وردائ او في العين كنحو قائل وبائع اوالفاء
كنحو اواصل واصله وواصل والتعليل قد مر في الاعلال واما كان التعبير بالاخر
اولى قدم المصنف الابدال في لامه على ما في عينه وما في عينه على ما في فائه اما
الجائز ففي نحو اجوه واوري واصلهما وجوه وووري واما غير المطرد ففي
الالف في دابة وشابة وعالم قال محذوف هاهنا العالم وفي باء زون
الياء في نحو شيئة ومن الواو في عناب نحو نحو مواقد واما ابدالها من العين
كنحو اناب نحو وهو معظم الماء فاشذ واما ابدالها من الهاء ففي نحو ماء واصله
ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة في حبوا ايضا فيقولون امواه لكن الابدال
في فاء لازم وفي امواه ليس كذلك **قوله** والالف من اختيها لازم في نحو قال وباع

التصنت

وآل على رأى فان اصله عند الكسائي أول لان بعضهم أول قلبت
الواو الفا وعند البصريين هي مبدلة عن الياء واهل وعيال والياء
من ظاهر **قوله** والياء من اختيها واصل ميقاو قيام وحياض موقا
وغازو وقوام وحواض وقد مر ذكره ابدال الواو حيلى والواو في
نحو صوم وصيوة وبوخل ياء شاذ واصل ذئة فيبدلونها ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وابدال الياء من احدى حرفي التضعيف في املت الكتاب
املية املاء وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا قال الشاعر ❊ فياليت
لا املاه حتى يفارقنا اي لا امله فالالف والياء املة املالا وفي
التنزيل فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لا تفرقتها
واحد فليس جعل احدهما اصلا والآخر فرعا اولى وقالوا تقضيت
العقاب اي تقضضت ويجوز ان يكون الماخوذ من ذي اتقيت
على اقاصيها لان الماخوذ اطرافها وطرف قصاه وابدال ايضا
من النون في مثل قوله واناسي كثيرا والاصل اناسين جمع انسان
ومن العين في قول الشاعر ❊ ومنهل ليس ❊ ولضفادي جمه نقانق
اي لضفادع جمه والمنهل مثل المضغ والجواز جمع جازق وحازقة
والخرق الحيس يعني ليس جوانب يمنع الماء حوله ويجوز ان يكون
يريد ان جوانبه لا يمنع الوارده بل كلها سهل والنقانق جمع نقنقة
وهي الصوت وجمه معظمه وكثرته ومن آلبابكان راحلتي على شفواء
حادرة طعياه قد بل من طل جوافيها لها اشارير تمره من الثعالي
ووخز من ارانبها والاصل الثعالب والارانب جمعا ثعلب والارنب
والشفواء العقاب وحادرة اي سريعة في سرعتها تعجب
وطعياء اي يضرب لها السواد وغشى اي دم والطل مطر ضعيف
والخوافي ريش جناحها واذا بها الطل ان تضيق لها للعقاب
اي ولها في ذكرها اشارير لحم وجمعه والسطرارة بالكسر القطعة
من القديد تمره تقطعه صغارا والمتمر المقطع من شمس بالكسر

ومن السين

ومن السين في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي اي ابوك
سادس والفسال ذهو اللئيم ومن الياء في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت
بالهجران لا تبالي اي وهذا الثالث **قوله** والواو من اختيها اي من الالف اي في
ضوارب جمع ضاربة وفي ضويرب تصغير ضارب وفي رحوي وعصوي ومن الياء
في موقن اسم فاعل من ايقن والاصل ميقن وفي طوبى والاصل طيبي من طاب يطيب
وفي بوطر والاصل بيطر من البيطرة ومنه البيطار وفي بقوى والاصل بقيا من ابقى
عليه اي اشفق عليه وهو من بقى فكانه طلب بقاؤه **قوله** وشاذ عطف على قوله
لازم اي ابدالها من اختيها لازم فيما مر وشاذ فيما سنذكر ثم ان الشاذ قد يكون
لازما كما في ماء وقد يكون ضعيفا كما في قولهم هذا امر مضو عليه وهو انهو عن المنكر
الاصل ممضوي من المضي ونهوي من النهي لان العكس شائع مثلها قلب الواو ياء
مع الادغام على ما مر وكذا ابدلوا الواو من الياء في جباوة من جبيت الخراج
جباية وفيل ما كون الواو الممضو بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيفت
من الامور معينا ومضوت على الامر مضوا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا
من الياء في جباية نظر لان جباية وجباوة لغتان قال في الصحاح جبيت
الماء في الحوض جبوة اي جمعته قيل مصدر الاول جبى والثاني جبو وقال فيه
ايضا جبيت الخراج جباية وجبوة وجباوة هكذا ذكره وهو ضعيف لانه لا يلزم
من استعمالها كونهما اصليين لجواز ان يعرف الابدال فيه بقلة الاستعمال وتبدل
ايضا الواو من الهمزة في نحو جوبة وجون واصلها واصلهما جوابة وجون
بالهمزة فابدلت الهمزة الواو منهما وقيل المثال غلط لان تركيب جاون
مهمل في الكلام وح لا يعلم ان اصل عين جونة الهمزة وقال صاحب الصحاح وجونة
بالضم مصدر الجون من الخيل وجونة ايضا جونة العطار وربما همز وقال صاحب الصحاح
وربما همز ولعله هو في ارادة عكس ما ذكره المصنف لانه جعل محتملة الاصل والهمزة
فيه بدلا من الواو **قوله** والميم من الواو لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف
واحد على ما مر في النحو وضعيف في لام التعريف وهو في لغة الطي قال ذاك
خليلي وذو يعاتبني يرمى ورائي بامسهم وامسلمة وذو هنا بمعنى الذي وورائي بمعنى قدامي

والسلام واحده السلام وهي الحجارة يعني انه يبذ بيع قدامي بالسهم والاحجار
وهذا البيت في الصحاح بالسهم بتشديد السين وام ان الميم ومن النون
لازم في عنبر وشنباء ويكتب بالنون ويلفظ بالميم والشنب ثغر شنب
اشنب وشنباء اذا رق وجرى الماء عليه والنوه منه شنب والاسم شنباء
وضعيف في بنام والاصل بنان وهو اطراف الاصابع يعني ان الجزاي طائفة بنوع حيلة
وضعف ابدال الهاء من الياء في بنات مخر في قول الشاعر يسبق باتين قبيل الصيف
بنات مخر ونبات نحو والياء هو الاصل لان من النحو اي رولت رابى ابرايتا من
رتب ريوبا اي ثبت وفي قولهم رائبة من كثم خبزا قوله والنون
اي ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني حيث قالوا صنعاء وبهراء في
كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من همزة صنعاء وبهراء والاول هو
الاصح لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق
واما النون والواو فمتقاربان وقالوا العنق والالترة قاسمي لاجل ابداله
اللام النون لتقاربهما في المخرج ولذلك تدغم فيها كنها كنت من لدنه اجرا عظيما
وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في احدهما فلذلك … ماجون
بالغيا من العرصات او اشراط الحيام واني منيل … لندرو في
الثالث بالضعف لان المراد بالشذ ما كان ذكر القياس وان كان
موافق للاستعمال الفصحاء وبالضعف ما يكون بخلافه تبع الفصحاء قوله
والتاء من الواو في اتعد واتسر واتحاد قد مثله قد جاء فيهما ايتعد
وايتسر ونحو اطلب واصطبر لان من … ابدال الهاء من السين
في طست وصدة واصله طس لان جمعه طسوس فان قيل جمع الجمع
على طسوت فلم حكمتم بان السين اصل والتاء بدل قلنا لان قلت
لانه ثبت ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت ذلك في السين
فلا ابدال الهاء من الباء في الثعالب والاسارب ضعيف في كري
الصحاح الثعالب قطع للحرق وقال سمعته فعاليب الحرق
وقال ابو عمرو اطراف الشباب … ذاحد ماذ وعلوب

منه

والياء ما

والشد

والشد بجريدة اكون عليها حاجات ذا البث واجد ذيا ذا الفم الذعالب
والبث واللبات الكث والاجود المخفف في الشعر الحذف ذكر جميع
ذلك في الصحاح وعلم منه ان اصل الذعالب الذعاليب بالقلب … مد …
ياؤه كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت
ضعيف ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع
لصوت وهم الذين يقولون طست وذكر في شرح الهادي … اللص
بالحركات والكسر افصح واللصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت
والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية
بضم اللام وفتحها قوله والهاء من الهمزة والاصل فيها ذكر ارقت الماء وار…
الدابة اي رددتها الى المراح واياك ولانك … لام الابتداء او غيره الهمزة
هاء لان اللام لاتجمع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد لان … فعلت
وهو في لغة طي والهمزة اذا الذي للاستفهام وابدل هاء قال وانا صحوا
فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا يعني اتى الرحيل المذكور في اول
صاحبات امراة مذكورة فقلن الصاحبات اذا الذي اي هذا الذي
وانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه الصور لان الهمزة حرف شديد مستثقل
والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدال الهاء من
الالف في انه قال في شرح الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلا
من الالف وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف
ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وكذا الابدال شاذ
في جيهلة اعلم ان جيهلة مركب من حي وهل مبني على الفتح
… يقتضي جيهلة … الزبير اي ابته وقد جاء
حيهلا بالتنوين فقد اي … لا ذكر …
لحيهلا بعمر …



بعمرى اسرع بعمرى الذكر فانه منهم وجاء ايضا جاء قال الشاعر يجهلا
يرجون كل مطية امام المطايا سيرها المنقاد فامبتدا والمنقاد وصفه
وامام المطايا جزء والجملة صفة مطية والمنقاد نزى يتبع بعضهم بعضا
واما قول المؤذن حى على الصلوة فبالعين وليس وقد ابدلوا من الالف
هاء وقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ فى مه مستهل الشاعر قد ورد
امكنه من ههنا ومن ههنا ان لم تردها فه اى وابل من امكنة مختلفة ان
لم تردها فما تصنع هكذا رواية البيت فى المفصل بالتاء وفى شرح ان
لم اردها بالهمزة ثم ذكر منه ان يجوز ان يكون من الالف لتقاربهما
فى المخرج ويجوز ان يكون زجرا اى مه يا انسنة يخاطب نفسه ورحلها
وكذا الابدال شاذ فى ياهناه وهو مختص بالنداء والاصل هناو على فعال
بمعنى هن قلبت همزة واو العلة على طريقة القلب مبتغيا للتلفظ بالعين
فقلبت الالف الثانية هاء ولم يقلب همزة فعال من التهنيه وانما
قال على راى لان فيه خلافا فذهب بعض البعض بدل من الواو كما ذكر
وبعضهم الى انه بدل عن الهمزة مبدلة عن الواو الى ان الهاء اصلية
وليست بدلا وضعيف لقلة باب سلس وان الالف بدل من
الواو والهاء للسكت وذهب الكوفيون الى ان الالف و
الهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوف وهنة وبيطل قول
الكوفيون والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها واجابوا عن ذلك
بانها حركت لكثرة الوصل تشبيها بهاء السكت ويبدل من الياء فى
هذى امة الله وانما جعلوا الياء الاصل لما ثبتت بنيت فى كونه تعين
وتعويض هكذا ذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف فى شرح الكافية ان
بعضهم ان الهاء فى هذى امة الله علامة للتانيث لكنه يجوز ان يكون
صيغة موضوعة للمؤنث او يكون الياء بدلا منه وكذلك هذه امة الله
قوله واللام اى تبدل اللام من النون فى اصيلال لقرب المخرج بينهما والاصيل
الوقت بين العصر والمغرب والجمع اصل واصائل وجمع ايضا على اصيلان

كبير وبعران ثم صغر الجمع وقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال
ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد
وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكر فى شرح الهادى
انه يمكن ان يقال اصيلان تصغير اصيل على غير لفظه كعشية وعشيشية ونظائرها وكلام سيبويه
يدل على هذا ومن الضاد قول الشاعر لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة
حقف فالطجع اى فاضطجع قيل الضجر للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض
من التاء والارطى شجر من الواو ارطى والواحدة ارطاة والحقف المعوج
من الرمل قوله والطاء من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او
طاء ابدلت تاؤه فى طاء لزوما وذلك اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد تشبه
هذا التاء تاء الضمير فيقال حفصط فى حفصت من الحوص وهو الخياطة وسياتى ذلك
فى باب الادغام مفصلا ان شاء الله تعالى قوله والدال من التاء يريد انه اذا كان
فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر
وتشبه هذا التاء تاء الضمير فيقال فزد فى فزت من الفوز وسياتى هذا ايضا
فى باب الادغام ان شاء الله تعالى وقد ابدل تاء افتعال دالا فى بعض اللغات
فى غير ذلك فيقال اجدمعوا واجدز فى اجتمعوا واجتز قال فقلت لصاحبى
لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا خاطب الواحد خطاب الاثنين فيقول لا
تحبسانا بنزع اصول الكلاء واقطع ودع اصوله فى الارض لئلا يطول المكث ههنا
وهذا شاذ لا يقاس عليه فلا يقال فى اجتراء اجدراء وقد ابدلوا من التاء دالا فى افتعل
وقالوا ودّ فى وتد وهو موضع يرحل الوحش من الولج قال سيبويه التاء مبدلة
من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير قوله والجيم من الياء
المشددة فاشترك فى المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتركا فى الجهر قال
ابو عمرو قلت لرجل من بنى حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال
مرىّ وقد ابدلوا من غير المشددة قال لا هم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال
شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزى وفرتج يريد اللهم ان كنت قبلت حجتى فلا يزال
ياتيك الشاحج هذه صفة والشاحج من شحيج البغل صوت والاقمر الابيض والنهات

الثناف ويرى اي تحرك وقوله ذؤذج اي ذرّيّا الشوة الى لحمة الاذن
واما قول الشاعر **شعر** حتى اذا ما استجدت واستجا الجيم فيه بدل من الياء
تحركت بالحركة التي كانت للياء في الاصل استبت فقيل انها بدل من الف
امسى وشاع ابدالها من الالف لكونها مبدلة من كانت الجيم لا بتداء
من الالف وانما كان هذا اشذ لانهم جعلوا فيه الياء ملفوظة **قوله**
والصاد من السين حرف مهموس مستفل تقبل هذه الحروف
المستعلية كره الخروج من المستفل الى المستعلى فابدلت من السين صاداً على
سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس ويوافق هذه الحروف
في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف بين ان يكون السين
ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل والمثال امثلة سقيع وسلخ و
مس سقر وسراط فان كانت السين غير هذه لم يسغ فيها الابدال
فلا تقول في قست قصت ولا في نخس نحص لانها متاخرة كان المتكلم
منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل النقيض **قوله** والزاء
من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدالا جائزا كقولك
يزدل في يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا
الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما بان ابدلوا من
السين زاء لانها من مخرجها واختها في التصفير الدال في الجهر فيتجانس
الصوتان وان وقعت الصاد ساكنة قبل الدال ففيه اوجه احدها ان
تجعل زايا خالصة كقولهم في لم يحرم من فزد له اي فصد له قيل هو ناقة ويقل
له هل فصدتها وكذلك لان الصاد مطبقة مهموسة والدال منفتحة مجهورة
شديدة فتنافت الدال عنها ببعض البنو لما بين الثاني فابدلوا
من الصاد زايا لتوافقهما في المخرج والصفير ما يناسب الدال
في الجهر فتلاءما والثاني ان تضارع بها الزاء المضارعة ان تشرب
الصاد شيئا من صوت الزاء فيصير بين بين فما مخرجه بين مخرج الصاد
ومخرج الزاء لئلا تذهب صوت الصاد بالكلية لما فيها من الاطباق

واليه اشار

واليه اشار بقوله وقد ضورع بالصاد الزاي ولا يجوز هذه المضارعة في السين
لان الزاء والسين من مخرج واحد وهما حرفا صفير فيتعذر الاشراب مع شدة التقارب
بخلاف الصاد مع الزاء فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشراب
صوت الزاء ولا اطباق في السين او يقول لا يجوز المضارعة في السين لانه
لا اطباق فيه يذهب بالقلب فيقال يزدق باشمام الصاد الزاء ولا يقال يزدل
باشمام السين الزاء والى هذا اشار بقوله دونها والضمير منها عايد الى السين
وبعض الشارحين توهم انه عايد الى الزاء وان المعنى بالصاد الزاء ولم
يضارع بالزاء الصاد وهو سهو بل المعنى ما ذكرنا يدل عليه ما ذكره المصنف في
شرح المفصل وغيره في شرح الهادي ثم ان الزاء ضورع بالصاد متحركة ايضا
فقالوا صدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد ولم يجز قبلها زايا كما
قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة من الحرف
بعده او نقول انما لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة ولكن يجوز
المضارعة فيها بان لم ملاحظة للصاد والثالث ان يجعل صادا خالصة وهو الاصل
واليه اشار بقوله والبيان اكثر منها اي من المضارعة والابدال واراد بالبيان
تركه على حالته الاولى ولا يخفى عليك ان البيان في السين ايضا اكثر من
الابدال فان يسدل اكثر من يزدل **قوله** ونحو مس زقر قليلة يعني ان السين
ان كانت متحركة لم يبدل زايا الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها زايا فيقولون
مس زقر واما اجدر واشدق لمضارعة الجيم السين ومضارعة الشين
الجيم فقليل ولا يتحقق الفرق بينهما اذ اللفظ في اجدر واشدق او اصرع
فيهما واحد **قوله** الادغام للادغام معنيان لغوي وصناعي فاللغوي
ادخال الشيء في الشيء يقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلها فيه وادغمت
الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه جار ادغم وهو الذي يسيل الجح ويرح
وذلك اذا لم يصدق خضرته ولا ذرقته فكانهما لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحي
ما ذكره وانما قال بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين ولا بد من
سكون الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك حالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني ولا

نسخه الفاء

ولابد ايضا ان يكون متحركا لانه مبتدأ للاول والحرف الميت لا يبتدأ به
فكيف يبتدأ بغيره وانما قال فمتحرك بالفاء دون ثم تنبيها على المهلة ولم يقل
بالواو ليعلم الترتيب وقوله من واحد احتراز من قوله من غير فصل
احتراز من مثل ربنا فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن بفصل اللسان فان
الفصل قد يكون بحرف كما في رب وقد يكون بنقل المحل الى محل آخر كما فيما
او من محل ثم اليه كما في ربنا بخلاف النطق بهما دفعة فانه قرينا فقد بالادغام
وقد يكون فانه يتلفظ بالدال التي في الاول برفع اللسان وفي الثاني برفعه مرتين
لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء قوله فيه قول الفاء في
التعقيب عادة ولا يلزم منه ان يكون اللفظ بحرفين بينهما بنفس او غيره
وانما علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به اللسان بهما ارتفاعة
واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك عند النطق على ان يصير
حرفا مغايرا لهما بالهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه ازمان الحرف الواحد
واقصر من زمان الحرفين ويسمى ادغمت الحرف ادغمته وهو من عبارات
الكوفيين وادغمته افتعلته ادغاما بالتشديد من عبارات البصريين و
والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل على المتجانسين لما فيه
من العود الى حرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء المفرط بين الحرفين
يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اجز الابرار المفرط يجعل
اللفظ بهما بمنزلة مشي المقيد وشبهه بعضهم بدوم ورفعها في موضع
واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره طعام واحد
يملته النفس لمته وكرهته تكلف باعلية فيه كلفة التبع اليه بعينه وكذلك
ضارب الحروف المتباعدة المخارج احسن بالتسهيل ما تباينت مخارجه
الا ترى الى ثقل قول الشاعر شعر وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب
قبر حرب قبر حتى لا يكاد ينشده منشد ثلث مرات الا يتعثر لسانه فيه
ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج والى خفة قولك الخ واكثر
والذي اخاف وارجوه الذي اتوقع وذلك لتباعد المخارج ووقفه

ويعد

ويعد بعضها عن بعض ويكون في المثلين اي يكون الادغام في المثلين
والمتقاربين لكن بعد ان يصير المتقارب مثلين ليمكن الادغام واما المثلان فثلاثة اقسام
قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففي حالتين
الاول ان يكون اول المثلين ساكنة فانه يجب الادغام كما لم يذهب بكر الا
في صور استثناه منها ان يكون المثلان همزتين فصول اما في ان يكونا في كلمة
واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمتين فيمتنع الادغام كما املاء اناء وان كانتا
في كلمة واحدة فاما ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة او لا فان كانتا مضاعفة
فيجب الادغام سواء كان بعدهما الف او لا كسائل ودائب وهو الاكال
يقال دأب الطعام اذا اكله وتلك الدالات فيها اسم واد وسؤول وسؤور
وجؤر ويؤوس جمع سائل وجائر من الجوائر وهو الصوت ويئس وهو
الفقر قال المتنخل الهذلي لا در دري ان اطعمت نازلهم قرف الحتي وعندي البر
مكنوز لو انه جاءني جوعان مهتلك من يؤس الناس عنه يمنع الذم لا در دره
اي لا كثر خيره والقرف بالكسر القشر والحتي سويق المقل واما ان لم يكن
الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كان تبني من قرأ مثل سطر فتقول
قراي بقلب الثانية ياء وستحقق ذلك في مثال التمرين ان شاء الله تعالى
فظهر مما ذكرنا ان المراد بنحو سائل ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد
انه يلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض الشراح فانه فاسد يدل عليه
ما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب ومنها ان يكون المثلين كصحراء
فان اصله صحرا زيدت الف للمد توسعا فالتقى الفان فلما لم يمكن حذف
احدهما لما مر في الجمع ولا الادغام للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله كساء
ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان
ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يؤدي الادغام
الى الالتباس كما في قوول مجهول قاول لانه لو قيل قول بالادغام التبس
بمجهول قول اي لم يعرف انه فوعل او فعل ومنها ان يراد المد فقط في المد
كما في لواوما وكما في يوم فانه لا يدغم واو فالعوز في واو وما ولا ياء

ظ الهمزتين

في في يا ييوم ومنها ان يجتمع واوان او يا وان الاولى بدل من الهمزة
كنو تووي من الايواء يقال اوينه اي انزلته فهذا كنو ريا وهو المنظر
الحسن اذا خففت همزتها لان الواوان الاولى في زيا والاولى في رييا بدل
عن الهمزة فيكون الواو والياء عارضين فلم يلزم قرأ بعضهم وريا بل
بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله ريا مخففة واعتد فيه بالعارض
فادغم والثاني ان يكون من رويت الوانهم وجلودهم ابتلت وحسنت
واعلم ان هاء السكت مانعة من الادغام لانها يقف عليها او منوي به الوقف
عليه ولم يذكره المصنف لحالة الثانية مما كتب ثم ان يكون المثلان
متحركين في كلمة واحدة ولا الحاق ولا لبس نحو رد وانما قلنا في كلمة
احترازا من ان يكونا في كلمتين هو ضرب بكر فان الادغام لا يلزم
ان يلاقي اول الكلمة الثانية اخر الكلمة الاولى ولا الحاق احترازا
من نحو قردد ولا لبس احترازا عن نحو سرر فانه لم يعلم انه فعل
بضمتين او بسكون العين ثم استثنى منه شيئا اول نحو حيي فانه
لا يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه فوض كما مر في الاعلال
الثاني نحو اقتتل وتنزله وتباعدا ما نحو اقتتل فحركة التاء
كما مر في الاعلال الى القاف وادغم التاء فسقط الهمزة وتقال قتل
فيلتبس بماضي التفعيل ولو سكن التاء الاولى من ادغم في الثانية احتيج
الى الهمزة الوصل ويقال اتنزل فيلتبس بالمفعول لاحتمال ان يكون
الهمزة فيه للاستفهام وكذا اذا ادغم تتباعد فيقال فيلتبس المضارع
بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام اي الشارح بعد
العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه ونقلنا عنه ان يقول ان جواز
الادغام مستلزم لجواز اللبس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه
بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز اللبس ووجوب الادغام
يقتضي وجوب اللبس وهو اقبح وجميع ما ذكر لانه ليس
العلة ما ذكره بل ان ما لم يجب الادغام في اقتتل الاولى

من الثانية في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزم فيها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة
بقولك انعت تلك هذا ذكر في حكم المنفصل وذكره المصنف في شرحه ولم يجب في تنزله
وتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها على المضارع
لما سيجيء وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل لا يمنع الادغام لانه
يرتفع في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع في البعض بالمضارع وفي البعض بصيغة
الامر وسيتحقق ذلك عن قريب زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى ثم اعلم انه لم
يتحقق اللبس في تنزل وتباعد ثم قال بعد ذلك قال المصنف الا في حيي واقتتل و
تتنزل وتتباعد فانه جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام وعدم
وجوبه ثم اعلم ان كلام هذا الشارح فيها يوهم ان لا فرق بين هذه الابواب وليس
كذلك لان الادغام في باب حيي كثير كما مر في الاعلال وان الادغام في باب
تتنزل وتتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط ان يكون
قبله ساكن صحيح اما في باب اقتتل وان جاز في الابتداء والوصل لكن قليل فلذلك
فصل بين حيي والبواقي والحق اقتتل وتنزل وتباعد وسيتحقق جميع ذلك
ان شاء الله تعالى ثم قال المصنف ولا عروض لحركة الثاني لكان اولى لانها اذا كانت
عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم وانما قلنا انه لم يذكر ذلك ههنا
لانه سيشير بعد ذلك الى جواز الامرين اي الادغام وتركه في رد ولم
يردد لانه اشار الى ان من يقول رد ولم يرد اي بالادغام يقول رد القوم و
لم يرد القوم كذلك ومن قال اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم و
لم يردد كذلك قال ايضا تقايل ان يقول لا حاجة الى قوله الا في نحو اقتتل وتنزل
وتباعد لان عدم الوجوب فيه للالتباس وقد علم ذلك من قوله ولا لبس ثم اجاب
اجاب عنه بان الالتباس لم يحصل ههنا في اللفظ والمراد بقوله ولا لبس هو اللبس لفظا
وهذا الكلام لا حاصل له احترز بقوله ولا لبس عن نحو سرر كما مر وسيتبين بيانا شافيا
ان شاء الله تعالى ثم انه يجوز الفك عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقول الشاعر شعر
مهلا اعاذل قد جربت من خلقي ٥ اني اجود لاقوام وان ضننوا اي بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وشذ قطط شعره اي اشتدت جعودته

ودبيب المرأة بنت النمر على جنبيها او تحت العين بالرمص وخبب
البلد كثر ضبابه وهي تماجا، بإظهار التضعيف ليبان بقوّد في الأعلال
قوله وتنقل حركته الى ما قبله اذا ادغم فيما اذا كان متحركين فاما ان
يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان متحركا كما في مدّ وفرّ فانه يسكن اول
المثلين ويدغم من غير زيادة عمل واما ان كان ما قبل ساكنا فاما ان
يكون ذلك الساكن حرف لين او لا فان كان غير قسم ابقى من غير نقل
الحركة نحو مادّ وتمودّ الثوب وخويصّة ان لم يكن حرف لين ينقل
حركة اول المثلين اليه ثم يدغم كما يردّ واصله يردد نقلت الراء الى الراء ثم
ادغم قوله وسكون الوقف يعني لو سكن آخره للوقف لم يكن ذلك
مانعا من الادغام لان السكون الذي يكون للوقف قوله
ونحو تمكنني جواب سؤال وهو انه قد اجتمع مثلان هنا ولا يدغم انهم
لم يوجبوا الادغام فاجاب بان نون الوقاية في يمكنني والضمير
المجرور في مناسككم في الضمير المنصوب في سلككم التي اتصل بها
فلا يكون في كلمة واحدة قوله ويمتنع لا مانع فيما في غام فيها
يمتنع وهو في صورتي منها في الهمزة وفي الالف كاقرء وهما مع
قيل لانه انما علم جاز عدم وجوبه هنا انما يكون الثاني
ساكنا للجزم او الوقف سواء كان في كلمة نحو ظللت او الحسّ واذا
امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحريك الثاني وهو لا يكون ما قبل
المرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك الثاني للادغام وكذا لا
تدغم في نحو اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثاني فيقولون
ويقولون ردّ ولم يردّ لان السكون عارض فلا يفيد ظللت
ولم يردّ مع ان السكون فيهما عارض بان السكون لازم مع التاء
لا ينفك وان لم يرد وقد يزول عند زوال الجازم ورد عليهم
ان اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم بيردد بان التاء كا
كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم في لم يردّ في ظللت

ومنها

ومنها ان يكون الثاني مكررا للالحاق فلذلك فانه لا يدغم نحو قردد لانه كررت الدال
فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها ان يؤدي الادغام الى اللبس
زنة بزنة اخرى كسرر كامر وكذا نحو ظلل وذرر لانه لو ادغم لم يعلم اهو فعل بفتح
العين في الاصل سكن لاجل الادغام او فعل بكسر العين فان قلت ادغم نحو ردّ مع
هذا اللبس اجيب بان الادغام ينفك فيه ومتحرك العين نحو رددت واما نحو ذرر
وظلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وبانه ليس في الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين
وضعا فيعلم ان السكون عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شائع كثير
فلا يعلم ذلك فيه واذا علم في العين انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح
يعلم عند اتصال ما يوجب الانفكاك نحو مددت وفررت ويعلم ايضا بالمضارع
لانه اذا قلت يفرون علم ان ماضيهما فعل واذا قلت يعض علم ان ماضيه
فعل وبصيغة الامر ايضا لانك اذا قلت فرّ بالكسر وشدّ بالضم وعضّ بالفتح
علم ذلك ايضا واما نحو لهم قصّ يعني قصص راس الصدر الذي يقال له بالفارسية
سر سينه فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين
والاخر ساكن العين كشر ونشر ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين
كانا او متقاربين نحو قرم مالك والقرم السيد وجنح بعد ظلمه وانما امتنع الادغام
لانه لو ادغم فاذا سكن الميم الاول فانه لم ينقل حركته الى الراء وادغم لزم التقاء
الساكنين على الوجه الغير المغتفر ان ينقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح
في قوله ساكن صحيح ان يكون غير مد حتى يمتنع الادغام في نحو قوم مالك بالواو لعدم
المد وقوليه نحو عدو وليد ودلي يزيد ايضا لذهاب المدة بالادغام فيلزم محذور
المذكور هنا اذا ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاول وفيهما تغير بناء الكلمة
وان لم ينقل يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر واما ان كان قبلهما
ساكن هو حرف مد نحو امام مقام وجيبه حملك وغفور رحيم فلا يمتنع الادغام
وقال العلم في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين
فيطبقون على انه لا يصح الادغام والمقرئون مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع
بينهما ثم قال وقد جمع الشيخ الشاطبي بين نحو القولين قال اراد القراء الاخفاء

الشاطبي

وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام قال المص فيه هذا
الجواب وان كان جيدا على ظاهره الا انه لا يثبت لامتناع ان الادغام
بل ادغموا الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب يعني القراء به وكذا الخلف حجة
ثم قال والاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس الا عند الاجماع
ومن القراء جماعة من فلا اجماعهم حجة مع مخالفة القراء ان القرا ليس
منهم كوفي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون في نقل اللغة فلا يكون
اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير اليهم اولى لانهم من
ثبت عصمته عن الغلط في مثله ولان القراءة تثبت نقلها النحويون آحاد
ثم ولو سلم ان نقل ذلك ليس بمتواتر فالقراء اعدل والرجوع اليهم اولى
قوله وجاز اي الادغام في غيرها ذكر من الواجب جائز واعترض عليه
بان المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها كقوله تعيين المذكورين
مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين اللذين لا يصح الابتداء بها
نحو اخشي يا منه فان ادغامه جائز لانه متميز لتحرز المتقاربان عن
لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين اشار الى تقارب الحروف
وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او مقامه كالجهر و
الهمس على يجوز ذلك مخرج الحرف هو مكان الذي يعرفه ذلك بالكلية
ويدخل عليه همزة الوصل وينظر اين ينتهي الصوت في فتم مخرجه الذي
انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد انطبقتا على الاخرى وجملة
المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان الكل مخرجا تحقيقا
لمخرج الاخوي والا لكان اياه قال في شرح الهادي اختلافها يكون
من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخيشوم فهمزة ان يريد ان الحلق
سبعة احرف لها ثلثة مخارج فاقصاها من اسفله اي مما يلي مخرج الهمزة وهو لذلك
ثقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا او زعم ابو الحسن
ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال سيبويه اصل
الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والياء وساقها

الى آخرها

المصير

الى آخرها على ترتيبها في المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال والحروف العربية ستة
عشر مخرجا فاقصاها مخرج الهمزة والهاء والالف فقدم الهاء على الالف فتقديمه
الالف على الهاء مرة وتاخيرها عنها اخرى يدل على انهما من مخرج واحد واستدلوا
قوله يا نامتي وكنا الالف انقلب الى الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت
اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب اليها واجيب بان هذا
يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب
لاجل القرب لانقلبت لها فلما لم تنقلب همزة دل على ان الهمزة اقرب
المخارج اليها وليس بينهما فاصل ولم ينقلب لها ولانها في موضعها وهذا ضعيف
لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت لها ممنوع لجواز ان
يكون خفاء الهاء مانعا عن ذلك وقولهم فلم ينقلب لها ولانها في موضعها ضعيف
لان كونها في موضعها لو لم يتحقق الانقلاب اليها لمانع لما لم يكن مانعا
هذا مع انهما لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما عن الآخر قوله والعين اي
مخرج العين والحاء المهملتين وسط الحلق والعين ابعد منها من الفم والحاء
اقرب منها اليه وللغين والخاء ادناه اي الى الفم فهذه الحروف السبعة
حلقية قوله وللقاف اي مخرج القاف اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك
الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان والحنك ما يليها اي ما يلي اقصى اللسان
يريد ان مخرج الكاف ارتفع من مخرج القاف اي اقرب الى مقدم الفم
ويعرف ذلك بانك اذا نطقت على القاف والكاف كواق واك تجد
القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد والجيم والشين والياء وسط
اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى والضاد اول احدى حافتي اللسان
وما يليهما من الاضراس التي من الجانب الايسر او الايمن والحافة الجانب
وينبغي ان يعلم انه ليس المراد باول احدى حافتيه ما هو في مقابلة اقصى اللسان
وما يليه لتاخر ذكر الضاد ثم ان عن القاف والكاف فانه دل على تاخرها
من مخرجهما واذا تاخر ذكره عن الجيم والشين والياء ايضا علم ان مقابل مخرجها
من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم ان اخراجها

من الجانب الايسر ايسر عند الاكثر وقد يستوي في البعض قوله واللام
لادونها طرف اللسان اي اول احدى حافتيه ومن ابتداء مخرج اللام
اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد وتنتهي الى منتهاه او ما يحاذي
ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والثنية وليس في
الحروف اوسع مخرجا منه والثنايا هي الاسنان اثنتان فوق واثنتان
اسفل جمع ثنية والرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء اربع خلفها والانياب
اربع اي خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون من كل جانب عشرة
منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن ثمانية من الجانبين
ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنتان اعلى واخرى من اسفل
ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل ويتبين لك ما نحن فيه فتامل قوله والنون
ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وهو اخرج من اللام والراء ماهو
ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا اذا نطقت بالنون
والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق بهما هو ادخل من مخرج
النون ولذلك لم يقل المصنف والراء النون منهما بل افرد كل واحد بالذكر
اشار الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون لانحراف الراء الى
مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا ميزة من قوله منهما
ما يليهما مرتبين ان تمت وبه يندفع ما ذكر بعض انه انه لم يظهر بين
مخرجي الراء والنون فرق على ما ذكر المصنف وللطاء والتاء طرف اللسان
واصول الثنيتين العليين وللصاد والزاي وطرف اللسان وفويق
الثنيتين السفليين وذكر في شرح الهادي انه تقدم ذكر السين
على الزاي لان السين مقدم في المخرج لان الزاي مقدم الفم من السين
وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف العليين فهذه
الحروف الثمانية عشر لسانية اي مخرجها اللسان ويشاركه غيره كما
عرفت والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان لكن لفظ الجمع
اللفظ به اخف مع كونه معلوما وللظاء باطن الشفة وطرف الثنيتين

العليتين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين وهذه الحروف الاربع مخرجها
الشفة وان كان يشاركه غيرها في البعض ويقال لها شفهية او شفوية فمن قال
ان لام الشفة هاء وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالضم اي عظيم
الشفة قال شفهية فهذه خمسة عشر مخارج الحروف العربية التسعة والعشرين واما
المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفيفة وسنذكره ان شاء الله تعالى وانما
جعلنا مخرج النون الخفيفة زايدا على ما مر من المخارج حتى صار المخرج السبعة عشر
ولم يجعل كذلك في المخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة
لان مخرج تلك ليس زايدا على مخرج المذكورات وغايته ان تلك الحروف المتفرعة
كهمزة ازلف عن مخرجهن فتغيرت جرسهن وكل مخرج قد تمناه في الذكر
فهو اقرب الى ما يلي الصدر وابعد من مقدم الفم مما بعده ثم ان حروف المعجم
تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا يوجد
في لغة العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عليه السلام
انا افصح من تكلم بالضاد يعني انا افصح العرب وقال في شرح الهادي من قال انه
غير نقل الضاد لصعوبتها فقد اخطأ لاستواء العرب الافحاح في الاتيان
بالحروف كلها ثم قال فيه وعدم لام الف حرفا مستقلا عامي لا وجه له وقد
عدها الجزري حرفا واحدا في رسالة الدقطار (?) حيث قال اختلاف سيدنا الحبيب (?)
وقال اذا ما ضلته علاب وقد جاء فيها مواضع بهذا وهذا الا وجه له في جمع بعضهم
الحروف التسعة والعشرين في بيت وهو قوله عينت حضيب طوق غر ظلي تاه
ذكر صد جحش احس وكان المراد بعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة و
يقول الهمزة لا صورة لها وانما يكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا عدها مع
الحروف التي اشكاله محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة في اللفظ
ليستدل عليها بالعلامة قوله ومخرج المتفرع ما تقدمت هي الحروف الاصول
وانما جعلناها اصولا لها لاخلاصها على ما يوجبه مخارجها ويلحقها حروف اخرى متفرعة
وانما كانت هي متفرعة لانه هي تلك لكن ازلن على معتمد هن فتغير جرسهن
والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثمنة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء

وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك سميت خفية لخفائها ويقال لها
الخفية لكونها وهو اذا اماد وتحت فيه النون ساكنة فالتي تخفى فيها
على ما سيأتي الا ترى انك اذا قلت منك كان مخرجها اللسان وما فوقه
واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الخيشوم فلو نطقت مع هذه الحروف
وامسكت انفك لبان اختلالها والالف الممالة كما سماه سيبويه الف
الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصانه ولام التفخيم نحو الصلوة
والصاد كالزاء وقرأ بذلك حمزة والكسائي اصدق من الله قيلا
والشين كالجيم في نحو اشدق فهذه الحروف الثمانية مستحسنة لا خراج
من تسهيل اللفظ المطبوع وكثرة النطق بها المسموعة في القرآن او غيره
من فصيح الكلام وقد زيدت ... وفيه مستهجنة مستقبحة لا توجد في القرآن
العزيز ولا في غيره من كلام فصيح من نثر ونظم الصاد كالسين كقولهم
في صبغ سبغ يقربون لفظ الصاد من السين حيث يلتبس النطق بالصاد
والطاء التي هي كالتاء وهي في لسان اهل الهند كقولهم في طالت
تالت وفي السلطان السلتان وينشأ ذلك منهم لان الطاء
ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشيء من الطاء تكلفوا ما ليس
من لغتهم فضعف نطقهم والفاء كالباء وفي الهادي وشرحه
الباء كالفاء مثل له في شرح الهادي بقولهم في البور رحع البابر
وهو الهالك والضاد الضعيفة اي التي لم يتصعد المخرج من
مخرجها ولم يضعف ضعف الظاء المخرجة من بينهما والكاف
كالجيم كقولهم في جمكم ثم قال واما الجيم التي كالجيم اي كالشين
فلا تتحقق لانا عددنا الكاف التي كالجيم والشين كالجيم وبها يعني
التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان الشين في اللفظ به على وجه
يقرب من الجيم فهو الشين كالجيم وان كان الجيم يتلفظ به على وجه
يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وكذا القول في الكاف والكاف
كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستحسنات ملحقة

العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام واقتنوا الجواري من جلبهم وجاء منهم اولاد
اخذوا حروفا من لغات امهاتهم وخلطوها بلغة العرب قوله ومنها المجهورة هذه
اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر
بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم ونقص آخرون والمص ذكر ما هو المشهور وفائدة
هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولا هي لاتحدت اصواتها فكانت
كاصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته فالمجهورة ما ينحصر
يحتبس جري النفس بحركه وذلك لانه يكون قويا في نفسه وقوي الاعتماد عليه
في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع النفس من الجري معه وهي
ما عدا حروف ستشحثك خصفه وخصفه اسم امراة والشحث الالحاح في المسألة
ومنه يقال للمكدي شحاذ قال الزمخشري في حواشي معناه ستكدي عليك هذه الامراة
والمهموسة بخلافها وهو ما لا يمنع اي لا يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانها ضعفت
في نفسها وضعف الاعتماد عليها ولضعف اعتمادها لا يقوى على منع النفس فيجري
معها النفس وجري النفس مع الحروف لضعفها ومثل بالمجهورة بققق وللمهمو
سة بككك فانك اذا قلت ققق وجدت النفس محصورا لا يحس معه بشيء ومنه واذا
قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصورة وانما مثلوا بهما
لانه اذا ظهر فيهما القسمين في الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف
كان في المتباعدين ابين وقال المص في شرح المفصل انما سميت المجهورة
مجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك انه لما امتنع النفس ان يجري
معها انحصر الصوت لها فقوي التصويت بها وسميت المهموسة مهموسة اخذا من
الهمس الذي هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو التصويت بها
قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق
بها هذا قول المتقدمين وخالف بعض المتأخرين فجعل الضاد والظاء والذال
والزاء والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من
المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه
لو قال اي هذا البعض في الضاد الى آخره انها بين المجهورة والمهموسة لكان

اقرب مع ان الضاد بعيده عن الهمس واما جعله الكاف من المجهورة فبعيد وليس الشدة تاكد الجهر وانما الشدة انحصار جرى عند الاسكان الجهر انحصار جرى النفس مخرجه كما تقدم فقد تجرى الضاد والعين فظهر الفرق بينهما **قوله** والشديدة والحروف الشديدة جرى صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية احرف وجمعها اجد ومعنى قطبت مرجت التراب بالماء او هو من القطور يعني والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهي حروف لا ينحصر عند اسكانها وما بينهما اي ما بين الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا وانما سميت الشديدة شديدة ماخوذة من الشدة التي هي لان الصوت لما انحصر في مخرجه ولم يجر اشتد اي امتنع قبوله للتليين صوت اذا جرى في مخرج اشبه حروف اللين وتمثلوا لها بالحج فانك لو قلت الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكن والرخوة ماخوذة من الرخاوة التي هي اللين لقبولها التطويل بجري مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف صوت الشين جاريا بمدة ان شئت ثم تحقق بما ان بينهما حروف متقاربة ابره وما بينهما رخوة وما شئت ما سمي وهو الجيم والشين والسلام وقد راينا انحصار الصوت في مخرجه او جريه او ما بينهما بخلاف ما تقدم فانه يبين **قوله**
والمطبقة اي والحروف المطبقة ما ينطبق اللسان بها على ما ينحصر الصوت بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وهي في الحقيقة متجوز فيها لان التطبيق انما هو الحنك واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل مشترك وشبهه في اللغة والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام في التسمية كالكلام في المطبق لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عنده اللسان والحروف المستعلية

[margin:] كالجلوا في ... المنفوخ ...

ما يرتفع

ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهو مستعل عندها اللسان ويجوز في تسميتها مستعلية كما يجوز في قولهم ليل نايم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما خرج من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلية
قوله وحروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة في المنطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتان لهذه الحروف الستة لان ثلثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والدلقة وهو الكبر الا ان يشذ شيء منها فمتى رايتها يكون عربيا والشاذ لا عبرة به النقل بالتحريك الغنيم والمصمتة ما عداها لانها لما لم يجعلوا منطوقا بها ضيوها اي جعلوها صامتة او اصمت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقف والضغط العصر يقال ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الا جوف كالراس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو طبج وهو الاحمق ويسمى ايضا حروف القلقلة قال الخليل القلقلة شدة الصوت والقلقلة شدة الصياح قال المبرد في الفصل سميت حروف قلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك الاتفاق كونها شديدة مجهورة يمنع النفس معها وامتناع جري صوتها احتاجت الى التكلف

[margin:] الصد / الضغط / قوله ن ١٢٠

في بيانها فلذلك يحصل بالحيل من الضغط للمتكلم عند النطق حتى يكاد يخرج إلى شبه
نحو كما تقصد بيانها إذ لولا ذلك لم يتبين وحروف الضاد والزاء والسين فلذلك
إذا وقفت على قولك افض اخرز افرش سمعت صوتا زائدا لأنها تخرج من بين الثنايا
وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالحروف اللين وهي الألف
والواو والياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها باللين فإذا وقعت بعدها
فتمد بحركة والسكون فهي حروف مد ولين لكنها تخرج المفصل وهذا يقوي
ما ذكرنا في أول التقاء الساكنين وقال بعض الفضلاء إنما سميت لينة
وحروف اللين وحروف المد لأنها تخرج من لين من اللسان وذلك لاتساع
مخرجها لأن المخرج إذا اتسع انتشر الصوت وامتد وإذا ضاق انضغط فيه
الصوت وصلب إلا أن الألف أشد امتدادا إذ كان أوسع مخرجا
والمنحرف اللام لأن اللسان عند النطق بها ينحرف الحنك والمكرر الراء
لأنك إذا وقفت عليه رأيت اللسان يتعثر بما فيه والهاوي الألف لأنه يهوي
عن المخرج الذي هو أقصى الحلق إذا امتد من فيه قال سيبويه هي حرف
يتسع لهواء الصوت مخرجه أشد من اتساع مخرج الياء لأنك قد تضم شفتيك
في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك يعني أنهما مثل الألف إلا أنك
تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك إلى الحنك فيحصل فيه عمل العضو ولا
كذلك الألف فإنك تجد فيه الفم والحلق منفتحين على الصوت ينضغط
ولا عقر ولا يقال له الجرسي أيضا لأنه صوت لا يحقق والجرس الصوت
الخفي والهاوي من الهوي بضم الهاء وهو الصعود وبها النزول بكسرها
ذكر في شرح الهادي والمهموس التاء لخفائه وصاحبه في شرح المفصل
تعليلا لهذه التسمية أنه حرف شديد فيمتنع الصوت معه وهو وإن كان
مهموسا يجري النفس معه إلا أنه عند الوقف عليه لا يهمس فيتحقق خفاؤه وذكر في شرح
الهادي أن المهموس الهاء لضعفها وخفائها وكسلان من الصمت
وهو إسراع الكلام يقال رجل إذا كان جيد الحديث وهو إسراعه
سردا وهته هتا ورجل هتاه أي خفيف كثير الكلام الذي يسرع الحديث

ويكثر الكلام

ويكثر الكلام ربما لم يتبين الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثم ينظر فيه أن ما ذكر في
المفصل من أن المهموس التاء كأنه غلط من الكاتب ثم ذكر فيه والدليل على أن المهموس
الهاء قول الخليل لولا هتة في الهاء لما فيها من الضعف والخفاء قوله ومتى قصدت إلى
قصد إدغام أحد المتقاربين في الآخر فلا بد من قلب ولا إلا لعارض كما في اذبح هذه
عتودا فإنه إذا أريد إدغام الحاء في العين تقلب العين حاء والعتود و[illegible]
المعز أو ذبح هذه تقلب الهاء حاء ثم تدغم الحاء في الحاء وذلك لأن العين و
الهاء أدخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبها إليهما ليستثقل وفي حيز من الهاء الأعلى
لمثل ذلك ولكثرة تغير هذه الثلاثة على ما سيأتي وقولهم محم في معهم بقلب العين والهاء
حاء ضعيف والفصيح معهم من غير القلب والإدغام وست وأصله سدس
شاذ لأن لزم إدغامه وذلك لأن القياس قلب أحد المتقاربين إلى الآخر عند إرادة
الإدغام وأما لزومه فلأنه لم يستعمل إلا كذلك أي بقلبها تاء من مدغما والدليل
على أن أصله سدس قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره أسداس كما هو توافق
الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لأنهما مهموسان متقاربان في
المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما
في الهمس ولا يدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدي إلى لبس حروف الكلمة نحو وطد
ووتد لأنهم لو أدغموا لم يدر أنها دال أو طاء أو ذال وتاء أو دال وتد وطيد
الشيء إلى هذه وطدا أي أثبته ووتدت الوتد أثبته وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم
شاة زنماء والزنمة شيء يقطع من أذن البعير فيترك معلقا يقال زنم وأزنم
زنمة وزنماء من أجل أنهم لو أدغموا فيها يؤدي فيه الإدغام إلى اللبس لم
يقولوا ودا ولا تدا بالسكون لأنهم إن لم يدغموا يلزم الثقل وإن أدغموا
يلزم اللبس بخلاف امحى واطر وأصل امحى انمحى ادغموا النون في الميم
لأنه لا يؤدي إلى اللبس إذ ليس افعل من أبنيتهم وأصل وبنو تميم فيدغمون وتدا
ويقولون ودا وهو لغة قوله ولا تدغم حروف ضوي مشفر فيما تقاربها
لزيادة صفتها وذلك لأن الضاد فيها استطالة قال في شرح الهادي يقال
للضاد مستطيل وطويل لأنه طال فاتصل بمخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي

الميم غنة م

وفي الشين والفاء تفشٍّ من قولهم تفشّى الشيء اي انتشر كل شيء منتشر من المال
كالنعم السائمة والابل وغيرهما وذلك لزيادة رخاوتها لكثرة ريحها واما فاء
فيما تقاربهما لانها تدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو سيّد اوليه اصله سيود لانهما
انما ادغما بعد ان صيرا مثلين بالاعلال واما الراء فلان في اللام والراء
مع ما فيهما من الغنة اي اكثر من غنة الميم لكراهة [illegible] رفع صوته وادغمت
النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التي فيه كالمتقاربين وادغمت
النون في الياء والواو نحو من يوم ومن ويل لما في غنتهما وقد جاء ادغام الفاء
من بعض الرواة نخسف بهم واغفر لي وخسفه بهم لا ينكرون ذلك
وان حروف الصفير لا يدغمن فيما يحافظة على الصفير ومن المطبقة من غيرها
محافظة على الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق مع تبقية الاطباق
كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر لانها تدغم حروف حلق
في ادخل عنه لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل هو في اذبح عتودا
واذبح هذه ولم يقلب الاول الى الثاني فلم يقولوا اذ بحّذه وفيه
نظر لانه يجوز ادغام الحاء في العين وبقلب العين ادخل
في الحلق من الحاء كما سيجيء ويمكن ان يجاب بانه من المخرج الثالث
من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الاخر الحاء والعين
المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لو جد كراهة ايضا قلت
لما جاز ادغام الحاء في مخالفها مع انهما ليسا احد ولم يكن بد من
ذكر الهاء لذلك ضم الميم معها لئلا يتوهم الاختصاص بالهاء في الحاء وهما
بيّن تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة [illegible] بين منها ما لا
تدغم فيما تقاربها شرع في الحروف التي تدغم فيما ذكرها على الترتيب
المذكور عند ذكر المخارج فترك الهمزة لانها لا تدغم فما فقال تدغم الهاء
في الحاء نحو اجبه حاتما اي جبهه اي صكك جبهته الا الف لانها لا تدغم
لا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها تحريك الثانية
لان المدغم لا يكون الا متحركا وتحريكها يؤدي الى قلبها فلا يكون الاول

كالثاني

كالثاني فلا يكون الادغام واذا لم يدغم في مثلها فالاولى ان لا تدغم فيما تقاربها لان
الادغام في المتقاربات لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين فنعود الى ادغام الالف
في الالف وان شئت قلت الالف لا تدغم في مثلها لما مر ولا فيما تقاربها لئلا
يزول ما فيها من الزيادة المد والاستطالة ثم قال والعين في الحاء نحو ارفع حاتما العين
[illegible] والحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين كما تقدم في ادخل هؤلاء
وجاء ادغام الحاء في العين بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار
في من زحزح عن النار والعين في الغين في ارفع خالدا [illegible] اي شغفه
حتى بلغ شحمة الدماغ وارتهما الدافعة والحاء في العين نحو اسلغ عنهم [illegible]
عنهم بقلب الحاء عينا وان كانت العين ادخل لشدة تقاربهما كما في زحزح
عن النار ولان العين والحاء من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى
المخارج الى اللسان فاجري مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب
محلهم [illegible] النون في الحاء كما الحق في حروف اللسان القاف والقاف
في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج
شطأه ولم يذكر السين والياء والضاد لانها من حروف صفير [illegible] فلا يدغم
فيما تقاربها الا اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو [illegible] واللين وفي ثلاثة عشر حرفا
وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة لازم في نحو بل ران
لشدة التقارب وجائز في البواقي نحو بل تدري وهل سال ولم يذكر الراء لانها
ايضا من حروف صوتي مستو والنون الساكنة في الادغام حسب احوال الاول
انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء ومن ان فان قيل فقد استثنى نحو
قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله المستثنى لانه قد بين انه لا يدغم فيها
في كلمة لما يؤدي الى اللبس في تركيب اخر نحو ودنيا لو ادغم لالتبس الثانية
ان الافصح ابقاء غنتها في الياء والواو نحو من يوم ومن ولي الثالثة ان الافصح
ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من ربك ومن لدن الرابعة انه يقلب
فيها قبل الياء [illegible] نحو من بعد الخامس انها تخفى في غير حروف الحلق
نحو [illegible] والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب

الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار عند الحلق نحو من
عندك والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون اي والطاء والذال
والتاء والظاء والدال والثاء تدغم بعضها في بعض فهذه الحروف
الستة في الصاد والزاء والسين نحو قط دانعاز ظلما لم وعلى هذا لوكان
العكس ينبغي ان يؤخذ ذكر الطاء والذال والثاء والراء والسين
لان مخرجها متقارب مخرجها كما عرفت لكن ذكر مع الدال والتاء للاتحاد
في الحكم واعلم ان المراد بالتاء هنا غير تاء افتعل وتفاعل فان لهما
احوالا من الادغام والقلب ذكرها المص بعد الفراغ من الحروف ونحن
نبينهما ان شاء الله تعالى **قوله** والاطباق قد علم من ترك المطبق
في غيرها مع بقاء الاطباق دخوله بعد ذلك والظاء الثاء او قرر ذلك
ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المص لقوله والاطباق
في نحو فرطت الى آخره ونوزع بان الاطباق صفة للطاء الا بها وان لم يكن
الا بها تنافي مع الادغام لانه يجب ابدالها الى المدغم الا ان يكون الا
بها موجودة غير موجودة وهو متناقض فان قيل كما المطبق كالغنة
في النون فكما امكن بقاء الغنة من غير نون فكذا فلا يبعد من غير المطبق
قلت الغنة لا يتوقف حصولها على مخرج النون لانها في الخيشوم والنون
من الفم فامكن انفراد الغنة لا يتوقف حصولها على الانف لخروجها من الخيشوم
والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها لانه لا يبقى الغنة ولا يلزم
من التلازم من الطرف الآخر وذلك بخلاف الاطباق الاطباق رفع
اللسان الى ما يحاذيه من الحنك لتقوية الصوت ان يتحقق عنده فلا يتحقق
الا بنفس الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق نحو فرطت تمام الاطباق
ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالاول من غير ثقل
اللسان كان كالنطق بالمثل فاطلق عليه الادغام لذلك بحبس اللسان
من نفسه صرفه عنه قوله احطت النطق بالطاء خفيفة فدخلها ولا يجوز
ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب فنائها الا يصح ان

يعني

يعني انه لم يوجد ادغام في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين
وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان
بطاء اخرى وجمع بين ساكنين لكن هذا باطل ولا يكون هناك ادغام تم اثر فيه
الى السؤال على الملازمة وهو انا لا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء
بطاء اخرى وجمع الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطابقة كالغنة بدون
النون واجيب بما مر **قوله** والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض مثال
الصاد خالص زاهد وسابر ومثال الزاء فاز صابرا وراجز ومثال السين انفس
صابرا وزاير ولم يذكر الطاء لانه من حروف صفير منفرد وذكر ان التاء تدغم
في الميم نحو يعذب من يشاء وفي الفاء نحو يغفر في النار وترك الميم والواو لانهما
ايضا منهما **قوله** وقد تدغم تاء افتعل هذا شروع في بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه
فنقول حيث افتعل اذا كان تاء كما في اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان
فاذا بينت فلا اشكال وان ادغمت فلك فيه الوجهان ان تسكن التاء
الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان تنقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف
سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فنقول قتل بفتح القاف وعلى هذا تقول
في المضارع يقتل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء
الاولى الى القاف وادغمتها في الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرتها واسم
الفاعل مقتل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعل به ما
ذكرنا وجمعه مقتلون وان شئت حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما
قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فتستغني عن همزة الوصل وتقول قتّل
بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا تقول في مضارعه يقتّل بفتح الياء وكسر
القاف والتاء المشددة واصله يقتتل فاسكنت التاء الاولى من غير نقل
حركة وادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء
الساكنين واسم الفاعل مقتّل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما
ذكرنا وجمعه مقتلون قال المص في شرح المفصل كان قياس اخواته قتل بحذ ى
الكلمتين عند النحويين مع الادغام لسكون ما قبل الاول الا انهم يشبعون من

من ادغام مثل قرم مالك والجواب ان فيه مشابهة بشبه الكلمة وشبه الكلمتين
فيجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز في قرم مالك لان الى محقق وانما لم يجز
في بقاء همزتها وحذفها الوجهان في الحمر والحمر حيث كان في الحمر محققة الوجود
واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت وسكونها العارض
باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة فلا يكمل انحطاط الهمزة التي لم يجأ
بها الا لذلك السكون العارض **قوله** وقد جاء مردفين من ارتدفه
اي استدبره فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا ودفين بدالين
ثم حذف حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية وكسرة الراء لالتقاء
الساكنين فصار مردفين بضم الميم وكسر الراء والدال واتباع الراء للميم وجاء
ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز مُرُدّفين اتباعا للميم كما حكي
عن بعضهم مردفين **قوله** وتدغم التاء اي اذا كان تاء وجب الادغام
بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاولى هي تدغم في الثانية
فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح لان الاولى
هو الذي يدغم في الثاني فتقول اثّار واثّار والاصل اثتار من ثاره
من فلان اي اخذت ثاري منه والاصل اثتار وفي شرح الهادي
انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف فتقول في افتعل
من الثرد اثترد يثترد فهو مثترد ويجوز الادغام لتقارب
مخرجيهما مع انهما مهموسان ثم يقلب فيه واوجب الزمخشري وقد نص سيبويه
على جواز البيان وانما لزم الادغام اذا كان المثلين لما في
البيان من الثقل وهنا ليسا بمثلين **قوله** وتدغم فيها اذا كان فاء افتعل
يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين ومنهم
من يقول اسّمع ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين والتاء في الهمس
وح يجب قلب تاء الافتعال سينا فتقول اسّمع يسّمع وقرئ ومنهم
من يسّمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتّمع لذهاب صفير
السين وقوله شاذ اي على الشاذ اراد بقوله شاذ القول على الشاذ

قلب

قلب الثاني الى الاول **قوله** وتقلب بعد حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل احدى
الحروف المطبقة تاؤه طاء لانه لو بقيت مع مقاربتها لادى الى الادغام
وهي لا تدغم في التاء لما فيهما من الاطباق الذي يفوت بالادغام واما الاظهار لم
فيعسر النطق بها لقربها في المخرج ومنافاتها في صفاتها لان التاء حرف شديد والصاد
والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا لان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة و
الطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما
قبله في الصفة فقصد التخفيف للتنافر بين الحروف واذا عرفت انها تقلب بعد حروف
الاطباق طاء فح اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون صادا او ضادا او ان كان
ظاء فتدغم وجوبا كما في اطّلب والاصل اطتلب قلبت التاء طاء وادغم وجوبا
لاجتماع المثلين وان كان ظاء فتدغم جوازا على الوجهين اي بقلب الاولى الى الثانية
وبالعكس فيقال في اظطلم اظّلم واطّلم وجاء في قول زهير **شعر** هو الجواد الذي
يعطيك نائله ۝ عفوا ويظلم احيانا فيظطلم ۝ الوجوه الثلثة وهو ترك الادغام
والادغام على الوجهين اي بالطاء والظاء ومعنى البيت يعطي ماله عفوا
اي بسهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم احيانا اي يطلب منه في غير موضع
الطلب فيحمل ذلك من سائله ولا يرد من استجداه في الاوقات التي مثلها يطلب
فيها وفي الاوقات التي مثله لا يطلب فيها وان كان صادا او ضادا فالبيان
اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام فيهما شاذا على الشاذ اي تقلب
الطاء صادا او ضادا نحو اصّبر واضّرب لا بقلبهما طاء لئلا يفوت صفير الصاد
واستطالة الضاد اما شذوذه فبينا ان حروف الصفير لا تدغم في غيرها وان
حروف ضوي مشفر لا تدغم فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب
الاولى الى الثاني **قوله** وتقلب مع الدال اي اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا
او زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء تخالف هذه الثلثة في الصفات
اما مخالفتها للذال والزاي فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء
مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال فلان التاء حرف مهموس والدال
مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال والزاي في الجهر فاذا

اطلب

قلبت دالا ثم تدغم وجوبا في ادّان وهو افتعل من الدين اذا قلبت
التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا في اذّكر وذكر افتعل
من الذكر قلبت التاء دالا ثم ادغم الذال في الدال بعد قلبها دالا والمراد
بالقوي الفصيح لذكر الضعيف في مقابلته فان الضعف مقابل الفصيح
وضعيفا في ازّان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا
ثم ادغم بقلب الدال زاء ولم تقلب الزاء دالا لان فيها صفير الزاء
قوله وكذا خبطّ اي قد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال لان التاء
ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فكما ان افتعل مع انها كلمة فلما شبهت
تاء الافتعال وقعت بعد الحروف التي يستكره اجتماعها في خبطت
وحصت طاء لوقوعها بعد حروف الاطباق وفي فزت دالا لوقوعها
بعد الزاء والدال فصار الادغام في خبطّ وعدّ المثلين وشاذا
على اللغة في حصط بان يقلب الطاء صادا او تحفظ ضعيف
في فزد بان يقلب الدال زاء ويقلب فزّ كما في لا يجوز فيهما
ان يقلب الاول الى الثاني ويدغم وتحفظ لئلا يذهب صفير الصاد و
اشار المص في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم ادغم
بعدها ضعيف حيث قال كما لا يحسن في اخبط سعد وفي انقد
سعد ان يقال اخبطّ سعد وفز سعد وانقد سعد بتخط وفزد نقد
لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة وتحو خبطت خبطا اذا ضربتها
بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه شعر وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس
من نداك ذنوب ۰ اي خبطت كل حي بنعمة من فضلك والانعام
كما تخبط الشجر لكثرته والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم واصله
ان السقاة كانوا يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب والبيت
لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث بن ابي شمر الغساني اخوه شاس
اسير عنده وقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه حتى شاس من
نداك ذنوب قال الحرث واذنبه واطلق اسرى تميم كلهم الحوص وهو ابخا

وفرت

وفرت من القود وعدت من العود قوله وتدغم تاء نحو تتنزل وتتبازر واد يكن
اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبلها متحرك نحو قال
تنزل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تنزل واما ان كان في غير حال الوصل فلا نحو الادغام
لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لسكون
الاول وهمزة الوصل لا تدخل الفعل المضارع وكذا ان كان قبله ساكن صحيح
نحو تتنزل فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا تدغم تاء تفعل
وتفاعل فيما تدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والثاء والصاد والزاء
والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فيجب همزة الوصل نحو
اطّير واصله تطير قلبت التاء طاء وادغم واتى بهمزة الوصل وكذا ازّينوا
والاصل تزينوا فقلبت التاء زايا وادغم واتى بهمزة الوصل واصل
اثاقلوا تثاقلوا وادارءوا تداراوا فلما قلب وادغم احتيج الى الهمزة واما ان كان
في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال تعالى يطّيّروا بموسى ومن معه
وقال حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وقال تعالى اثاقلتم وقال
تعالى واذ قتلتم نفسا فادّارأتم فيها وليس اطّيّروا وازّينوا وكذا ليس
بل تفعلوا لانه لو كان افتعلوا لوجب ان يقال اطتيروا وازدانوا وكذا
ليس اثاقلوا وادّارءوا افتعلوا بل تفاعلوا ولذا جاء الالف مقرر بين
الفاء والعين قوله ونحو اسطاع يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال
بعد التاء احدى هذه الحروف ولا تدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف
ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط الادغام وكذا لا تدغم التاء في
التاء في مثل هذه الصورة نحو استتبع او كانت تلك الحروف متحركة للاعلال
فانه لا يجوز ان يدغموا ايضا لان ما قبلها وان تحركت لكنها في نية السكون
نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول ولانك لو ادغمت لتحركت
السين بالتاء وكذا التاء عليها وسين استفعل لا يكون الا ساكنة وكذا نحو
استتاب واما نحو اسطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين
فنادر للجمع بين الساكنين وهو في قراءة حمزة قوله والحذف هذا في احوال

افتعلوا ح

الابنية ثم اعلم انه اذا انضم الى تاء تفعّل وتفاعل وتفعلل تاء اخرى
فيجوز ان يكون يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال الله تعالى تتنزل ويجوز حذف
احديهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغم الاولى في الثانية
فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وفي المضارع لا همزة
واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذفها قال الله تعالى
فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو كان ماضيا لقال تلظت
وقوله فانت له تصدى فانه مضارع واصله تتصدى اذ لو كان ماضيا لقال
تصدّيت ويشترط في هذه الحروف ان يكون التاءان فان ادغمت
احديهما بان يبنى الفعل للمفعول كقولك تتحمل لم يجز لانك ان حذفت
الاولى وقلت تحمل التبس بالمبني للفاعل وان حذفت الثانية وقلت
تحمل التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان هي الثانية
لانه حرف جيء بها لمعنى المضارعة فالثانية احق ولان الثقل
نشأ منها وقيل هي الاولى لان الثانية في تتفعل لمعنى مثلا وتحمل حذفها
وبهذا المعنى فحذف الاولى ولان الادغام وصلا تنزّل وتنزل في
حيث الصورة حذفت الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا ينبغي ان يعلم
انه اذا لم يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها اذا ادغم فيه نحو
تذكرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا والا اذا ادغم التاء
الثانية في السين فان حذفت احديهما وقلت تذ ادغام الباقية
فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف الوصل في المضارع
ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احدى التائين وانه قيل [illegible]
الهادي ان قول الزمخشري لئلا يجمعوا بين حذف الاولى وادغام الثانية
لا يدل على ان التائين اذا لم يحذف احديهما جاز ادغامها في الاخرى
فان هذا لا يجوز لما بينا وانما يؤذن بان ادغام ما بعدها اي امتنع
لحذف احدى التائين حتى انه لولا الحذف لجاز ذلك وهو كلام صحيح
قوله وفي كونه مست اي وقد جاء حذف احد ... كونه مست و

واحسست وظلت لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا اما الاولى لانه
الذي كانوا به يموهوا واما الثانية لان الثقل نشأ منها ثم انه يجوز فتح الفاء و
كسرها من مسست وظلت ووجه ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة فتحت
وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احسست فليس فيه الا فتح الحاء لالقاء
حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاولى مع حركتها لاجتمع ساكنان فيفضي
الى تغيير ثاني والحذف في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست
واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من [illegible]
حذفت الواو الاولى من اوقرن او اقررن بعد ان نقلت كسرة الراء من قرّ
بالمكان بالفتح اقرّ بالكسر او فتحها من قرن بالكسر اقرّ بالفتح الى القاف
وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون المكسور من وقر يقر وقارا
وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة و
الاكمة لاجتماعها قوله واسطاع اي وجاء الحذف في اسطاع يسطيع واصله
استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستاع
يستيع وهو [illegible] جواز الامرين في مست فقوله يسطيع يدل على ان حذف
الاولى اولى وقالوا في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء بالعنبر وعلماء وملماء
وذلك لانه لو كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني
حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر شعر غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت
صدور الخيل شطر تميم يقال طفى العود على الماء اي جرى [illegible] وعاجت
اي مالت وقصدت وشطره اي نحوه يعني قتل هؤلاء وقصد هؤلاء
وقيل طفت علماء يذكر في موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والبحر
لا يعلو بهم احد كما ان الميتة تعلو الماء وتعلوا عليه واما قوله يتسع ويتقي با
لتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف
بالحذف بخلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقي حملوا
يتسع ويتقي عليه وقد جاء تقي الله فينا والكتاب الذي يتلو وهو مبني على يتقي
ما بالتخفيف فانه اذا حذفت منه حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى

الى همزة الوصل في الامر فبقي تق فائدة قالوا تقي يتقي واصله
وقى يقي فلو بقوا الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها والكسرة فابدلوا
من الواو تاء حتى لا يقع حذف قوله بخلاف تخذ يعني ليس هو من قبيل
يتسع ويتقي بل هو اصل ولذلك تقولوا في الامر منه اتخذ تخذ نعم
لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء لكان من باب يتقي الامر
تخذ قال صاحب الصحاح يقال تخاء تخذ في القتال بهمزة يأخذ بعضهم بعضا
والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء
ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا
منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا قوله وقيل
اصله استتخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ حذفوا احدى التائين في يتسع
ويتقي بتخفيف التاء فيهما لان الحذف منها كان للتخفيف وفيه
وهما لا وجه له والظاهر انه ليس اصله استتخذ لان استتخذ
منه بحاله الاصل اذ لا مانع يمنع من وجوده وايضا فانه لو كان
استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ التاء والتي
في قول الشاعر يا قتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات
اى شرار الناس وعلى هذا هو استخذ من يتسع فيه استخذ
في محل المبتدا وقوله استخذ خبره وهو مثل قولك ضرب قوله
تبشروني ح
ولكن نزروني يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة الكلام في
حذفها واثباتها وهذه مسائل التمرين وانما وضعوا هذا
الباب ليتمرن المتعلم التصريف فيها علمه اى تقوى ليعود دقوتهم مرون
على النقش ويمرن من رن مرانة تعوده واستمر عليه يقال مرن على العمل
اذا صلبت ومرن وجه فلان على الامر وانه لمرن صلب الوجه
واختلف في معنى قولهم كيف تبني الى مثلت ما في مثله في الحركة
الفرع
والسكون ولا ترتيب الزوايد والاصل وان عرض قياس
بعض تغييرا فغلبت كيف تنطق به وهذا كما اذا بنيت من السوار

مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورته من السوار وضع منه صورة تماثل الخاتم فالاصل
الذي هو الذهب او الفضة واحد وانما اختلف الصور فكذلك الحروف الاصول
بمنزلة الجوهر يبقى في الحالتين وصورتها ويكسر قول ابي على ان تريد على ما ذكرنا
قولك وحذفت ما حذف في الاصل قياسا بان يقول اذا ركبت منها زنتها
وعاملت ما تقتضيه العربية بعد التركيب المذكور وحذفت ما حذف في الاصل قياسا
فكيف تنطق به ويكسر قول ابن الكنا اذا ركبت منها زنتها الى آخر ما
ذكرنا وحذفت ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس كسنيين اذ الحذف
ان شاء الله تعالى وينبغي ان يعلم ان ذلك البناء انما يكون من الحروف الاصلية
اعني لو كان في المثال الذي يبني عنه زوايد حذفها وبنيت من اصول الكلمة
ما طلب بناؤه حتى لو قيل لك كيف تبني من مستغفر مثل جذع قلت
غفر حذفت الميم والسين والتاء لانهن زوايد وكذلك لو قيل ابن من
الخروج مثل ضارب لقلت خارج ثم اختلف العلماء في البناء فقال
سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في الكلام العرب لان الغرض
رياضة النفس وامتحان فهم الطالب وتقويته مبنية على قياس كلام
العرب وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام
العرب او لم يرد ومن الاعجمي اعجميا لانه ازيد في الرياضة وبصنع الكلام
وكلام سيبويه اقيس وكلام ابي الحسن ادخل في باب الرياضة ولهذا
لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء او ضمها لم يجز عند
سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا فرق لخالف الصيغتين الاصليتين
فلا يقال كيف يبني مثل من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير شيء ولا ابن من ضرب
مثل يضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا
لا تبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الثلاثي الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج
٢٠
الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء ذكر جميع
ذلك في شرح الهادي قوله مثل محوي هذا شروع في ذكر تفاصيل
كيفية البناء فاذا بنيت مثل محوي من ضرب قلت على الاكثر مضربي

وذلك لان قولك محيي اسم فاعل من حيي يحيي وكان بناء النسبة
على حذف احرف قبل آخره ياء مشددة وانت اذا نسبت الى الاخير
كما اذا نسبت الى المشتري فتقول محييي فيجتمع كسرة وياءات فتحذف
احدى اليائين وتقلب الاخرى واوا وتقول محوي فانه من ضرب
قلت على القول الاول ضربي لانه ليس الفرع بعقبى الاصل قوله في
الحسن مضربي لانه يحذف ما حذف في الاصل قياسا وقد حذفت الكلمة بالاعلال
واحدى اليائين فوجب ان يحذف ايضا في الفرع ويجاوز كذلك على
القول الآخر ضربي لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا واذا بنيت
مثل اسم من دعي قلت دعو ودعو بضم الدال او كسرها لانهم سموا وسموا
بكسر السين او ضمها قال في الصحاح والاسماء تكون جمعا لهذا الوزن وهو
مثل جذع واجذاع وقفل واقفال بناء على مذهب البصريين الا انه على
ايضا ان الحذف في اسم ليس بقياس فيجيء في الفرع على قول آخرين فانهم
يقولون ادع لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا وقد حذفت
في من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين بالهمزة في
الوصل فاذا حذفت من الفرع مثل ذلك احتيج الى الهمزة الادع واذا
بنيت مثل جذع دعا قلت دعو على القول الاول لان الحذف
الذي في ليس بقياس فيتبعه ابو علي وقلت ادع على الثاني لانهم
يحذفون ما حذف في الاصل قياسا وغير قياس وفي كلامه نظر اي
مثل اسم من دعا دعو لا ادع خلافا للآخرين وبكون ضم الهمزة قوله
دعو اولا كما اشرنا اليه واما قوله ثانيا دعو فمعطوف على الاول من دعا دعو
لا ادع خلافا للآخرين واذا بنيت مثل صحائف من دعا قلت دعايا والاصل
دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعايي ثم قلبت الياء الواقعة
بعد الف همزة كما في صحائف فصار دعائي ثم وقعت الياء على باب
مساجد وليس مفرده كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما في شوايا
واتفقوا انها لانه لا حذف في الاصل الا على العكس وما على واذا بنيت

مثل عنسل من عمل قلت عنمل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعّل واذا بنيت مثل
عنسل من باع وقال قلت بنيع وقنول بالتصحيح وباظهار النون فالتصحيح
لسكون ما قبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس بفعّل واذا بنيت مثل
قنفخر من عمل قلت عنمل بلا ميم لان العكس اذا بنيت رباعيا او خماسيا من الثلاثي
تكرر اللام واذا بنيت مثل قنفخر من باع وقال قلت بنيع وقنول بالاظهار فيهن
لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك لو قلت عملّ وبيعّ وقوّل
لم يدر اهو مثل قنفخر وادغم ام مثل علكد في الاصل ولا يبنى مثل جحنفل وهو الغليظ
الشفة من كسر ولا من جعلت لانك لو بنيت لقلت كسرر وجعنعل فلو لم
تدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس بفعال واذا بنيت مثل ابلم وهو
خوص المقل من وأيت من الوأي وهو الوعد قلت اوء والاصل اوءي
قلبت الهمزة كسرة كما في الترامي فصار اوءي ثم اعل اعلال قاض فقيل
اوء واذا بنيت مثل ابلم من اويت قلت اوّ بالادغام والاصل
اووي قلبت الهمزة الثانية واوا لزوما لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت
الواو المبدلة في التي عين ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة كما مر فصار اوّي
ثم اعل اعلال قاض فقيل اوّ هذا بخلاف تووي واصله تؤوي فانه اذا قلبت
الهمزة واوا فالفصيح ان لا يدغم وفيها وجب الادغام والفرق ان القلب
في مثل اوّ واجب لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام وفي تووي ليس القلب
بواجب فلم يجب الادغام ويقال اوى فلان الى منزله يأوي أويا فهو
واذا بنيت مثل اجرد وبقلز من اويت قلت ايّ والاصل ايوي فقلبت
هذا ايّ ومررت بايّ ورايت ايّا واذا بنيت من اويت مثل اجرد
قلت ايّ والاصل اءوي قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها ووقوع همزة
مكسورة قبلها فصار ايوي وجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها
فصار ايي بثلث ياءات وقياس ما اجتمع في آخره ثلث ياءات ان
يحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف
منه شيء فنحو نبق اي فتقول هذا ايّ ومررت بايّ ورايت ايّا هذا على مذهب

قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
ايي

من يحذف الياء لا جزم من مثله حذفا في الاعلال وتعال هذا بالياء لفظا
واما من يحذف فيها حذفا اعلاليا فيقول هذا احي ومررت باحي هذا اي ومررت
باي ويلزمه ان يقول رايت ايبا كما يلزمه ان يقول رايت احيي واذا
بنيت مثل اوزة وهو طير الماء من اويت قلت اياة ودواية لان اصل
اوزة اوززة على وزن افعلة بقلب حركة الزاي الى الالف واذا بنيت
منهما من اويت بصير اواية قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اياية تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار اياة ولو بنيت مثل اوزة من اويت
قلت ايا مدغما والاصل ااويت قلبت الهمزة الثانية فصار ايوية
قلبت الواو ياء وادغمت فصار ايية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار اياه
واذا بنيت مثل اطلخم بتشديد الميم من اويت قلت الاصل اطلخم آطلخم
واذا بنيت منه من اويت يكون اوايي بثلث ياءات الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فصار ايي ادغمت الياء في الياء تحركت الياء
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ايايا وهو اطلخم اطلم واذا بنيت
مثل اطلخم من اويت قلت ايويا والاصل اوويي زيدت ياء فصار
اويويي ثم ادغمت الياء في الياء فصار ايوي تحرك وانفتح ما قبلها
فصار ايويا ولم يدغم الياء في الواو ولان الهمزة مخففة وصلت خففتها
وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فتقول قال الله لم يدغم
وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما الذي بنيت من اولق
اولنا فوعل والا يقال ما دلق الولاق واذا كان افعل قلنا شاء منه
الق ومثال الله منه الالق لان اصل الله الاله الهمزة والحذف
فيه ليس بقياس فيجب في الالق ولو نظر الى لفظ الله لقيل الالق
وهذا ان على تقدير ان يكون لفظة الله من قولهم اله اذا قلنا انه من
قولهم لاه اذا استتر فالجواب ما الق هذا الابناء على انه
فوعل اي جمع ذلك على تقدير انه وزن واولق فعلنا انه افعل
لكان الجواب ما الق الولاق وما دلق الالاق وما دلي اليه

ما شاء الله ثلث كلمات وقد بنى ابو علي من اولق مثل الكلمتين الاخريين ولم يبين
مثل الاول لانه لا يجوز ذلك لانه اذ يحتاج الى الحذف بعض حروف الاصول
فيكون هدم البناء وقد قدمنا في اول هذا الباب ما يرشدك الى ذلك وسئل ابو علي عن
مثل قولك باسم من اولق فقال بالق بالكسر الهمزة ومنها لما اختلف في ان اصل سمو
او سمو بعني ايضا مبني على ان الف فوعل وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل سطار
من جاءة وهو اسم شجر فقال ابن خالويه مفعالا وتحير فاجاب ابو علي باسياء
وذلك لان اصل اسطار مستطار وهو في الاصل ستيطار انقلبت الياء فيه
الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما في اسطاع فاذا بنيت مثله من
جاءة يكون مستاءة تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار
وصار مستاءا ثم حذفت التاء كما في اسطاع على ما هو القياس عند ابي علي وابن ما
على الاكثر وهو الوجه الاول فيقول اسطاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما حذفوه
في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قلتم بان اصله اسطاء وجاء بالواوين دون الياء
قلت لم يجيء اذا الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حمل على الانقلاب
عن الواو وذكر شارح المنسوب الى المصنف انه يلزم ابو علي ان لا يكون الجواب
في قولك ما شاء الله ما الق ولكن ينبغي ان يكون ما الق الالاق لان الهمزة حذفت
من الاصل حذفا قياسا فان قيل عن و اجيب قلنا وحذفت التاء في اسطاع عن
واحد ايضا ثم قيل فيه ولعل ابا علي سئل اجاب كذلك وانما وقع الغلط لا يكتب
واحد ذكر ابو منصور في كتاب المعرب من صفات الجرزومي
معرب اسطار بالسين ايضا وهي التي فيها حلاوة وسأل ابن جني ابن خالويه عن
مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فتحير ايضا فقال
ابن جني اوي ووأي فاذا خففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير ووي ثم تقلب
الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما في اويصل فصار اوي ذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف ان قلب الواو في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض
النقل عليها فلو قيل ووي لكان مستقيما وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرناه في الاعلال
في اول الفاء لجواب اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوت من بعت بيعوت

هذا الظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في ... واما ان قلنا
وزنها فنعلوت كما نشوه المذكور في الصحاح فمثلها من السبب والصحيح
الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمأن اسبع بتشديد
العين الثانية وتصحيح التاء لان اصل اطمأن اطمأنن النون الى
الهمزة وادغمت النون في النون فاذا بنيت مثل اسبعع
يدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل حركته كما في طمأنته ولا تقلب
الياء الفا لما مر ان توسط حرف العلة بين نقل الحركة الى الاعلال
كما في اسود وابيض ومثل اعدودن من القول والبيع البيع واصلهما
اقوودل وابيويع فادغمت الواو الثانية من اقوودل في ... لسكونها وتحريك
الثالثة فصار اقوول وقلب وابيويع ياء لسكونها قبل ادغمت في الياء
وقال ابو الحسن اقويل وذلك قلب الواو الاخيرة في اقوودل ضعفها متطرفها
كراهة الجمع بين ثلث واوات فصار اقوويل ثم قلبت الثانية ياء لوقوعها
ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما
بالسكون فصار اقويل ومثل اعدودن اي لو بنيت منهما قلت
اقوودل وابيويع على المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس بناء بناء قال في
شرح الهادي انما قال لم يدغم لان الواو الثانية في الواو
في ابيويع صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها الف
فاعل فلم يجز ولهذا لم يلزم الهمزة في فوعل من الوعد اذ لا ان الثانية
مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية لمدها كما لم يعتد بها لم يقلب
هذا هو المذكور في شرح الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل على رأي
من رأى قلب الواو الاولى همزة وجوبا في نحو اواصل والمتحركين
وقد مر ما فيه من الكلام ومثل مضروب من القوة مقفول مقوود
قلبت الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع الواوات مقوودي
ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمت فيها لاجتماعهما وسبق
احدهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوي اي ...

المنسوب الى المص

المنسوب الى المص انه قلبت الواو المتطرفة ياء ومثلها في قوي كما قالوا مرضي من رضي
وهو يوهم ان قلب الواو المتطرفة ياء في مثل مرضي قياسي وليس كذلك لما عرفت في
الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة الممكن ياء والمدة ... لو ثم اذا
كانت في الجمع اما في المفرد فتوثر ولهذا يقال عتو وجثو اذ الكل مصدر ... وكذا
ذكر بعده وقد جاء كمعدي ومغزي كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح لو
رضيت الشيء وارضيته فهو مرضي وقد قالوا مرضو مجاء به على الاصل والقياس
وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا مرضي من رضي ليس بصحيح ويمكن ان يقال
معنى الكلام المذكور في الشرح المنسوب الى المص ان القياس ان لا يقلب
واو مرضي ياء لان المدة مانعة كما ذكرتم لكن حملوه على رضي وكذا الحكم مقوي
مع قوي ثم يندفع ما اوردتم عليه واذا بنيت مثل عصفور من القوة
قلت قوي والاصل قووود باربع واوات الاولى عين والثانية لام
والثالثة زائدة كما في عصفور والرابعة لام مكرر قلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا
فصار قووي ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا قوي ولو بنيت مثل عصفور
من الغزو قلت غزوي والاصل غزوو قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة
لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح
المنسوب الى المص انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المتقدم واراد به كون مرضي
من رضي وقد عرفت فساده ومما يدل على فساده ما ذكر في شرح الهادي
اي من انك لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا امكان مقوي فيه كراهة
لاجتماع ثلث واوات وتقول ... من الشقا مشقو فيه فلا يغير كما لا يغير مغزوا
فظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص الا اذا
حمل على المعنى الذي ذكرناه فيستقيم واذا بنيت مثل عضد من قضيت
قلت قضي والاصل قضي ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض و
ومثل قذعمل من قضيت قضية والاصل قضييية بثلاث ياءات الاولى
لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكرر فحذفت الياء الاخيرة كما في معيّة
تصغير معاوية عند اجتماع ثلث ياءات ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية

ومثل قد علية قضوية والاصل قضييية باربع ياءات الا الثانية والثالثة
في الرابعة فصار قضييية كرهوا اجتماع الياءات كما كرهوا في الياء
الاولى فقلبوا الثانية واوا كما فعلوا في اموي فصار قضوي حصيصة
من قضيت قضوية والاصل قضيية ادغمت الياء في الياء الاولى
واوا فصار قضوية والحصيصة بالصاد الغير المعجمة نقلا عن جامع الاوقط
ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت تحركت وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قضوت وزنه فعلوت ومثل
جحمرش من قضيت قضيي اعلت الاخيرة كما اعلت ياء قاضي و
لم يعل هذا الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة اصلها لا
تعلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لانها كما في علياء
ومقري ومثل جحمرش من حييت حييي والاصل حييي اعلت اعلال قاض
ثم ابدلوا ما قبلها واوا لاجتماع الياءات ومثل جلبلاب من قضيت قضيضاء
والاصل قضيضاي قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها بعد الف زائدة
والجلبلاب بالكسر النبت الذي يسميه العامة اللبلاب ويقال الذي يعناده
ومثل دحرجت من قرأ قرأيت والاصل قرأأت قلبت الهمزة لاجتماع الهمزتين
وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة ما قبلها فتحة لكن لما اتى بتاء
المتكلم يكون ما قبلها ساكن وجب قلبها ياء واذا بنيت من قرا
قلت قراوي والاصل قراء وثبتت الهمزة الثانية بعض
الفضلاء في شرح تصريف ابن المالك ان قيل ما السؤال انه لم ثبتت
الثانية دون الاولى والجواب انه لام واللام اولى بالاعلال
لان الطرف بالتغيير اولى والثاني لم كان القلب الى الياء اولى ان
الياء تغلب على اللام الا ترى ان الواو واللام متى وقعت رابعة فصاعدا
قلبت ياء كاغزيت واستغزيت ولذا قال السيرافي لا الف اذا
كان لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء لا كما اذا كانت
عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع آخر قيل

لم لم تدغم الاولى في الثانية واستغني عن القلب كما في سئل والجواب من وجهين
احدهما ان اباعثمان سأل ابا الحسن عن ذلك فاجاب بما معناه ان العينين لا
يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومقعس
وجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما ووجه الثاني انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف
فظهر لك ان ... اقلب الهمزة الثانية ياء وجب فما ذكر في شرح المنسوب الى
المص من انه لو قيل قرأ ولكان اولى لان الهمزة الثانية في الكلمة اذا كانت
متحركة فهذا انما تقلب ياء في نحو جاء وايمة وتقلب واوا فيما عداه سهو لما عرفت
ولان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل
اطمأننت قلت من قرأ قلت اقرأيأت وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه
لو قيل اقرأوأت لكان اقرب لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم واذا بنيت
مثل يطمئن منه قلت يقريئي كيقرعيع واصله يقرأئئ فثلث همزات نقلت
كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقريئي ولم يقولوا
يقرائي لانه لما نقل في يطمئن لان الهمزة في مثله لا يدغم قوله الخط اعلم
ان للشيء من الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه والثانية مثاله في الذهن
وهاتان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني
والوجود الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهاتان قد يختلفان
باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي
والمقصود في هذا الموضع بيان احكام الخط العربي فانه ليس جاريا على
اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما يثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما
لم يتلفظ به ويعدل من حرف الى حرف كان يكتب الياء والواو ويكون
اللفظ بالالف كالصلوة والحيوة فلا بد من بيان ذلك كله وتحريره قوله تصوير
اللفظ بحروف هجائه يعني تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف
الحروف الهجاء والهجاء والتهجية والتهجيت كله بمعنى والهجو والهجاء
والتهجي تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسميات الحروف
المبسوطة اي المفردة البسيطة التي منها تركيب الكلم فقولك صاد اسم مسماه صه

حركة اللام الاولى التي ما قبلها
فعلوا بما نقله مثله لما امكن
ولم يدغموا كما ادغموا في
يطمئن صح

صفه من ضرب اذا الهجية وكذلك را باسماء الحروف اولا فاسماء الحروف
فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته او لا فان كزيد فاذا قيل اكتب زيد مسمى
الزاء والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له كتابة
كالشعر واذا قيل اكتب شعرا فاقام عليه الشعر واذا لم يكن الا الحروف
فاما ان يسمى به مسمى آخر او لا فان لم يسم اسماء الحروف فقد المسمى
وقيل اكتب جيم وعين فاء فانما يكتب هذه الصورة جعفا خطا
ونقطا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من اسماء الحروف
من جعفر وهو جه لا الجيم وكذلك المفهوم من الجيم هو جه وانه المسمى
خطا ولفظا ان الخليل لما سألهم قائلا كيف تنطقون بالباء وقالوا
جيم لفظتم نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب المسمى
وان قصد به الاسم للحرف المسمى به وقيل اكتب جيم من الملفوظ فانما
كتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى آخر وان سمي
آخر كما لو سمي رجل بيس فللكتاب فيه مذهبان فمنهم من يكتب وهو
الذي اختاره المص ومنهم من يكتبها على صورة مسماها قوله
وفي المصحف على اصلها على الوجهين اي وكتبا اسماء التي هي غير
الحروف التي في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو غير ما
التي قصد بها المسمى الآخر وبصورة مسماها ان قصد بها والمراد
من قوله على الوجهين وانما على اصلها ليعلم ان كل واحد اسما
الحروف المذكورة هكذا ذكر في بعض الحواشي والاولى ان قرره
اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم يجعل علما فمن حقها
ان يكتب بصورة الحروف التي هي مسماها هكذا اي يلف لما
سمي به مسمى آخر كتب كغيرها من الاسماء وهو هكذا ايس ان
يقول المراد بقوله على اصلها ان يكتب صورة مسماها والوجهين
ان يراد بها مسماها او مسمى آخر فيكون معناه ان اسماء يكتب
في المصحف بصورة مسماها سواء اريد بها مسماها او مسمى آخر التفاصيل

ظهر فائدة تقييد ما في قوله تصوير اللفظ بقولنا المقصود بصوره قوله
والاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها
فهذا اصل معتبر في الكتاب فكتب كورة ره وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت
عليها قلت رهْ وقهْ بالهاء وكتب كونه انت ومجيئه انت جئت بالهاء
بالهاء ايضا لانك اذا وقفت على مه فيها وقفت بالهاء بخلاف كونه ثم وم والم
والام وعلام اي بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانه يكتب
بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها بالهاء وذلك الاتصال فصار مع ما قبلها
كالشيء الواحد ولاجل انه صار حرف الجر مع ما الاستفهامية كالشيء الواحد
كتب حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بالقاف وكتب ثم وعم بغير نون
وان قصد تبع ما الاستفهامية عند اتصال حرف الجر بها الى الهاء كتب الهاء
ورجع الياء في حتى هلمه والى مه وعلى مه ورجعت النون في من مه و
عن مه ومن ثم اي ولاجل ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
بها والوقف عليها يكتب انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه
لكنا هو الله ربي لان الاصل لكن انا كما تقدم ولاجل ان مبنى الكتابة على
الوقف كتب تاء التانيث التي في رحمة وتخمة وهو ابترد ومن وقف بالتاء
يكتبها تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائما وباب قامت هند
فانها لا تكتب هاء بل تاء اذ الوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكر كتب النون
كتب المنون المنصوب بالالف نحو رايت زيدا وكتب المنون الغير
المنصوب بالمدة نحو جاءني زيد ومررت بزيد وكتب اذا بالالف على
الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما
بانها نون في الوقف وذكر في شرح الهادي انه لا تبدل من نون اذن
الف لانها من نفس الكلمة فهي كنون من وعن ولدن وقد يوقف عليها
بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى ذلك لا يبعد ان تكتب
بالالف لكن الاولى ان تكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين التي هي حروف
وكتب اضربا بالالف وهو امر للواحد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ومنهم

من يكتب بالنون الحاقا له باضربن امر الجمع المذكر وكان الاولى ان يكتب
بواو والف لانك اذا وقفت عليه سقطت نون التاكيد ورد الواو وكان
قياس اضربي للواحدة المخاطبة باسقاط النون ورد الياء وكان اضربن ان
يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه سقطت النون ورجعت
الواو والنون المحذوفة وقلت هل تضربون لانهم كتبوها على تقدير
هذا الاصل وهو انه عند الوقف تحذف نون التاكيد ولاجل النون
فانه لا يعرف الا انها تبقى هذا النون او لانه لو كتب على لم يعرف
الحاذق بهذا الفن ايضا لان القصد الى النون لانه هو بغير نون
التاكيد يكون كذلك وقد يجري اضربن مجراه لانها نون خفيفة الاكثر على
ما تقدم من كتابته بالالف لفوات الامرين الذين كان لاجلهما عربيته
وقد تبين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء والقاضي بالياء
لان الفصيح الوقف على قاض بغير ياء وعلى القاضي بالياء وكتب حرف
الجر في نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه على حرف
واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانها
وانتظم اى والنظر بعد ذلك في شيئين الاول ما لا صورة له والثاني
فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او بزيادة او نقص او بهمز اى
ما فيه الهمزة وهمزة مضمومة او مكسورة كاحد واحد وان همزة
قطع كانظر واعلم وسواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كاحد وذلك
لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف حرف فابدلوها
الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللسان في الكتابة
ايضا فهذه الهمزة وان لم يكن تخفيفها لفظا لما تركت تخفيفها لئلا
يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسط تكتب على نحو ساكنة او متحركة
فان كانت ساكنة فيكتب بحرف حركة ما قبلها مثل ياكل وبئس لان
تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او لا فان كان ساكنا
فتكتب بحرف حركتها نحو يسأل ويلؤم ويسئم وهما ان كان

ايضا ص

تخفيفها

تخفيفها بالنقل كسالة او بالادغام كافيء ومنهم من يحذف المفتوحة فقط
والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم من يحذفها في الجميع وان
كان ما قبلها متحركا وهي متحركة فتكون على نحو ما تخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو
ونحو فئة بالياء لما عرفت بان يجعل بين المشهور وجاء في سئل ويقرا كالقولان
وبها ان يكتب الحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف
في ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور او البعيد وان كانت الهمزة في آخره
فاما ان يكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها او لا يكون كذلك
فان لم يكن كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو
خبء ورايت جزءا ومررت بخبء وليس الالف في رايت جزءا صورة
الهمزة وانما هي الالف التي توقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رايت
زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتب بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سواء
كانت متحركة او ساكنة مثل قرأ ويقرؤ ولم يردا ولم يقرا ولم يقرئ ولم
يردؤ يقال ردؤ الشيء يردؤ رداءة فهو ردئ اى فاسد واذا كانت الهمزة
المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها
لاتصال غيرها بها من ضمير متصل وتاء تانيث فهي كالهمزة المتوسطة فمن كتبها
هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن اسقط اسقط وكتب الاكثر في
المتن واستثنى نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوا بالحذف فكانهم راعوا
تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية وهذا بخلاف الهمزة التي يكون في الاخر
واتصل بها غيرها فانها لا يكون كالوسط ولهذا يكتب الفا كيف كانت نحو
كاحد وكان القياس همزة ان يكتب بالالف لكنها كتبت بالياء لكثرة
استعماله فصارت الهمزة به كالمتوسط او لانه لو كتبت بالالف مع حذف
النون لكانت لا الا فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء وكان قياس لئن ايضا
ان يكتب بالالف لكن كتب بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف
مد لصورتها تحذف فلذلك كتبوا نحو خطاء حالة النصب بالف واحدة
وكتبوا مستهزءون بواو واحدة ومستهزئين بالياء الواحدة وقد

وقد يكتب الهمزة بالياء في مستهزئين فكتبوا الياء في الكتابة فان قيل
الالف اخف من الياء فقياس ذلك ان يكتب خطا بالالف اجيب
بانهم كرهوا صورتها من تين بخلاف نحو قراءة فانهم لو كتبوا بالالف التبس
بقراءة بخلاف يقرأان فانه لو كتب بالالف واحدة التبس بالجمع
المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بالياء نحو مستهزئين
في الجمع فرقا بينهما كان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وكذا في فانهم
كتبوه بياءين لان الياء الاولى مخالفة للياء الثانية اولانه في
اصل بناء الفتح فرعى ذلك فكانه لم تجتمع الهمزة هو وزاباالاصل
وبخلاف نحو خطائي للمغايرة بين صورتي الياءين والذي نحو
بالمد ولانهم قد حذفوا احدى الياءين في المفرد في مكان الياء
الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو لم تقرئي المخاطبة
من قرأ يقرأ فانه تكتب بياءين للمغايرة المذكورة ولئن نحو تقرئي
مضارع قرى قوله واما الوصل قد ذكرنا ان النظر في الشيئين
فلما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له تخصه شرع في الثاني وهو الاصل
المقرر في الخط فنقول اقسامه اربع الوصل والزيادة والابدال
اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بالحرفية نحو الله وايما
نحو اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان اين
واين ما وعدتني وكلما عندي حسن فانهم لم يصلوها اذ كما ارادوا
الحرف كالتتمة للكلم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الاسم المستقلة
في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذا لك من وعن اذا دخلتا ما ان
جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب نحو كونهما
وعما متصلا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى بالحرفية فاذا قيل اين
لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع الوهم ووصلوا ان لحظ مع لا
نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو ان لا يقوم فرقا بينهما وما تعلق به
او الكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه التشديد لا بد بدليل

اخلالا بالحذف ووصلوه ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واوما تخافن و
حذفت النون في جميع ما ذكرناه متصل ما سكن ما قبله وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل
لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فتبين ان الوصل في ذلك كله بحذف
النون وعلله بتاكيد الاتصال لان النون تحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا
ان الوصل حذفوها خطا لتوافق الخط اللفظ ووصلوا يومئذ وحينئذ في
مذهب البناء ولذلك كتب الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فلا
بأس ان يكتب الفا وقد يكتب ياء وان لم يجعل مبنيا وكتب نحو الرجل
على المذهبين متصل اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله
واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلا لان ان عنده كهل لكن
الهمزة لزم حذفها فصارت كالعدم ولانه يكثر في الكلام فاختص بالوصل
واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا و
شربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانه ان لم يحصل الالتباس في نحو كلوا وشربوا
لان واوه يكتب متصلة وواو العطف لا تكتب متصلة لكن قد جيء من الافعال
ما لا يتصل به الواو صورة نحو جاءوا وساءوا فيحصل الالتباس ثم حملوا الباب
كله واحدا وهذا بخلاف يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان
المراد ليس يدع ولا يغز ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا
كتب ضربوهم بالالف اذ كانهم تاكيد واو الجمع وان كان هم مفعولا
كتب بغير الف لان الضمير المفعول كالجزء مما قبله فكتب بغير الف لانها لم تقع
متطرفة ومنهم من يكتب الالف في نحو شاربوا الماء وزاروا زيدا كما في الفعل
ومنهم من يحذف الالف في الجمع وان لزم الالتباس لندوره وزواله بالقرائن
وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه واختص بالزيادة لانها قد حذفت لامها
فلم اد جبرا لها والحقوا المثنى به لان صورة المفرد باقية في لفظ فعاملوه معاملته
بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في مئات وزادوا واوا في عمرو فرقا بينه وبين
عمر واحد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم ولا في العمر الذي هو بمعنى
العمر في قولك عمر الله ولا في مثل قول الشاعر باعدام العمر ارى حراس

وقد يكتب الهمزة بالياء في مستهزئين فكتبوا الياء في الكلمة فان قيل
الالف اخف من الياء فقياس ذلك ان يكتب خطا بالالف اجيب
بانهم كرهوا صورتين متماثلتين بخلاف نحو قراءة فانهم لو كتب بواحدة التبس
بقراء بخلاف يقرآن فانه لو كتب بالالف واحدة الالتبس بجمع
المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بالياء ليكتبوا مستهزئين
في الجمع فرقا بينهما كان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وارداي فانهم
كتبوه بيائين لان الياء الاول مخالفة للياء الثانية اولان في
اصل بانه الفتح فروعي ذلك فكانه لم تجتمع الهمزة مع ما رايا الاصل
وبخلاف نحو ضائي للمغايرة بين صورتي اليائين والذي نحو
بالمد ولانهم قد حذفوا احدى اليائين في المفرد في نحو الياء
الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو لم تقرئي المخاطبة
من قرا يقرا فانه تكتب بيائين للمغايرة المذكورة بين يقرئي
مضارع قرى قوله واما الوصل فقد ذكرنا ان الالف كيستين
فلما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له تخصه شرع في الثاني فيه الاصل
المقرر في الخط فنقول اقسامه اربع الوصل والزيادة والابدال
اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما وايما
بما اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان حسن
واين ما وعدتني وكلما عندي حسن فانهم لم يصلوها وذلك ارادوا
الحرف كالتتمة للكلم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الاسم المستقلة
في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقع ما ان
جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب من نحوهما
وعما متصلا لوجوب الادغام ولم يصلوا من بما الحرفية فانه ليس
لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع الوهم ووصلوا ان لحلها مع لا
نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو ان لا يقوم فرقا بينهما وما تعلقه
او الكسر بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه التشديد بان يريد لما

اخلالا بالحذف ووصلوه ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واو ما تخافن و
حذفت النون في جميع ما ذكر انه متصل بما سكن ما قبله وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل
لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم فيه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله بحذف
النون وعلله تاكيدا للاتصال لان النون تحذف وجوبا لفظا فلم قصدوا
ان الوصل حذفوها خطا لتوافق الخط اللفظ ووصلوا يومئذ وحينئذ في
مذهب البناء ولذلك كتب الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسط والا فلا
باس ان يكتب الفا وقد يكتب ياء وان لم يجعل مبنيا وكتب نحو الرجل
على المذهبين متصل اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله
واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلا لان ال عنده كهل لكن
الهمزة لزم حذفها فصارت كالعدم ولانه كثر في الكلام فاختص بالوصل
واما الزيادة فانهم ارادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا و
شربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانه ان لم يحصل الالتباس في نحو كلوا وشربوا
لان واوه يكتب متصلة وواو العطف لا تكتب متصلة لكن قد يجي من الافعال
ما لا يتصل به الواو صورة نحو جاؤوا وساؤوا ويحصل الالتباس نحو جعلوا الباب
كله واحدا وهذا بخلاف يدعو ويغزو فانه لا يلبس وان قدر الانفصال لان
المراد ليس يدع ولا يغز ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا
كتب ضربوهم بالالف اذا كان هم تاكيدا لواو الجمع وان كان هم مفعولا
كتب بغير الف لان الضمير المفعول كالجزء مما قبله فكتب بغير الف لانها لم تقع
متطرفة ومنهم من يكتب الالف في نحو شاربوا الماء وزائروا زيد الحاقا بالفعل
ومنهم من يحذف الالف في الجمع وان لزم الالتباس لندوره وزواله بالقرائن
وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه واختص بالزيادة لانها قد حذفت لانها
فمراد جزاها والحقوا المثنى به لان صورة المفرد باقية في لفظ فعاملوه معاملته
بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في مئات وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين
عمر واحد عمور الكسان وهو ما بينها من اللحم ولا في العمر الذي هو بمعنى
العمر في قولك عمر الله ولا في مثل قول الشاعر باعدام العمرو ارباح اسس

ابوابك مقصوراً ونا في عمرو العلم ايضاً اذا كان قافية لان الموضع فيه
عمرو في القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يفضي الى اللبس ان حذفوا
لان لفظهما واحد فلا يحتاج التفرقة ولا اذا كان مصغراً لان
المصغر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منوناً
لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمرو حال النصب وعدمها خص
عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيد الواو دون الياء لئلا
يلتبس بالمنصوب دون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء ادوا
في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه ولك
بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف في اولئك وفي اولي
فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولو عليه في المقصور
وفي مثل قول الشاعر هم الالى انه فاحزوا فال البلى بقي لكم عفر
البرى ولا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام واما النقص
فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا كمشدد ومدواذكر واي مجراه
لشدة اتصال الالف مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدنا ال واتا
لبسا مثلين وبخلاف نحو اجبهه لان المعقول ليس في الا نفاعل و
بخلاف لام التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا كان المدغم
فيه لاما او غيره نحو اللحم والرجل وكون اللام كلمة وابنه حرفا واحدا
نحو اللحم والرجل لالتبس بما دل عليه بهمزة الاستفهام نحو والتي و
الذين فانها تكتب بلام واحدة لان اللام فيها لازمة كالجزء وتكتب
نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمليه ذكان الجمع
اولى بالتخفيف لثقله والمحذوف من اول الاسم تعريف لان
حرف التعريف جيء به لمعنى محذوف فيخل بالمقصود الا ان
واخواته كاللاتي واللواتي واللاء بلامين لان الا اللاء فلو كتب
بلام واحد لالتبس بالا وكتب حرف في اول الاولى
محذوف فالمدغم ليس بقياس وانما جاء في كلمات محصورة

وعن ما وان ما وان لا وان فيهما شرطية ونقصوا الالف من بسم الله
الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا نقصوا
الالف من لفظ الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو الرجل والله سواء
سواء كان اللام فيها للجر وللابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو الرجل
ونقصوا مع الالف واللام في نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف
فلما مر واما نقص اللام فلئلا يجتمع ثلث لامات الاولى للجر وللابتداء والثانية
للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الالف للوصل مع الاستفهام في نحو
استكبار واصطفى البنات كراهة للبس في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل
الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس
الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف
من ابن اذا وقع صفة بين العلمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر
المبتدا نحو زيد ابن لانهم ارادوا تخفيفها خطا كما خففوها لفظا بحذف التنوين
وبخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الهاء مع الكاف اشارة نحو هذا وهذه
وهذي وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانهما لم يكثرا كثرة ما تقدم
فان جاءت الكاف ردت الالف نحو هاذاك وهاتيك لان هاتا
اتصل الكاف به او صارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوها بثلث حروف
ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين
للاختصار وكذا نقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار ونقصوا الكثرة
او الكراهة صورة لانها ونقص نحو الواو من داود كراهة اجتماع الواوين
والالف من الف من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم وبعضهم الالف
من عثمان وسليمان ومعاوية لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما واما البدل فكتبوا
كل الف رابعة فصاعدا في اسم وفعل ياء نحو المغزى والغزى تنبيها
على انها تقلب ياء عند التثنية او على انها تمال الا فيما قبلها ياء نحو صديا
فانه يكتب الفا كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى وربا عليين فانه
يكتب ياء فرقا بينهما علمين وبين بينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا لان الاستقلال

الضمة والفعل وكون الالف اخف من الياء والف الثالثة
وان كانت عن ياء كرحى كتبت ياء والا كتبت ما يقتضيه
الاصل ومنهم من يكتب الجمع بالالف لانه انفى للغلط
على الكاتب وعلى تقدير الكتابة بالياء وان كانا فالمختار
انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس بالالف
وقياس سيبويه المنصوب بالف وما سواه بالياء ثم
اشار الى ما يعرف به الواوى من اليائى فيعرف
بالتثنية كفتيان وعصوان فتعلم ان الالف من الياء
والالف عصا من الواو وبالجمع كالفتيات و
بالمرة كرمية وغزوة فتعلم ان الف رمى ياء والف
غزى من الواو وبالنوع كرمية وغزوة والفعل الى
نفسك كغزوت ورميت وبالمضارع يرمى
ويغزو ويعرف ايضا بكون الفاء واوا فانه اذا
كان الفاء واوا اعلم ان اللام ياء الا في الكلام
ما فاؤه ولامه واو الا الواو على وجه بكون
العين واوا كشوى فان الغرض لا يكون ليس ما
عينه واو الا ما شذ كالقوى والصوى وان لم يجد
فيه شيء مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى والالف
كالمنا وهو القدر وانما كتبوا كلدى لانقلابها
ياء في كلديك وكلا يكتب على الوجهين لان يكون
الالف عن الواو بدليل قلبها ياء في كلتا وانها غير الياء
لا مالتها فان الالف الثالثة عن الواو المكسورة
ولم يكتب شيء من الحروف بالياء غيره وهي بلى
لامالتها وعلى لقولهم عليك وحتى حملا لها
لمعناها في الغاية والانتهاء وعلم

بالصواب

بالصواب واليه المرجع والمآب تمت الرسالة
بعونه الوهاب بقدرته وتوفيقه فانه مسبب
الاسباب وقد فرغت في تحريره يوم الخميس
سلخ شهر شعبان المعظم في سنة
اربع وستون بعد الالف العبد
الاضعف من خلق الله الباري
محمد على ابن الحسين الترابي
عفوه الله ولوالديه
واحسن الله اليهما
والسلام

